وزارة الحربية

القوات المسلحة للجمهورية العربية المتحدة

هيئة البحوث العسكرية

الحرب العربية الإسرائيلية

الجولة العربية الإسرائيلية الثالثة

صيف سنة ١٩٦٧

الجزء الأول

دراسة

سياسية . إستراتيجية . تعبوية

وزارة الحربية

القوات المسلحة للجمهورية العربية المتحدة
هيئة البحوث العسكرية

الحرب العربية الإسرائيلية

الجولة العربية الإسرائيلية الثالثة

صيف سنة ١٩٦٧

الجزء الأول

دراسة

سياسية . إستراتيجية . تعبوية

بسم الله الرحمن الرحيم

الجمهورية العربية المتحدة

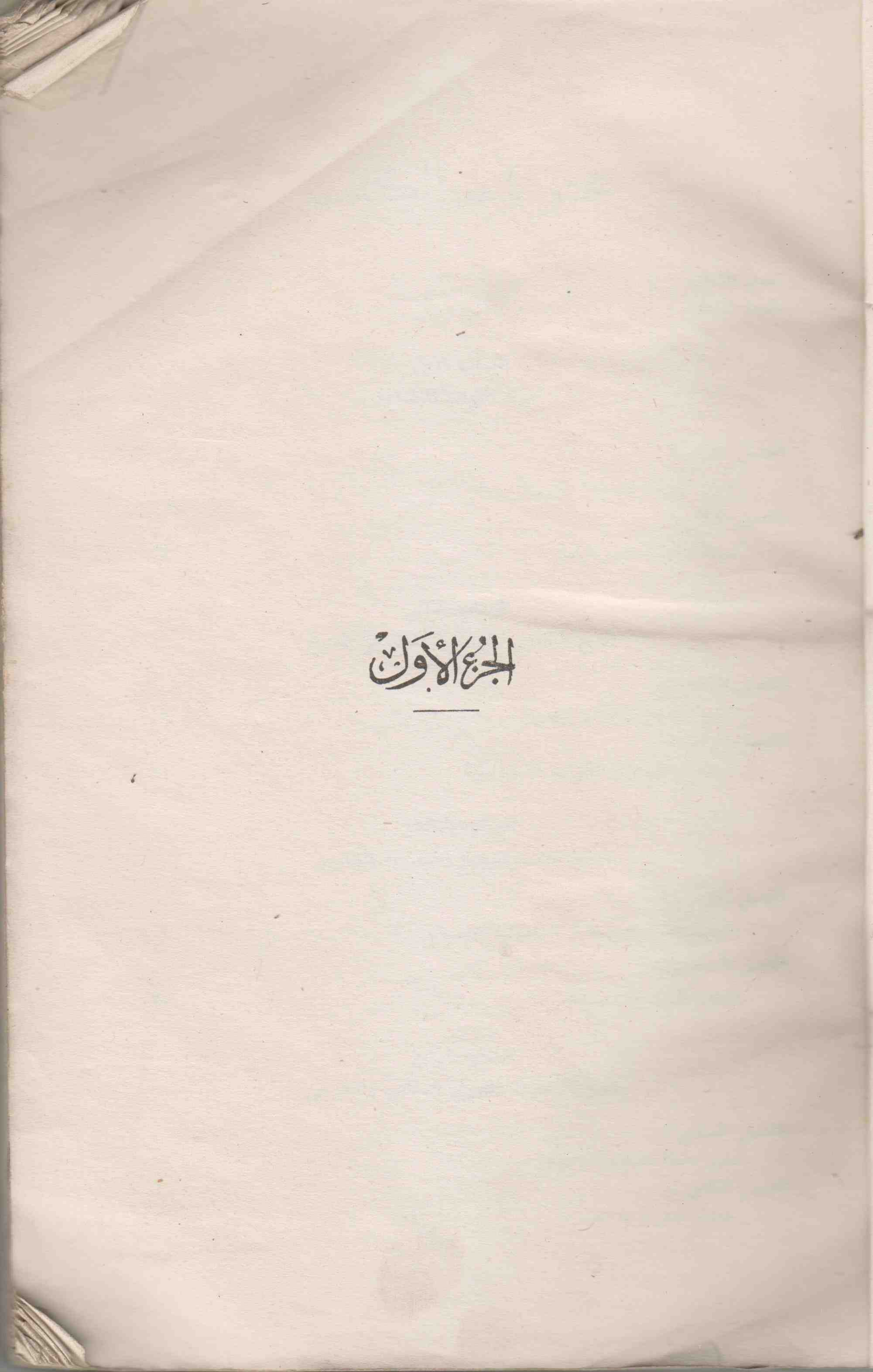
وزارة الحربية

هيئة البحوث العسكرية

يتعين على قادة وضباط القوات المسلحة - على اختلاف مستوياتهم - أن يدرسوا هذا المرجع دراسة تفصيلية واعية ، كما يتعين على كافة المنشآت التعليمية أن تضمن مناهجها دراسته وذلك حتى يتمكن الجميع من استنباط أساليب قتال العدو ، والوقوف على مكامن قوته وضعفه ، واستخلاص الخبرة المكتسبة من هذا المرجع ، استعداداً لجولة حتمية قادمة .

فريق أول / محمد فوزى
وزير الحربية
١٩٦٨/٦/٥

معدل التوزيع رقم (٣) عهدة وحدات



الجزء الأول

محتويات الكتاب

بيان الخرائط

بالملحق المنفصل للجزء الأول

من

كتاب الجولة العربية الإسرائيلية الثالثة صيف سنة ١٩٦٧

الخريطة رقم (١) ... أماكن تمركز القوات المسلحة المصرية قبل ١٤ مايو سنة ١٩٦٧

الخريطة رقم (٢) ... أماكن تمركز القوات البرية المصرية فى سيناء يوم ٥ يونيه سنة ١٩٦٧

الخريطة رقم (٣) ... أماكن تمركز القوات الجوية الاسرائيلية صباح ٥ يونيه سنة ١٩٦٧

الخريطة رقم (٤) ... أماكن تمركز القوات البحرية الاسرائيلية صباح ٥ يونيه سنة ١٩٦٧

الخريطة رقم (٥) ... خطة الهجوم الاسرائيلى فى مسرح سيناء - يونيه سنة ١٩٦٧

الخريطة رقم (٦) ... خريطة اسرائيلية (طبعة مايو ١٩٦٧) تبين تفاصيل الأرض والدفاعات المصرية فى منطقة أم قطف .

الخريطة رقم (٧) ... قرار قائد المنطقة العسكرية الشرقية للعملية الدفاعية قاهر فى الساعة ٠٩٠٠ يوم ١٥ نوفمبر سنة ١٩٦٦

الخريطة رقم (٨) ... قرار قائد المنطقة العسكرية الشرقية للعملية الدفاعية قاهر فى الساعة ٠٩٠٠ يوم أول ديسمبر سنة ١٩٦٦

الخريطة رقم (٩) ... أماكن تمركز القوات البرية المصرية عند التصديق على الخطة الدفاعية قاهر فى الساعة ٠٩٠٠ يوم أول ديسمبر سنة ١٩٦٦

الخريطة رقم (١٠) ... أماكن تمركز قوات المنطقة العسكرية الجنوبية الاسرائيلية يوم ٤ يونيه طبقا لملخصات المخابرات والمعلومات المصرية .

الخريطة رقم (١١) ... قرار قائد قوات عين جالوت للدفاع عن القطاع الخاضع للادارة المصرية بفلسطين الساعة ١٢٠٠ يوم ٢ يناير سنة ١٩٦٧

الخريطة رقم (١٢) ... قرار قائد قوات عين جالوت للدفاع عن القطاع الخاضع للادارة المصرية بفلسطين الساعة ٠٩٠٠ يوم ٢٧ مايو سنة ١٩٦٧

الخريطة رقم (١٣) ... الخطط التعرضية المصرية - (فجر) - (غسق)

الخريطة رقم (١٤) ... الأعمال المصرية التعرضية الخاصة من الجبهة الاردنية ضد المنطقة العسكرية الوسطى من اسرائيل يومى ٥ ، ٦ يونيه سنة ١٩٦٧

الخريطة رقم (١٥) ... ثبت المعالم والهيئات الحيوية فى مسرح الحرب .

الجولة العربية الإسرائيلية الثالثة

(صيف ١٩٦٧)

تقديم الكتاب

لم تكن الجولة العربية الاسرائيلية الأولى عام ١٩٤٩/٤٨ ، ولا كانت الثانية خريف عام ١٩٥٦ خاتمة المطاف لصراع الأمة العربية المستمر ضد المطامع الامبريالية وأحلام الصهيونية العالمية الضالعة معها لسلب حقوق العرب ، واستباحة أراضيهم ومواردهم ، وكبت حركات التنمية والتقدم والتحرر فى كافة المجالات ، وتمزيق أواصر الوحدة التى فرضتها حتمية التاريخ ، والتى تنبعث من وحدة الجنس واللغة والعقيدة والمصير .

ولهذا لم يكن غريبا أن تأتى الجولة الاسرائيلية العربية الثالثة صيف ١٩٦٧ ، ولكن الغريب حقا أن تحقق للامبريالية والصهيونية مغانم جديدة بسرعة ويسر ، رغم توفر الوقت والامكانيات أمام العرب لحسن وكفاءة الاعداد لها .

وليس ثمة شك فى أن هذه الجولة الاسرائيلية العربية الثالثة لن تكون نهاية هذا الصراع الدامى ، فما زال فى جعبة الامبريالية والصهيونية الكثير من التطلعات التوسعية الشرهة ، والآمال الدفينة ، لارساء قواعد دولة اسرائيل الكبرى ، لتمتد حدودها من النيل غربا الى الفرات شرقا ، ولتوفر قاعدة امبريالية عدوانية فى قلب الوطن العربى ، تفصل مشرقه عن مغربه ، وفى الوقت نفسه مازال فى جعبة القومية العربية الكثير من الطاقات المادية والمعنوية لاستخلاص الحقوق ، والتمكين للعدالة من أن تسود .

انه لمن سقط اللغو أن تستند الصهيونية فى اغتصاب فلسطين الى أراجيف باهتة عن حق العودة الى أرض الميعاد **بعد انصرام عشرين قرنا على الخروج من فلسطين** ، بينما تتناسى أن العرب — وقد اتصلت اقامتهم بفلسطين دون انقطاع منذ أن سكنها البشر — قد أكرهتهم هذه الصهيونية ذاتها على الخروج من ديارهم **منذ عشرين عاما فحسب** ، فهذه البينة التى تسوقها الصهيونية تجعل حق العرب فى العودة الى ديارهم أنصع مائة مرة من سند الصهيونية الباهت فى فلسطين .

ولكن حقيقة الأمر أن الحركة الصهيونية استعمارية فى أيديولجيتها ، توسعية فى أهدافها ، عنصرية فى بنيانها ، فاشية فى وسائلها .

واسرائيل قاعدتها وأداتها الطيعة فى فلسطين ، التى اغتصبتها بالعنف ، وفرضت على أرضها العربية وجودا صهيونيا مفتعلا ، يعمل قاعدة للاستعمار فى العدوان على الدول العربية ، وعرقلة مسيرتها الوحدوية الاشتراكية ، كما يعمل رأس جسر يدعمه الاستعمار الجديد للحفاظ على نفوذه فى أفريقيا وآسيا .

.... من أجل ذلك ، تتقدم هيئة البحوث العسكرية للقوات المسلحة بهذه الدراسة التحليلية للجولة الاسرائيلية العربية الثالثة ، هادفة الى معالجة ذلك الصراع المسلح ، ومستخلصة منه الخبرات والدروس ، تعميما للفائدة ، واسهاما فى حسن وجدية الاعداد للجولة الحتمية القادمة .

وتقع هذه الدراسة التحليلية للجولة الاسرائيلية العربية الثالثة فى جزئين ، يعالج الجزء الأول منهما تعبئة القوات المتضادة ، والفتح التعبوى بالمسرح ، والخطط الاستراتيجية والتعبوية للجانبين، وتطور التخطيط المصرى الدفاعى والتعرضى، بينما يعالج الجزء الثانى سير القتال على المستويين التعبوى والتكتيكى ، من لحظة بدء الحرب صباح الخامس من يونيه ، حتى ايقاف اطلاق النيران عصر التاسع من يونية ١٩٦٧ على الجبهة المصرية ، كما يستنبط الخبرة المكتسبة من هذه الجولة الثالثة .

والله ولى التوفيق ،،،

لواء / مصطفى حسن الجمل
رئيس هيئة البحوث العسكرية

فريق / عبد المنعم محمد رياض
رئيس أركان حرب القوات المسلحة

مقدمة الكتاب

١ – موجز الخلفية التاريخية للحرب العربية الاسرائيلية

عندما توقف التراشق بالنيران ، وانتهت الجولة العربية الاسرائيلية الثالثة فى مسرح سيناء ظهر التاسع من يونيو عام ١٩٦٧ ، اكتمل للعرب سبعون عاما من الصراع المرير ضد الصهيونية والامبريالية ، أنصرمت الخمسون عاما الأولى منها بين ٢٩ أغسطس ١٨٩٧ عندما عقد المؤتمر الصهيونى الأول فى بال بسويسرا ، و ٢٩ نوفمبر ١٩٤٧ عندما صدر قرار تقسيم فلسطين من الأمم المتحدة فى كفاح مستمر بين العرب – أهل فلسطين الشرعيين – وبين سلطات الانتداب البريطانى الضالعة مع الصهيونية فى العمل على استلاب أرضهم لانشاء وطن قومى وقاعدة استعمارية فى قلب الأمة العربية .

ثم تلا هذه الحقبة عشرون عاما من الجهاد الدامى والحرب المستعرة ، قاتل خلالها العرب اسرائيل فى ثلاث جولات ، تواطأت مع اسرائيل فى أولاها صيف عام ١٩٤٨ غالبية دول العالم بمعسكريه الشرقى والغربى ، وانحازت الى جانبها ضد العرب بتحرش وعناد .

ثم جاءت الجولة الثانية خريف عام ١٩٥٦ فلم يزد دور اسرائيل فيها عن مجرد مخلب قط استخدمته دولتان كبريان لاخماد أنفاس التحرر واعاقة ركب التطور فى ربوع الوطن العربى الكبير ، واستغلتاها كأداة لكبت انتفاضات النمو والازدهار ، ووقف تيار المد الثورى الزاحف لتطهير أرض العرب من أدران الاستعمار والاستغلال، واستخلاص أديمها وأجوائها لاصحابها العرب .

ثم كانت الجولة الثالثة صيف عام ١٩٦٧ وهى موضوع هذا الكتاب بجزئيه .. ويستبين من النظرة الشاملة الى هذه الجولات العربية الاسرائيلية الثلاث حقائق جديرة بالفحص والتحليل ، فبقدر ما تكالبت الدول الكبرى ومن يدور فى أفلاكها من توابع وأذناب على ممالأة الصهيونية ومؤازرتها فى استلاب فلسطين واغتصابها من أصحابها العرب فى الجولة الاولى صيف عام ١٩٤٨ ، فبلغ الشطط ببعضها فى هذا السبيل حد المسارعة الى الاعتراف بها كدولة قبل أن يأتيها من اسرائيل طلبا رسميا بذلك . بقدر ما وقف العالم أجمع – حكومات وشعوب – يدين العدوان الامبريالى الغربى الذى تواطأ مع اسرائيل فى جولتها الثانية ضد العرب خريف عام ١٩٥٦ ، فبلغت الادانة من بعضها فى هذا السبيل حد انذار اسرائيل فى وثيقة حكومية حملت اسطرها الاولى النص على « أن الحكومة الاسرائيلية المجرمة التى تفتقر الى الشعور بالمسئولية تتلاعب الآن بأقدار العالم وبمستقبل شعبها بالذات » ، وكما تكاتف معسكر الرأسمالية بزعامة الولايات المتحدة الاميركية ومعسكر الاشتراكية وعلى رأسه اتحاد الجمهوريات السوفييتية على فرض اسرائيل بالبطش والقوة فى فلسطين عام ١٩٤٨ وأفاضتا عليها المال والسلاح والعتاد والمتطوعين بما قفز بقواتها المسلحة فى خمسة أشهر فقط – بين منتصف مايو ومنتصف أكتوبر عام ١٩٤٨ – من ٦٠ ألف مقاتل الى ٨٠ ألفا ، ومن ٢٢ ألف بندقية الى ٦٨ ألفا ، ومن ١٢ ألف رشاش الى ٢٢ ألفا ، ومن ٨٠٠ هاون الى ألف ومائتين ، ومن ٧٥ مدفعا مضادا للدبابات الى ٦٧٥ مدفعا ، ومن ٤ مدافع من الانواع الاخرى الى ٢٩٥ مدفعا ، ثم زادت على

كل ما سبق من أسلحة وعتاد باهدائها عددا من الطائرات والزوارق البحرية ، بقدر مافعلتا كل ذلك لاسرائيل عام ١٩٤٨ ، انقلبتا عليهافىعدوانها الثانى خريف عام ١٩٥٦ فتكاتفت الرأسمالية والاشتراكية معا على سحق هذا العدوان بعنف وجدية ، ثم كان الامر شديد الاختلاف عن هذه وتلك فى الجولة الثالثة صيف عام ١٩٦٧ ، فجاء مغايرا تماما لما سبقه ٠

ويتضح أيضا من النظرة الشاملة الى هذه الجولات العربية الاسرائيلية الثلاث ان المبادأة كان لها الشأن الاول والقدر المعلىفى سيرها ونتائجها ، فحين انبرت الارادة العربية تتصدى للظلم الصارخ لشعب فلسطين العربى ، واندفعت جيوشهم فى منتصف شهر مايو عام١٩٤٨ تؤمن فلسطين لاصحابها ، استطاعت فى بحر أسابيع قليلة أنتصل الى مشارف قلب الدولة الغاصبة ، وان تهز كيانها وتهدد مصيرها ، بل وكادت أن تزهق أنفاس وجودها غير الشرعى ، وما ان رضخت الارادة العربية لاحكام الهدنة الاولى التى فرضتها الدول الكبرى بختل ورياء ، وأعلنتها من قاعة مجلس الامن ، حتى تحول الأمر بغته الى جانب اسرائيل ، ومنذ ٩ يوليو ١٩٤٨ وهى تمسك بالمبادأة وتحتفظ بها ركيزة من أقوى ركائز أمنها القومى ، ودعامة من أصلب دعائم تأمين وجودها وتوطيد كيانها المفتعل ، واستنادا على هذه ا لركيزة والدعامة ، أصرت فى كل ما تلا من جولات لها ضد العرب على أن تكون هى البادئة بالعمل التعرضى والسباقة الى القتال ٠

ويظهر من النظرة الشاملة أيضا أن اسرائيل فى جولاتها الثلاث قد نجحت فى أن تحقق مكسبا حيثما دان لها النصر ، وأن تنتزع مغنما — اذا ما نزلت بها الهزيمة — من وسط أشلاء تلكالهزيمة :

فهكذا اغتصبت من نصرها عام ١٩٤٨ نيف وعشرين ألف كيلو متر مربعمنالارض العربية الفلسطينية بزيادة قدرها ٣٠٪ عن نصيبها من قرار التقسيم الجائر الصادر من الامم المتحدة فى ٢٩ نوفمبر ١٩٤٧ ٠

وهكذا انتزعت من اشلاء هزيمتها عام ١٩٥٦ حق الملاحة البحرية والجوية عبر خليج العقبة العربى ٠

أما نصرها عام ١٩٦٧ فاضاف لها مزيدا من المكاسب والمغانمالكبيرة ٠

ويبدو من النظرة الفاحصة الشاملة أنه بقدر ما أعدت اسرائيل وجهزتوالتزمت بأسس ومبادىء العلم العسكرى المرعية لخوض غمار حربها مع العرب فى كل جولة من جولاتها الثلاث ، بقدر ماتهاون العرب فى الاعداد والتجهيز ، وحادوا عن جادة الصواب فيما تنص عليه تلك الاسس والمبادىء ٠ ويبدو أيضا أنه بقدر ماحشدت اسرائيلوعبأت من قدرات مادية ومعنوية ، بقدر مافتت العرب وشتتوا من امكانيات وأضاعوا من قدرات هباء وبلا مبالاة ٠

وأخيرا فان النظرة الفاحصة الشاملة تظهر أيضا أن صراع العرب المسلح ضد اسرائيل على مدى العشرين عاما التى تلت نشأتها كانت تحكمه وتقيده وتكبل انطلاقاته

وتغل يديه اعتبارات سياسية خانقة عرقلت الجهد ا لعربى المسلح الخالص ، فاستغلتها اسرائيل وأحسنت استغلالها لتهيئة أفضل الظروف الاستراتيجية لقواتها فى المسرح .

ان المقارنة بين قدرات الخصمين المتصارعين فى قضية مصيرية كهذه ، لاتعكس بأى حال من الاحوال تلك الصورة العجيبة التى انتهت اليها مؤقتا جولات هـذا الصراع الدامى بين العرب واسرائيل :

• فليس من المنطق فى شىء أن ينقض مليونان ونصف مليون من الصهاينة على أكثر من مائة مليون عربى ، المرة تلو المرة ، ثم تخرج القلة ظافرة غالبة ، والكثرة مهزومة خاسرة .

• وليس من طبائع الامور أن تنجح دولة لاتعدو مساحتها عشرين ألف كيلو متر مربع من الارض التى يحدق بها الاعداء من كل ناحية ، فى أن تشن عليهم العدوان تلو العدوان وتقتطع أجزاء جديدة من جسم الارض العربية التى تزيد مساحتها عن أحد عشر مليونا من الكيلو مترات المربعة .

• وليس مما يجيزه العقل أن تقف دولة لاتزيد ميزانية الدفاع السنوية فيها عن مائتين وسبعين مليونا من الدولارات لتتحدى بغطرسة وصلافة ست دول عربية تحيط بها احاطة السوار بالمعصم ، وتربو ميزانيات دفاعها السنوية على الثمانمائة وثلاثين مليونا من الدولارات فيكون النجاح حليف الاقل مالا وانفاقا .

• وليس من المقبول بداهة أن تنجح دولة فى دفع عشرة فى المـائة من تعداد سكانها الى مسرح الحرب وهم أكمل ما يكون استعدادا وأتم عدة ، بينما تخفق ست دول عربية متاخمة لها فى أن تجهز ثـلاثة من عشرة فى المـائة من قواتها البشرية لصراع مصيرى حاسم .

• وليس مما يرتضيه الفكر المتزن أن ترتكب فئة من الصهاينة الجرم المتعمد الغاشم ثم تنجح الصهيونية العالمية وهى لاتعدو خمسة عشر مليونا من البشر فى طمس الحقائق وتزييف الوقائع على الصعيد العالمى ، بينما يخفق سبعمائة مليون من المسلمين فى اظهار الحق رغم نصوعه ، وكشف جرائم الصهيونية السافرة على الملأ اجمعين .

• ولا هو مما يتفق مع نبضات الوجدان السليم أن تستمر دولة ذات صوت وحيد فى المحافل الدولية فى خداع وتضليل العالم واستثارته ضد مجموعة من الدول تملك أربعة عشر صوتا فى هذه المحافل ، كما تملك ناصية الحق والعدل ، ثم تستحوذ هذه الدولة الواحدة على عطف الرأى العام العالمى وتفوز بمؤازرة أغلب الحكومات لها فى قضية غاشمة ظالمة ... ولكنه التواطؤ الامبريالى المستمر ، والممالأة الاستعمارية ... هما اللذان جعلا اللامنطق واقعا ، وأحالا اللامعقول ممكنا ...

وتتوالى الأيام ....

وتنغمس اسرائيل فى العمل الجاد ، بينما ينصرف العرب الى الجدل الحاد ٠٠٠٠ فتزداد الشقة بينهما اتساعا ، فبينما ترسى اسرائيل مبادئها الفلسفية للبقاء والتوسع على أساس الجزم بأن حركة التاريخ يدفعها ويوجهها الجهاز المتكامل المتكاتف لا القلة من الافراد ، وان الانجازات الخالدة فى تاريخ البشرية حققتها الجموع المتساندة المترابطة لا الشلل المتنافرة المتعارضة ، واذ تعتمد الفلسفة الصهيونية على مبدأ اللاأخلاقية فى العمل والخروج عن كل القيم التى تحكم الاسلوب وتحدد الطريق نحو الهدف ، يقينا منها بأن الغاية تبرر الوسيلة.أيا كان شكلها ، وأن الحركة نحو الهدف يجب أن تتجرد عن مقاييس الأخلاق ، وتتحرر من قيود الآداب العامة ، وان المخادعة والتضليل والتزييف والتواطؤ انما هى انماط تحتذى وغايات تنشد ٠٠٠

بينما ترسى اسرائيل كل هذه الدعائم وتطبقها المرة بعد الاخرى فى عدوانها على العرب ، يظل العرب مستمسكين فى هذا الكفاح الشامل بحجة المبادىء،واحترام الكلمة، وعروة الأخلاق ، وقيود الآداب العامة ، رغم ما فى التمسك بعروة الاخلاق واحترام قيود الآداب العامة — مع من لا يرعاها بل ولا يعرف لها معنى — من أخطار ،وما فى الالتزام بالمبادىء والنزول على أحكام الضمير السوى من مهالك مع من لا ضمير لهم من سفاكى الدماء ودعاة الحروب ، **تلك الأخطار والمهالك التى يكون من أهونها أن تصبح خسارة العرب للمبادأة الاستراتيجية والتعبوية والتكتيكية أمرا لا مندوحة عنه ، وتمسى مفاجأة العدوان لهم شيئا طبيعيا يمكن أن يلدغوا منه مرتين وثلاث ٠٠٠٠**

وتمر السنون ، ويشهد كل عام جديد مسيس حاجة العرب الى سلامة حشد الامكانيات ، وجدية عقد المقارنات بين القوى المتضادة ، وحسن استغلال القدرات، وكفاءة وضع الخطط ، ومرونة السيطرة على المعركة ، وصلابة الارادة ، ورباطة الجأش عندما تتأزم الامور ، وواقعية تحليل مختلف العواقب المحتملة ، ومواءمة التأهب لمدى ضخامة الجهد المطلوب فى الصراع ٠٠ **وتتعاقب الأعوام فتشتد حاجة العرب الى ضرورة التفرقة بين عدم الاعتراف باسرائيل ، وعدم المعرفة بها** ، والى لزوم المعرفة الاشمل والادراك الأوعى بجذور وطبيعة واحتمالات مستقبل قضاياهم مع الصهيونية ، بصفتها الوسيلة المضمونة للارتفاع بكفاحهم الى مستوى ماتتطلبه منهم الحرب ، والسبيل الاكيد نحو الوقوف اندادا لهذا التحدى الكبير ، الذى يشكل فى جوهره أعظم ماتعرضوا له من اخطار فى تاريخهم الحافل بالتحديات ٠٠٠ ليس ذلك فحسب ، بل أن حتمية الاستفادة من تلك الخبرة العريضة التى توفرها لهم جولات ثلاث سلفت لهم مع اسرائيل — حتى وان خانهم فيها التوفيق — يجب أن يشكل فى حد ذاته حافزا لوجدانهم الابى الى الاسراع فى الاستعداد جديا لجولة رابعة لا مناص منها كحل وحيد شريف يعيد لهم الحق المضاع ٠٠٠٠ **اذ أن ما يؤخذ بالقوة لا يسترد بغير القوة ٠**

واذا ما اكتمل اقتناع المقاتل العربى — اينما كان موضعه ومكانه — بهذا الواجب الحتمى ، أصبح لامحيد له عن الولوج الى عقل العدو ونظمه ،والدخول الى فكره وتنظيمه، والتأمل فى انماط حياته ، للالمام بأسس وجوده وأسباب بقائه وملامح غده ، تحديدا لمنابع قوته ووقوفا على مواطن ضعفه ، حتى يستطيع التغلب على تلك المنابع واستغلال هذه المواطن بما يمهد أمامه الطريق ويحقق له الفوز ٠٠٠٠

وليس من غنى لهذا المقاتل العربى وقد فرض عليه الواجب وناط به الشرف مسئولية الوقوف فى وجه العدو ، وعزة الجهاد فى سبيل نصرة الارادة العربية العادلة ، أن يبذل من الجهد غايته لحسن الاعداد لجولة قادمة لا ريب فيها، وعليه أن يبدأ بتحليل حقيقة الدور الذى لعبه جيش الدفاع الاسرائيلى فيما سلف من جولا ت، لاستخلاص نقاط القوة وملامح الضعف البادية فى تنظيمه العسكرى أو الطارئة عليه ، ليتضح له حقا أن جيش اسرائيل الذى لا يقهر انما هو اسطورة لا تقف على أساس ٠٠٠٠ ثم أن على هذا المقاتل العربى حيثما كان موضعه ، أن يرجع الى نفسه فينقدها ذاتيا من واقع صفحات سجلها العسكرى خلال نفس الجولات الثلاث ٠٠٠٠٠٠

فهذا المقاتل وأخوه هما اللذان وقفا فوق ثرى الفالوجة وعراق سويدان والعدو يحاصرهما من كل جانب ، فثبت على مدى مابة وخمسة وعشرين يوما فى ختام جولتهما الأولى مع اسرائيل عام ١٩٤٩ يصدان فى بسالة وبطولة هجمات الصهاينة فيدمروا منها الموجة تلو الموجة ، رافضان فى أباء وشمم أن يلقيا السلاح حتى يلقيا الموت ٠

وهذا هو وأخوه اللذان ما أن رجعا من جهاد الفالوجة موفورى العزة مشكورى الكفاح، حتى عادا مرة ثانية خريف عام ١٩٥٦ ليصدا هجمة العدو الاسرائيلى بعد الهجمة عن معقلهما حول أبو عويقيلة، ويوقعا بمجموعة العمليات ٣٨ الاسرائيلية الهزيمة تلو الهزيمة التى وصف اللواء موشى ديان رئيس الاركان العامة وقتئذ شدة مرارتها فى يومياته عن معركة سيناء بقوله « لقد كانت أم شيحان هى المكان الذى قاتل فيه المصريون على أفضل وجه ، بينما قاتل فيه الاسرائيليون على أسوأ صورة » ٠

مثل هذا المقاتل العربى وأخوه وقد مضى على صدامهما الأول مع المقاتل الاسرائيلى تسعة عشرة عاما ، وانقضى على جولتهما الثانية معه أحد عشر عاما ، الا يحق لهما أن يتساءلا لم جاء الأداء العربى فى الجولة الثالثة مع اسرائيل على هذا القدر من الضآلة والقصور ؟ ٠٠٠ ولماذا بلغت الخسارة هذا المدى من الجسامة والفداحة ؟ وكيف السبيل الى حسن الاعداد وتمام الاستعداد لجولة قادمة ؟ ٠٠٠٠٠٠

ولعل مايلى من صفحات هذا الكتاب أن تجيب على تساؤلهما ، وتوطد ثقتهما فى أصالة المقاتل العربى ونقاء معدنه وعمق ايمانه وعلو كعبه ، اذا ما توافرت له الفرصة ، المتكافئة وأحاطت به الظروف المواتية ٠٠٠٠٠

٢ ـ الظروف السائدة فى مسرح الحرب قبيل الجولة العربية الاسرائيلية الثالثة

استشرت مع مطلع عام ١٩٦٧ الأزمات الداخلية فى اسرائيل ، وتفشت فى أرجائها البطالة تفشيا هائلا ، وهبط معدل استثمار رؤوس الاموال الاجنبية فيها ، وارتفعت نسبة نزوح المهاجرين منها الى الخارج ، وفى نفس الوقت توقف تيار الهجرة اليهودية اليها ، فكانت كل هذه نذرا مفزعة وعوامل خطيرة ، هددت كيان اسرائيل وعرقلت أحلام نموها المنشود ٠

وسارع دافيد بن جوريون فى ١٩ أبريل ١٩٦٧ يدق أجراس الخطر ويعان على العالم أجمع من تل أبيب « أن مستقبل دولة اسرائيل أصبح غير مضمون ... » وأعقبه يوسف كلارمان عضو الهيئة الادارية للوكالة اليهودية ، فأعلن من حيفا فى ٢١ ابريل ١٩٦٧ ، « بأنه اذا لم يزد سكان اسرائيل من اليهود بمعدل لايقل عن ٥٠ ألف نسمة سنويا ، واذا لم يوضع حد لتيار الهجرة الجارف منها الى الخارج ، فان هناك خطرا داهما فى أن يتحول اليهود فى اسرائيل الى أقلية ضعيفة خلال جيل واحد ، وليس من سبيل أمام هذا الخطر الداهم سوى خلق ظروف أفضل لاستيعاب مهاجرين جدد ، **وتوطين مزيد من السكان فى مزيد من الأراضى ....** »

ثم ألقى آريه بن اليعازر نائب رئيس الكنيست خطابا فى العاشر من مايو ١٩٦٧ أمام الكنيست فى مناسبة ذكرى قيام دولة اسرائيل ، كان من ضمن ما جاء فيه .... « ستحيى اسرائيل مناسبة هذه الذكرى وهناك ٢٥٠ ألف مواطن اسرائيلى اضطروا الى النزوح عن الوطن بسبب عدم توافر العمل أمامهم ، ولأن الحياة لم تعد تطاق فى بلد يعيشون فيه بلا مورد أو دخل . ان على اسرائيل أن تعمل جاهدة لمنع هذا الخطر حتى لاتصبح الأغلبية فى نهاية الأمر ، ومع مرور الزمن ، فى جانب العرب . » .

وتلبدت غيوم هذه العوامل الخطيرة فى سماء اسرائيل تأخذ بخناقها تهدد كيانها ، فكان لامفر لها من أن تعالج هذا الانحلال والانكماش ، بسرعة وحسم ، ولا مناص من أن تستصرخ الصهيونية العالمية ، وتستجدى الاستعمار الامبريالى ، لبذل العون والمساعدة العاجلة للحفاظ على حياة اسرائيل ، واستمرار بقائها قاعدة مطواعة تؤمن مصالحهما فى منطقة الشرق الأوسط ، والوطن العربى العنيد .

وسرعان ما اهتدى الاستعمار الامبريالى وربيبته اسرائيل الى خطة ملؤها الختل والرياء ، خطة تستجدى عطف الضمير العالمى ، وتستغل اليد العاملة العاطلة ، وتجتذب المهاجرين اللكعاء ، فكان أن استغلت نشاط التنظيم الفدائى الفلسطينى «الفتح» وجناحه العسكرى «العاصفة» اللذين كانا ينفسان عما يملأ صدور العرب من مرارة اغتصاب فلسطين من تحت أقدامهم بالبطش والعنف والعدوان ، ومايختلج فى نفوس اللاجئين من مخاوف خشية أن تشب الاجيال التالية لهم وقد نسوا أن لهم فى فلسطين أرضا ومسجدا ، وبيتا ومعهدا ، وتراثا وقبرا وحقا مضاعا ...

وكان أن اقتنصت اسرائيل أعمال تنظيمات «العاصفة» لتسبغ على ما تبيته للعرب من خطط عدوانية صفة الاضطرار ، خاصة وان زيادة نشاط هذه المنظمة الفدائية داخل اسرائيل منذ أواخر عام ١٩٦٤ ، ثم تركيز مجال عملها فى ربيع عام ١٩٦٧ ضد تحويل مياه نهر الأردن العربية الى النقب لاستعماره بالمزيد من المهاجرين الصهيونيين الجدد ، أقض مضجع اسرائيل وأوقع الفزع فى قلبها ...

وكان للاستعمار بدوره دوافع ملحة للمشاركة فى الخطط الصهيونية المبيتة للعرب ، فهو دائب العمل على القضاء على نظم الحكم العربى التقدمية ، والتصدى لكل من ينادى منها بالتخلص من الاستعمار والاستغلال اللذين يمتصان الموارد العربية ويستنزفان طاقتها . وكانت الجمهورية العربية المتحدة والجمهورية العربية السورية على رأس الأنظمة العربية

المتحرر التى تحمل شعارات الدفع الثورى،ولهما مع اسرائيل حدود مشتركة واتجاهات عمل عسكرى مباشر ، كما كانتا لاتنيان عن بذل الجهد لدعم حركات التحرر من الاحتلال الامبريالى فى جنوب الجزيرة العربية ، وتصران على ضرورة الحصول على النصيب العادل للعرب من مورد النفط الغزير المكتنز تحت ثرى الوطن العربى الكبير ، وأخذ الحق المتكافىء لمرور هذا النفط فى الانابيب الممتدة عبر أراضية ٠وتوجت هذه الجهود بأن نال العرب قسرا ، وبعد أن أوقفوا الضخ ، زيادة ملموسة فى الايرادات ، ولم يقف الامر عند هذا الحد ، بل برز شعار يدوى بأن «بترول العرب للعرب » ، فأفزع الاستعمار ، وأوقع الرعب فيه والخوف على مصالحة الجائرة التى استنزف بها الشرق الاوسط طويلا ، فلجأ الى التواطؤ مع اسرائيل ، التى كانت تعانى من الحكم الثورى العربى نفس مايعانيه ، فانعقد عزمهما على خطة عمل خبىء ٠٠٠٠

ولهذا وقف اللواء اسحق رابين رئيس الاركان العامة الاسرائيلية يعلن من اذاعة اسرائيل يوم ١٢ مايو ١٩٦٧ « اننا سنشن هجوما خاطفا على سوريا وسنحتل دمشق لنسقط الحكم فيها ، ثم نعود ٠٠٠٠٠ »

وكان الهدف السياسى الحقيقى من وراء ذلك هو ان يقرع باب دمشق ليصدع صرح القومية العربية فى القاهرة ٠٠٠٠ وتلك قصة لها ذيول وسوابق ٠٠٠٠

لقد بدأ تخطيط الصهيونية والامبريالية للعدوان على العرب يأخذ سمة جادة مع مطلع عام ١٩٦٧ ، ودارت بينهما المناورات السرية والمشاورات العلنية ، التى كان من أبرزها زيارة وزير خارجية اسرائيل لبريطانيا فى ١٦ فبراير ١٩٦٧ ، حيث تم خلالها وعلى امتداد ثمانية أيام عدد من الاتصالات السياسية والاقتصادية لتبادل الرأى حول السياسة السوفيتية الراهنة فى الشرق الاوسط بعد زيارة رئيس الحكومة السوفيتية الأخيرة لبريطانيا ، واستعراض نتائج النزاع المصرى السعودى ، وانسحاب بريطانيا من الجنوب العربى وعدن ، وضرورة عدم تمكين مصر من الدخول الى الجنوب العربى بعقائدها الثورية ، لما قد ينجم عن استبدال النفوذ الامبريالى هناك بالنظم التحررية التقدمية من أخطار ٠ وكان طبيعيا أن تكون أهم المسائل التى تبادل فيها وزير خارجية اسرائيل الرأى مع المسئولين البريطانيين مشكلة الوضع المتوتر على الحدود الاسرائيلية السورية ٠

ثم تبع تلك المشاورات دراسات أخرى مشابهة ، جرت فى اسرائيل مع بعض المندوبين الرسميين للولايات المتحدة ، ففيما بين التاسع والثانى عشر من مارس ١٩٦٧ التقى مساعد وزير الخارجية الامريكية لشئون الشرق الأدنى وجنوب آسيا « مستر لوشيوس باتل »، ومستشار الرئيس الامريكى لشئون الشرق الأدنى ، « مستر هارولد ساندرز »ومندوبا وزارة الدفاع الامريكية«مستر تاونسند ومستر هوبس»بالمسئولين الاسرائيليين فى تل أبيب والقدس ، ثم برئيس حكومة اسرائيل ورئيس الاركان العامة وبنائب وزير الدفاع الاسرائيلى « الدكتور زفى دنيشتاين » لدراسة حدود اسرائيل الراهنة مع الدول العربية بشكل عام، وحالة التوتر السائدة على الحدود الاسرائيلية السورية على وجه الخصوص ٠

وهكذا جرى التواطؤ فى الخفاء ، وتم الاتفاق على أن تقوم اسرائيل بالدور الرئيسى فى الخطة المبيتة للعرب ، فتشن هجوما كاسحا ـ وان كان محدود المدى ـ لاسقاط الحكم

الثورى السورى ، تهيئة لقيام حكم آخر عميل أو أقل تطرفا وأميل الى المهادنة والطاعة. وجاءهذا الهجوم ضد سوريا فى السابع من ابريل ، فاستخدمت فيه اسرائيل قوةمتفوقة، شنت بها ضربة قوية استمرت حوالى ٢٤ ساعة ولكن لم يحقق هذا العدوان ماكان يعقده الاستعمار والصهيونية عليه من آمال ....

وبعد هذا الفشل ، تحول التخطيط الى الاعداد لهجوم شامل على سوريا تحتزعم أنها تقوم بتشجيع أعمال الفدائيين داخل الارض المحتلة ، وتشرف عليهم وترعاهم ... ونشط المسئولون الاسرائيليون يطلقون الاتهامات الجائرة ضد سوريا ويؤلبون عليها الرأى العام العالمى ، ويهددون فى نفس الوقت باتخاذ الخطوات التى تراها اسرائيل مناسبة للحد من أعمال الفدائيين هذه ....

وأسهم وزير خارجية اسرائيل فى هذه الحملة المسعورة بالقدح المعلى،فأرسل فى العاشر من مايو ١٩٦٧ يطلب من كل سفراء إسرائيل بالخارج العمل على اقناع الدول التى يعملون فيها بخطورة الوضع على الحدود السورية الاسرائيلية ، والتأكيد بأن سوريا هى المسئولة عن اراقة الدماء الصهيونية الغالية ، والاعراب عن أن استمرار الأمر على هذا المنوال سيجبر اسرائيل — وهى آسفة — الى « أن تتصرف بمثل مايجب على كل حكومة مدركة لمسئولياتها ازاء مواطنيها أن تعمله » .

وادلى رئيس حكومة اسرائيل بدلوه فى معركة التمهيد النفسانى للعدوان المبيت على العرب ، فصرح بأن « حرب العصابات أمر لايقبله العقل ولا يمكن ترك الأمر له فى اسرائيل ومن الواضح آن سوريا هى مصدر التخريب والمخربين الذين يفدون الينا ، وربما كان هناك مخربون من الصين الشعبية ، فالشائعات تشير الى ذلك » .

ونسى ليفى أشكول أو تناسى أن لاسرائيل احد عشر ادانة على جرائمها ضد الجنس أمام مجلس الأمن والجمعية العامة للامم المتحدة ، وأنها بهذه القائمة الحافلة تنفرد عن سائر بلدان العالم بتكرار اداناتها أمام الامم المتحدة ، وانها تفوق كل الدول مجتمعة فيما اقترفته من اعتداءات واراقته من دماء عربية زكية منذ نشأتها ، اذ وصل سجلها العتيد حتى عام ١٩٦٤ من هذه الجرائم نيفا وستين ألف جناية على العرب .

وتغابى ليفى أشكول عما سبق أن صرح به قرينة الارهابى مناحم بجين غداة الجولة العربية الاسرائيلية الأولى عام ١٩٤٨ عندما تشدق قائلا « لولا مذابح دير يسن لما كانت اسرائيل ! .... »

والا فعلى يد من نزفت دماء اللورد موين البريطانى ؟ والكونت فولك برنادوت السويدى ، والتهبت ظهور الضباط البريطانيين التى ادماها سوط عصابات الارجون والشتيرن الارهابية الصهيونية فى شوارع فلسطين ؟

ثم انضمت الاحزاب الاسرائيلية الى حملة تعبئة الشعور العالمى والداخلى لتقنين العدوان الاسرائيلى الوشيك ، **على زعم أنه عمل شرعى لا غنى عنه** للرد على أعمال الفدائيين العرب ، فصرح آريبه بين اليعازر نائب رئيس الكنيست ونائب حزب حيروت

الذى يتزعمه الارهابى الصهيونى الاول مناحم بجين فى السادس من مايو ١٩٦٧ « بأن حزب حيروت — وهو سليل عصابة الارجون — لن يتنازل قط ولا فى أى يوم من الأيام عن مبدأ أرض اسرائيل الكبرى المعروف تقليديا أنها تمتد من النيل الى الفرات ... »

ثم عاد وصرح فى العاشر من نفس الشهر بأن الفدائيين العرب قد هاجموا اسرائيل ١٥ مرة خلال شهر واحد ، وان على حكومة اسرائيل أن تفصح عما تنوى عمله لتأمين حياة المواطنين ووضع حد لهجمات الاعداء .

ولم تكن حرقة بكاء اسرائيل من جراء شدة وقع أعمال الفدائيين العرب عليها ، بل كانت فى وقع الامر تباكيا بدموع التماسيح ، لخلق الذريعة المناسبة لتضفى على خططها العدوانية المبيتة للعرب صفة الاضطرار والحتم ، ولهذا اشتد أوار حملاتها على الفدائيين العرب بعد أن فشل عدوانها المحدود على سوريا في السابع من ابريل عام ١٩٦٧ ، وماأن عاد نائب وزير الدفاع الاسرائيلى من زيارته الخبيثة الى الولايات المتحدة التى استمرت من التاسع حتى الحادى والعشرين من ابريل ،حتى نشطت الحملات المسعورة والدعايات المغرضة لتعبئة الشعور العام وترويضه لتقبل اندلاع الحرب فى المجالين الدولى والمحلى ، ودارت عجلة الاستعدادات الصهيونية الامبريالية تخطط العدوان على الدول العربية ، وتوالت التطورات على هذه الخطط حتى اخذت شكلها النهائى الذى ظهرت به فى الخامس من يونيو ١٩٦٧ . وحوى هذا المخطط الواسع اعمالا تمت بصفة مباشرة للناحية العسكرية الصرفة ، وجهودا تندرج تحت مجالات السياسة ، وتدابير تقع داخل اطار الاقتصاد ، واباطيل تمتد الى آفاق الدعاية والاعلام وتهيئة المناخ السيكلوجى المتعاطف مع اسرائيل .

وقد علقت الدوائر السوفييتية فى السادس عشر من مايو ١٩٦٧ على التهديدات الاسرائيلية المتتالية على ألسنة رئيس الحكومة الاسرائيلية ورئيس الأركان العامة وكبار المسئولين الصهيونيين فأشارت الى « ان حشد القوات الاسرائيلية فى المنطقة المجردة من السلاح يثبت ان اسرائيل تشكل — خلافا لمصلحتها — مصدرا للتوتر فى الشرق الاوسط ، وأنها بذلك تعمل على وضع العراقيل فى طريق سوريا .... »

ثم تعثرت الخطط الاسرائيلية المبيتة للعرب بغتة فى الرابع عشر من مايو ١٩٦٧ ، عندما اعلنت الجمهورية العربية المتحدة عن مؤامرة تدبر فى الخفاء للهجوم على سوريا ، وأن تاريخ تنفيذها المحدد هو السابع عشر من مايو ١٩٦٧ ، وان الجمهورية العربية المتحدة سوف تتخذ الاجراءات اللازمة الكفيلة بردع هذا العدوان .

ولم تكن الدوائر الاستعمارية ولا اسرائيل قد توقعت تدخلا من الجمهورية العربية المتحدة ضد العدوان الاسرائيلى المبيت لسوريا ، ولا أتمت التخطيط لمواجهته رغم سابق علمها بالاتفاقية العسكرية المعقودة بين مصر وسوريا منذ الرابع من نوفمبر ١٩٦٦ ، وتكلانا منها الى أن مصر منغمسة تماما فى مشاكلها باليمن بما لايدع أمامها الفرصة أو القدرة على مد سوريا بالعون العسكرى الكافى .

وعلى ذلك جاء قرار مصر صفعة قاسية لاسرائيل ، وأد مخطط عدوانها الوشيك على سوريا فى مهده ، وتطلب منها ومن الامبريالية الضالعة معها فى التآمر على العرب المبادرة

الى البحث عن أسلوب آخر وخطة جديدة ، استنفذ منهما حبكها والاستعداد لتنفيذهـــا اثنين وعشرين يوما امتدت ساعاتها المشحونة بالتآمر من الرابع عشر من مايو الى الرابع من يونيو ١٩٦٧ ، .وتبين الفصول التالية تفاصيلها ودقائقها ٠٠٠

وما أن توقف اطلاق نيران الجولة الثالثة فى مسرح الحرب حتى قام الوزير الارهابى مناحم بجين يصرخ فى الكنيست فى مطلع يوليو ١٩٦٧ قائلا « لن يكون هناك سلام لشعب اسرائيل ولا فى أرض اسرائيل ، ولن يكون هناك سلام للعرب ولا فى أرض العرب ، وسنستمر فى تحرير وطننا وانقاذ أرضه كلها من نير العرب ، وستستمر الحرب بيننا وبينهم ، **حتى ولو وقع العرب معنا معاهدة صلح ٠٠ ٠٠»**

وأعقبه أستاذه دافيد بن جوريون فصرح فى العشرين من أكتوبر ١٩٦٧ قائلا « **يجب أن نتخذ من الفتوحات العسكرية أساسا للاستيطان ، وواقعا يجبر الجميع على الاعتراف به ، والانحناء أمامه ٠٠ »**

ثم فضح مندوب اسرائيل الدائم لدى الامم المتحدة ـ جدعون رفائيل ـ حقيقة ماتكنه الصهيونية من اعتبار لهذه المنظمة الدولية ، فأعلن من منبر مجلس الامن فى نوفمبـــر ١٩٦٧ ، خلال مناقشة المشروع البريطانى لحل الأزمة العربية الاسرائيلية المترتبة على العدوان الاسرائيلى الأخير قائلا ٠٠ « **ان مجلس الأمن لايزيد فى نظر اسرائيل عن مجرد محكمة من حيوانات القنغر** »٠٠

ولعل العالم الحر يكون قد استبان له من كل ماسبق أن الجولة العربية الاسرائيلية الثالثة لم تنجم فقط عن اغارات للفدائيين، بل هى وليدة مخطط صهيونى امبريالى مبيت، وصنع ضلالهما المبين ٠٠

الباب الأول

تعبئة القوات المتضادة

الفصل الأول : تعبئة القوات المسلحة المصرية :

اعــلان حالة الطوارىء - الخروج عن الخطة المعتمدة مسبقا - المشاكل التى واجهت أجهزة التعبئة- ضخامة حجم القوات المعبأة- ضعف جهاز التعبئة وعيو بالاسلوب - حصيلة التعبئة .

الفصل الثانى : تعبئة القوات المسلحة الاسرائيلية :

النظرية الاسرائيلية للتعبئة وأسلوب التطبيق - تدريب قوات الاحتياط - مداومة التطوير والتحسين - حجم القوات المعبأة لشن الجولة الثالثة - مراحل التعبئة للجولة الثالثة - التعبئة الشاملة - الخلاصة .

الفصل الأول

تعبئة القوات المسلحة المصرية

اعلان حالة الطوارىء – الخروج عن الخطة المعتمدة مسبقا – المشاكل التى واجهت أجهزة التعبئة – ضخامة حجم القوات المعبأة – ضعف جهاز التعبئة وعيوب الاسلوب – حصيلة التعبئة ..

اعلان حالة الطوارىء :

أعلنت حالة الطوارىء فى القوات المسلحة الساعة ١١٠٠يوم ١٤ مايو ١٩٦٧كنص تعليمات العمليات الحربية رقم ٦٧/١لنقل القوات المسلحة من حالة الاستعداد الدائم الى حالة الاستعداد الكامل للقتال طبقا للخطة المقررة بتوجيهات التنظيم رقم ١ بحيث تتخذ كافة القوات حالة الاستعداد الكامل للقتال الساعة ١٤٠٠ يوم ١٤ مايو ١٩٦٧ .

ثم صدرت توجيهات وقرارات القيادة العليا للقوات المسلحة الساعة ١٢٠٠ يوم ١٤ مايو لتعبئة القوات المسلحة المقرر حشدها فى جبهة سيناء طبقا للخطة « قاهر » ، وما أسفرت عنه دراسة اعادة التوازن فى تنظيم القوات المسلحة التى تمت فى خريف عام ١٩٦٦ ، على أن تتم التعبئة فى بحر ٤٨ ساعة الى ٧٢ ساعة مع تخطيطها بما لايؤثر على كفاءة واستمرار الانتاج بالقطاع المدنى بدرجة كبيرة تحقيقا لسياسة النفس الطويل (أنظر الملحق أ) .

وبدأت هيئة التنظيم والادارة فى اصدار تعليمات تعبئة القوات المسلحة اعتبارا من الساعة ١٢٣٠يوم ١٤ مايو لتنفيذ خطة التعبئة المعتمدة فى يناير ١٩٦٥ وبما يتلاءم مع توجيهات اعادة توازن القوات المسلحة ، هادفة الى الوصول بالوحدات والعناصر المختلفة الى مرتبات الحرب علاوة على انشاء وحدات جديدة سبق التخطيط لها بحيث تتم كل هذه الاجراءات قبل نهاية يوم ١٧ مايو ١٩٦٧ للوصول الى الحجم الاجمالى المقرر للقوات البرية، وكذا استكمال الحجم المقرر للقوات البحرية باستدعاء ٦٣٠ رتب أخرى لهـا والقوات الجوية باستدعاء ٢٦٣٦ رتب أخرى لها (أنظر الملحق ب) .

وضعت هيئة التنظيم والادارة جدول أسبقية باحتياجات التعبئة وبدأت فى اصدار أوامر الاستدعاء والتشكيل والانشاء لتنفيذ الخطة الموضوعة وأعتمد التنفيذ على ثمانية مراكز لتعبئة أفراد الاحتياط، ضئيلة الامكانيات والقدرات التخطيطية والتنفيذية والمتابعة انتشرت فيما بين :

(١) منشية البكرى والحلمية والعباسية بالنسبة للمنطقة العسكرية المركزية والقوات الجوية .

(٢) التل الكبير والفردان وفايد بالنسبة للمنطقة العسكرية الشرقية .

(٣) معسكر مصطفى كامل بالنسبة للمنطقة العسكرية الشمالية والقوات البحرية

(٤) منقباد بالنسبة للمنطقة العسكرية الجنوبية ٠

الخروج عن الخطة المعتمدة مسبقا :

واعتبارا من يوم ١٧ مايو بدأت هيئة التنظيم والادارة تتلقى توجيهات من القيادة العليا للقوات المسلحة بتعبئة وانشاء وحدات وعناصر جديدة لم يسبق التخطيط لها فى خطة التعبئة المعتمدة ولاتتمشى مع الشكل العام المتفق عليه مسبقا بين الاجهزة المعنية خلال دراسة اعادة توازن القوات المسلحة التى استمرت مدة أربعة أشهر فى خريف ١٩٦٦٠ وترتب على ذلك أن تم تعبئة الكثير من الوحدات والعناصر الجديدة تماما فيما بين ١٧ مايو ٥ يونيه وتطلب ذلك وضع تنظيمات مبتكرة وجداول مرتبات مؤقتة لتعبئة هذه الوحدات٠

وبينما كانت التعديلات والاستحداثات تتزايد على جهاز التعبئة وتخرج بتخطيطها المسبق عما رسمته خطة التعبئة ودراسات اعادة توازن القوات المسلحة، كان من الواضح أمام هيئة التنظيم والادارة بل وأمام هيئة عمليات القوات المسلحة أن بعض الوحدات والعناصر المطلوب تعبئتها خارج الخطة المعتمدة ليست وليدة دراسة تعبوية أو تكتيكية قامت بها أجهزة العمليات لسد نقص ميدانى فى المسرح أو لأداء مهمة قتال تطلبتها الخطة الدفاعية المعتمدة «قاهر»، كما لم تكن أيضا نتيجة دراسة تخصصية من أجهزة التنظيم والادارة أظهرت طاقات وقدرات معطلة فى امكانيات قوات الاحتياط ، تدعو المصلحة العامة الى المبادرة بالاستفادة منها بتعبئتها واعدادها لما هو غير متوقع ٠ ويفصح عن ذلك بوضوح أن الاطار العام للخطة التعبوية لتخطيط وادارة اعمال القتال فى جبهة سيناء ظل مغلفا بالغموض حتى بدأت الحرب ، وتأرجح بين شكل الدفاع ، والدفاع مع شن عمليات تعرضية ذات مهام محدودة ، والدفاع للتحول للهجوم العام بسرعة الى قلب أرض العدو ٠

المشاكل التى واجهت أجهزة التعبئة :

وتضاعف العبء الملقى على عاتق أجهزة التعبئة والاستدعاء نتيجة للمؤثرات التالية:

١ ـ الاحتفاظ بالقوات النظامية اعتبارا من أول مايو ١٩٦٧ فى مستوى مرتبات السلم المخفض وذلك بتسريح دفعة احتياط من الوحدات قبل موعدها بشهرين مع تأخير استعواضها بالمستجدين لمدة ثلاثة أشهر بهدف ضغط المصروفات فى الباب الأول من ميزانية القوات المسلحة ، ولقد ترتب على هذا الضغط للاقتصاد أن فوجئت القوات المسلحة بالأزمة السياسية فى ١٤ مايو وهى تعانى نقصا فى مرتباتها بلغ اجمالية ٣٧٪ من الضباط ، ٣٠٪ من الرتب الأخرى ، وتفاقم هذا النقص فى القوات الميدانية فبلغ ٤٠ ٪ نقصا فى الضباط ، ٤٤ ٪ نقصا فى الرتب الأخرى عن المرتبات الموضوعة ٠ وكان هذا هو الوضع فى القوات المسلحة العاملة قبل بدء القتال بستة وثلاثين يوما فقط ٠

٢ — الغاء أساسات الاسلحة البرية والقاء عبء التدريب وتعبئة الاحتياط على الوحدات والتشكيلات الميدانية مع مطلع عام ١٩٦٧ ، فلما أن بدأت القوات البرية عصر ١٤ مايو فى تنفيذ عملية الحشد والفتح التعبوى فى جبهة سيناء ، وتحركت تبعا لذلك أغلب هذه التشكيلات والوحدات الى أماكنها بالمسرح ، خلفت وراءها فراغا كان من المتعذر ملؤه بما يضمن استمرار عملية التعبئة والانشاء بسلاسة وانسياب حسبما كانت تهدف خطة التعبئة نفسها ٠

٣ — تراخى الادارات والتشكيلات عن تقديم مطالبها مبكرا لاستكمال مرتباتها بمجرد اعلان التعبئة ، وتأخرها فى تنفيذ ذلك حتى أعلنت حالة الطوارىء فى القوات المسلحة ، فترتب على ذلك حدوث الخلل والثغرات الواسعة عند تنفيذ الاستدعاء لتكملة المرتبات للوحدات العاملة والنظامية والوصول بها الى مرتبات الحرب ٠

٤ — مداومة الالغاء والتعديل والتغيير فى توجيهات القيادة العليا الى هيئة التنظيم والادارة فيما يتعلق بالتعبئة بل وصدور بعض التوجيهات بتعبئة أجزاء (نسب) من وحدات وعناصر لا تتضمنها خطة التعبئة المعتمدة مسبقا بدلا من تعبئتها بالكامل ، ولقد أدى ذلك مع ما كانت عليه أجهزة تسجيل وتصنيف أفراد الاحتياط من ضعف وقلة تنظيم الى الشك فى أن هذا الجزء أو ذلك من الوحدة الجديدة المطلوب انشائها وتعبئتها يحوى من الافراد من هم فعلا مؤهلين لشغل الوظائف المطلوبة ، ونتج عن ذلك أن شغل الكثير من أفراد الاحتياط وظائف لا تتوفر لهم المعلومات الأساسية عنها ٠

٥ — قلة الأسلحة والمعدات والحملة الميكانيكية الموجودة بمستودعات القوات المسلحة لتعبئة واستكمال القوات ، الأمر الذى وقف حجر عثرة فى سبيل تحقيق المستوى المطلوب من الاستكمال لهذه القوات قبل الزج بها فى مسرح العمليات ، ولقد بلغ قدر هذا النقص بوجه عام صبيحة يوم المعركة فى ٥ يونية ١٩٦٧ النسب العامة التالية :

فى الأسلحة الصغيرة ٣٠٫٥ ٪ نقصا عن المرتب المقرر
فى قطع المدفعية والقواذف ٢٤٪ نقصا عن المرتب المقرر
فى دبابات التعاون الوثيق ٤٥٪ نقصا عن المرتب المقرر
فى الحملة الميكانيكية من ٤١ — ٧٠٪ نقصا عن المرتب المقرر

ضخامة حجم القوات المعبأة :

وفيما بين ١٥ مايو، ٥ يونية ١٩٦٧ كان قد تم صدور أوامر استدعاء وتعبئة وانشاء بلغ عددها ٢٠١ منها ٨٢ أمرا تتضمنها خطة تعبئة القوات المسلحة الموضوعة مسبقا و ١١٩ أمرا بانشاء جديد لم يسبق وضع خطة تعبئة له ولم يرد له ذكر بالشكل العام للقوات المسلحة أو فى دراسة اعادة التوازن السابق الاتفاق عليه ٠٠

ويوضح الملحق «ج» الوحدات الاحتياط التى أنشئت مؤخرا ضمن خطة التعبئة المعتمدة ٠

كما يوضح الملحق «د» الوحدات الاحتياط التى أنشئت مؤخراً ولم تتضمنها خطة تعبئة معتمدة مسبقا ٠

ولم تكن هناك خطة تعبئة موضوعة لعام ١٩٦٧ فلما أعلنت الطوارىء وتطلب الأمر استدعاء حوالى ١٢٠٫٠٠٠ فرد احتياط ، بدأت التعبئة باستدعاء الاحتياط طبقا للخطط السابقة ، وترتب على عدم انطباق سجلات هذه الخطط القديمة على الواقع وقتئذ أن كانت نسبة الاستجابة ضئيلة ، مما دعى أجهزة التعبئة الى رفع نسبة الاستدعاء الى ١٥٠٪ للتغلب على النقص المنتظر ورغم كل ذلك فقد بلغ الرقم الاجمالى للاستجابة حوالى ٨٢٫٠٠٠ فرد ، وتخلف عن الحضور ٣٨٫٠٠٠ فرد أى بنسبة ٣٢ ٪ من الاستدعاء الاول ٠

والى ان بدأت الحرب كان حجم الاستدعاء والتعبئة والانشاء قد وصل بقوات الاحتياط التى دفعت بمجرد تعبئتها الى المسرح بما يزيد على نصف اجمالى الافراد بمسرح سيناء، اذ بلغ عدد أفراد الاحتياط ١٣٠٩ ضابط ، ٨٠٦٥٠ رتب أخرى من جملة ١٣٠٫٠٠٠ فرد تم حشدهم بالمسرح ٠٠

ضعف أجهزة التعبئة وعيوب الاسلوب :

ووقع عبء هذا المجهود الكبير لتعبئة قوات الاحتياط على جهاز محدود لم تتح له على مر السنين السابقة فرصا مناسبة للتدريب العملى بواقعية وجدية على تعبئة واستكمال قوات الاحتياط، واقتصر الأمر فى هذا الشأن — وتحت دواعى ضغط المصروفات والاقتصاد — على عقد مشروع استدعاء وحدة احتياطية واحدة عام ١٩٦٥ بغرض اختبار درجة استجابة الأفراد الى أمر الاستدعاء فحسب ، ولم يكن هناك أى تخطيط واقعى لمداومة تدريب قوات الاحتياط تدريبا انفراديا ومشتركا وعقد المناورات لها بما يضمن وصولها الى درجة الكفاءة القتالية المناسبة عندما تفرض ظروف الحرب الحاجة اليها فى الميدان ، كما انعدمت أيضا أجهزة التقييم والاختبار للوقوف على حقيقة المستوى القتالى والتكتيكى والفنى والادارى والمعنوى لقوات الاحتياط ٠

وكان التوصيف الوظائفى المبين فى بطاقة بيان خدمة الاحتياط الملحق «هـ» يبين المهنة بشكل عام بينما هذه المهنة تصنف ذاتيا الى مهارات تخصصية مختلفة ، وينشأ عن هذا أن يخصص لوحدات مدرعة وظائف مهنية كانت أصلح مثلا للمدفعية أو للمشاة وعلى سبيل المثال فالبطاقة تبين أن الفرد سائق عجل بينما التصنيف التخصصى لهذه الوظيفة يمكن أن يكون سائق حاملة مدرعة أو سائق جرار أو سائق فنطاس وقود أو سائق عربة خفيفة أو سائق ناقلة دبابات وكل من هذه الانواع يكاد أن يختلف تماما فى المهارات والقدرات المطلوبة من سائق الى آخر سواء فنيا أم تكتيكيا ٠ ونأخذ قافز المظلة مثالا آخر ، فهو مسجل فى بيان خدمة الاحتياط على أنه (فرد قافز) والحقيقة أنه قافز من طائرة اليوشن ٢٨ ، والتعبئة تطلب قافز من طائرة انتينوف ولايصلح قافز الاليوشن للانتينوف الا بعد تدريب تخصصى طويل ٠ والمثال الثالث : المدفعى المضاد للطائرات فالبطاقة تسجل أن الفرد الاحتياط مدفعى م/ط ، وذلك دون النظر الى الاختلاف الكبير بين عمله على الرشاش ١٢٫٧ مم ، أو ١٤٫٥ الفردى أو الثنائى أو الرباعى أو المدفع ٣٧ مم ، ٥٧ مم ، ٨٥ مم ،

١٠٠ مم فكلها أمام بطاقة بيان خدمة الاحتياط مهنة واحدة، هذا فضلاعن التخصص داخل طاقم المدفع الواحد • وبلغ أمر عدم دقة بطاقات بيان خدمة الاحتياط وسجلاتها المنتشرة بين ادارة السجلات وادارة التجنيد ومكاتب التعبئة بأقسام ومراكز الشرطة ، ومراكز التعبئة بالمحافظات أنه عندما حاولت ادارة السجلات العسكرية مراجعة أسماء أفراد الاحتياط الذين استدعوا للخدمة بكل وحدة احتياطية على كشف أسماء الذين سرحوا منها بعد الغاء التعبئة فى شهر يوليو ١٩٦٧،ظهر أن هذه الأسماء لا تنطبق مع بعضها البعض، وظهر على سبيل التحديد من مراجعة سجلات اللواء ١٢١ المشاة الاحتياط تحت حرف (الفاء) أنه من جملة ٦٩ اسما فى كشف الاستدعاء لم ينطبق منها سوى خمسة أسماء فى كشف الغاء التعبئة أما الباقين والبالغ عددهم ٦٤ فقد توزعوا على وحدات أخرى خلاف اللواء ١٢١ المشاة الاحتياط •

وبلغ الأمر بهذه القوات درجة الخطر عندما دفع البعض منها بمجرد انتهاء المهلة البسيطة التى اتيحت لها للتعبئة الى الخطوط والمناطق الامامية من الجبهة وهى تعانى نقصا واضحا فى الافراد والمعدات والاسلحة والحملة بلغ قدره فى اللواء ٢٧ حرس وطنى مثلا ٥٠٪ عجزا فى الاسلحة الصغيرة (البنادق) وهو اللواء الذى تعرض للضربة الرئيسية المعادية صباح يوم ٥ يونيه فى المنطقة شمال رفح ، كما بلغ أمره فى اللواء ١٢٥ المشاة الاحتياط ٨٠٪ عجزا فى الحملة الميكانيكية ، ٩٧٫٥٪ عجزا فى قطع المدفعية بل وتواجد منه فى الميدان زهاء ٢٠٠ فرد كانوا يرتدون الملابس المدنية التى حضروا بها الى مركز التعبئة عند الاستدعاء وهذا هو اللواء الذى وقعت عليه مهمة انشاء ستارة مضادة للدبابات فى قلب سيناء لتدمير أكبر قدر من دبابات العدو وخلق الظروف المواتية لدفع الفرقة ٤ المدرعة للاشتباك لهزيمة العدو وتدمير مدرعاته •

وكان الاستدعاء للتعبئة يتم بأن ترسل ادارة السجلات العسكرية كشوفات المطلوب استدعائهم الى ادارة التجنيد التى ترسلها بدورها الى مكاتب التعبئة بأقسام ومراكز الشرطة التى توفد مندوبيها للمرور على محلات أقامة الافراد لاستدعائهم ، ثم يتوجهون الى مراكز التعبئة القريبة فى المنطقة التى ترحلهم الى مكان تشكيل الوحدة المحدد ، وهنا فقط تبدأ عملية تشكيل واعداد الوحدة الاحتياط بصرف الملبوسات والمهمات والاسلحة والمعدات من المستودعات الرئيسية اذ لاتوجد مستودعات فرعية للتعبئة ، ونتيجة للضغط الكبير الذى يقع على هذه المستودعات الرئيسية فى فترة التعبئة المزدحمة بالعمل ، حدث أن تركت الوحدة نصيبها المحدد من الاسلحة والذخائر على أمل أن يدفع اليها بالميدان ثم حال الضغط والنقص فى وسائل النقل والمواصلات دون تنفيذ ذلك •

وكانت الاجهزة المعنية بهيئة التنظيم والادارة تشعر بهذه القيود والنقائص الكبيرة فى قدرات الاحتياط ، ودأبت على النصح فى أوامر الانشاء التى أصدرتها بتذييلها بما يشير الى ضرورة التأكد من حقيقة مستوى الاستكمال والتدريب والكفاءة القتالية للوحدة الصادر بشأنها أمر التعبئة قبل الزج بها فى المسرح ، كما عانت قيادة الجيش الميدانى من هذه الوحدات أثر وصولها الى المسرح ، وعندما أيقنت من انخفاض كفاءتها التكتيكية والفنية والادارية لنقص الموجود بها من الاسلحة والمعدات والحملة عن المرتب المقرر ولضعف مستوى التدريب والمهارة الميدانية بها ، بدأت فى اخراجها من المسرح — لاعادة تنظيمها وتدريبها•

وهكذا ومع فجر يوم ٥ يونيه كانت قوات الاحتياط الكثيرة التى دفعت الى المسرح قد تسلح البعض منها بأسلحة شرقية والآخر بأسلحة غربية، والكل ما زال ينتظر نصيبه من الاسلحة التى تحملها السفن الى موانى الجمهورية لاستكمال مرتباتها المقررة ·

حصيلة التعبئة :

وخلاصة الأمر ان العوامل المعرقلة اجتمعت كلها لتسبب فشل نظام واجراءات التعبئة التى دارت على مدى نيف وثلاثة أسابيع كاملة فيما بين ١٥ مايو ، ٥ يونية ١٩٦٧ وكانت نتائجها لا تبرر الجهود العريضة التى بذلت لتنفيذها· ويمكن أن يقال دون مبالغة انه كان من الأفضل الاقتصار خلال هذه المدة على استكمال القوات العاملة النظامية للوصول الى مرتبات الحرب المقررة لها مع تعبئة تلك القوات المنصوص عنها فى خطة تعبئة القوات المسلحة الموضوعة فى يناير ١٩٦٥ ، مع فتح أغلبها فى مناطق خلفية واتجاهات ثانوية وعدم الزج بها الى مناطق ذات أهمية حيوية بالمسرح ، يتوقف على التشبث بها الاتزان التعبوى العام بالمسرح ·

وكانت الغاية من تعبئة القوات المسلحة طبقا لتعليمات العمليات الحربية رقم (١) للفتح التنظيمى وشكل القوات المسلحة للمعركة هى زيادة حجم القوات البرية والقوات الجوية بانشاء وحدات جديدة تدخل ضمن خطة التعبئة الصادرة فى يناير ١٩٦٥، وكذا انشاء وحدات أخرى لا تدخل ضمن هذه الخطة وتتلخص هذه الزيادة المطلوبة فى الآتى :

(١) فرقة مشاة	٣
(٢) لواء مشاة مستقل	٣
(٣) كتيبة مشاة مستقلة	٢
(٤) لواء مدرع مستقل	٢
(٥) كتيبة دبابات مستقلة	١
(٦) كتيبة مظلات	١
(٧) كتيبة صاعقة	٣
(٨) لواء حرس وطنى	٦
(٩) لواء مدفعية ميدان	١
(١٠) كتيبة صواريخ ميدان	١
(١١) لواء هاون ثقيل	١
(١٢) لواء مشاة فلسطينى	١
(١٣) لواء حرس وطنى فلسطينى	١
(١٤) سرب طائرات مقاتلة	٣
(١٥) كتيبة صواريخ نيران مط	١
(١٦) كتيبة صواريخ فنية	١

(١٧) فوج مختلط م٠ط ٢

(١٨) سرية رشاشات م ط مستقلة ١٤

(١٩) سرية رشاشات م ط قوات جوية ٢

وقضت توجيهات العمليات رقم (١) التى صدرت فى ١٤ مايو ١٩٦٧ بضرورة اتمام تعبئة هذه الزيادة قبل يوم ٢٦ مايو ١٩٦٧ ويبين الملحق «و» المرفق حجم القوات المسلحة يوم ١٤ مايو عندما أعلنت التعبئة، والحجم المقرر الوصول اليه ـ طبقا للتوجيهات الآنفة ، قبل يوم ٢٦ مايو ١٩٦٧

الجمهورية العربية المتحدة

القيادة العامة للقوات المسلحة

التاريخ : ١٩٦٧/٥/١٤

« الملحق أ »

تعبئة القوات المسلحة المصرية

الى/هيئة التنظيم والادارة

أصدر المشير توجيهات شفوية لهيئة التنظيم والادارة بالاعتماد على القطاع المدنى فى أضيق الحدود (أقل مما جاء بالخطة) حتى لا تتأثر كفاءة الانتاج بالقطاع المدنى أو اقتصاديات الجمهورية بدرجة كبيرة حتى يمكن تطبيق سياسة النفس الطويل اذ لزم الأمر ذلك ·

وتنفيذا لهذه التوجيهات تقوم هيئة التنظيم والادارة بحصر الاحتياجات المختلفة ذات الاهمية القصوى وتأجيل الاحتياجات الأقل أهمية واعادة توزيعها بالنسبة لبعض التشكيلات والوحدات (سواء بالزيادة أو النقص) وتصدر تبعا لذلك أوامر الاستدعاء الخاصة بهذه الوحدات ·

فريق أول

رئيس هيئة أركان حرب القوات المسلحة

(امضــاء)

سرى للغايــة

بسم الله الرحمن الرحيم

الجمهورية العربية المتحدة

القيادة العامة للقوات المسلحة

التاريخ : ١٩٦٧/٥/١٤

« الملحق ب »

صورة رقم (٢)

تعليمات عمليات حربية

تؤكد المعلومات من مصادرها المختلفة نية اسرائيل فى العدوان على الجمهورية العربية السوريـة ٠

وفى ضوء اتفاقية الدفاع المشترك بين الجمهورية العربية المتحدة والجمهورية العربية السورية قررت القيادة العليا للقوات المسلحة فى الجمهورية العربية المتحدة التدخل جوا وبرا فى حالة قيام اسرائيل بعدوان شامل على الاراضى السورية بقصد احتلالها أو جزء منها أو تدمير القوات الجوية السورية ٠

القــرارات :

١ – ترفع درجات استعداد القوات الجوية والدفاع الجوى ، والقوات البرية ، والقوات البحرية ، وقوات الدفاع المدنى اعتبارا من سعت ١٢٠٠ يوم ١٩٦٧/٥/١٤ الى درجة الاستعداد الكاملة ٠

٢ – اتمام التعبئة العامة للقوات المسلحة العربية قبل ١٩٦٧/٥/١٧ ، وايقاف فرق التعليم بالمعاهد والمنشآت التعليمية فى الجمهورية العربية المتحدة فورا وتوزيع الضباط لتدعيم القيادات والوحدات ٠

٣ – اتمام التحشدات أمام جبهة الجمهورية العربية المتحدة فى اتجاه اسرائيل برا وجوا قبل يوم ١٩٦٧/٥/١٧ ٠

٤ – تجهيز الخطط التعرضية والدفاعية المشتركة المقررة بالاتفاق مع القيادة العامـة السورية ٠

٥ – يتم التوزيع الاستراتيجى للقوات البحرية طبقا للخطط المقررة مع التجهيز لتنفيذ العمليات التعرضية البحرية ٠

٦ – باتمام الاستعداد الكامل للدفاع الجوى يبدأ سطع جوى فى اسرائيل ٠

فريق أول

رئيس هيئة أركان حرب القوات المسلحة

(امضــاء)

الملحق « ج »

تعبئة القوات المسلحة

الاستدعاء لاستكمال المرتبات ولانشاء وحدات الاحتياط التى أنشئت مؤخرا ضمن خطة التعبئة المعتمدة فيما بين ١٥ مايو ، ٥ يونيه ١٩٦٧

مسلسل	اسم الوحدة	المستدعى		تاريخ الاستدعاء
		ضابط	رتب أخرى	
١	القواعد البحرية بالاسكندرية والقنال		٦٣٠	٢٣، ٥/٢٨؛ ٦/٣
٢	وحدات القوات الجوية		٣٦٣٦	١٦، ٥/٢٨؛ ٦/٣
	القوات البرية :			
٣	قيادة فر ٦ مش	٧	٤٣٢	٥/١٦
٤	ل ١١٣ مش	٢	٤٠٥	٥/١٦
٥	ل ١٦ مش	١٩	٧٩٦	٥/١٦
٦	ل ١٢١ مش	١١٥	٢٧٦٧	٥/١٩
٧	ل ١٢٥ مش	٦٤	١٥٠٧	٥/١٩
٨	ل ١٢٦ مش	١٤	١٤٩٧	٥/١٩؛ ٦/٢
٩	فر ٣ مش	٢٤	٨١٠	٥/٢٢
١٠	ل ١١٢ مش	—	٦٥٧	٥/٢٦
١١	ل ١١٨ مش	—	٢٩٨	٦/١
١٢	قيادة فر ٢ مش	—	١٦٦	٦/١
١٣	ل ١١٤ مش	٥	٦٨٣	٦/١
١٤	ل ١ مش	٥	٧٧٩	٦/١
١٥	ل ١١٦ مش	٢	٨٧٣	٦/١
١٦	قيادة فر ٧ مش	٩	٢١٢	٦/١
٧	ل ٤٧ مد وسط	١٠	٢٤٢	٥/١٦
١٨	ل ٥٩ مد ميدان	١٥	٢٣٩	٥/١٦
١٩	ك ٢٠ صواريخ	٥	٧١	٥/١٦
٢٠	ل ٥٣ مد وسط	٤	١٣٦	٥/١٦
٢١	ل ٥٧ مد ميدان	٥	١٢٠	٥/١٦
٢٢	ك ١٨ صواريخ	٤	٣٥	٥/١٦
٢٣	ك ٣٦١ مد هاون		٨٧	٥/٢٣
٢٤	ل ٥٥ مد وسط	١٤	٤٢٣	٥/٢٢
٢٥	ك ٢١ مد صواريخ	٢	١٢٠	٥/٢٢
٢٦	ك ٢٧ سطع مراقبة	٢	٤٧	٥/٢٢
٢٧	ك ٢٨ سطع مراقبة	٢	٥٥	٥/٢٢

تابع الملحق «ج»

مسلسل	اسم الوحدة	المستدعى		تاريخ الاستدعاء
		ضباط	رتب أخرى	
[illegible]	ك ٣٣١ هاون	٤	٣٠	٥/٢٢
	المدفعية مد م/ط :			
[illegible]	فو ٥ م/ط	٩٩	١٦٥٠	٥/١٦
[illegible]	فو ٨ م/ط	٤٩	١٦٤٨	٥/١٨
[illegible]	فو ١١١ مد م/ط	١٢	٢١٢	٥/١٦
[illegible]	فو ١١٢ مد م/ط	١٠	٢٨٦	٥/١٦
	المدفعية الساحلية :			
[illegible]	ل ٧١ مد سواحل	٣٠	٥٦١	٥/٢٠
[illegible]	ل ٧٣ مد سواحل	٢٧	٦٨١	٥/٢٤
	المدفعية تسليح :			
[illegible]	وحدات المدفعية تسليح بالمناطق		٧٨٠	٦/٥
	المهندسون :			
[illegible]	قيادة ل ١٥ كب	٨	٨١	٥/١٥
[illegible]	ك ٤٠ كب	٧	٢٠٦	٥/١٥
[illegible]	ك ٤١ كب	٦	١١٦	٥/١٥
[illegible]	ك ٣٤ انشاءات	٦	١٩٥	٥/١٦
[illegible]	ك ٣٧ اخفاء	٥	١٥٤	٥/٢١
[illegible]	ك ٢٨ تجهيز دقاقات	٣	١٧٨	٥/٢٢ ؛ ٦/٤
[illegible]	ك ٢٤ م٠ع	٢	١٤٦	٥/٢٤
[illegible]	ك ٤٣ ازالة قنابل		١٢٧	٥/٢٥
[illegible]	ك ٢٧ امداد مياه		٧٨	٥/٢٥
[illegible]	ك ٢٢ م٠ع	١	١٠٤	٥/٢٤
	النقل :			
[illegible]	ك ١٢٤ نقل مدنى	٦	٧٢	٥/١٦
[illegible]	ك ١٢٥ نقل مدنى	٦	٥٧	٥/٢٦
[illegible]	ك ١٢٦ نقل مدنى	٥	٥٨	٥/٢٦
[illegible]	ك ١٢٧ نقل مدنى	٥	٥٧	٥/٢٦
[illegible]	ك ١٢٨ نقل مدنى	٣	٢٣	٦/٣

تابع الملحق «ج»

مسلسل	اسم الوحدة	المستدعى ضابط	المستدعى رتب أخرى	تاريخ الاستدعاء
٥١	ك ١٢٩ نقل مدنى		٤٦	٦/٣
٥٢	و~ النقل بالمركزية	٦	١٤٣٨	٥/١٦
٥٣	و~ النقل بالشرقية	٢	٣٢٢	٥/١٦
	الحرس الوطنى :			
٥٤	ل ٢٨ حرس وطنى	٢٨	١٦٨٨	٥/١٦
٥٥	ل ٢٣ حرس وطنى	١٢	٤١٦	٥/١٩
٥٦	ل ٢٤ حرس وطنى	٢٠	٦٦٨	٥/١٩
٥٧	ل ٢٥ حرس وطنى	٣٩	٤٥٨	٥/١٩
٥٨	ل ٢٦ حرس وطنى	٢١	٤٨٠	٥/١٩
٥٩	ل ٢٧ حرس وطنى	٣٢	٥٥١	٥/١٩
٦٠	ك ٨ حرس وطنى مستقلة	٧	٣٢	٦/٦
٦١	ك ٩ حرس وطنى مستقلة	٧	٣٢	٦/٦
٦٢	ك ١٠ حرس وطنى مستقلة	٦	٣٢	٦/٦
٦٣	ك ١١ حرس وطنى مستقلة	٢	٣٢	٦/٦
٦٤	ك ١٢ حرس وطنى مستقلة	٣	٣٢	٦/٦
٦٥	ك ٢٦ حرس وطنى مستقلة	٢	٣٢	٦/٦
٦٦	ك ٢٧ حرس وطنى مستقلة	٢	٣٢	٦/٦
٦٧	ك ٢٨ حرس وطنى مستقلة	٢	٣٢	٦/٦
٦٨	ك ٢٩ حرس وطنى مستقلة	٢	٣٢	٦/٦
	الادارات والوحدات الأخرى :			
٦٩	ادارة الخدمات الطبيه		٣٦٢	٥/٢٧
٧٠	ادارة الشرطة العسكرية		٤٩٧	٥/٦٩؛ ٦/٥
٧١	ادارة الاشغال العسكرية		١٦٨	٥/٢٥
٧٢	و~ المهمات بالمركزية والشرقية		٣٦٦	٥/٢٤
٧٣	و~ الوقود		٦٦٥	٥/٢٤
٧٤	و~ التعيينات بالشرقية والمركزية		١٠٦٧	٢٠، ٥/٢٤؛ ٦/٣
٧٥	ك ٢١٤ امداد بالرجال		٩٦٠	٥/٢٦
٧٦	ل ١١٥ امداد بالرجال		٣١١٨	٥/٢٧
٧٧	و~ تسجيل المقابر	٣	٧٨	٥/٢٧
٧٨	معسكرات الشاردين	٨	٢٩٣	٥/٢٧
٧٩	معسكر الاسرى	٢	١٥٢	٥/٢٧
٨٠	قيادة منطقة القنال		٣٨	٦/٣
٨١	ادارة الشئون العامه		٦٤	٦/٣

الملحق «د»

تعبئة القوات المسلحة

الاستدعاء لانشاء وحدات الاحتياط التى أنشئت مؤخرا

والاستكمال المرتبات خارج خطة التعبئة المعتمدة فيما بين ١٥ مايو ، ٥ يونية ١٩٦٧

مسلسل	اسم الوحدة	المستدعى		تاريخ الاستدعاء
		ضابط	رتب أخرى	
	المشاة :			
١	ل ١٢٣ مش	١٢	٢٥٠٢	١٩٦٧/٥/٢٤
٢	ل ١٢٤ مش	٥	٢٤٤٥	٥/٢٤
٣	ل ١٢٥ مش		٧٤٣	٥/٢٨
٤	ل ٤ مش		٤٩٤	٥/٢٨
٥	قيادة فر ١٧ مش	١	٩١	٥/٢٨
٦	ل ٢١٢ مش مقل	١١	٢٤٩٩	٥/٢٨
٧	قيادة فر ٢٠ مش		١١٠	٦/١
٨	ل ٢١٨ امداد بالرجال	٦٠	٣١٩٧	٦/١
٩	ل ١٣١ مش		٢١٧	٦/٢
١٠	ل ١٣٧ مش	٦	١٦٤٩	٦/١
١١	قيادة فر ١٨ مش		٥١	٦/١
١٢	ل ١٣٤ مش		١١	٦/١
١٣	ل ١٣٥ مش	٨	١٦٨٠	٦/١
١٤	ل ١٣٦ مش	١	١١	٦/١
١٥	ك ٥٦٣ مش		٣٧٨	٦/٧
١٦	ل ١١ مش		١١٧	٦/١
١٧	ل ١٢ مش		١٣	٥/١٦
١٨	ل ٣ مش	١١	٨٥٦	٥/١٦
١٩	ل ٨ مش		٧٦٠	٥/١٦
	المظلات :			
٢٠	قيادة قوات المظلات		٨٦٢	٥/٢٢
	الصاعقة :			
٢١	وحدات الصاعقة		١٩٠٦	٥/٢١، ٥/٢٨

تابع الملحق «د»

مسلسل	اسم الوحدة	المستدعى ضباط	المستدعى رتب أخرى	تاريخ الاستدعاء
	المدرعات :			
٢٢	وحدات المدرعات		٣٦٦٢	١٧، ٢٢، ٥/٢٥
	مدفعية الميدان و مد والهاون :			
٢٣	ك ٢٢ مد صواريخ م‌د	٥	١٦	٥/٢٢
٢٤	ك ٢٣ مد صواريخ م‌د	٥	٢٣	٥/٢٢
٢٥	ك ٣٤٠ مد هاون		١٤٢	٥/٢٣
٢٦	ك ٣٦٢ مد هاون		٧٥	٥/٢٣
٢٧	ك ٣٦٣ مد هاون		١٤٢	٥/٢٣
٢٨	ل ٦٠ مد هاوتزر	٩٠	٢٦١	٥/٢٢
٢٩	ك ٢٤ مد صواريخ م‌د		٢١	٥/٢٢
٣٠	ك ٢٥ مد صواريخ م‌د	٢	٢١	٥/٢٢
٣١	قيادة ل ٦٢ هاون	٤	٩٥	٥/٢٢
٣٢	قيادة ل ٦٣ مقذوفات موجهة	٦	٤٠	٥/٢٢
٣٣	ك ٤٦٠ هاوتزر		١٦١	٥/٢٨
٣٤	ك ٤٧٠ مد هاوتزر		١٥٩	٥/٢٨
٣٥	ك ٢٧٠ مد (١٠٠ مم)		١٥٩	٥/٢٨
٣٦	ك ٤٨٠ هاون		٢٣٣	٥/٢٨
٣٧	ك ٤٨١ هاون		١٤٥	٥/٢٨
٣٨	ك ٢٦ مد صواريخ		٢٢٦	٥/٢٨
٣٩	ك ٤٩٦ هاوتزر		٧١	٦/١٠
٤٠	ك ٤٩٨ هاوتزر		٦٩	٦/١٠
	المدفعية م٠ط :			
٤١	فر ١٠ مد م٠ط	١٨	٦٣٠	٥/١٩
٤٢	مج ٩٤ مد م/ط		٤٢٤	٥/٢٢
٤٣	مج ٩ مد م/ط	٢	٦٧٥	٥/٢٢
٤٤	ك ٤١١ م/ط		٤٥	٥/٢٥
٤٥	ك ٤٧١ م/ط		٨٠	٥/٢٥
٤٦	قيادة مدفعية الدفاع الجوى		٢٤	٥/٢٥

تابع الملحق «د»

مسلسل	اسم الوحدة	المستدعى		تاريخ الاستدعاء
		ضابط	رتب أخرى	
	المهندسون :			
[illegible]	قيادة ل ٩ م٠ع	٤	٥٠	٥/٢٠
[illegible]	ك ٢٥ م٠ع		٩٦٠	٥/٢٠
[illegible]	ك ٤٤ طرق	٢	٢٠١	٥/٢٠
[illegible]	ك ١٣٢ انشاءات	٥	٢٨٧	٥/٢١
[illegible]	ك ٤٥ انشاءات	٣	٢٥٨	٥/٢١
[illegible]	ك ٣٥ طرق ترابية	١٠	٣٣٧	٥/٢٢
[illegible]	ك ٣٦ طرق ترابية	٢	١٤٣	٥/٢٢
[illegible]	ك ٤٦ امداد مياة	٧	١٤٨	٥/٢٣
[illegible]	ك ١٣٥ طرق	٢	٤١٢	٥/٢٢
[illegible]	ك ١٢٤ م٠ع	٢	٣٦٣	٥/٣٦
[illegible]	ك ١٣٦ طرق	٣	٤٠٥	٥/٢٦
[illegible]	ك ٨ معدات آليه		٩١	٥/٢٧
[illegible]	ك ٣٠ موانع		١٣٦	٥/٢٣
[illegible]	ك ٢٦ طرق	٢	١٠٧	٥/٢٣
[illegible]	ك ٣٣ انشاءات	١١	٢١٠	٥/٢٥
[illegible]	س ١٠٩ دقاقات		٨٧	٦/٤
[illegible]	ادارة المهندسين		٤٤	٦/٥
[illegible]	ك ١٢٢ م٠ع	٢	٣٠٣	٦/٥
[illegible]	ك ١٣٤ انشاءات	٣	٣٠٨	٦/٥
	الاشارة :			
[illegible]	ك ٦١٥ اشارة		٧٢	٥/٢٣
[illegible]	ك ٦١١ اشارة	١	٢٥١	٥/٢٢
[illegible]	قو ٦٥١ اشارة	١٣	٢٣٧	٥/١٩
[illegible]	قو ٦٥٢ اشارة		١٩٢	٥/٢١
[illegible]	قو ٦٥٣ اشارة		١١٥	٥/٢٨
[illegible]	ك ٦٢٣ اشارة		٣٨	٥/٢١
[illegible]	ك ٦١٩ سطع لاسى		١٣	٥/٢٨
[illegible]	ش المنطقة الجنوبية		٥٢	٥/٢٨
[illegible]	قو ٦٥٥ اشارة		١٠٤	٥/٢٨
[illegible]	مركز تدريب الاشارة		٢١٨	٦/٨

تابع الملحق «د»

مسلسل	اسم الوحدة	المستدعى		تاريخ الاستدعاء
		ضابط	رتب أخرى	
	المركبات :			
٧٦	وـ المركبات		٤٧١	٦/٤،٢
	الحرب الكيماوية :			
٧٧	ك ٥٤ قذ لهب	٨	١٩٣	٥/٢٠
٧٨	ك ٥٩ كيما	٣	٢٣٢	٥/٢٠
٧٩	ك ٥٧ قذ لهب	٢	١٩٣	٥/٢٣
٨٠	ك ٥٦ مولدات دخان		٢٠٦	٥/٢٣
٨١	ك ٥٨ مولدات دخان		٣٧٢	٥/٢٣
٨٢	ك ٥٥ كيما		٢٠٠	٥/٢٣
	النقـــل :			
٨٣	ادارة النقل		١٣٩	٥/٢٩
٨٤	ك ٣٠ خدمة طرق		٤٢٥	٥/٢٦
٨٥	ك ٥٠ نقل		٢٣٤	٥/٢٧
٨٦	ك ٦٧٠ شحن وتفريغ		٢٧٠	٥/٢٧
٨٧	ك ١٣٠ نقل مدنى	٧	٦٥	٦/٤
٨٨	ك ١٣١ نقل مدنى		٤٩	٦/٦
	الحرس الوطنى :			
٨٩	ل ٢٩ حرس وطنى	٢٥	٦٢٢	٥/٢٦
٩٠	ل ٣٠ حرس وطنى	٣٦	٧١٣	٥/٢٦
٩١	ل ٣١ حرس وطنى	١٩	٦٢٤	٥/٢٦
٩٢	ل ٣٢ حرس وطنى	٢٢	٦٣٨	٥/٢٧
٩٣	ل ٣٣ حرس وطنى	١٢	٤٩٤	٥/٢٩
٩٤	ل ٣٤ حرس وطنى	٦	٥٨٣	٥/٢٩

تابع الملحق «د»

مسلسل	اسم الوحدة	المستدعى		تاريخ الاستدعاء
		ضابط	رتب أخرى	
	الادارات والوحدات الأخرى :			
٩٥	الفرع البيطرى بالمنطقة الشرقية		١٤	٥/٢٨
٩٦	شعبة التنظيم والادارة		٢٣	٥/٢٨
٩٧	س ٣٠ شرطة عسكرية قاعدة		٢٥	٦/٥
٩٨	و الحريق بالمنطقة المركزية	٥	٢٧٠	٥/٢٧
٩٩	مركز الامداد بالرجال		٣٠٠	٥/١٨؛ ٥/١٩
١٠٠	كـ ١ حراسة		١٩٦	٥/١٩
١٠١	كـ ٢ حراسة		٤١	٥/١٩
١٠٢	كـ ٣ حراسة		٨٥	٥/١٩
١٠٣	فوج المقر بالمنطقة الشرقية		٢٦٧	٥/٢٨
١٠٤	كـ دفاع وحراسة المقر العام	٢١	٣٤١	٥/٢١
١٠٥	كـ ٢١ ، ٥ حراسة المقر		٦٧	٥/٢١
١٠٦	ادارة السجلات العسكرية		٢٨	٥/٢٨
١٠٧	ادارة التجنيد		٥٧	٥/٢٨
١٠٨	ادارة المخابرات الحربيه		٣١	٦/٧
١٠٩	كـ ٩ سطع مؤخرة العدو		٥٥	٥/٢٢
١١٠	هيئة التدريب		٥	٥/٢٢
١١١	ادارة التوجيه المعنوى		٧	٥/٢٢
١١٢	ادارة شئون الضباط		١٠	٥/٢٢
١١٣	مكتب اتصال القوات المسلحة		٣	٥/٢٢
١١٤	محطة الجبل الأحمر		١	٥/٢٢
١١٥	محطة ألماظه العسكرية		١	٥/٢٢
١١٦	ق-ش رقم ٢٠		٤	٥/٢٢
١١٧	هيئة التنظيم والادارة		١٣	٥/٢٢
١١٨	كـ الحرس الجمهورى		١٣٨	٦/٤
١١٩	و السواحل		٢٣٦	٦/٤
١٢٠	و الحدود		٢٢	٦/٢ ؛ ٦/٣

الملحق «هـ»

تعبئة القوات المسلحة المصرية

بيان خدمة الاحتياط

رقم القيد بالاحتياط	رقم الجيش	درجة	اسم	السلاح

تاريخ التجنيد		تاريخ النقل على الاحتياط		درجة الاخلاق

الواجب المدرب عليه للحرب		استدعاءات الاحتياط				
عنوان محل الإقامة	رقم الاستدعاء	نوع الاستدعاء	الدرجة	الوحدة المستدعى اليها	مدة الاستدعاء	
					من	الى
محافظة مركز بلد	١					
قسم شياخة	٢					
	٣					
	٤					
	٥					
	٦					
	٧					

الملحق «و»

تعبئة القوات المسلحة

حجم القوات المسلحة يوم ١٤ مايو ٦٧ والحجم المقرر الوصول اليه قبل ٢٦ مايو ٦٧ طبقا لتوجيهات العمليات رقم (١) عند الفتح التنظيمى وشكل القوات المسلحة للمعركة

التشكيل أو الوحدة	الحجم الحالى (٦٧/٥/١٤)	الحجم المقرر الوصول اليه (٦٧/٥/٢٦)
القوات البرية :		
فرقة مشاة	٤	٧
فرقة مدرعة	١	١
لواء مشاة مستقل	٩	١٢
كتيبة مشاة	—	٢
لواء مدرع مستقل	٤	٦
كتيبة دبابات	—	١
كتيبة استطلاع	٥	٥
كتيبة مظلات	٥	٦
كتيبة صاعقة	٩	١٢
فوج سيارات حدود	٣	٣
كتيبة سيارات حدود	٣	٣
لواء حرس وطنى	٦	١٢
لواء مدفعية وسط	٣	٣
لواء مدفعية ميدان	٣	٤
كتيبة صواريخ ميدان	٣	٤
لواء صواريخ م د	١(+)	١(+)
لواء هاون ثقيل	١(+)	٢
فوج م ط خفيف (رئاسة عامة)	٢	٢
قوات جيش تحرير فلسطين داخل ج٠ع٠م :		
لواء مشاة	٢	٣
كتيبة صاعقة	١	١
لواء حرس وطنى	١	٢

تابع الملحق «و»

التشكيل أو الوحدة	الحجم الحالى (٥/١٤)	الحجم المقرر الوصول اليه (٥/٢٦)
القوات البحرية :		
لواء المدمرات (بالقطع) :		
مدمرة	٦	٦
فرقاطـــة	٣	٣
لواء غواصات (بالقطع)	١٢	١٢
لواء لنشات الطوربيد (بالقطع)	٢٩	٢٩
لواء لنشات صاروخية (بالقطع)	١٨	١٨
كاسحات ألغام	٨	٨
قنـــاصات	١٢	١٢
ناقلة جنود	٥	٥
سرايا صاعقة بحرية	٣	٣
لواء مدفعية ساحلية	٢	٢
القوات الجوية والدفاع الجوى :		
سرب مقاتل	٩	١٢
سرب مقاتل قاذف	١	١
سرب قاذف متوسط	٣	٣
سرب قاذف ثقيل	٣	٣
سرب نقل ومواصلات	٩,٥	٩,٥
كتيبة صواريخ نيران	٢٦	٢٧
كتيبة صواريخ فنية	٧	٨
فوج وسط م/ط	٦	٦
فوج مختلط م/ط	—	٢(—)
فوج خفيف م/ط	١٤	١٤
كتيبة خفيفة م/ط	٦	٦
سرية رشاشات م/ط مستقلة	٢	١٦
سرية رشاشات مستقلة قوات جوية	١١	١٣

الفصل الثانى

تعبئة القوات الاسرائيلية

النظرية الاسرائيلية للتعبئة وأسلوب التطبيق ـ تدريب قوات الاحتياط ـ مداومة التطوير والتحسين ـ حجم القوات المعبأة لشن الجولة الثالثة ـ مراحل التعبئة للجولة الثالثة ـ التعبئة الشاملة ـ الخلاصة .

النظرية الاسرائيلية للتعبئة وأسلوب التطبيق :

تعتمد النظرية العسكرية الاسرائيلية لحشد القوات المسلحة الاسرائيلية منذ قيام دولة اسرائيل عام ١٩٤٨ على تعبئة قوات الاحتياط وفتحها التعبوى بسرعة لتنفيذ أى مهام تعبوية أو تكتيكية فى ميدان القتال .

ولقد قام اللواء يعقوب دورى أول رئيس للاركان العامة الاسرائيلية عام ١٩٤٨ — بارساء الاساس العلمى السليم لتعبئة القوات الاسرائيلية من وجهتى النظر التخطيطية والتنفيذية بما يوافق كافة العوامل المؤثرة سواء أكانت جغرافية أم بشرية أم اقتصادية أم اجتماعية أم سياسية .

وكان مجمل الفكرة التى اتفق عليها فى هذا الشأن هو تفضيل الاعتماد على القوات الاحتياط لتحقيق الأمن القومى الاسرائيلى ، والاقتصار فى وقت الهدنة والهدوء النسبى على الاحتفاظ بجيش عامل صغير وظيفته اعداد وملء كادرات الاحتياط بالافراد .

وتبلورت مسألة تعبئة القوات الاسرائيلية فى تنظيم ادارة للقوى العاملة وأخرى لقوات الاحتياط فى رئاسة الاركان العامة وأقسام لهما فى قيادات المناطق العسكرية الثلاث الشمالية والوسطى والجنوبية ، مع تحديد دقيق ومتطور لفئات ومهن وقدرات أفراد القوات المسلحة بمجرد انتهاء خدمتهم الالزامية ، وكذا حصر وتصنيف الاسلحة والمعدات والحملة المتيسرة فى الدولة والتى يمكن استغلالها بمجرد صدور أوامر الاستدعاء، مع الاعتماد فى كل ذلك على التصنيف الآلى والعقول الالكترونية للحصر والمتابعة لحسن استغلال طاقات القطاع المدنى طبقا لحالتها ودرجة صلاحيتها الحقيقية فى سد النقص فى المطالب وتقسيم درجات التعبئة الجزئية الى فئات لمقابلة مختلف مستويات الطوارىء التى قد تتعرض لها الدولة، اما على جبهة واحدة أو جبهتين أو تكون التعبئة شاملة لمقابلة حالة الطوارىء على جميع الجبهات حيث يكون لزاما اعلان التعبئة الشاملة عندئذ .

واتبع نظام التعبئة طريقة التشكيل الاقليمى فهذا اللواء ٤ المشاة الاحتياط الكرياتى ومعظم أفراده من منطقة كريات مائير وذاك اللواء ١٥ المشاة الاحتياط الهاشفيلا ومعظم أفراده من منطقة بيت جبرين ، واللواء ٢٧ المدرع ومعظم أفراده من منطقة جوليس شرق عسقلان .

وتوزعت مهمات وأسلحة ومعدات وحملة قوات الاحتياط فيما بين أصناف يحتفظ بها الفرد الاحتياط بمنزله ، وأصناف أخرى تحفظ بالمستودع الفرعى بجهة الاقامة ، وثالثة بالمستودع الرئيسى بالمنطقة العسكرية ، ورابعة بالمستودع العام ، وخامسة يستمر استخدامها لخدمة الانتاج اليومى بالقطاع المدنى حتى يصدر أمر استدعائها فتتوجه فورا الى المكان المحدد لها بالأمر .

تدريب قوات الاحتياط :

ويتم مداومة تدريب قوات الاحتياط على سرعة وانتظام الاستجابة للاستدعاء ، ومداومة الاحاطة بالتطورات المستمرة فى النظرية العسكرية الاسرائيلية والتطبيق الميدانى لها ، وكذا بالتطورات المستحدثة على الاساليب التكتيكية والتجديدات والتعديلات المدخلة على الاسلحة والمعدات . وذلك بأن يحضر كل فرد من الوحدة الاحتياط يوما واحدا على الأقل كل شهر ، وشهرا كاملا كل سنة للتدريب الانفرادى والمشترك لتحقيق تجانس الفكر وتقارب مستوى الكفاءة وتطور المفاهيم والقدرات الفردية والمشتركة فى الوحدة الاحتياط ونشر روح الزمالة والالفة والثقة بين أرجاء هذه الوحدة ، ويعقب كل ذلك مناورة ميدانية لمدة ٢ - ٣ أسبوع تصقل من قدرة الوحدة الاحتياط وتكون خير اختبار واقعى للاطمئنان على مستواها القتالى والادارى والفنى والمعنوى بصورة جدية ، وتستغل هذه المناورة لتطعيم الوحدة الاحتياط للمعركة، كما قد تنتخب هذه الوحدة أيضا لشن اغارة محدودة وبسيطة تكسبها الثقة الذاتية وتغرس فى نفوس أفرادها الاعتداد المعنوى بوحداتهم وزملائهم واجادة التعاون مع القوى الأخرى .

وتتاح لضباط وصف ضباط الاحتياط مدة أطول لهذا التدريب العملى يتراوح قدره بين الاسبوعين والثلاثة زيادة عن المدة التى يستدعون فيها مع جنودهم ،وتخصص هذه المدة الاضافية لتدريبهم علـى مشاكل القيادة والسيطرة والنواحى الفنية والادارية والمعنوية بوحدتهم الاحتياط .

وتخصص نسبة من الضباط العاملين الذين يشغلون مناصب مختلفة بالرئاسات والادارات والمناطق العسكرية من المشهود لهم بالكفاءة العالية والخبرة الميدانية العريضة لدعم وحدات الاحتياط بالمهارات النادرة ، كما يصل الأمر فى هذا الشأن وخاصة فى القوات الجوية الى حد استئجار المقاتلين المتطوعين الذين خاضوا حروبا معاصرة أثبتوا خلالها جدارة مرموقة للاستفادة من مهاراتهم هذه فى دعم القدرات القتالية للوحدات الاحتياط الاسرائيلية .

مداومة التطوير والتحسين :

ورغم كل ما سبق ايضاحه من جهود مضنية وتخطيط علمى سليم لاستغلال القدرات البشرية والمادية والاقتصادية للدولة أفضل استغلال لدعم المجهود الحربى لهـا وقت الطوارىء والأزمات ، الا أن تجربة تعبئة قوات الاحتياط الاسرائيلية لحرب عام ١٩٥٦ جاءت مخيبة للآمال العريضة وأثبتت على حد قول بعض الخبراء العسكريين الذين شاهدوها

بأنفسهم « أنهـا كانت مثالا صـارخا للفوضى » • وبذل اللواء موشى ديان رئيس الاركان العامة وقتئذ فى أعقاب هذه الحرب جهدا خارقا للوقوف على أسباب الداء وتحديد أنجع دواء لضمان رفع كفاءة التعبئة الاسرائيلية الى المستوى الذى يحقق الامن القومى لاسرائيل فعلا ، ويسمح بالاستمرار فى تطبيق عقيدة « السيف والمحراث » والتى تستند أساسا على الاحتفاظ بأقل قدر من القوات المسلحة العاملة النظامية والاعتماد فى الدرجة الاولى فى أمن الدولة القومى على قوات الاحتياط ، وتأكد لجهاز التعبئة الاسرائيلى نتيجة هذه الدراسة المستفيضة لاسباب فشل تعبئة الاحتياط عام١٩٥٦للحرب،أن مكمن الداء كان ضعف الرصيد المالى المخصص لتدريب وتسليح واعداد قوات الاحتياط وليس فساد النظام والخطة الموضوعة للتعبئة • ومن هنا بذلت الامكانيات المالية الكافية لسد هـذا النقص ورفع مستوى الكفاءة القتالية،وبهذا كانت تعبئة القوات الاسرائيلية عام ١٩٦٧ مسلسلة وانسيابية وناجحة ، كما تميزت بتعبئة قوات احتياطية عالية الكفاءة الميدانية فعـلا •

ونتيجة لكل هذه الجهود والانجازات التى بذلها جهاز التعبئة والاحتياط الاسرائيلى لتنمية قدرات الدولة العسكرية لخوض غمار حرب ١٩٦٧ أن تحقق فعلا ما دعى اليـه دافيد بن جوريون بأن تكون القوات المسلحة الاسرائيلية مثل جبل الجليد العائم لا يظهر منه على سطح الماء سوى جزء ضئيل هو الجيش العامل النظامى ، بينما يختفى الجزء الاعظم والأقوى منه فى أعماق الماء وهو قوا تالاحتياط •

وتتكون قوات الاحتياط من أفراد القوات النظامية الذين أتموا مدة الخدمة الالزامية البالغة سنتين ونصف للرجال وسنة ونصف للنساء عدا الحوامل ، ومن الضباط الذين احيلوا الى التقاعد أو أنهوا الخدمة الالزامية ، وكذا الضباط الذين يخدمون فى الرئاسات والأجهزة ويملكون كفاءات قيادية عالية تحتم استغلالهم فى قيادات ميدانيه ، وكل ذلك علاوة على الافراد المتطوعين الذين يؤجرون من مسارح الحرب المعاصرة • ويتعامل مكتب التعبئة العامة بالادارة العامة لرئيس الوزراء ، وادارة القوى العاملة بوزارة الدفاع والتى رأسها العميد شلومو ايال وكذا أفرعها فى المناطق العسكرية المختلفة مع كل هذه الانواع عن طريق مكاتب التجنيد التابعة لها فى القدس وتل أبيب وحيفا وبير السبع وبيتاح تكفا وطبرية • ويوجد بكل مكتب فيها قسم مختص بالتسريح ورعاية شئون المسرحين • وتصنف قوات الاحتياط وتعدها وتشرف على تدريبها واستدعائها واعدادها للمعركة شعبة القوى البشرية برئاسة الأركان العامة التى رأسها العميد ابراهام يافيه والذى قاد مجموعة العمليات الوسطى على الاتجاه التعبوى الاوسط فى سيناء بمجرد أن بدأت الحرب • وتعاونها فى هذا الشأن كافة أفرع وأقسام رئاسة الأركان وكذا قيادات المناطق العسكرية الاسرائيلية والحاميات المختلفة ، كما تعمل فى تعاون وثيق معها دائرة الدفاع المدنى برئاسة الأركان العامة الاسرائيلية •

ويستمر الفرد الاحتياط ، بمجرد انهاء خدمته الالزامية ، فى خدمة احتياط الخط الأول حتى يبلغ سن التاسعة والثلاثين أى أنه يخدم حوالى ١٨ سنة فى هذا النوع من الاحتياط ، ثم ينقل بعدئذ الى سجلات احتياط الخط الثانى ليخدم ستة سنوات أخرى حتى يبلغ الخامسة والأربعين ، حيث ينقل بعدها الى الدفاع المدنى ليخدم أربعة سنوات أخيرة حتى يصل الى سن التاسعة والأربعين ٠

ويعنى هذا النظام موضوعيا ومن واقع التحليل التطبيقى للسجل التاريخى لفرد احتياط الخط الأول أن أكبرهم سنا (من ٣٥ الى ٣٩ سنة) خاض غمار حربى ١٩٤٨ ، ١٩٥٦ وحصل على تدريب منتظم على امتداد ١٩ سنة بلغ مقداره حوالى ١١٠٠ يوم استدعاء ، أى ثلاث سنوات وذلك علاوة على السنتين والنصف خدمة الالزامية التى استهل بها حياته العسكرية النظامية التى أعدته لها خدمته بالناحال والشباب الطلائعى المحارب (الجدناع) فى صباه الباكر ٠

أما فرد احتياط الخط الأول الذى تراوحت سنه بين ٣٠ ـ ٣٥ سنة فنجد أنه حضر حربا واحدة هى عدوان عام ١٩٥٦ ، ثم حصل بعدها على تدريب منتظم على امتداد ١١ سنة بلغ مقداره حوالى ٦٠٠ يوم ، أى عشرين شهرا وذلك علاوة على الخدمة الالزامية التى استهل بها حياته العسكرية ٠

ويشكل هؤلاء وهؤلاء حوالى ٥٠٪ من القوات المسلحة الاسرائيلية العاملة واحتياط الخط الأول،وهم واقعيا مهارات فردية وجماعية عالية الكفاءة الميدانية ذات خبرة قتالية اكتسبت من المعارك الفعلية ، وصقلتها برامج تدريب جدية مستمرة ، ومناورات مشتركة هادفة ، علاوة على اغارات قتالية حقيقية٠وقد كان هؤلاء هم الذين وفروا للقوات المسلحة الاسرائيلية عصب المهارة القتالية للوحدات الميدانية فى حرب ١٩٦٧

وعندما لم تحقق اسرائيل أهداف عدوان ١٩٥٦ وعقدت العزم على جولة أخرى خلال عشر سنوات من فشلها فى تحقيق أهداف هذا العدوان ، أسرعت الى تقليل مدة الخدمة الالزامية للقوات العاملة من ٣٠ شهرا الى ٢٦ شهرا هادفة من وراء ذلك وصول رصيدها على مدى العشر سنوات التالية من أفراد احتياط الخط الأول خمس دفعات احتياط بدلا من أربعة وبذلك تحقق زيادة تدريجية منتظمة يبلغ مقدارها فى نهاية العشر سنوات حوالى ¼ رصيد القوات المسلحة منها دون الاخلال بدرجة كفاءة أو تدريب القوات العاملة نتيجة للتغييرات الحادة بالتقليل الكبير فى مدة الخدمة الالزامية لتحقيق الزيادة المنشودة فى رصيد الاحتياط فى وقت أقل من عشر سنوات ٠

وينطبق نظام استدعاء وتدريب وامداد قوات الاحتياط على جميع أفرع الاسلحة المقاتلة الاسرائيلية البرية والجوية والبحرية ، ويركز الاهتمام الأشد لتوفير الطيارين الأكفاء وسد النقص فيهم من المتطوعين ذوى المهارات الخاصة،وكذا أفراد الخدمة الارضية للطائرات الذين يتوقف على كفاءتهم حسن استغلال القدرات القتالية للسلاح الجوى على أفضل صورة ، الأمر الذى برز واضحا فى حرب ١٩٦٧

ولا يقف أمر حسن اعداد فرد الاحتياط المقاتل على ذلك المجهود الكبير الذى يبذل فى تأهيله للمعركة على مدى سنوات خدمته الالزامية واستدعائه المتواصل لخدمة الاحتياط

(انظر نموذج أمر استدعاء فرد الاحتياط الاسرائيلى - الملحق ز) ولكن الأمر يمتد الى جذور أعمق وماض أبعد يعود الى الصبا وسن المراهقة حيث ينتظم الصبى الاسرائيلى والصبية فى سن ١٢ سنة فى منظمات الشباب الطلائعى المحارب التى تغرس فيهم بجدية وبطريقة هادفة روح الريادة والكفاح ، وتوفر لهم الثقافة والعلم العسكرى ثم تمد بهم منظمات الناحال التى تعدهم بأسلوب علمى مدروس للخدمة الالزامية العسكرية فى الكيبوتزيم والموشافيم (*) ، وحصيلة كل ما سبق أن يكون المجند فى يومه الأول من خدمته الالزامية جاهزا من كافة الوجوه لتشرب العلم واتقان المهارات العسكرية ، ويصبح الأمر مجرد تحسين لقدراته وصقل لمواهبه وليس علاجا جذريا لرفع مستواه الضعيف ثقافيا وجثمانيا الى أدنى المستويات المقبولة،مع ما يصحب هذا عادة من جهود مضنية تبذل فى أمر كان يمكن تحقيقه بجهد أقل لو بذل معه فى فترة بدء نضوجه عندما يكون أصلح وأقدر على تلقى المعارف والمهارات ٠

ويتحقق كل ذلك بالرعاية العسكرية التى تبذلها الدولة لاعداد الفتيان والفتيات منذ صباهم الباكر ، كما يتحقق أيضا بحسن استغلال الدولة للطاقات البشرية التى تؤدى الخدمة الالزامية بالقوات المسلحة ٠ وهناك أربع منظمات تباشر هذه الواجبات هى:

كتائب الشباب « الجدناع » ، وهى تجند الشباب من الفتيان والفتيات من سن ١٦ سنة الى ١٨ سنة ، والخدمة فيها اجبارية على طلبة وطالبات التعليم العالى فقط وتتبع « الجدناع » بعض المدارس العسكرية الفنية التى يلتحق بها الشباب من سن ١٤ سنة ويتخرجون فى سن ١٨ سنة برتبة الرقيب الفنى لشغل تخصصات هندسة الطيران ، والبحرية ، وهندسة الميدان ، وهندسة ميكانيكا السيارات،وعلوم الالكترونات، وأجهزة الاشارة ، ومهن التسليح ٠

قوات الشباب الطلائعى المحارب « الناحال » وتجمع بين التدريب على واجبات الصاعقة والمظلات والاستطلاع وأعمال النسف وتكتيكات الاغارات الفدائية ، وبين أعمال الزراعة واستصلاح الاراضى البور وانشاء الطرق ، وكذا بث روح الريادة الصناعية والمهارة الفنية فى قطع وصقل الماس وحفر المناجم واستثمار المحاجر وادارة الورش والمصانع ٠

وتنتخب الهيئة الاكاديمية الممتازين منأفراد الناحال فتمنحهم تعليما عاليا مجانيا، وتحتضنهم لمدد قد تصل الى عشر سنوات ليعملوا ضباطا فى مراكز فنية خاصة بالقوات المسلحة ، بعد أن يؤدوا اختبارات عويصة لقياس قدراتهم الطبيعية والمكتسبة ٠

القوات الاقليمية « الحامار » وتضم أفراد كافة القرى والمزارع والبلدان الصغيرة المجهزة كنقط قوية ومواقع محصنة لصد الهجمات المعادية ، ولكل قرية أو مزرعة أو

(*) الكيبوتزيم هى المستعمرات التى تكون الملكية فيها اشتراكية عامة،والموشافيم هى المستعمرات التعاونية التى تكون الملكية فيها خاصة أو فردية ٠

بلدة قائد عسكرى « معاذ » يمارس سلطات تشريعية وتنفيذية مناسبة بمجرد اعلان حالة الطوارىء أو نشوب الحرب ويعد القرية أو البلدة للدفاع ، كما ينسق العمل مع الجوار لسد الثغرات بينهم بالقوات الاقليمية والعناصر المضادة للدبابات والمضادة للطائرات ٠

أما ادارة الصناعات الحربية «نعاز» ، وادارة البحوث والتطورات العسكرية «حيميد» فيتبعان جبهة الدفاع القومى الاسرائيلى ، وهما يعدان القوة العلمية التكنولوجية للقوات العسكرية وشبه العسكرية ٠ ومن أهم واجباتهما استغلال المعدات المستولى عليها من مسرح القتال وكذا المعدات التى أوقف العمل بها فى القوات النظامية لتسليح القوات شبه العسكرية وخاصة قوات الدفاع الاقليمى بها ٠

ويختص مجلس المصادر القومية الاسرائيلى بمهام الاشراف على التعبئة القومية وكذا تخطيط اعادة الحياة العادية فى الدولة بعد انتهاء الحرب ، وذلك بالاضافة الى تحديد حجم الاحتياطى الاستراتيجى الذى يلزم الاحتفاظ به لمواجهة الطوارىء ، ومراجعة كافة المشاريع الكبرى ذات الصلة بالمجهود الحربى للدولة كالمشاريع الزراعية والصناعية والتجارية والاقتصادية والانتاجية والعمرانية ، مثل شبكات المواصلات البرية وأنابيب البترول والمصانع والورش الكبيرة ٠

ويضم المجلس ممثلين عن الجيش والشرطة والدفاع المدنى ووزارة الداخلية واتحاد العمال ورابطة أصحاب المصانع ٠ وللمجلس أن يستعين ببعض أعضاء مجالس المدن أو القرى ، ولجان التسويق الزراعى ، واخصائى الصحة العامة ، وموظفى التجارة الخارجية ٠

حجم القوات المعبأة لشن الجولة الثالثة :

كان عام ١٩٦٤ هــو نقطة التحول فى العقيدة الاسرائيلية العسكرية بالنسبة للظروف الواجب توافرها قبل شن العمل التعرضى الكبير ، فبعد أن كان حتما أن يعتمد العمل التعرضى على الدعم العسكرى السافر من الدول الامبريالية،الأمر الذى نصت عليه الفقرة الأولى من يوميات معركة سيناء ، عام ١٩٥٦ للواء موشى ديان بقوله « لولا المغامرة الانجلو فرنسية لكان هناك شك فى أن تقوم اسرائيل بالحرب ولو فعلت ذلك لاختلف شكل المعركة سواء فى ادارتها أو نتائجها ٠٠٠ » ٠ أصبح الأمر بعد عام ١٩٦٤ ذو طابع اكتفاء ذاتى عسكرى مع دعم خارجى مستتر لا يفضح وظيفة اسرائيل الحقيقية فى المنطقة كمخلب قط وعميل للاستعمار الامبريالى يؤلب عليها الضمير العالمى بما يحرمها من ثمار النصر الميدانى ، وذلك عندما بلغ حجم القوات المسلحة الاسرائيلية القدر الكافى للتصدى للدول العربية المحيطة بها فى وقت واحد بقوة مسلحة مقدارها أربعة وعشرين لواء مشاة ميكانيكى ومظلات ، وسبعة ألوية مدرعة ، وعدة كتائب دبابات مستقلة ووحدات وعناصر الدعم والتأمين الاخرى ، وكذا القدر الكافى من الطائرات المقاتلة والقاذفة القادرة على شن ضربة جوية مفاجئة ساحقة تدمر الغطاء الجوى العربى وتحقق أفضل الظروف لبدء المعركة البرية ٠

وقد نوه دافيد بن جوريون عن ذلك فى حديثه الى موشى بيرلمان فى كتاب «بن جوريون يستعيد الماضى » حيث قال :

« لقد أصدرت أوامرى سنة ١٩٤٩ الى هيئة الاركان العامة للجيش باعداد خطة دفاع شاملة تحمى البلاد فى جميع الأوقات، على شرط أن لا تستنزف اقتصادنا فى القوى البشرية المطلوبة لتنمية الاراضى الزراعية واصلاحها .

« فالقوى البشرية كانت مشكلتنا الكبرى وكنا نحتاج اليها لبناء المساكن للمهاجرين الجدد ولبناء الطرق والمستشفيات والمدارس والموانى ، وكنا نحتاج الى غـزو صحراء النقب وان ننشىء مستعمرات زراعية فى جميع أنحاء البلاد لانتاج المواد الغذائية ، ومع ذلك لن تكون لأى من هذه التوسعات أى قيمة لو لم تكن لدينا الوسائل الكفيلة بحمايتها ، ومن ناحية أخرى اذا استخدمنا جميع رجالنا ونسائنا لحمايتها فلن يتبقى لدينا أحد ليقوم بالاعمال التى تتطلبها التنمية والشىء الذى كنا نحتاجه كان نظاما للدفاع يمنحنا حماية كاملة ويسمح لنا فى الوقت نفسه بتنمية اقتصادياتنا ..

« والنظام الذى توصلت اليه الأركان العامة كان يتضمن أربعة عناصر رئيسية :- جيش نظامى صغير يتكون من ضباط بصفة مطلقة تقريبا ، وخدمة وطنية لتجنيد الفتيان والفتيات من سن الثامنة عشر ، واحتياطى ، ومستعمرات زراعية على الحدود .

« وبعد نقاش طويل دار حول التفاصيل، وافقت على هذه الخطوط العريضة وأثبتت مناورات التعبئة على نطاق واسع التى أجريت بعد ذلك صلاحية هذه النظم ، ولايزال هذا النمط الاساسى متبعا فى وضع نظم دفاعنا حتى الآن .

« ويتكون الجيش النظامى الى حد كبير من جماعات من الضباط الذين يقودون وحدات المجندين وفرق الاحتياط والذين يقومون بادارة مدارس التدريب . وخدمة الاحتياط خدمة اجبارية ... ولكن الجندى الاحتياط فى اسرائيل يلحق باحدى الوحدات بمجرد الانتهاء من خدمته العسكرية ويصبح من أفراد الاحتياط ، وهو يعرف رفاقه ويعرف ضباطه ويتدرب معهم خلال السنة ويحتفظ فى بيته ببعض المعدات الشخصية ليجلبها معه عندما يستدعى . ويحصل الجندى الاحتياط من المعلومات السرية على أمرين الأول كلمة السر الخاصة بالتعبئة، والثانى مركز التجمع الخاص بوحدته عند الاستدعاء ... ان أفراد قوات الاحتياط الذين يشكلون السواد الاعظم من السكان الصالحين من الناحية العسكرية يستطيعون أن يستمروا فى ممارسة أعمالهم فى الحقول والمصانع حتى تحين ساعة الهجوم .

« وقد أدت حقيقة أن معظم مقاتلينا هم من رجال الاحتياط المدربين ــ وهى الحقيقة التى جعلتهم جديرين بأن يحملوا اسم جيش الشعب ــ الى تشبيه جيشنا بجبل الجليد الذى لايظهر منه سوى جانب صغير فوق السطح بينمـا يختفى الجـانب الاعظم فى الاعماق - وهذا تشبيه صادق .

وتتكون وحدات الناحال من شبان وشابات على السواء • وعندما ينضمـون الى الجيش يمارسون تدريباتهم الأساسية كأى مجندين آخرين ، ولكنهم ينقلون بعد ذلك الى كيبوتز حيث يتعلمون الفلاحة وتنظيم الكيبوتز ، وبعد انقضـاء سنة يعودون الى الجيش لممارسة تدريباتهم على مستوى أعلى وهى تدريبات تستغرق وقتا أطول بالنسبة للرجل وتتضمن تدريبا شاملا على أعمال قوات المظلات ثم يذهبون بعد ذلك فى جماعات لانشاء مستعمرات خاصة بهم فى بقعة خطيرة مهجورة على الحدود •

فالجيش فى الواقع يعتبر أكبر معهد لتعليم البالغين فى البلاد ، وهناك مظهر آخر لجيشنا – مظهر قد لايكون فريدا ولكنه غير شائع – وهو اندماج القوات الثلاث – القوات البرية وسلاح الطيران والبحرية – تحت قيادة واحدة، وفى الواقع كنت أتكلم طول الوقت عن الجيش بينما كنت أعنى القوات الثلاث • وبما أنه كان علينا أن ننشىء جيشا لنا كان القرار الذى اتخذناه بان تكون لنا هيئة عسكرية عليا واحدة تكون لها القيـادة على جميع القوات بصفة عامة من أيسر الامور لنا بعكس ما يحدث فى البلاد التى تدعم كيانها من وقت طويل، وكان القادة الاقليميون للقوات البرية وقائد سلاح الطيران وقائد القوات البحرية جميعا تابعين لهذه الهيئة العسكرية العليا ، وكانت الهيئة العسكرية العليا تابعة للسلطة المدنية – أى تابعة لى كوزير للدفاع ولا تزال هذه السلسلة من القيادات مستمرة حتى اليوم • **ويجدر بى أن أقول أننا لا نعرف شيئا عن المشاحنات والمنافسات بين القوات الثلاثة والتى نلحظها فى البلاد التى تتبع فيها كل قوة من القوات الثلاثة القيادة الذاتية** » •

مراحل التعبئة للجولة الثالثة :

وبعد هذا الشرح المستفيض لفكرة ونظرية وخطة وأسلوب التعبئة الاسرائيلية وما ترمى الى تحقيقه من أهداف ، نستعرض فيما يلى دقائق وتفاصيل تعبئة القوات المسلحة الاسرائيلية لجولة صيف ١٩٦٧ والتى سارت كالآتى :

ففى يوم ١٤ مايو كان لاسرائيل من القوات المسلحة النظامية المعبأة جزئيا ما يبلغ مقداره حوالى سبعة الوية مشاة ومدرعة ومظلات وعدد من الكتائب المستقلة المشـاة والدبابات، وكان البعض منها يستعد للعرض العسكرى السنوى للاحتفال بيوم الاستقلال فى القدس المحتلة •

وفى يوم ١٩ مايو كانت التعبئة الجزئية قد أتمت المرحلة الاولى ، فتم استكمال تعبئة جزء كبير من احتياط الخط الاول ، وبلغ اجمالى القوات بالمناطق العسكرية الثلاث ١٤ لواء مشاة وميكانيكى ومظلات ، ٤ ألوية مدرعة وعدد من الكتائب المشاة والدبابات المستقلة ووحدات الرئاسة العامة المختلفة •

وفى يوم ٢٤ مايو استدعت اسرائيل بعض بعثاتها العسكرية من الخارج – ومنها بعثاتها التعليمية بفرنسا – كما بدأت المرحلة الثانية من تعبئة باقى احتياط الخط الاول

بعد فشل مهمة السكرتير العام للأمم المتحدة بالقاهرة لحل مشكلة خليج العقبة ، وبلغ اجمالى القوات بالمناطق العسكرية الثلاث ١٨ لواء مشاة وميكانيكى ومظلات ، ٤ألوية مدرعة وعدد من كتائب المشاة والدبابات المستقلة ووحدات الرئاسة العامة المختلفة ٠

وفى يوم ٢٦ مايو انتهت المرحلة الثانية من تعبئة قوات الخط الأول ، ولما صدر مساء اليوم نفسه قرار من القيادة العليا المصرية بشن عمل تعرضى جوى ضد اسرائيل صباح يوم ٢٧ (العملية أسد)،ورغم الغاء هذا القرار بعد ساعة من صدوره الا أنه كان له آثار ظهرت على المستوى المحلى والعالمى بعد ذلك ، اذ أسرع سفير الولايات المتحدة بالقاهرة ينقل لرئيس الجمهورية العربية رسالة من الرئيس جونسون يطلب فيها من ج٠ع٠م عدم البدء بالعدوان ، أثر اخطار من أبا ايبان وزير خارجية اسرائيل لوزير خارجية الولايات المتحدةبان حكومته واثقة من أن ج٠ع٠م وسوريا سوف تبدءان العدوان الليلة ٠ كما تقابل السفير السوفييتى مع رئيس الجمهورية العربية فجر يوم ٢٧ ونصح بعدم البدء بأعمال تعرضية ضد اسرائيل ٠ وبذل كل ذلك المجهود السياسى الاسرائيلى فى هذه الليلة بسبب أن حجم القوات الاسرائيلية المعبأة حتى ذلك الوقت لم يكن كافيا لسبق الدول العربية المحيطة بها بالعدوان،ولذا استغلت الأساليب السياسية لكسب الوقت وبدأت المرحلة الثالثة من التعبئة الجزئية ليبلغ حجم القوات بالمناطق العسكرية الثلاث ٢٤ لواء مشاة وميكانيكى ومظلات ، ٧ ألوية مدرعة وعدد من الكتائب المشاة والدبابات المستقلة ووحدات الرئاسة العامة المختلفة ٠

وفى يوم ٣١ مايو وقعت اتفاقية دفاع مشترك بين مصر والاردن ، وتمت حلقة الحصار العربى حول اسرائيل تحت قيادة عربية مشتركة تربطها بسوريا اتفاقية دفاع مشترك وقعت منذ ٤ نوفمبر ١٩٦٦٠وترتب على هذا التغيير الحاد فى الموقف السياسى الاستراتيجى فى صالح الدول العربية وضد اسرائيل،ان شكلت وزارة حرب وفرضت التعبئة الشاملة فى اسرائيل يوم أول يونيه ١٩٦٧ ٠

وجدير بالذكر هنا أن نقف لنقارن احداث التعبئة الشاملة عام ١٩٦٧ ٠ واحداثها عام ١٩٥٦ لنجد نقط التشابه التالية :

* ان التعبئة الشاملة تعلنها وزارة حرب ٠

* ان بدء الحرب يكون فى مدى خمسة أيام من اعلان التعبئة الشاملة حيث بدأت صباح يوم الاثنين ٥ يونيه بعدعقد جلسة وزارة الحرب يوم ١ يونية ١٩٦٧ ، مثلما بدأت مساء يوم الاثنين ٢٩ أكتوبر ٥٦ بعد عقد جلسة وزارة الحرب يوم ٢٥ أكتوبر سنة ١٩٥٦

* ان بدء الحرب يكون يوم الأثنين وذلك للتغلب على مشاكل العقيدة الدينية اليهودية المتزمتة للمتطرفين من مذاهب اليهود القرائين والصدوقين الذين يمتنعون عن أداء أى عمل فترة السبت ، ولما كانت قدرات اسرائيل لا تتيح لها استمرار القتال لاكثر من ستة أيام كان من المنطقى أن تبدأ الحرب غالبا يوم الأثنين ٠

* ان اعلان التعبئة الشاملة الاسرائيلية يعنى العزم الأكيد على شن الحرب حيث يؤثر اعلانها بشكل حاد على اقتصاديات اسرائيل واستمرار الحياة اليومية الطبيعية فيها ٠

* ان الخداع السياسى فى الفترة السابقة للعدوان مباشرة يزداد نشاطا لتخفيف حدة الأزمة ظاهريا ، بغية اخفاء التحضيرات للغزو المسلح وكذا نية الهجوم الوشيك ٠

* ان بدء الحرب يوم الاثنين يوفر سرية أفضل لاسرائيل لاخفاء ما اعتزمته وشيكا من عمل عسكرى عن سفارات الدول الاجنبية التى تكون فى عطلة يوم الاحد٠

وفى يوم ٤ يونيه تمت اجراءات التعبئة الشاملة الاسرائيلية وان استمرت بعض الاجراءات التكميلية والاضافية لملء الفراغات فى الدفاع المحلى والمقاومة الشعبية الداخلية التى تمت بكافة صورها صباح يوم ٦ يونيو ، كما كانت اسرائيل قد حصلت على حوالى ٦٠٠ طيار ، ١٢٥٠ مقاتل أجنبى من المتطوعين والمأجورين ذوى الخبرات الميدانية التى اكتسبوها من مسارح الحرب المعاصرة ٠

وفى يوم السبت ٣ يونية ١٩٦٧،وتحقيقا للخداع والتمويه،منحت بعض الوحدات المعبأة القريبة من الشواطىء أجازة للترفيه والاستجمام ، تحت الزعم بتخفيف التعبئة٠ وأذاع موشى ديان وزير الدفاع الاسرائيلى الجديد فى نفس اليوم « بأن الوقت مازال مبكرا جدا للوصول الى حل سياسى للازمة مع الدول العربية ، بينما هو فى نفس الوقت متأخرا جدا للقيام بعمل عسكرى لحل هذه الأزمة » ٠ وكان الهدف من التخفيف المزعوم لهذه التعبئة وذاك التضليل المتعمد ، ان يسود جو من التفاؤل الكاذب يساعد على تحقيق المفاجأة الكاملة فى الحرب الوشيكة ، وهكذا استغلت خطة التعبئة ذاتها لخدمة أهداف الخداع التعبوى بتخفيفها المزعوم ٠

التعبئة الشاملة :

ولم يكن هذا هو كل ما قامت به اسرائيل لتعبئة قدرات الدولة للعمل العسكرى المعقود عليه العزم مسبقا ، بل وصل الامر الى حد تخطيط كافة قدرات الدولة المادية والمعنوية بأجمعها لخوض الصراع المسلح اذا ما حدثت نكسة غير متوقعة على أى من جبهات القتال،أو تعرضت أجزاء من أرض اسرائيل للتهديد ، فتعلن عندئذ « كلمة رمزية »يهب على أثرها كل المواطنين بما يتيسر أمام كل منهم من سلاح للذود عن أرضه وأسرته ونفسه ٠

الخلاصة :

تفصح المقارنة بين ثمرة كل من التعبئة الاسرائيلية والتعبئة المصرية عن الخلاصة التالية :

نجحت اسرائيل فى زيادة حجم قواتها المسلحة البرية من ثلاثة الوية مشاة ولواء

مدرع الى أربعة وعشرين لواء مشاة وسبعة ألوية مدرعة أى بزيادة قدرها سبع مرات تقريبا ٠ كما نجحت فى اعداد ٣٧٦ طائرة مقاتلة وقاذفة مقاتلة وما يزيد على ألف طيار لشن الضربة الجوية المفاجئة الاولى ضد مصر ، فى الوقت الذى لم تتمكن فيه القوات المسلحة المصرية من زيادة حجم قواتها البرية الا من أربع فرق مشاة الى سبع، كانت ثلاث منها ما زالت تحت التشكيل، ومن تسعة ألوية مشاة مستقلة الى اثنى عشرة، ومن ثلاثة ألوية مدرعة مستقلة الى أربعة ، بل وفتتت الموجود منها فعلا قبل التعبئة ، وأضعفت من قدراتها القتالية والادارية والفنية التى كانت عليها قبل التعبئة ، رغم أن هذه الزيادة لم تكن تتجاوز نصف ماهو موجود منها فعلا قبل التعبئة ، كما لم تخطط أو تنفذ أى تعبئة اضافية فى القوات الجوية من المقاتلات والقاذفات المقاتلة ، بل ولم تتمكن من سد النقص الكبير فى طيارى هذا النوع من الطائرات ، والذين اقتصر عددهم على ١٤٧ طيار بينما كانت الطائرات الصالحة للقتال ١٥٤ طائرة مقاتلة وقاذفة مقاتلة ٠ وبالمثل لم تكن هناك خطة للانتقال بالقوات البحرية من حالة السلم الى حالة الحرب، ولا كانت هناك اجراءات موضوعة لتعبئة القوات البحرية وفق أسلوب علمى معروف أو خطة محكمة ، ولم يتعد الأمر سوى تعبئة ٦٣٠ فرد اضافى لشغل وظائف متناثرة هنا وهناك ٠

هذا ، وتبين المقارنة العددية العامة أن اسرائيل قد تمكنت من تعبئة حوالى ¼ مليون فرد مقاتل أى بنسبة ١٠٪ من اجمالى تعداد الشعب تقريبا ، بينما كان هدف التعبئة المصرية استدعاء ⅛ مليون فرد من الاحتياط ، لم يستجب منهم فى الواقع الى أمر الاستدعاء سوى ٨٢٠٠٠ فرد، أى بنسبة ٣ر٠٪ من اجمالى تعداد الشعب تقريبا٠

يرسل بواسطة ساعى

جيش الدفاع الاسرائيلى

أمر استدعاء جندى من احتياط الخط ٠٠٠٠ للخدمة الميدانية

رقم	رتبة	اسم العائلة	الاسم

الشارع ________ الرقم ________

المستعمرة أو المدينة : ________

سرى

أمر استدعاء : ________ منطقة : ________

الى : ________ خلية رقم : ________

رقم	رتبة	اسم العائلة	الاسم	الوحدة الفرعية

٢ — عليك أن تسلم نفسك يوم / / ١٩٦ سعت

فى مكان الاتصال / المقابلة يذكر المكان

لغرض الاستدعاء الخاص يذكر الغرض ومدة الاستدعاء

٢ — عليك أن تحضر جميع المهمات العسكرية الموجودة معك وأى مهمات أخرى مبينة خلف هذا الأمر .

٣ — هذا الأمر يلغى / لا يلغى أمر الاستدعاء الموجود لديك

٤ — لا تستخدم تذكرة السفر المخصصة لحالة الطوارئ (نموذج رقم ٣٢٣٢)

٥ — ملاحظات : عليك الاحتفاظ ببطاقة تحقيق شخصيتك بالمنزل .

التاريخ / / ١٩٦ ختم الوحدة توقيع القائد ________

رقم رتبة اسم

تابع الملحق «ز»

أقر بأننى تسلمت الاستدعاء لحالة الطوارىء

التاريخ : ٠٠٠٠ التوقيع : ٠٠٠٠

بيانات عن مستلم الاستدعاء فى حالة تسليم الامر لشخص آخر خلاف الجندى

اسم العائلة : الاسم : نوع القرابة :

فى حالة ارسال هذا الامر بواسطة ساعى يقطع هذا الجزء ويعاد للوحدة ٠

... ...

انتبـــه

١ – اذا كنت مريضا ملازما لفراشك أثناء تسلمك هذا الاستدعاء فبلغ ذلك فى الحال الى أقرب ضابط مدينة بواسطة أحد أقربائك أو جيرانك أو غيرهما ٠

٢ – اذا لم تجد مندوبى وحدتك فى مكان التقابل أو فى مكتب الاتصال توجه فى الحال الى أقرب ضابط مدينة أو لأقرب مركز شرطة عسكرية ٠

قائمة المهمات التى يجب عليك احضارها بالاضافة
الى مهماتك العسكرية

المهمات	فى الصيف	فى الشتاء من ١/١ الى ٤/١٥	البيان
قميص كاكى	١	١	سكين ،ملعقة ، شوكة، طبق،فنجان،
فانيلات	١ أو ٢	١ أو ٢	أدوات حلاقة ،صابون، لوف،سجاير
كلسونات	١ أو ٢	١ أو ٢	وكبريت خلال الساعات القلائل
شراب صوف	٣	٣	الاولى ٠
فوط	٢	٢	
طاقية	—	١	
بطاطين	—	٢	
كفوف	—	١	

جندى الاحتيـاط :

عند تعبئتك للاحتياط تذكر أن أسرار الجيش وأمنه موجودة معك ٠

لذا يجب عليك أن :

١ - لا تتحدث عن استدعائك للخدمة ٠

٢ - لا تبلغ احدا عن مكان استدعائك ولا الوحدة التى تتبع لها ٠

٣ - لا تنشر اشاعات - فالعدو مهتم بها ٠

٤ - تخرس مروجى الاشاعات والثرثارين ٠

٥ - تحافظ على الشهادات والمستندات العسكرية الموجودة بحيازتك ، فأنت مسئول عنها شخصيا ٠

٦ - تخطر قائدك أو ضابط الأمن عن كل شىء قد يكون مثارا لشكك ٠

وأعـلم :

أن العدو مهتم بالحصول على معلومات عن الجيش فلا تساعده فى الحصول عليها ٠
حافظ على هذه التعليمات تحافظ على أمنك وأمن الدولة كلها ٠

الباب الثانى

الفتح التعبوى للقوات المتضادة فى المسرح

الفصل الثالث : الفتح التعبوى للقوات المصرية :

أوضاع القوات عند اعلان حالة الطوارىء ـ مراحل الفتح التعبوى ـ الفتح التعبوى خلال المرحلة الأولى ـ الفتح التعبوى خلال المرحلة الثانية ـ الفتح التعبوى خلال المرحلة الثالثة ـ الفتح التعبوى خلال المرحلة الرابعة ـ أوضاع الجيش صباح ٥ يونيه ١٩٦٧ ـ حجم الجيش الميدانى صباح ٥ يونيه ـ الفتح التعبوى للقوات البحرية ـ الفتح التعبوى للقوات الجوية والدفاع الجوى ـ خلاصة ٠

الفصل الرابع : الفتح التعبوى للقوات الاسرائيلية :

تقديم ـ تقسيم مراحل الفتح التعبوى للقوات الاسرائيلية ـ الفتح التعبوى للقوات الجوية الاسرائيلية ـ الفتح التعبوى للقوات البحرية الاسرائيلية ٠

الفصل الثالث

الفتح التعبوى للقوات المصرية

أوضاع القوات عند اعلان حالة الطوارىء ـ مراحل الفتح التعبوى ـ الفتح التعبوى خلال المرحلة الاولى ـ الفتح التعبوى خلال المرحلة الثانية ـ الفتح التعبوى خلال المرحلة الثالثة ـ الفتح التعبوى خلال المرحلة الرابعة ـ أوضاع الجيش الميدانى صباح ٥ يونيه ١٩٦٧ ـ حجم الجيش الميدانى صباح ٥ يونيه ١٩٦٧ ـ الفتح التعبوى للقوات البحرية الفتح التعبوى للقوات الجوية والدفاع الجوى ـ الخلاصة ٠

عندما أعلنت حالة الاستعداد الكامل للقتال بالقوات المسلحة ظهر يوم ١٤ مايو ١٩٦٧ كان الفتح التعبوى للقوات البرية فى كافة المناطق العسكرية كالآتى :

الاتجاه الاستراتيجى الشمالى الشرقى : **الخريطة رقم ١**

- **قطاع غزة :** (ويتبع لقيادة عين جالوت)

اللواء ١٠٧ مشاة فلسطينى ٠
اللواء ١٠٨ مشاة فلسطينى ٠
اللواء ١٩ حرس وطنى فلسطينى ٠
الكتيبة ٣٢٩ صاعقة فلسطينية ٠

- **منطقة سيناء :** (وتتبع للمنطقة العسكرية الشرقية)

الأفواج ١ ، ٢ ، ٣ سيارات حدود ٠
الكتائب ٢ ، ٣ استطلاع مدرع ٠
الفرقة ٢ المشاة (الألوية ١٠ ، ١١ ، ١٢ مشاة) ٠
اللواء ١ المدرع المستقل ٠
الفوج ٢ المدرع ٠

- **منطقة القناة :** (وتتبع للمنطقة العسكرية الشرقية)

اللواء ١١٣ المشاة المستقل ٠

اللواء ٢٦ حرس وطنى ٠

قيادة الفرقة ٧ المشاة عدا فوج مدرع ٠

اللواء ١٦ المشاة الميكانيكى ٠

قيادة الفرقة ٩ المدرعة ٠

اللواء ١١ المدرع الثقيل ٠

◆ **المنطقة العسكرية المركزية :**

الفرقة ٤ المدرعة (الألوية ٢ ، ٣ المدرعين ، ٦ المشاة الميكانيكى) ٠

الكتائب ٤ ، ٥ استطلاع مدرع ٠

اللواء ١٤ المدرع المستقل ٠

الفرقة ٣ المشاة (الالوية ١١٤ ، ١١٦ المشاة) ٠

اللواء ٤ المشاة ٠

الفرقة ٦ المشاة (الالوية ١ ، ٣ ، ٨ المشاة) ٠

وحدات صاعقة ومظلات

الكتيبة ٤ سيارات حدود ٠

اللواء ٢٣ حرس وطنى (متوزع على مدن الدلتا) ٠

الاتجاه الاستراتيجى الشمالى الغربى :

◆ **المنطقة العسكرية الشمالية :**

اللواء ١١٢ المشاة ٠

اللواء ٢٥ حرس وطنى ٠

الكتيبة ٣ سيارات حدود (—) ٠

الاتجاه الاستراتيجى الجنوبى :

◆ **المنطقة العسكرية الجنوبية :**

اللواء ٢٤ حرس وطنى ٠

٤ كتيبة مشاة وحراسة ٠

الكتيبة ٦ سيارات حدود ٠

هذا بالاصافة الى وحدات الدعم والمعاونة من المدفعية والمهندسين والاشارة والكيما والعناصر الادارية والفنية الاخرى ٠

وكان الفتح التعبوى للقوات البحرية ظهر ١٤ مايو ٦٧ كالآتى :

القاعدة البحرية الرئيسية بالاسكندرية :

٦ مدمرة .
٢ فرقاطه .
١٣ غواصة .
٨ كاسحة ألغام .
١٢ قناص .
٢٢ لانش صاروخى
١٨ لانش طوربيد .
٥ ناقلة جنود .
٥ سفينة انقاذ .
اللواء ٧١ مدفعية ساحلية .

قاعدة بورسعيد البحرية :

٣ لانش طوربيد .
اللواء ٧٣ مدفعية ساحلية .

قاعدة السويس البحرية :

١ فرقاطة .
٦ لانش طوربيد .
قيادة الكتيبة ٤٦١ مدفعية ساحلية والسرية ٧٧ مدفعية ساحلية ١٣٠ ملليمتر .

محطة الغردقة البحرية :

ولم تكن بها أية قوات بحرية .

كما كان الفتح التعبوى للقوات الجوية والدفاع الجوى يتلخص فى توزيع ٢٦٤ طائرة مقاتلة ومقاتلة قاذفة وقاذفة الصالح منها ١٦٤ واللائق من الطيارين ١٤٩ طيار وكذا ٦٦ طائرة نقل ومواصلات الصالح منها ٦١ على القواعد الجوية والمطارات بالجمهورية العربية المتحدة كالآتى :

سينـــاء :

العريش	١٤ ميج ١٧
السر	١٢ ميج ١٥
المليـز	١٦ ميج ٢١ + ٨ ميج ١٩
تمـادا	١٢ ميج ١٧

٥ـ القنــاة :

أبو صوير	٢٨ اليوشين ٢٨ و١٩ ميج ٢١ ليلى، ٢٤ سوخوى ٧
كبريت	١٤ ميج ١٧ ، ١٢ ميج ١٥
فايـــد	٩ ميج ١٩

المنطقة الجوية المركزية :

أنشــاص	١٤ ميج ٢١ نهارى + ٢٠ ميج ٢١ ليلى
الماظـــه	٣٧ اليوشين ١٤
	٢٢ هليكوبتر
القاهرة الدولى	٢٢ انتينوف نقل
غرب القاهرة	٢٨ ميج ٢١ + ١١ سوخوى ٧ تحت التركيب + ٦ تى يو ١٦ (ك ا س)
بنى سويف	١٧ تى يو ١٦
قويسنـا	
المنصـــورة	

أما مطارات المنيا ودراو وأسوان والغردقة والوادى الجديد ورأس بناس فلم يكن بها أى طائرات ٠

وبصدور توجيهات وقرارات نائب القائد الاعلى للقوات المسلحة الساعة ١٢٠٠ يوم ١٤ مايو بدأت اجراءات الفتح التعبوى لمقابلة الاوضاع السياسية العسكرية الطارئة ، واستمرت هذه الاجراءات لمدة ٢٣ يوما ، لم يوقفها فى واقع الامر انتهاء الفتح التعبوى واتمام الاستعداد بل أوقفها بدء هجوم العدو صباح يوم ٥ يونيه ٠

وخلال هذه المدة ، ونتيجة لمداومة تغيير المهمة الاستراتيجية للقوات المسلحة تغيرت وتيرة وحجم الفتح التعبوى بالتبعية ، ومرت بذلك فى أربع مراحل بارزة كالآتى :

المرحلة الاولى :

الفتح التعبوى لتنفيذ الخطة التعبوية الدفاعية « قاهر » واستغرقت الفترة من ١٤ ـ ١٧ مايو ٠

المرحلة الثانية .

زيادة حجم القوات بسيناء لمواجهة مشكلة الملاحة بخليج العقبة أثر سحب قوات طوارىء الأمم المتحدة ، واستغرقت الفترة من ١٨ ـ ٢٣ مايو ٠

المرحلة الثالثة :

نقل ثقل القوات المسلحة الى سيناء بتحريك الاحتياطيات الاستراتيجية لتغيير الفكرة الى دفاع تعرضي ، والاعداد لشن عمليات تعرضية محدودة ضد النقب (الاغارات البرية فجر ، وسهم ، وغسق) واستغرقت الفترة من ٢٤ ـ ٣١ مايو .

المرحلة الرابعة :

تغيير بناء الدفاع عن سيناء ، ونقل ثقل المجهود الرئيسى للدفاع الى الاتجاه التعبوى الجنوبى بها ، وانشاء الستارة المضادة للدبابات،وتدعيم القوات على هذا الاتجاه، واستغرقت الفترة من ١ ـ ٤ يونيه .

وقد دارت أعمال الفتح التعبوى للقوات البرية خلال هذه المراحل على الوجه التالى بالتفصيل :

الفتح التعبوى خلال المرحلة الاولى (فيما بين ١٤ ـ ١٧ مايو)

صدرت توجيهات وقرارات نائب القائد الاعلى للقوات المسلحة الساعة ١٢٠٠ يوم ١٤ مايو وتضمنت الفقرة ١٠ منها تدعيم القوات الموجودة بسيناء بفرقة مشاة ولوائى مشاة مستقلين ولواء مدرع ، وذلك مع تأمين قطاع غزة بواسطةجيش التحريرالفلسطينى الذى يحتل مواقعه الدفاعية طبقا للخطة الدفاعية (قاهر) ، على أن يتم الفتح التعبوى لهذه القوات فى المناطق المحددة لها بسيناء خلال ٧٢ ساعة لتكون مستعدة للدفاع اعتبارا من آخر ضوء يوم ١٧ مايو .

وتنفيذا لهذه التوجيهات تحرك ١٥ رتل (تشكيل/وحدة/وحدة فرعية) من معسكرات الايواء المستديمة بالمنطقة العسكرية المركزية ومن القناة الى الحسنة ، وتتضمن هذه التحركات الفرقة ٦ المشاة ، واللواء ١١٣ المشاة المستقل ،واللواء١٦المشاةالميكانيكى من الفرقة ٧ المشاة ، واللواء ١١ المدرع الثقيل واللواء ١٤ المدرع المستقل ، وثلاثة ألوية مدفعية ميدان ولواء مدفعية متوسطة ولواء مهندسين عسكريين من احتياط القيادة العامة ، وعدد من كتائب الدعم والمعاونة ، كما فتح مركز قيادة الجيش ومركز السيطرة الخلفى للجيش .

واتخذت القوات بسيناء أوضاعها على النطاق الدفاعى الاول والنطاق الدفاعى الثانى وخلفه طبقا للخطة الدفاعية « قاهر » كالآتى :

١ ـ أتمت الوحدات الموجودة بسيناء احتلال نطاق الامن والنطاق الدفاعى الاول فى أول ضوء ١٥ مايو .

٢ ـ اتخذ اللواء ١١٣ المشاة المستقل أوضاعه الدفاعية حول التمد طبقا للخطةالدفاعية قاهر فى أول ضوء ١٥ وترك كتيبة مشاة منه فى منطقة صدر الحيطان .

٣ — استدعى اللواء ٢٨ حرس وطنى واحتل دفاعاته فى منطقة المساعيد غرب العريش يوم ١٥ مايو ٠

٤ — تم فتح مركز قيادة المنطقة العسكرية الشرقية (قيادة الجيش الميدانى) وكذا قسم من مركز السيطرة الخلفى للجيش الساعة ٢٠٠٠ يوم ١٥ مايو فى ريشمات لحمان وتمادا ٠

٥ — عبر اللواء ١٦ المشاة الميكانيكي قناة السويس يوم ١٥ مايو واحتلت احدى كتائبه المشاة منطقة دفاعية فى الختمية ، بينما دعم باقى اللواء الفرقة ٢ المشاة ٠

٦ — عبر اللواء ١١ المدرع الثقيل قناة السويس وتمركز فى المنطقة ٦ كيلو متر شرق الاسماعيلية شرق وذلك آخر ضوء يوم ١٥ مايو ٠

٧ — تمركزت الفرقة ٦ المشاة وعناصر دعمها فى أماكن تمركز خلف النطاق الدفاعى الثانى آخر ضوء يوم ١٦ مايو كالآتى :

- قيادة الفرقة وعناصر السيطرة شمال الحسنة ٠
- اللواء ١ المشاة حول علامة كم ٣ شمال الحسنة ٠
- اللواء ٣ المشاة حول علامة كم ١٢ شمال الحسنة ٠
- اللواء ٨ المشاة جنوب شرق الحسنة ٠

٨ — تمركز اللواء ١٤ المدرع المستقل فى منطقة تجمع فى فايد وذلك آخر ضوء يوم ١٦ مايو ٠

٩ — تم دعم التشكيلات والوحدات فى النطاق الدفاعى الاول والثانى بوحدات ووحدات فرعية من المدفعية والمهندسين والكيما والادارية والفنية ٠

ولكبر حجم التحركات البرية التى تطلبتها اجراءات الفتح التعبوى وعدم سابق التدريب عليها ، ونتيجة لسقوط الامطار الغزيرة يومى ١٥ ، ١٦ مايو (وهى ظاهرة نادرة فى صيف مصر) وتسبب السيول الناتجة عنها فى قطع الطرق وعرقلة التحركات ، تطلب الامر احكام السيطرة على التحركات باشراف القيادة العليا المباشر وذلك بدفع لجان مراجعة مختلفة لتسهيل التحركات والسيطرة عليها ، والاشراف على تنفيذ الخطط الدفاعية وتقديم المعاونة ، وكذا زيادة نقط مراقبة المرور على كافة طرق التحرك ٠

وبدأت أعمال تكديس المطالب والاحتياجات الادارية والفنية بسيناء وقطاع غزة بما يوفر الكفاية الذاتية الادارية والفنية للجيش الميدانى لمدة تسعة أيام منها خمسة أيام قتـال ٠

ودارت أعمال الاستعداد للمعركة المنتظرة بفتح واختبار شبكات المواصلات للاتصالات البرية والجوية واعداد خرائط ووثائق القتال واصدار تعليمات التأمين والدفاع

الحلى وأعمال الاصلاح والاستعواض ، كما دعمت قيادة المنطقة العسكرية الشرقيـــة بمجموعات عمليات جوية وبحرية لتأمين التعاون بين القوات الثلاث ، وتم فتح مركز قيادة متقدم لنائب القائد الأعلى فى الاسماعيلية الساعة ١٢٠٠ يوم ١٧ مايو ، وكذا مركز السيطرة الخلفى له فى نفس المنطقة والتوقيت .

وتلخصت توجيهات وتعليمات العمليات التى صدرت خلال هذه المرحلة فى الآتى :

من القيادة العليا (العامة) للقوات المسلحة :

- تعليمات عمليات حربية رقم ٦٧/١ فى الساعة ١١٠٠ يوم ١٤ مايو عن تمركز القوات فى مواقعها بسيناء قبل الساعة ٠٦٠٠ يوم ١٧ مايو .
- توجيهات وقرارات نائب القائد الاعلى الساعة ١٢٠٠ يوم ١٤ مايو عن الاستعداد لتنفيذ الخطة التعبوية الدفاعية « قاهر » فى بحر ٤٨ ـ ٧٢ ساعة ، وايقاف الدراسة بالمعاهد والمنشآت التعليمية ، وتجهيز عناصر فدائية للقيام باعمال نسف وتدمير داخل اسرائيل (فهد ـ ٢ ـ) ، وتنسيق العمل العسكرى مع سوريا .
- تعليمات عمليات حربية من رئيس هيئة أركان حرب القوات المسلحة باجراءات تنفيذية لتوجيهات وقرارات نائب القائد الأعلى (يوم ٦٧/٥/١٤) .
- توجيهات نائب القائد الأعلى بفتح مركز القيادة المتقدم لنائب القائد الأعلى فى الاسماعيلية اعتبارا من الساعة ١٢٠٠ يوم ١٧ مايو ، وتعيين قـــائد القوات البرية قائدا للجبهة الشرقية .
- تعليمات عمليات حربية الى قائد المنطقة العسكرية الشرقية بتنظيم التحركات على الطرق والسيطرة عليها .
- تعليمات عمليات حربية الى قائد مدفعية الدفاع الجوى بتدعيم الدفاع الجوى فى سيناء بلواء صواريخ م . ط .

من قيادة الجيش الميدانى (قيادة المنطقة العسكرية الشرقية) :

- تعليمات عمليات حربية عن رفع درجة الاستعداد ، وتخصيص المهام لقـــادة التشكيلات والوحدات حسب التوجيهات الصادرة من القيادة العليـا للقوات المسلحة .
- تعليمات عن المعاونة الادارية والفنية وتكديس الاحتياجات .
- تعليمات عن المعاونة الهندسية .
- تعليمات عن تدريب التشكيلات والوحدات على مهام العمليات المنتظرة .

وبنهاية هذه المرحلة كانت قيادة المنطقة العسكرية الشرقية قد اتمت بصـــفة اجمالية الاستعداد للدفاع التعبوى عن سيناء وقطاع غزة طبقا للاطار العام للخطـــة

الدفاعية التعبوية « قاهر » ، رغم ماصاحب ذلك من مصاعب ومشاكل كانت أغلبها متعلقة بالتحركات والشئون الادارية ٠

كما حملت نهاية هذه المرحلة بذور الخروج على الخطة الدفاعية « قاهر » بسبب ماطرأ على الموقف السياسى العسكرى السائد وقتئذ ببدء مشكلة سحب قوات طوارىء الامم المتحدة من الاراضى العربية ، وظهور بوادر مشكلة خليج العقبة بالتالى ، وبذلك بدأت مرحلة ثانية فى الفتح التعبوى ٠

الفتح التعبوى خلال المرحلة الثانية : (فيما بين ١٨ ــ ٢٣ مايو)

عندما ظهر للقيادة السياسية العسكرية العربية أن السكرتير العام للأمم المتحدة يشترط أما سحب قوات طوارىء الامم المتحدة بالكامل من كافة خطوط الهدنة والحدود الدولية وأما بقائها على طول هذه الحدود ، ورفضه اجراء أى سحب جزئى لنقط المراقبة الدولية من بعض الاماكن مع تركها فى أماكن اخرى تمارس عملها (قطاع غزة ــ خليج العقبة) ، صارحتما أن تتخذ الترتيبات العسكرية المصرية لفرض سيادة الدولة على مدخل خليج العقبة وتأمين قطاع غزة ، وتقوية القوات فى سيناء ، انتظارا لما قد تقوم به اسرائيل من عمل للرد على الاجراء التعرضى الذى ينجم عن التعرض للملاحة الاسرائيلية فى خليج العقبة ٠

وهكذا بدأت المرحلة الثانية للفتح التعبوى ، وكانت أهم الاحداث البارزة فيها احتلال منطقة شرم الشيخ وتأمين الاتجاه التعبوى الفرعى الشط ــ الطور ــ شرم الشيخ واعلان حالة الحصار البحرى ضد القوافل البحرية المتجهة الى ايلات عبر خليج العقبة اعتبارا من الساعة ١٢٠٠ يوم ٢٣ مايو ، وكذا تقوية الدفاعات بمنطقة غزة وانشاء قيادة قطاع بها لترأس قيادة عن جالوت ، ودفع قوات الى منطقة رفح ــ الشيخ زويد لتأمين نقطة اتصال الدفاعات التعبوية بين دفاعات قطاع غزة والنطاق الدفاعى الاول فى سيناء وتعديل الحد الامامى لهذا النطاق على الاتجاه التعبوى الجنوبى ليصبح الكونتلا بدلا من التمد وتغيير أوضاع القوات عليه لتلائم ذلك ، ورص حقول ألغام فى بعض المناطق المتاخمة للحدود ، ودفع الفرقة ٣ المشاة لتحل محل عناصر الفرقة ٦ المشاة التى استغلت فى تعديل وتدعيم الدفاعات على الاتجاه التعبوى الجنوبى ، ودعم الدفاع على النطاق الدفاعى الثانى ٠

وتنفيذا لتوجيهات العمليات الكتابية والشفهية والاوامر والتعليمات تم تحرك الفرقة ٣ المشاة ولوائى مشاة مستقلين ، ولواء مدرع مستقل ، وفوج مدرع ، وأربع كتائب صاعقة ، وكتيبتى مظلات ولوائى مدفعية ميدان ، وكتيبة مقذوفات موجهة مضادة للدبابات ، وثلاثة أفواج وكتيبتى مضادة للطائرات ، وعناصر ادرية وفنية ، وذلك من المنطقة العسكرية المركزية الى سيناء ٠ واللواء ١٤ المدرع المستقل من فايد لينضم على وحدات الفرقة ٣ المشاة ٠

وأصبحت الاوضاع الدفاعية فى سيناء وقطاع غزة فى نهاية هذه المرحلة كالآتى :

ـ قطاع غزة :

ـ قوات عين جالوت ودعمت بالدبابات والمدفعية الميدان ٠

ـ سيناء

ـ نطاق الأمن (ثلاث كتائب استطلاع مدرع ، اثنين فوج سيارات حدود) ٠

ـ النطاق الدفاعى الاول :

ـ الكونتلا لواء مشاة مستقل ٠
ـ القصيمة ـ أم قطف فرقة مشاة مدعمة ٠
ـ جنوبى لحفن لواء مشاة مستقل مدعم ٠
ـ العريش لواء مشاة مدعم ، ولواء حرس وطنى وأمامها مفرزة متقدمة من القوة الخفيفة رقم ١ فى منطقة رفح ـ الشيخ زويد ٠

ـ النطاق الدفاعى الثانى :

ـ حول منطقة الحسنة الفرقة ٦ المشاة عدا لواء مشاة ٠
ـ حول جبل لبنى الفرقة ٣ المشاة ٠

ـ منطقة شرم الشيخ :

قوة منفصلة من كتيبتى مظلات وعناصر دعم تتبع القيادة العليا مباشرة ٠

كما تم تشكيل قيادة منطقة القناة العسكرية من قيادة الفرقة ٩ المدرعة ٠

ويتضح من سير أعمال الفتح التعبوى خلال هذه المرحلة ، واجراءات الدعم التى تمت خلالها لقوات الجيش الميدانى بسيناء ، وحجم التحركات الطولية والعرضية بالمسرح، أنها كانت بداية تغيير الفكر العسكرى من دفاع طبقا للخطة « قاهر » الى مفاهيم لم تتبلور بالقدر الكافى تتضمن تعديلات للخطة الدفاعية «قاهر» ، وزيادة القوات المكلفة بمهام هذه الخطة ، وبدء التفكير فى شن أعمال تعرضية داخل النقب ، عندما كلف قائد الجبهة الساعة ١٣٠٠ يوم ٢٣ مايو رئيس أركان الجيش الميدانى بدراسة النوايا المستقبلة للعمليات تعرضية تتم على النحو التالى :

الفرقة ٦ المشاة :

تدرس خطة هجومية ضد ايلات ٠

الفرقة ٢ المشاة :

تدرس امكانيات اخلائها من مهام الدفاع بالقصيمة ـ أم قطف والقيام بالهجوم على العوجة ـ بيرين ، على أن يحل محلها فى الدفاع عن النطاق الاول الفرقة ٧ المشاة ٠

الفرقة ٣ المشاة :

تدرس امكانيات اخلائها من المهام حول النطاق الدفاعى الثانى ، والقيام بالهجوم فى اتجاه رفح — الخلصة .

وشكل هـذا خروجا جذريا عن اطار الخطـة الدفاعية « قـاهر » المسبقـة التجهيز وفرض مهاما جديدة لم تدرس أو تجهز من قبل ، ولم يسبق أن تدربت على مثلها أى وحدة من القوات البرية .

وبانتهاء هذه المرحلة بلغ تعداد الجيش الميدانى ٤٧٠٠ ضابط وحوالى ٧٠٠٠٠ فرد ضمهم ١٢ لواء مشاة وثلاثة ألوية مدرعة ، علاوة على لوائى مشاة فلسطينى ولوائى حرس وطنى فلسطينى ولواء حرس وطنى مصرى ، ووحدات الدعم والمعاونة .

الفتح التعبوى خلال المرحلة الثالثة (فيما بين ٢٤ — ٣١ مايو) :

ان عملية فرض الحصار البحرى ضد الملاحة الاسرائيلية فى خليج العقبة كانت باكورة الفكر التعرضى المصرى الذى انساق وراءه جهاز التخطيط بتكليف بعض التشكيلات فى سيناء بدراسة خطط تعرضية داخل اسرائيل ، ثم استشرى أمره ببداية المرحلة الثالثة هذه عندما نقل ثقل القوات المسلحة الى سيناء ، ودفعت الفرقة ٤ المدرعة وهى التى تشكل الاحتياطى الاستراتيجى للدولة الى قلب سيناء شرق خط المضايق .

وهكذا ومع بداية المرحلة الثالثة كان الخروج عن الخطة الدفاعية «قاهر» قد بلغ مداه ، بل تعداه الى تغيير جذرى فى الهيكل العام للدفاع عن الجمهورية كلها اذ لم يبق فى نهاية الامر سوى ثلاثة ألوية مشاة احتياط لتدافع عن كل الجمهورية عدا سيناء .

وبدأت هذه المرحلة بفتح مركز القيادة المتقدم لنائب القائد الاعلى فى منطقة الميثان فى أول ضوء يوم ٢٤ مايو ، ثم وصول تعليمات العمليات التعرضية « فجر » و «سهم» و « غسق » الى قيادة الجيش الميدانى وتخصيص مهامها لقادة التشكيلات المكلفة بالقيام بها . ثم عقد مؤتمر قائد الجيش الميدانى الساعة ١١٠٠ يوم ٢٤ مايو حضره قادة الفرق ٢ ، ٣ ، ٦ المشاة و ٤ المدرعة حيث كلف قائدا الفرقتين ٣ المشاة ، ٦ المشاة بتدريب وحداتهما على الهجوم من الحركة مع التقدم من العمق ، بينما كلف قائد الفرقة ٢ المشاة بتدريب وحداته على الهجوم من الحركة وكذا الهجوم من الاتصال القريب علاوة على احتلال المواقع الدفاعية ، وخصصت الطلعات الجويـة للمعاونة التكتيكيـة لهذه التشكيلات عند تنفيذ مهامها التعرضية .

وفى الساعة ١٠٠٠ يوم ٢٥ مايو عرض قائد الجيش الميدانى فكرة قراره للعمليتين « فجر» و «غسق» على قائد الجبهة بحضور رئيس هيئة عمليات القوات المسلحة ، وصدق عليهما قائد الجبهة توطئة لعرضهما على نائب القائد الاعلى بالقاهرة .

وتم تخطيط فكرة القرار الابتدائى للعملية « سهم » فى قيادة الجيش لعرضه على قائد الجبهة الساعة ١٢٠٠ يوم ٢٦ مايو ٠

وعقد مؤتمر بالقاهرة الساعه ١٠٠٠ يوم ٢٦ مايو حيث صدق نائب القائد الاعلى على فكرة العملية « فجر » على أن يتم الاستعداد لها الساعة ٢٠٠٠ يوم ٢٨ مايو ، كما صدق على فكرة العملية « غسق » وألغى العملية « سهم » وأمر بدفع الفرقة ٧ المشاة التى تشكل من الالوية ١١ ، ١٦ ، ١١٢ المشاة واللواء ١٤ المدرع لتقوم بتأمين منطقة رفح وتستعد للقيام بأعمال تعرضية فى اتجاه الخلصة يتوقف عمقها على موقف العدو على هذا الاتجاه ٠

وكانت أبرز احداث هذه المرحلة هى وصول الفرقة ٤ المدرعة ، وقيادة الفرقة ٧ المشاة ، والالوية ٤ ، ١١٢ ، ١٢١ ، ١٢٣ المشاة واللواء ٢٧ حرس وطنى ، واثنين كتيبة صاعقة ، ومجموعة صاعقة ، وحوالى ستة كتائب دبابات ، ووحدات دعم وعناصر ادارية الى سيناء ٠

وأصبحت أوضاع القوات فى سيناء وقطاع غزة فى نهاية هذه المرحلة كالآتى :

– قطاع غزة :

اللوائين ١٠٧ ، ١٠٨ المشاة الفلسطينى ، اللواء ٢٧ حرس وطنى ، اللواء ١٩ حرس وطنى فلسطينى وبعض عناصر صاعقة وعناصر دعم وادارية ٠

– سيناء :

نطاق الأمن — لم يحدث به أى تغيير ٠

النطاق الدفاعى الأول :

الكونتلا	لواء مشاة مدعم ولواء مدرع ٠
رفح – الشيخ زويد	فرقة مشاة ولواء مدرع ٠
القصيمة – أم قطف	فرقة مشاة مدعمة ٠

النطاق الدفاعى الثانى :

التمد – نخل	فرقة مشاة عدا لواء مشاة ٠
طلعة البدن – الحسنة – لبنى	فرقة مشاة ٠
العريش	لواء مشاة مدعم ولواء حرس وطنى ٠
جنوب لحفن	لواء مشاة ٠

احتياطى الجيش :

خلف الحسنة ، المقبرة	اثنين لواء مشاة

الاحتياطى الاستراتيجى :

المليز	فرقة مدرعة ٠

منطقة شرم الشيخ :

قيادة مجموعة المظلات (ثلاث كتائب مظلات ، كتيبة مشاة وعناصر دعم وادارية)

وخلال هذه المرحلة ظهر لقائد الجيش الميدانى أن استمرار التغيير والتعديل فى المهمة التعبوية للجيش فى سيناء قد تسبب عنه غموض المهام مما دعاه الى ايفاد مدير عمليات الجيش للحصول على اجابات من رئيس هيئة عمليات القوات المسلحة على الأسئلة المحددة الآتية :

- **ما هى المهمة العامة للجيش الميدانى بالتحديد ، وما هو التخطيط العام لاستخدام الجيش من وجهة نظر القيادة العليا ؟**
- **ما هى خطط العمليات التعرضية ومدتها ، وأين تقع الضربات الرئيسية والضربات الثانوية ، وما هى المهام المباشرة والمهام التالية لها ؟**
- **ما هى مهمة الفرقة ٤ المدرعة ، وما هو خط الدفع للاشتباك لها ؟**
- **ما هى أوضاع وتجميع قوات العدو وما هى احتمالات نواياه ؟**
- **ما هى مقارنة القوات العامة وعلى كل محور وفى اتجاه كل ضربة فى نظر القيادة العليا ؟**

وقد عاد مدير عمليات الجيش دون أن يتلقى اجابة شافية على هذه الاسئلة المحددة ٠

وفى نهاية هذه المرحلة صدرت توجيهات عمليات نائب القائد الأعلى رقم ٦٧/١٨ تحدد مهمة القوات المسلحة بانها قد أصبحت صد الهجوم المفاجىء لقوات العدو وهزيمة وتدمير أنساقه الأولى التى تخترق الحدود وايقاف تقدمها فى العمق مركزة مجهودها الرئيسى فى اتجاه سيناء ، والاستعداد لاستغلال النجاح بالانتقال الى العمليات التعرضية فى اتجاه سيناء/فلسطين فى أقل وقت ممكن ٠

وحددت مهمة الجيش الميدانى فى سيناء وقطاع غزة بالتعاون مع القوات الجوية والدفاع الجوى فى منع قوات العدو من اختراق الدفاعات وهزيمتها ومنعها من الوصول الى قناة السويس وبالتعاون مع قوات الاحتياطى العام تقوم بالهجمات والضربات المضادة وتخلق الظروف المناسبة للتحول الى العمليات التعرضية داخل أراضى العدو مع تركيز المجهود الرئيسى للدفاع عن منطقة القصيمة ـ أم قطف ـ كم ١٥٦ ـ الحسنة ، كما يستعد بجزء من قواته للقيام بأعمال تعرضية قوية محدودة فى النقب الجنوبى ٠

وكان هذا خروجا كاملا عن الخطة الأصلية قاهر ٠

وأصبحت قوات المنطقة العسكرية الشرقية (الجيش الميدانى) أربعة عشر لواء مشاة ، وثلاثة ألوية مدرعة ، ولوائين مشاة فلسطينى ، ولواء حرس وطنى فلسطينى وثلاثة ألوية حرس وطنى وخمسة ألوية مدفعية وسبع كتائب مدفعية (رئاسة عامة ووحدات الدعم والمعاونة ٠

ولازدياد حجم قوات الجيش الميدانى ، واتساع النطاق الدفاعى المحدد للجيش ، وكبر العمق ، تم تكوين قيادتين تعبويتين للاتجاه الشمالى والجنوبى ، كما أنشئت رئاستان اداريتان لمناطق التكديس بالمسرح (نخل والعريش) •

الفتح التعبوى خلال المرحلة الرابعة (١ ـ ٥ يونية) :

تميزت المرحلة الرابعة من الفتح التعبوى بانها جاءت نتيجة لخدعة تعبوية اسرائيلية استجابت لها أجهزة التخطيط والمخابرات العربية بسهولة ، بخلاف المراحل الثلاث السابقة التى ترتبت على تغيير الفكرة المصرية العسكرية بارادتها الحرة ، اذ بدأت هذه المرحلة بتغيير بناء الدفاع عن سيناء ونقل ثقل المجهود الرئيسى للقوات المدافعة نحو الاتجاه التعبوى الجنوبى لمقابلة احتمال غير مؤكد بتجميع العدو لقوة مدرعة رئيسية ضخمة حددتها توجيهات عمليات نائب القائد الأعلى رقم ٦٧/٢٠ باثنين لواء مشاة وثلاث ألوية مدرعة وحوالى كتيبة دبابات مستقلة ، وعزز من ذلك التصـــور ملخص المخابرات اليومى رقم ١٩ فى ١ يونية فى الفقرة ٩ بالنص التالى :

« فالمرجح أن تعود اسرائيل الى أسلوبها المعروف فى استخدام المدرعات فى حشد قوى كقوة ضاربة رئيسية وتجميع تلك الألوية مع بعضها مع الدعم اللازم ودفعها للعمل فى أصلح المناطق المناسبة لقتال مدرعاتنا ويحتمل أن يكون ذلك خلال المحور الجنوبى تجاه الحشد الرئيسى لمدرعاتنا فى الخلف » •

واعقب ذلك أن دارت عجلة التخطيط بنشاط زائد تصدر التعليمـات الى كافة القيادات التعبوية والتكتيكية بالمسرح لنقل ثقل المجهود الرئيسى للدفاع نحو غايات غير مؤكدة ، فتزيد من جو الغموض ، وفقد الثقة التى سادت المسرح ، وتضييع ثمرة ما أنجز من أعمال وبذل من جهود حتى ذلك الوقت فى تجهيز الدفاعات واعداد الخطط الدفاعية •

وتميزت هذه المرحلة بدفع مابقى خارج سيناء من قوات شكلت حديثا الى داخل المسرح ، ليس ذلك فحسب ، بل ودفع قوات نقلت من مسرح اليمن فور وصولها الى ميناء السويس الى قلب المسرح ، كما كثرت التحركات العرضية بين الاتجاهين التعبويين الشمالى والأوسط ، ومن الخلف للأمام ، صوب الاتجاه التعبوى الجنوبى بغرض انشاء ستارة مضادة للدبابات للجيش على الخط العام جبل واسط البحيرى ـ جنوب جبل خرم ـ سلسلة المرتفعـــات المطلة ، وتدعيم الدفاع على الاتجاه التعبوى الجنوبى •

وكان ابرز احداث هذه المرحلة هى فتح مركز القيادة المتقدم للقيادة العربية المتحالفة فى عمان ، والتنسيق السياسى الاستراتيجى مع الاركان العامة السورية ، وتحرك الألوية ١٢٥ ، ١٢٥ المشاة الاحتياط ، واللواء ١١٨ المشاة القادم وشيكا من مسرح اليمن ، الى سيناء ، كما دفعت كتيبتين مقذوفات موجهة مضادة للدبـابـات ، وكتيبة دبابات خفيفة ، وكتيبة دبابات ثقيلة عدا سرية لانشاء الستارة المضادة للدبابات للجيش ، وما تبع ذلك من تحرك اللواء ١٤ المدرع المستقل ، والقوة الخفيفة رقم ١ من منطقة الشيخ زويد الى منطقة الحسنة ومنطقة لصان والمعين على الترتيب ، وتحرك اللواء ١٦ المشاة الميكانيكى من منطقة جنوب لحفن الى منطقة المجرونتين برفح ، ووصول اللواء ١٢٤

المشاة الاحتياط الى المسرح ليحل محل اللواء ١٢٥ المشاة الاحتياط الذى كان مفروضا أن يدافع عن المضايق ، وكذا وصول اللواء ١٤١ المدرع المستقل واربع كتائب دبابات والقوة الكويتية الى أماكن مختلفة من المسرح ٠

وخلال هذه المرحلة القيت اعباء ومهام جديدة على التشكيلات والوحدات بالمسرح كانت خلاصتها أن كلفت بمهام اضافية لتدعيم قدرة الستارة المضادة للدبابات و/ أوخلق الظروف المناسبة بعد نجاح مهمة الستارةالمضادة للدبابات للتحول الى الاعمال التعرضية، دون تحديد اطار عام لهذه الاعمال التعرضية ، فتأثر بهذه التعديلات كل من اللواء ١٤ المدرع المستقل ، واللواء الأول المدرع المستقل ، والفرقة ٣ المشاة ، والفرقة ٦ المشاة (ومعها اللواء ١١٣ المشاة المستقل)، والفرقة ٤ المدرعة ، والقوة الخفيفة رقم ١ ، والفرقة ٧ المشاة ٠

وصدرت توجيهات نائب القائد الأعلى رقم ٦٧/٢٤ فى ٢ يونية تؤكد عزم العدو على الهجوم بحشد مدرع رئيسى فى اتجاه الكونتلا — التمد — نخل بغرض الوصول الى المضايق وعزل قواتنا ، وذلك بالتعاون مع قوات العدو المسقطة جوا خلف النطاق الثانى٠

ثم حددت مهام الجيش الميدانى المترتبة على ذلك بالنص التالى :

« تقوم قوات المنطقة العسكرية الشرقية بالتعاون مع القوات الجوية والدفاع الجوى والقوات البحريةوالقوات الخاصة بالدفاع عن المنطقة الكونتلا — القصيمة — أم قطف — رفح العريش — القنطرة شرق — عين سدر بغرض هزيمة وتدمير قوات العدوالتى تخترقالحدود ومنعها من الوصول الىقناة السويس ، وخلقالظروفالمناسبةلاستغلال النجاحوالاستعداد للانتقال للعمليات التعرضية مع تركيز المجهود الرئيسى للدفاع عن المنطقة ، الكونتلا — القصيمة — أم قطف — الحسنة — المطلة بقوة ثلاث فرق مشاة واثنين لواء مدرع ٠ ويعتبر محورا رفح — القنطرةشرق ، الكونتلا — الشط محاور منفصلةتحتقيادة المنطقةالعسكرية الشرقية » ٠

هذا ولم تصدر أى تعليمات للتمسك بخط المضايق بقوات كافية على الرغم من احتمال اسقاط العدو لجنود الجو خلف النطاق الدفاعى الثانى ٠

وعدلت التوجيهات الحد الامامى للنطاق الدفاعى الثانى فأصبح التمد — المطلة — خرم — الميتمتنى — الابرق جبل الحلال — جبل لبنى — جبل المسكار ٠

وبينما كانت قوات الجيش الميدانى تتفهم هذهالمهامالجديدةلتبدأفى اجراءات تنفيذها قام العدو بالهجوم صباح يوم ٥ يونيه ولم تكن هذه القوات قد أتمت اجراءات المعركة ، بما تعنيه من تصديق على قرار ، وتخصيص مهام وتنظيم تعاون واتخاذ اجراءات تأمين القتال بعد ٠

وقد وصل الارتباك والخلل فى خطط الاعاشة والمعاونة الادارية والفنية ذروتهخلال هذه المرحلة نتيجة ضعف الامكانيات وسوء تنسيق الخطط بين أجهزة العمليات وأجهزة الامداد والتموين ٠

وبنهاية هذه المرحلة بلغت القوة القتالية للقوات بسيناء زهاء ١٠ر٠٠٠ ضابط ، ١٣٠ر٠٠٠ فرد ٠

وكانت أوضاع القوات المسلحة صباح يوم ٥ يونيو عندما بدأ العدو هجومه كما هو موضح بالخريطة رقم (٢) ٠

كما أصبح حجم قوات الاتجاه الاستراتيجى الشمالى الشرقى كالآتى :

(١) فى سيناء :

أربع فرق مشاة (الفرق ٢ ، ٣ ، ٦ ، ٧ المشاة)
أربع ألوية مشاة مستقلة (الألوية ١١٢ ، ١١٣ ، ١٢٤ ، ١٢٥ المشاة) ٠
الفرقة ٤ المدرعة ٠
ثلاث ألوية مدرعة مستقلة (الألوية ١ ، ١٤ ، ١٤١ المدرعة)
خمس ألوية مدفعية رئاسة عامة (٤٧ ، ٥٣ ، ٥٧ ، ٥٩ ، ٦٠)
كتيبتى مدفعية صاروخية (رئاسة عامة) ٠
ثلاث كتائب هاون (١٦٠ مم ، ١٢٠ مم) رئاسة عامة ٠
أربع كتائب مقذوفات موجهة مضادة للدبابات ٠
فوجى مدفعية مضاد للطائرات رئاسة عامة ٠
كتيبة مدفعية ساحلية ٠
ثلاث كتائب استطلاع مدرع (رئاسة عامة) ٠
فوجى سيارات حدود ٠
ثلاث كتائب صاعقة ٠

هذا علاوة على وحدات المهندسين العسكريين ــ الكيماء ــ الوحدات الادارية ــ كتائب الحراسة ــ قيادات المناطق الادارية ــ لواء حرس وطنى العريش ٠

(٢) القطاع الفلسطينى :

لوائى مشاة فلسطينين ٠
لواء حرس وطنى فلسطينى ٠
كتيبة صاعقة فلسطينية ٠
لواء حرس وطنى مصرى عدا ٢ كتيبة ٠
كتيبة دبابات (مصرية) ٠

(٣) منطقة شرم الشيخ والطور :

لواء مظلات ٠
كتيبة مشاة ٠

كتيبة صاعقة ٠

كتيبة حرس وطنى ٠

كتيبة أستطلاع مدرع ٠

فوج سيارات حدود ٠

وحدات دعم مختلفة ٠

(٤) منطقة الغردقة :

كتيبة مشاة ٠

كتيبة حدود ٠

كتيبة حرس وطنى ٠

(٥) الملحق «ح» يوضح بيان التشكيلات والوحدات التى تم حشدها بالتفصيل ٠

أوضاع الجيش الميدانى صباح ٥ يونيه ١٩٦٧ : (الخريطة رقم ٢)

أصبحت أماكن تمركز القوات البرية المصرية الساعة ٠٨٣٠ يوم ٥ يونيه ١٩٦٧ كالآتى :

١ ـ فى سيناء

ـ نطاق الأمن ويحتله :

ثلاث كتائب استطلاع مدرعة ٠

فوجى سيارات حدود ٠

القوة الخفيفة رقم ١

ـ النطاق الدفاعى الأول ويحتله :

سبعة ألوية مشاة ٠

لواء مدرع ٠

فوجين مدرعين ٠

وحدات الدعم ٠

ـ النطاق الدفاعى الثانى ويحتله :

سبعة ألوية مشاة ٠

فوجين مدرعين ٠

ـ النطاق التعبوى الاول (المضايق) ويحتله :

لواء مشاة احتياط ٠

كتيبة مشاة من اللواء ١٢٥ المشاة ٠

- احتياط المنطقة العسكرية الشرقية :

لوائين مدرعين مستقلين .

لواء مشاة مستقل .

- احتياطى القيادة العليا :

الفرقة ٤ المدرعة .

٢ **- فى القطاع الفلسطينى :**

اتخذت قوات القطاع أوضاعها الدفاعية طبقا للخطة « قاهر » .

٣ **- فى منطقة شرم الشيخ والطور :**

اتخذت القوات أوضاعها طبقا لقرار قائد قطاع سيناء الجنوبى .

٤ **- فى منطقة الغردقة :**

اتخذت القوات أوضاعها طبقا لقرار قائد منطقة الغردقة .

٥ **- مركز قيادة المنطقة العسكرية الشرقية** : فى ريشات لحمان .

٦ **- مركز القيادة المتقدم لنائب القائد الأعلى** : فى جبل الميثان .

حجم الجيش الميدانى صباح ٥ يونيه ١٩٦٧ :

وكان اجمالى التشكيلات والوحدات البرية التى حشدت فى سيناء طبقا لمراحل الفتح التعبوى الأربع وحجم التحركات التى صاحبت اعمال الحشد كما بالجدول التالى (الجدول رقم ١ اجمالى التشكيلات والوحدات التى دفعت الى سيناء طبقا لمراحل الفتح التعبوى) .

ويبين الملحق «ط» سجل تاريخى بالفتح التعبوى للقوات البرية طبقا لمراحل الفتح التعبوى ١٤ مايو ـ ٥ يونيو ١٩٦٧

(الجدول رقم ١) **اجمالى التشكيلات والوحدات الرئيسية التى دفعت الى سيناء طبقا لمراحل الفتح التعبوى**

البيان	المرحلة الأولى ١٤ – ١٧ مايو	المرحلة الثانية ١٨ – ٢٣ مايو	المرحلة الثالثة ٢٤ – ٣١ مايو	المرحلة الرابعة ١ – ٥ يونيه
مشاة (صاعقة – مظلات) وعناصر سيطرة	الفرقة ٦ المشاة ، الألوية ١٦ ، ١٣ ، ١١ المشاة كتيبة صاعقة ، مركز قيادة الجيش	قيادة الفرقة ٣ المشاة الألوية ١١٤ ، ١١٦ المشاة قيادة لواء مظلات وثلاث كتائب مظلات كتيبة مشاة من اللواء ٤ المشاة	قيادة الفرقة ٧ المشاة الألوية ٤ ، ١١٢ ، ١٢١ ، ١٢٢ ، ١٢٣ ، ١٢٥ المشاة اللواءان ٢٧ حرس وطنى ، قيادة مجموعة صاعقة ، أربع كتائب صاعقة مركز قيادة متقدم للجبهة	الألوية ١١٨ ، ١٢٤ المشاة القوة الكويتية
مدرعات	اللواء ١١ المدرع الثقيل	اللواء ١٤ المدرع المستقل الفوج ٧ المدرع كتيبة استطلاع مدرع	الفرقة ٤ المدرعة ٥ كتائب دبابات كتيبة استطلاع مدرع	قيادة اللواء ١٤١ المدرع ثلاث كتائب دبابات
مدفعية ميدان ومضادة للطائرات	اللواء ٤٧ مدفعية وسط ، والألوية ٤٩ ، ٥٩ مدفعية ميدان الكتيبة ٢٠ مدفعية صاروخية الكتيبة ٢٢ مقذوفات موجهة مضادة للدبابات	اللواء ٦٠ مدفعية ميدان الكتيبة ٢٣ مقذوفات موجهة مضادة للدبابات الأفواج ٤٢ ، ٨٨ مضادة للطائرات	الكتيبة ١٣٦١ هاون ث ، ك ٢١ مد صاروخية الكتائب ٢٤ ، ٢٥ مقذوفات موجهة مضادة للدبابات الكتيبة ٣٧٧ مضادة للطائرات	الكتيبة ٣٦٢ هاون ث ك ٢٨ استطلاع مدرع
وحدات أخرى (مهندسين عسكريين – ادارية – فنية . . الخ)	قيادة اللواء ٩ مهندسين عسكريين ٣ كتيبة م ع ، كتيبة نقل ، كتيبة طبية ، ٢ مستشفى جراحى كتيبة قذف لهب وعدة وحدات فرعية أخرى	كتيبة خطوط أنابيب ، ورشة مركبات جيش . وعدة وحدات فرعية أخرى	٢ ك م ٠ ع ك طب ، ٢ مستشفى ميدانى ، ٢ ك نقل مستودع وقود ميدانى ، ٢ ورشة مركبات وعدة وحدات فرعية أخرى	٢ كتيبة م ع ٢ كتيبة نقل ٢ ورشة مركبات وعدة وحدات فرعية أخرى

الفتح التعبوى للقوات البحرية :

دارت أعمال الفتح التعبوى للقوات البحرية فيما بين ١٤ مايو وحتى صباح يوم ٥ يونية فى انعزال عن القوات البرية والجوية ٠ وبدأت برفع درجة الاستعداد ظهر يوم ١٤ مايو حيث كانت جميع الوحدات البحرية تقريبا فى قاعدة الاسكندرية البحرية عدا الفرقاطة رشيد وسربين لانشات طوربيد فكانت بالسويس،وكذا سرب لانشات طوربيد ببورسعيد ، كما سبق توضيحه فى الفتح التعبوى للقوات البحرية ظهر ١٤ مايو ١٩٦٧

ثم صدرت تعليمات قائد القوات البحرية رقم ٦٧/١ بالفتح التعبوى للقوات البحرية فى حين كانت معظم الوحدات البحرية الرئيسية من مدمرات وغواصات اما عاطلة أو تحت الاصلاح ٠٠ فصدرت الأوامر بسرعة تجهيزها وانهاء الاعمال والاصلاحات بها كيفما اتفق ولو كانت غير صالحة للعمليات ، الأمر الذى ادى الى توقف المدمرة « الناصر » يوم ٢٧ مايو امام الاسكندرية وهى فى مهمة مرور لعطل الماكينات ، وعدم امكان الاعتماد على المدمرات الموجودة بقاعدة الاسكندرية البحرية فى أى أعمال جدية لسوء حالتها الفنية ٠

ولعدم وجود خطط مسبقة للانتقال بالقوات البحرية من حالة السلم الى حالة الحرب توالت التعليمات البحرية بانتشار القطع فى القواعد البحرية المختلفة دون الاعتماد على تقدير موقف يحدد المهام البحرية الواجب عليها تنفيذها بوضوح ٠

ومع تصاعد ازمة خليج العقبة ، دفعت جميع الوحدات البحرية الرئيسية الصالحة للعمليات الى البحر الاحمر بينما حرمت القواعد البحرية على البحر المتوسط من وحدات رئيسية صالحة للعمليات ، الامر الذى اسهم بدوره فى تحقيق ماكان يبغيه العدو من تشتيت قدرات البحرية المصرية وعزلها عن بعضها ٠

ونتيجة لكل ما سبق كانت أوضاع القوات البحرية صباح يوم ٥ يونية كالآتى :

القاعدة البحرية الرئيسية بالاسكندرية :

٣ مدمرة — معظم هذه الوحدات غير صالحة (عمرة أو اصلاح أو كهنة) أو صالحة جزئيا ٠

٢ فرقاطة

١١ غواصة

٦ كاسحة الغام

٩ قناص

١٦ لنش صاروخى

٩ لنش طوربيد

٣ سفن ناقلة جنود

٣ سفينة انقاذ

قاعدة بورسعيد البحرية :

٦ لنش طوربيد — هذه الوحدات صالحة
٢ لنش صاروخى
٣ قناص

قاعدة السويس البحرية ومحطة الغردقة البحرية ومرسى شرم الشيخ :

٣ مدمرة — معظم هذه الوحدات صالحة عدا
٢ فرقاطـــة — ٦ لنش طوربيد
٢ غواصـــة — ٢ ناقلة جنود
١ كاسحة ألغام
٤ لنش صاروخى
١٢ لنش طوربيد
٢ ناقلة جنود
٢ سفينة انقاذ

الفتح التعبوى للقوات الجوية والدفاع الجوى :

بدأت أعمال الفتح التعبوى للقوات الجوية ظهر ١٤ مايو طبقا للخطة «قاهر» ـ التى اشتملت على دفاع جوى ومعاونة جوية تكتيكية للقوات الميدانية ، وتوزعت القوات الجوية بالقواعد والمطارات طبقا للشكل الذى سبق ذكره فى هذا الفصل .

ودار التخطيط فيما بين ١٤ مايو ، ٥ يونيـــه من مركز القيادة الرئيسى بالجيوشى فى انعزال عن القوات البرية والبحرية ، كما وضعت خطط بمعرفة المنطقة الجوية الشرقية والمنطقة الجوية المركزية . وتوالت الخطط فى هذه المرحلة من «فهد ــ ١» التى تقضى بتلقى الضربة الاولى الجوية ثم القيام بالضربة المضادة تكون فيها طائراتنا فوق أهدافها المحددة بعد ساعتين من صدور الأمر لها بذلك ، ثم الخطة « أسد » والخاصة بضرب مطار ايلات جوا ، ثم الخطة « شامل » التى قضت باعادة تمركز الطائرات بالمطارات بما يضمن اتخاذها أوضاعا أنسب لتلقى الضربة الجوية الاولى بأقل خسائر .

ونظرا لتراكم اخطاء تحليل قدرات العدو الجوية وسرعة تغيير الخطط التعبويـــة وتأرجحها بين الدفاع والعمل التعرضى ، والانعزال بين القيادات البرية والبحرية والجوية وانفراد كل منها بالعمل شبه المستقل لم يعاد فتح القوات الجوية تعبويا لتتخذ الاوضاع التى تلائم تلقى الضربة الجوية المفاجئة تنفيذا لما تقرر فى مؤتمر القيـــادة السياسية العسكرية مساء ٢٧ مايو ، واقتصر الأمر فى هذا الشأن على تخفيف بعض مطارات سيناء الى مطار كبريت بمنطقة القناة ، اعتمادا على الظن السائد وقتئذ بأن مدى عمل طائرات العدو لا يوفر لها القدرة على الوصول الى مطاراتنا التى أبعد من منطقة القناة .

ولقد كان السبب الرئيسى فى ذلك الظن الخاطىء هو عدم قدرة ادارة المخابرات الحربية على صحة تقدير قدرات العدو الجوية لعدم توفر الضباط الطيارين الاكفاء بها لرفض قيادة القوات الجوية تدعيمها بهم ، وقد أدى ذلك الى تقدير ادارة المخابرات الحربية أن القوات الجوية الاسرائيلية لاتستطيع توجيه ضربات — من حيث المدى — الى أبعد من المطارات الموجودة غرب القناة ٠

ولايقف هذا الخطأ عند هذا الحد ، بل أن قيادة القوات الجوية بما تيسر لديها من مراجع وخبرات فنية لم تصحح هذا الظن الخاطىء بل انساقت وراءه واقتنعت به ، ووضعت خططها على أساسه ، مهملة كل ماجاء بالمطبوعات العالمية المنشورة ٠

ونتيجة لذلك لم تعمل القوات الجوية على اعادة تمركز الطائرات بمطارات الجمهورية البعيدة (المنيا — دراو — أسوان — الوادى الجديد — رأس بناس) رغم أنها كانت أصلح المطارات سواء من ناحية المدى أو من ناحية الاخفاء والخداع لتخفيف آثار الضربة الجوية الاولى للعدو ٠

وكانت أوضاع القوات الجوية صباح يوم ٥ يون كالآتى :

— المنطقة الجوية الشرقية :

• سينـاء :

العريش	٦ ميج ١٧
السر	٦ ميج ١٥ + ١ ياك ١٨
المليز	١٤ ميج ٢١
تمادا	٨ ميج ١٧

• القنـاة :

أبو صوير	١٦ ميج ٢١ ليلى + ٢٤ اليوشين ٢٨
كبريت	١٤ ميج ١٧ + ٦ ميج ١٥
فايد	١٤ ميج ٢١ نهارى + ١٦ سوخوى ٧
الغردقة	١٢ ميج ١٩ + ٦ ميج ٢١ نهارى

— المنطقة الجوية المركزية :

أنشاص	١٦ ميج ٢١ نهارى + ١٦ ميج ٢١ ليلى
ألماظة	٣٧ اليوشين ١٤
	٢٣ هليكوبتر أنواع
القاهرة الدولى	٢١ انتينوف نقل

غرب القاهرة ١٣ ميج ١٧
٦ تى يو «١٦» (ك ٠ ١س)
١٣ سوخوى جديدة تم تركيبها حديثا وليس لها طيارين
٣ سوخوى تحت التركيب

بنى سويف ١٨ تى يو «١٦»

وبذلك بلغ اجمالى الطائرات المقاتلة والمقاتلة القاذفة والقاذفة ٢٠٧ طائرة الصالح منها ٢٠١ ، أما اجمالى طائرات النقل والمواصلات فكان ٥٨ طائرة ٠ هـذا خلاف طائرات الهليكوبتر ٠

وتعنى مقارنة هذه الاوضاع مع الاوضاع يوم ١٤ مايو ان كل ماطرأ عليها من تغيير انحصر فى المناورة ببعض الطائرات فى مطار واحد جديد هو مطار كبريت بينمـا ظلت باقى طائرات القوات الجوية رابضة فى مطاراتها طبقا لاوضاعها السابقة فى وقت السلم ٠

الخلاصـــة :

امتدت أعما ل الفتح التعبوى للقوات المسلحة المصرية لمدة ٢٣ يوما استمر خلالها تغيير الخطط وتعديل الاوضاع التعبوية والتكتيكية ونقل ثقل المجهود الرئيسى وزيادة حجم التحركات الطولية والعرضية بما زاد من غموض المهام ، وانهاك القوات ،واستهلاك المعدات ، وقلل من استعداد القوات ، وأثر على درجة استكمال الاعمال التحضيرية للعمليات المقبلة ٠

ونتيجة للاسراع فى دفع الوحدات الحديثة التشكيل ذات القدرة القتالية الضعيفة لتحتل أماكن حيوية طبقا لخطة الفتح التعبوى بالمسرح ،ان ظهر لقائد الجبهة الشرقية وقائد الجيش الميدانى آنعدام الكفاءة الميدانية لبعض هذه الوحدات ،فبدأ قبيل بدء العدوان فى اعادة بعضها خارج المسرح لاستكمال التعبئة والتدريب والاعداد للقتال ولم يوقف هذا العمل الا قيام العدو بالهجوم ٠

وكان أبرز ما حدث خلال هذه المرحلة هو دفع كل القوات البرية المتيسرة الى سيناء دون النظر الى تواجد احتياطيات استراتيجية خارج سيناء قادرة على مجابهة أى مواقف طارئة ٠ وقد قدرت القيادة العسكرية المصرية أمكان انشائها لقوة جديدة تسلح بالاسلحة المتفق على توريدها مؤخرا من الاتحاد السوفيتى (مهمة وزير الحربيـة الى الاتحـاد السوفييتى) ٠

وكان الأمل طبقا لتخطيط القيادة العليا أن يكون الفتح التعبوى للقوات البريـة بعد اتمام الحصول على صفقة الاسلحة الجديدة وانهاء أعمال التعبئة والتشكيل كما هو موضح بالجدول التالى (الجدول رقم ٢ ــ توزيع تشكيلات ووحدات القوات البرية وقوات عين جالوت) ٠

(الجدول رقم — ٢)

توزيع تشكيلات ووحدات القوات البرية وقوات عين جالوت

(المخطط للوصول إليه يوم ٢٦ مايو بعد اتمام التعبئة وتشكيل الوحدات والتشكيلات الجديدة)

م	التشكيل / الوحدة	المنطقة الشرقية	قوات عين جالوت	منطقة القناة	المنطقة المركزية	المنطقة الشمالية	المنطقة الجنوبية	شرم الشيخ	الغردقة	الاحتياطى العام الاستراتيجى	اليمن	المجموع
١	فرقة مشاة	٤								٣		٧
٢	فرقه مدرعة									١		١
٣	لواء مشاة مستقل	٢	٣	٢	١						٧	١٥
٤	كتيبة مشاة							١	١			٢
٥	لواء مدرع مستقل	٣								٢	١	٦
٦	كتيبة دبابات		١									١
٧	كتيبة استطلاع	٣						١		١		٥
٨	كتيبة مظلات							٣		٢	١	٦
٩	كتيبة صاعقة	٥	١	١				١		٢	٣	١٣
١٠	فوج سيارات حدود	٣										٣
١١	كتيبة سيارات حدود					٢			١			٣
١٢	لواء حرس وطنى	١	٣	٤	٣	١	٢	١ك	١ك			١٤
١٣	لواء مدفعية وسط	٢								١		٣
١٤	لواء مدفعية ميدان	٣								٣ك		٤
١٥	لواء صواريخ ميدان	٢								٢		٤
١٦	لواء مقذوفات موجهة مضادة للدبابات	١								١ك		١
١٧	لواء هاون ثقيل	١								٣ك		٢
١٨	فوج خفيف مضاد للطائرات	٢										٢

الا أن هذه الآمال لم تخرج الى حيز التنفيذ الفعلى حتى قيام الحرب صباح يوم ٥ يونية وترتب على ذلك عدم اتزان الأوضاع للقوات المسلحة بالدولة من وجهة النظر الاستراتيجية منذ البداية ، الأمر الذى خلق بدوره حساسية شديدة فى جميع المستويات التعبوية والاستراتيجية عند حدوث أى تغييرات حادة أو مواقف طارئة فى المستويات التكتيكية والتعبوية ٠

كما كان أبرز ما حدث خلال هذه المرحلة بالنسبة للقوات البحرية أن تم نقل المجهود الرئيسى للوحـدات البحرية الرئيسية الى البحر الأحمر ولم يبق فى البحر المتوسط سوى بعض القطع الغير صالحة أساسا للعمل ، وتمت هذه الاجراءات سعيا وراء تأمين السيادة البحرية المصرية فى شمال البحر الأحمر ضد الاعمال الامبريالية المحتملة ، رغم أن التعليمات الصادرة الى قيادة قطاع سيناء الجنوبى كانت تقضى بعدم التدخل ضد مثل هذه الاعمال ٠

ولم يقف دون تحريك أغلب القطع البحرية الباقية فى قواعـد البحر المتوسط الا سوء حالتها الفنية وعدم قدرتها على القيام بعمليات بحرية أو تحركات طويلة ٠

وكان الأمل أن يكون الفتح التعبوى للقوات البحرية ــ بعد اتمام مبادلة القطع البحرية العاطلة بقطع أخرى صالحة للقتال من الاتحـاد السوفييتى (أسطول البحر الاسود) ــ كما هو موضح بالجدول التالى (الجدول رقم ٣ ــ توزيع القطع البحرية على القواعد البحرية) ٠

(الجدول رقم ٣)

توزيع وحدات القوات البحرية (المفترض الوصول إليه يوم ٢٦ مايو)

م	الوحدة	قاعدة الإسكندرية	قاعدة بور سعيد	قاعدة السويس	قاعدة الغردقة	قاعدة شرم الشيخ	العريش	غزه	الحديدة (اليمن)	المجموع
١	مدمرة	٣		١	٢					٦
٢	فرقاطة	٢			١					٣
٣	غواصة	١٠		٢						١٢
٤	لنش صاروخى	١٢	٢(٢٠٥)	٤(١٨٣)						١٨
٥	لنش طوربيد	١٣	٦		٤	٦				٢٩
٦	قناص	٩	٣							١٢
٧	كاسحة الغام	٦		١					١	٨
٨	ناقلة جنود	١			٢	٢				٥
٩	سرية مدافع ساحلية ١٣٠ مم	٢	١	١		١	٢			٧
١٠	سرية مدافع ساحلية ٢ر٩ بوصة	١								١
١١	سرية مدافع ساحلية ٦ بوصة	٢								٢
١٢	سرية مدافع ساحلية ٢٥ر٥ بوصة	١								١
١٣	سرية مدافع ساحلية ٤٠ مم		١							١
١٤	سرية مدافع ساحلية ٦ رطل مزدوج	١								١
١٥	سرية مدافع ساحلية ١٠٠ مم ايطالية ثابتة		١							١
١٦	سرية مدافع ساحلية ١٠٠مم ايطالية متحركة							١		١

أما القوات الجوية فقد تميزت بالسلبية والجمود خلال مرحلة الفتح التعبوى،وظلت قوات الدفاع الجوى من طائرات ، وصواريخ موجهة مضادة للطائرات ، ومدفعية مضادة للطائرات على أوضاعها السابقة التى كانت عليها فى وقت السلم ، والتى استمر بعضها فى نفس مواقعه التى كان يحتلها منذ نيف وعشر سنوات .

وكان الامل أن يكون الفتح التعبوى للقوات الجوية والدفاع الجوى- بعداتمام الحصول على صفقة الاسلحة الجديدة وانهاء التعبئة والتشكيل - كما هو موضح بالجدولين التاليين:

(الجدول رقم ٤ - توزيع القوات الجوية بالمطارات والقواعد)

(الجدول رقم ٥ - توزيع قوات الدفاع الجوى)

(الجدول رقم – ٤)

توزيع أسراب القوات الجوية والدفاع الجوى

(المفترض تحقيقه يوم ٢٦ مايو ٦٧ بعد انهاء التشكيل والفتح التعبوى)

تشكيل الوحدة	قاعدة السر	العريش	المليز	بير تمادا	أبو صوير	فايد	الغردقة	أنشاص	الماظة	القاهرة الدولى	غرب القاهرة	بنى سويف	الإسكندرية	اليمن	المجموع (سرب)
سرب مقاتلات ميج ١٥ رقم	٢٤(١٣)														١
سرب مقاتلات ميج ١٧ رقم		١٨(١٥)		٢٥(١٤)							٣١(١٣)			(١١)	٤
سرب مقاتلات ميج ١٩ رقم						٢٧(١٣)	٢٠(١٢)								٢
سرب مقاتلات ٢١ نهارى رقم			٤٥(١٤)			٤٠(١٤)	١٩(٥)	١٩(١١)							٣
سرب مقاتلات ٢١ ليلى رقم					٣٢(١٩)			٣٥(٢٠)							٢
سرب قاذف مقاتل سوخوى ٧ رقم						٥٥(١٦)									١
اللواء ٦١ قاذف متوسط اليوشين ٢٨					(٢٧)						(كاس)			(٩)	٣
اللواء ٦٥ قاذفات ثقيلة تى ١٦											٦(Ks)	(١٧)			٣
لواء ١٠٠ مواصلات اليوشين ١٤									(٤٣)					(٥)	٤ر٥
لواء ١٠٥ مواصلات انتينوف ١٢										(١٢)			(١٥)		٢
لواء ١٠٦ هليكوبتر مى ٦									(١٢) (٩) (٧)					(٤)	٣
															٢٤ر٥

ملحوظة : الارقام بين القوسين تدل على عدد الطائرات .

(الجدول رقم – ٥)

توزيع تشكيلات ووحدات المدفعية المضادة للطائرات للدفاع الجوى
(المفترض الوصول اليه يوم ٢٦ مايو)

م	التشكيل / الوحدة	المنطقة الشرقية		المنطقة المركزية			الغردقة	منطقة اسوان	المجموع
		منطقة سيناء	قطاع القناة	الدلتا	القاهره	الاسكندرية			
١	كتيبة صواريخ نيران	–	٩	٣	٩	٣		٣	٢٧
٢	كتيبة صواريخ فنية	–	٢	١	٢	٢		١	٨
٣	فوج وسط مضاد للطائرات	–	١		٤	١		–	٦
٤	فوج مختلط مضاد للطائرات (منشئات تعليمية)	–	–		–	٢ (-)		–	٢(-)
٥	فوج خفيف مضاد للطائرات	٦ (+)	٢ (+)		٤ (+)	–		١	١٣(+)
٦	كتيبة خفيفة مضادة للطائرات	–	٣		١	–		–	٤
٧	سرية رشاشات مضادة للطائرات	–	٧		٦	٢		–	١٥
٨	سرية رشاشات مضادة للطائرات قوات جوية	٥	٣		–	٢		–	١٠

ولم تجر أية محاولة جدية لدرء احتمالات مفاجأة العدو بشن الاعمال التعرضية المباغتة لا على شكلها الايجابى ولا حتى شكلها السلبى ، بوضع خطط الخداع والاكثار من أعمال الاخفاء والتمويه خلال مرحلة الفتح التعبوى · وترتب على هذا النقص والاهمال أن كان العدو ينجح فى معرفة مراحل الفتح التعبوى للقوات المصرية أولا بأول ، بل ويتأكد من ترقيم الوحدات والتشكيلات وبلغ الامر به انه كان يعلم مهام التشكيلات والوحدات المصرية بدقة ·

ليس هذا فحسب بل أن كل ماقام به العدو من أعمال خداع كان ينطلى بسهولة ويسر ، ويترتب عليه ادخال تغييرات جذرية على خطة الفتح التعبوية المصرية التى لم تكن الاوضاع الحقيقية المعروفة عن العدو تبررها ·

ان الفتح التعبوى فى كافة المفاهيم العسكرية يتم استعدادا لتنفيذ خطة مسبقة كاملة الاطراف كمرحلة تحضيرية لتنفيذها ·ولكن الملاحظ فى أعمال الفتح التعبوى للقوات المسلحة المصرية فى الفترة من ١٤ مايو الى ٥ يونية انها لم تتم للتأهب لعملية كاملة التخطيط ، كما وأن دفع التشكيلات والوحدات الى أماكن مختلفة بمسرح العمليات الحربية لم يكن أيضا يتم نتيجة توفر هذه الوحدات واستعدادها للنهوض بمهام قتالية رأت القيادة العليا ضرورة استغلالها على نحو ما بالمسرح ، اذ كثيرا ما كانت هذه الوحدات تعبأ لمجرد أن تدفع الى المسرح ، **ومن هنا يمكن الجزم بأن أعمال الفتح التعبوى لم يكن يربطها اطار من المفاهيم العسكرية ، الأمر الذى يؤكده ما قام به قائد الجيش الميدانى فى مرحلة متأخرة من الفتح التعبوى بالاستفهام عن حقيقة ما هو مطلوب من جيشه ·**

الملحق (ط)

سجل تاريخى للفتح التعبوى للقوات البرية المصرية
طبقا لمراحل الفتح التعبوى ١٤ مايو – ٥ يونيه ٦٧

م	البيان	٥/١٤	٥/١٧	٥/٢٣	٥/٢٧	٦/١	د/٦	ملاحظات
	أولا – فى سيناء :							
١	**نطاق الأمن**							
	الفوج الأول سيارات حدود	المحور التعبوى الجنوبى						
	الفوج الثانى سيارات حدود	المحور التعبوى الشمالى						
	ك ٢ سطع عدا سرية	أولاد على	أم بسيس الأمامية					
	القوة الخفيفة رقم ١ وتتكون من :							
	• قيادة ل ١١ مث	فايد	الاسماعيلية شرق	الشيخ زويد	الشيخ زويد	جبل أم حصيرة		
	• ك بب/ل ١١ مشاة	العريش		»	»	»	»	
	• ك ٣٥٠ مش /ل ١١٦ مش / فر ٣	وصلة ها كستب		»	»	»	»	
	• ك ٤٣ صاعقة ٠	الشاص	الاسماعيلية	»	»	»	»	
	• س/ك ٢ سطع	أولاد على	أم بسيس الامامية	»	»	»	»	
	• س مد مط/فو ٤٢ م ط (٣٧ مم)	فايد	كم ١٥٦	»	»	»	»	
	ك ٣ سطع	حول بئر المساخ وطلعة البدن						
	ك ٥ سطع	ها كستب	ها كستب	بئر تمادة	بئر تمادة	نخل	كونتلا	

تابع الملحق «ط»

م	البيان	٥/١٤	٥/١٧	٥/٢٣	٥/٢٧	٦/١	٦/٥	ملاحظات
	النطاق الدفاعى الأول							
١	**الكونتلا**							
	قيادة فر ٦ مش	دهشور	الحسنة	الحسنة	الحسنة	نخل	الكونتلا	
	ل ١ مش عدا ك	»	»	»	»	»	»	
	ل ١١٣ مش ومعه ك ٣١٣ مدم/ل ١٨ مش	الشاوفة	التمد	الكونتلا	الكونتلا	الكونتلا	»	
	ل ٤٣ مد م عدا ك مد م	دهشور	الحسنة	الحسنة	الحسنة	نخل	»	
	ل ٤٧ مد وسط عدا ك مد وسط	الماظة	»	»	»	»	»	
	فو ٤٨ م ط خ	دهشور	»	»	»	»	»	
	فو ٧٥ م ط خ عدا ٢ س ٣٧ مم	بئر تمادة	بئر تمادة	»	»	»	»	
	ك مد ١٠٠ مم ذاتى الحركة /فو ٣ م	دهشور	الحسنة	»	»	»	»	
	ك ٣٦١ هاون ث	هاكستب	هاكستب	هاكستب	»	»	»	
٢	**الاحجبة :**							
	ك ٩ مش / ل ٣ مش	دهشور	الحسنة	الحسنة	الحسنة	جبل الاحجبه		
٣	**القصيمة :**							
	قيادة فر ٢ مش	كم ١٦١ القصيمة	القصيمة	القصيمة	القصيمة	القصيمة	القصيمة	
	ل ١٠ مش		»	»	»	»	»	

م	البيان	٥/١٤	٥/١٧	٥/٢٣	٥/٢٧	٦/١	٦/٥	ملاحظات
	ل ١١٦ مش عدا ٢ ك مش و ك بب	وصلة هاكستب		كم ١٦١	القصيمة	القصيمة	القصيمة	
	ل ٥٣ مد وسط عدا ك مد وسط	الحسنة	القصيمة	القصيمة	»	»	»	
	ل ٥٩ مد م عدا ٢ ك مد م	الماظة	الحسنة	»	»	»	»	
	ك ٢١ مد صواريخ (٢٤٠ مم)	وصلة هاكستب				»	»	
	ك ٣٣٣/ل ٥١ مد م	القصيمة	القصيمة	القصيمة	القصيمة	»	»	
	ك ٣٣١ هاون ث	وصلة داكستب	»	»	»	»	»	
	ك ٢٢ ممم د عدا س	الماظة	الحسنة	»	»	»	»	
	ك ٢٧ سطع مد	الإسماعيلية	»	»	»	»	»	
	فو ٢ م	الحسنة	القصيمة	»	»	»	»	
٤	**أم قطف :**							
	ل ١٢ مش	أم قطف	أم قطف	أم قطف	أم قطف	أم قطف	أم قطف	
	ك ٣٥٢/ل ١١٦مش/فر ٣ مش	وصلة هاكستب		كم ١٦١	»	»	»	
	ل ٥١ مد م عدا ك مدم	كم ١٥٦	أم قطف	أم قطف	»	»	»	
	ك ٢٩٩/ل ٥٧ مد م	العريش	»	»	»	»	» الباطور	
	ك ٣٣٦/ل ٥٣ مد وسط	الحسنة	»	»	»	»	»	
	س/ك ٢٢ ممم مد	الماظة	الحسنة	»	»	»	»	
	٢ سمط/فو ٤٢ مط	فايد	فايد	كم ١٥٦	»	»	»	

م	البيان	٥/١٤	٥/١٧	٥/٢٣	٥/٢٧	٦/١	٦/٥	ملاحظات
	فو ٦ م	كم ١٦١	كم ١٦١	١٦١ كم	كم ١٦١	كم ١٦١	أم قطف	
٥	**رفح المصرية :**							
	قيادة فر ٧ مش	فايد	فايد	فايد	العريش	الشيخ زويد	الشيخ زويد	
	ل ١١ مش عدا ك مش وك بب	العريش	العريش	العريش	«	رفح	رفح	
	ل ١٦ مش	فايد	القصيمة-أم قطف الختمية	جنوب لحفن	رفح	«	«	
	ل كويتى	الكويت				فايد	فى الطريق إلى رفح	لم يصل إلى رفح
	ل ٤٩ مد م	فايد	القصيمة	القصيمة	القصيمة	الشيخ زويد	رفح	
	فو ٤٢ مط عدا ٣ س	فايد	كم ١٥٦	كم ١٥٦	العريش	«	الشيخ زويد	
	ك ٢١٣ م	اليمن	اليمن	اليمن	اليمن	فى الطريق	«	
	ك ٢٣٢/ل ١١ مث	فايد	الاسماعيلية شرق	العريش	العريش	رفح	رفح	خصصت لـ ل ١١ مش
	ك ١١ م ع	فايد	فايد	فايد	«	الشيخ زويد	الشيخ زويد	
٦	**النطاق الدفاعى الثانى :** **التمد :**							
	ل ٨ مش	دهشور	الحسنة	التمد	التمد	التمد	التمد	
	ك ٣٠٨ /ل ٤٣ مدم	«	«	«	«	«	«	

تابع الملحق «ط»

م	البيان	٥/١٤	٥/١٧	٥/٢٣	٥/٢٧	٦/١	٦/٥	ملاحظات
	فو ٣ م عدا ك مد ١٠٠ مم ذاتية الحركة ك ٢٨ سطع مد	دهشور الماظة	الحسنة الماظة	الحسنة الماظة	الحسنة الماظة	نخل تمادا	التمد »	كانت فى الطريق الى الكونتلا
٢	**الستارة :**							
	ل ١٢٥ مش عدا ك	جارى تشكيله			فايد	خرم / المطلة	خرم / المطلة	شكل دذا اللواء من ٤ك مش
	ل ٣ مش عدا ك	دهشور	الحسنة	الحسنة	الحسنة	»	»	
	ل ٤١ مد م	وصلة هاكستب		كم ١٦١	كم ١٦١	»	»	
	ك بب عدا س/ل ١١ مث	فايد الإسماعيلية شرق				»	»	
	ك ٢١٠ بب AMX	لم تكن قد شكلت بعد				فى الطريق	خرم/المطلة	
	ك ٢٤ مم مد	القاهرة				تمادا	»	وزعت فى سرايا
	ك ٢٥ مم مد	القاهرة				»	»	
	ك ٣٦٢ هاون ث	الماظة	الماظة	الماظة	الماظة	الماظة	»	
	قيادة ل ٦٣ مد مد	القاهرة					»	
٣	**من جبل خرم – الى جبل لبنى**							
	قيادة فر ٣ مش	وصلة هاكستب		كم ١٦١	كم ١٦١	الحسنة	الحسنة	
	ل٤ مش عدا ٢ك مش ، كمط ومعه	الماظة	الماظة	الشلوفة	جنوب لحفن	بين التتمنى وجبل الحلال		
	ك ٨٢ ، ك ٨٨ /ل ١٢٦ مش	القاهرة	القاهرة	»	»	»	»	

م	البيان	٥١/٤	٥/١٧	٥/٢٣	٥/٢٧	٦/١	٦/٥	ملاحظات
	ل ١١٤ مش	وصلة ها كستب		كم ١٦١	كم ١٦١	بين جبل الحلال وجبل لبنى		
	ل ١١٨ مش	اليمن	اليمن	اليمن	اليمن	الشلوفة	الميتمتنى/خرم	
	ل ١٢٣ مش	الاسكندرية				العريش	«	سحب إلى القنال يوم ٦/٥
	ل ٦٠ مدم	الماظة		الحسنة	الحسنة	بين الميتمتنى ـ خرم		
	ك مد/ل ٥٩ مدم	الماظة	الحسنة	كم ١٦١	كم ١٦١	فى المنطقة		
	ك ٢٠ مد صاروخية	الماظة	الحسنة	كم ١٦١	كم ١٦١	«	«	
	ك ٣٨٧ مط/ل ١٢٠ مش	الحسنة	الحسنة	الحسنة	الحسنة	فى المنطقة	فى المنطقة	
	ك ٣٧٦ مط/ل ٧ مش	الختمية والسر		«	الحسنة	«	«	عدا س رشاش
	فو ٧ م	وصلة ها كستب		«	«	رأس عبيد خلف ل ١١٨ مش		
٤	**العريش :**							
	ل ١٢١ مش احتياط	فايد	ذايد	فايد	العريش			
	ك مش/ل ١١ مش	العريش						
	ل ٢٨ حرس وطنى	العويش	العريش	العريش	العريش	العريش	العريش	
	ل ٥٧ مدم عدا ك مدم	«	«	«	«	«	«	
٥	**نخل :**							
	ك مش/ل ١ مش	دهشور	الحسنة	الحسنة	الحسنة	نخل	نخل	

تابع الملحق «ط»

م	البيان	٥/١٤	٥/١٧	٥/٢٣	٥/٢٧	٦/١	٦/٥	ملاحظات
	احتياطيات الجيش الميدانى							
	ل ١١٢ مش ومعه	٥/١٨ اسكندرية / وصلة هاكستب / العريش ٥/٢٨				الحسنة	الحسنة	
	ك بب/ل١١٦ مش	وصلة هاكستب/العريش		كم ١٦١	كم ١٦١	«	«	
	ل ١٤ م	هاكستب	جنيفة	جبل لبنى	الشيخ زويد		جنوب الحسنة	
	قيادة ل ١٤١ م	اليمن	اليمن	اليمن	اليمن	اليمن ٦/٤	كم ١٥٦	
	ك ١١ بب حرس جمهورى	منشية البكرى / كم ١٥٦						
	ك ٢٧٤ م	جارى تشكيلها				العريش	كم ١٥٦	
	النطاق التعبوى :							
	ل ١٢٤ مش عدا ٢ ك مش	لم يكن قد عبىء بعد		منقباد	البلاح	البلاح	ممر متلا	
	ك مش /ل ١٢٤ مش	«	«	«	«	«	الجدى	
	ك مش/ل ١٢٤ مش	«	«	«	«	«	الخاتمية	
	ك مش / ل ١٢٥ مش	جارى تشكيلها		فايد	فايد	مزار	مزار	
	احتياطى القيادة العليا :							
	قيادة فر ٤ م	هاكستب	م الانتشار على طراسماعيلية الصحراوى		بئر تمادة	بئر تمادة	بئر تمادة	

م	البيـــان	٥/١٤	٥/١٧	٥/٢٣	٥/٢٧	٦/١	٦/٥	ملاحظات
	ل ٤٥ مد م	ها كستب	م الانتشار على طرا سماعيلية الصحراوى		بئر تمادة	بئر تمادة	بئر تمادة	
	ل ٢ م	»	»	»	»	»	»	
	ل ٣ م	»	»	»	»	»	»	
	ل ٦ مش ميكا	»	»	»	القناة	»	»	
	٢ س مد ١٠٠ مم ذاتى الحركة/٢٣٤/ل١١م ث	فايد	إسماعيلية شرق	ها كستب	ها كستب	جبل الميثان	الميثان	
	ثانيا ـ القطاع الفلسطينى :							
١	**غزة :**							
	ل ١٠٧ مش فلسطينى	دير البلح	غزة	غـــــ	ـــــ	ـــــ	ـــــزة	
	ك مش /ل ١٠٨ مش فلسطينى	رفح	رفح	غـــــ	ـــــ	ـــــ	ـــــزة	
	٢ ك احتياط فلسطينى	لم يكن عبيء	بعـــ	ـــد	غـــــ	ـــــ	ـــــزة	
	٧ ك مقاومة شعبية	»	»		غزة	غزة	غزة	
	ك ٩٤٥ هاون عدا س	العريش	غـــــ	ـــــ	ـــــ	ـــــ	ـــــزة	
	ك ٢٢٤ بب	هـــا كستب		غـــــ	ـــــ	ـــــ	ـــــزة	
	س/ك ٣٢٩ ص فلسطينى	رفح		غـــــ	ـــــ	ـــــ	ـــــزة	
	٢ س/ك ٩٤١ مدم (٢٥ رطل)	لم تكن المدافع قد أرسلت بعـــد			غـــــ	ـــــ	ـــــزة	
	س/ك ٩٤٣ خ م ط	»	»	»	غـــــ	ـــــ	ـــــزة	
	س حدود عدا ٢ ف	غـــــ	ـــــ	ـــــ	ـــــ	ـــــ	ـــــزة	
	ف صاعقة	خان يونس	غـــــ	ـــــ	ـــــ	ـــــ	ـــــزة	

م	البيـــان	٥/١٤	٥/١٧	٥/٢٣	٥/٢٧	٦/١	٦/٥	ملاحظات
٢	**خان يونس :** ل ١٠٨ مش فلسطينى عدا ك مش ك ١٤٦/ل١٩ ح وطنى فلسطينى ك ٣٢٩ ص فلسطينى عدا ٢ س ك ٩٤٦ هاون عدا س ك احتياط فلسطينى ٣ ك مقاومة شعبية س/ك ٩٣١ بب س/ك ٩٣٢ بب ٢ س/ك ٩٤١ مدم (٢٥ رطل) س/ك ٩٤٤ خ مط ف حدود	رفح رفح رفح العريش لم تكن قد شكلت بعد » العريش العريش لم تكن المدافع قد ارسلت بعد » غزة	خان يونس خان يونس خان يونس خان يونس » خان يونس خان يونس » خان يونس	 » »	 » خان يونس خان يونس	 خان يونس »	 »	
٣	**دير البلح :** ل ١٩ حرس وطنى عدا ٢ ك ٢ ك مقاومة شعبية س/ك ٣٢٩ ص فلسطينى	رفح لم تكن قد شكلت بعد رفح	دير البلح 	 دير البلح			 دير البلح 	

م	البيـــان	٥/١٤	٥/١٧	٥/٢٣	٥/٢٧	٦/١	٦/٥	ملاحظات
	س هاون ١٢٠ مم/ك ٩٤٥ هاون ث	العريش	دير البلـــــــح					
	فصيلة حدود	غزة	»		»			
٤	**رفح :**							
	ل ٢٧ حرس وطنى عدا ٢ك	الجيزة	الجيزة	الجيزة	غزة	غزة	رفح	
	ك ١٤٨/ل ١٩ حرس وطنى	رفح	رفـــــــح					
	٢ ك مقاومة شعبية	لم تكن قد شكلت بعـــــــد					رفح	
	س/ك ٣٢٩ ص فلسطينى	رفـــــــح						
	س/ك ٩٤٦ هاون ث	العريش	رفـــــــح					
	ف هجانة	رفح	رفح	رفح	رفح	رفح	رفح	
	ثالثا ـ قطاع سيناء الجنوبى :							
١	**شرم الشيخ :**							
	قيادة المظلات	انشاص	انشاص	شرم الشيـــــــخ				
	ك ٧٥ مظ	»	»	انشاص	»	»	»	
	ك ٧٧ مظ	»	»	شرم الشيـــــــخ				
	ك ٨١ مظ	مطـــار القـــاهرة		»	»	»	»	

تابع الملحق «ط»

م	البيان	٥/١٤	٥/١٧	٥/٢٣	٥/٢٧	٦/١	٦/٥	ملاحظات
	ك ٢٥ هاون	مطار القاهرة		شرم الشيخ	شرم الشيخ	شرم الشيخ	شرم الشيخ	
	ك ٣٤٣ مط / ل ٤ مش	الماظة	الماظة	«	«	«	«	
	ك ١١ مش/ل ٤ مش	«	«	الطور	«	«	«	
	ك ص بحرية عدا س	اسكندرية				«	«	
	س سطع /ل ٤ مش	الماظة		شرم الشيخ		«	«	وصلت ٢ يون
	س هاون/ل ٤ مش	الماظة	الماظة	«	«	«	«	
	س بب/ك ٤ سطع	هاكستب			«	«	«	
	س بب ت ٥٥/ل ٦ مش ميكا	هاكستب	هاكستب	اسماعيلية	«	«	«	
	س مد ١٠٠ مم ذاتية الحركة فو ٧ م	«	«	الطور	«	«	«	
	س/ك ٤٦١ مد ساحلى	اسكندرية		شرم الشيخ	«	«	«	
	س/ك١٨ مد صواريخ	القصيمة	القصيمة	القصيمة	القصيمة	«	«	
٢	**الطور :**							
	فو ٣ سيارات حدود	الطور وأبو زنيمة			الطور	الطور	الطور	
	ك ٤ سطع عدا (س بب ، س سطع)	هاكستب	هاكستب	هاكستب	«	«	«	
	ك ١٠٣ صاعقة	الماظة	الماظة	الماظة	اسماعيلية	«	«	
	ك/ل ٢٧ حرس وطنى	الجيزة	الجيزة	الطور	الطور	«	«	
	٣ بب برمائية	القاهرة	القاهرة	القاهرة	القاهرة	القاهرة	«	

م	البيـــان	٥/١٤	٥/١٧	٥/٢٣	٥/٢٧	٦/١	٦/٥	ملاحظــات
٣	**الغردقة :**							
	قيادة القاعدة							
	ك ١٠ مش/ل ٤ مش	الماظة	الماظة	الشلوفة	الغردقة	الغردقة	الغردقة	
	ك ٦ حدود	الغردقة	الغردقة	الغردقة	»	»	»	
	ك ١٢٦/ل ٢٧ حرس وطنى	الجيزة	الجيزة	»	»	»	»	
	ك ٣٦٥ مد مط (٣٠ مم)	اسماعيلية	اسماعيلية	»	»	»	»	
	فو ٧٧ مد مط (٥٧ مم)	انشاص	انشاص	»	»	»	»	
	٤ بب برمائية	القـــ	ـــ	ـــ	ـــ	ـــاهرة	»	
	رابعا ـ المنطقة المركزية :							
١	**فر ١٧ مش**							كل ما بها كان تحت التشكيل وغيرجاهز للعمل فى الميدان
	قيادة فر مخفضة							
	ل ١٢٦ مش							
	ل ٢١٢ مش							
٢	**فر ١٨ مش :**							
	قيادة فر مخفضة							
	ل ١٣١ مش							

تابع الملحق «ط »

م	البيـــان	٥/١٤	٥/١٧	٥/٢٣	٥/٢٧	٦/١	٦/٥	ملاحظـات
	ل ١٣٤ مش							كل ما بها كان تحـت التشكيل وغير جاهز للعمل فى الميدان
	ل ١٣٥ مش							
	ل ١٣٦ مش							
٣	**فر ٢٠ مش :**							
	قيادة فر مخفضة .							
	ل ٢١٨ مش							
	ل ١٣٧ مش							
	ل ١٣٨ مش							
٤	ل ١٣٣ م							
٥	و فـرعيـة							

الفصل الرابع

الفتح التعبوى للقوات الاسرائيلية

تقديم ـ تقسيم مراحل الفتح التعبوى للقوات الاسرائيلية ـ الفتح التعبوى للقوات البرية الاسرائيلية ـ الفتح التعبوى للقوات البحرية الاسرائيلية ٠

تقديم :

تنحصر معالجة هذا الموضوع أساسا فى تحليل ماتيسر من معلومات وردت فى ملخصات المخابرات اليومية والاسبوعية لادارة المخابرات الحربية ، وماجاء بملخص خبرة القتال لهيئة عمليات القوات المسلحة ، وفيما ذكر هنا وهناك فى المطبوعات المحلية والعالمية فى هذا الشأن ، وما أصدره جيش الدفاع الاسرائيلى من معلومات ٠

ومازال الأمر فى حاجة الى معلومات أشمل لتحديد ترقيم وتكوين وتخصيص التشكيلات والوحدات الاسرائيلية وتجميعها وفتحها التعبوى ٠

تقسيم مراحل الفتح التعبوى للقوات الاسرائيلية :

من واقع تحليل أعمال الفتح التعبوى وربطها بالمؤثرات السياسية والاهداف والمهام الاستراتيجية يمكن أن تقع مراحل الفتح التعبوى فى ثلاث مراحل متتالية أعقبت المرحلة الابتدائية التى تمت ببعض اجراءات الفتح التعبوى قبل يوم ١٤ مايو بغرض الضغط السياسى العسكرى على سوريا ، والاستعداد لاجراء العرض العسكرى فى يوم استقلال الدولة لأول مرة فى القدس الجديدة ٠

المرحلة الأولى :

الفتح التعبوى لتأمين الحدود مع الجمهورية العربية المتحدة ومقابلة التهديد الذى نتج عن اعلان حالة التعبئة فى القوات المسلحة المصرية وسحب قوات طوارىء الأمم المتحدة من خطوط الهدنة ، **واستغرقت تلك المرحلة من ١٥ ـ ٢٣ مايو ٦٧**

وأتمت القوات الاسرائيلية خلالها الفتح التعبوى لعدد ١٤ لواء مشاة ، وميكانيكى، ومظلات ، وأربعة ألوية مدرعة ، وعدد من الكتائب المستقلة على كافة الجبهات ، حشد منها أمام الجبهة المصرية ٠

- ٦ لواء مشاة وميكانيكى ٠
- ٢ لواء مدرع ٠
- ١ كتيبة دبابات مستقلة ٠
- ٤ كتائب ناحال ٠
- ١ كتيبة حرس حدود ٠
- ١ كتيبة أقليات ٠
- وحدات حامية ايلات ٠
- عناصر دعم القيادة الجنوبية والمعاونة الادارية والفنية لها ٠

وكان تصميم العدو خلال هذه المرحلة ينحصر فى تأمين الحدود مع الجمهورية العربية المتحدة بتقوية الدفاعات على الاتجاهات التعبوية المؤدية الى داخل النقب ،وخاصة على اتجاه العوجه ـ بير السبع ، مع تأمين ايلات ، والاحتفاظ باحتياطى تعبوى لمواجهة الاحتمالات المختلفة ٠

وتميزت أعمال العدو فى هذه المرحلة ، باستكمال التعبئة الجزئية للمرحلة الاولى لقواته الاحتياط ، ودعم نقط المراقبة والانذار على طول الحدود ، وتقوية الدفاعات واستكمال الاعمال الهندسية الميدانية ، وتكثيف الاستطلاع الجوى والبرى لكشف أوضاع ونوايا القوات المصرية الجارى حشدها بسيناء ٠

المرحلة الثانية :

بدأت المرحلة الثانية بتغيير خطة الفتح التعبوى للقوات الاسرائيلية نتيجة فشل السكرتير العام للامم المتحدة فى الوصول الى حل سياسى لازمة خليج العقبة ، واعلان ج ٠ ع ٠ م فرض حالة الحصار البحرى على الملاحة الاسرائيلية فى مضايق تيران واستتبع ذلك اتمام المرحلة الثانية من التعبئة الجزئية لقوات الاحتياط الاسرائيلية واستغرقت تلك المرحلة المدة من ٢٤ مايو حتى ٣١ مايو ٦٧

وأتمت القوات الاسرائيلية خلالها الفتح التعبوى لعدد ١٨ لواء مشاة وميكانيكى ومظلات ، وأربعة ألوية مدرعة ، وعدة كتائب مستقلة على كافة الجبهات ، حشدت منها أمام الجبهة المصرية :

٩ لواء مشاة وميكانيكى ٠
٣ لواء مدرع ٠
٢ كتيبة دبابات مستقلة
١ كتيبة حرس حدود
١ كتيبة أقليات
٥ كتائب ناحال
وحدات حامية ايلات التى بلغ حجمها لواء مظلات وسرية دبابات ٠
عناصر دعم القيادة الجنوبية والمعاونة الادارية والفنية ٠

وتغير تصميم العدو خلال هذه المرحلة فاصبح تركيز جهوده الرئيسية فى مواجهة الجبهة المصرية ، والاستعداد لشن عملية تعرضية محدودة ضد قطاع غزة للمساومة به فى حل مشكلة خليج العقبة ، مع الاستعداد لصد الهجوم المصرى فى النقب قبل توغله فى عمق الدولة ، والذى كان من المتوقع أن يحدث حوالى يوم ٢٨ مايو نتيجة لاحتمال تسرب بعض تفاصيل وثائق توجيهات العمليات التى كانت تحدد يوم ٢٧ مايو نهاية لاستكمال استعدادات القوات المصرية ٠

وقد تغلبت اسرائيل على هذا التهديد بتجنيد الوسائل الدبلوماسية والسياسية لمنع هجوم ج ٠ ع ٠ م المحتمل قبل أن تنهى استعدادها ، ولقد نجحت فى ان تجند الولايات المتحدة الامريكية والاتحاد السوفييتى معا لخدمة غرضها هذا ٠

وتميزت نهاية هذه المرحلة بفترة تأرجح فى الفكر الاسرائيلى نتيجة ضغط الرأى العام على الجبهة الداخلية وتحبيذ القيام بجولة ثالثة ضد العرب لحسم الموقف السياسى والعسكرى وتحويله لصالح اسرائيل .

وانتهت فترة التأرجح هذه بحدثين بالغى الأهمية هما : عقد اتفاقية الدفاع المشترك بين ج . ع . م والاردن ، وفرض موشى ديان وزيرا للدفاع فى وزارة الحرب الاسرائيلية ، وبهذا تغلب الجناح الارهابى المتطرف على الآراء المعتدلة والمعارضة فى الهيئتين التشريعية والتنفيذية لدولة اسرائيل .

المرحلة الثالثة :

بدأت المرحلة الثالثة بتحول التصميم الاستراتيجى لاسرائيل الى العمل التعرضى الشامل على كافة الجبهات المحيطة بها ، نتيجة استيلاء الجهاز العسكرى الاسرائيلى على الحكم ، وتصديق وزارة الحرب الاسرائيلية على القيام بجولة حاسمة ضد العرب ، **واستغرقت تلك المرحلة المدة من ١ - ٥ يونيه .**

وتم خلال المرحلة الثالثة اجراء التعبئة الشاملة الاسرائيلية فأصبح الحجم الاجمالى للقوات الاسرائيلية صباح يوم الاثنين ٥ يونيه ٢٤ لواء مشاة وميكانيكى ومظلات ، وعدد ٧ لواء مدرع وعدد من الكتائب المستقلة ، حشد منها أمام ج . ع . م :

١٠ لواء مشاة وميكانيكى .
٤ لواء مدرع
٢ لواء مظلات .
٤ كتيبة دبابات مستقلة .
١ كتيبة حرس حدود
١ كتيبة أقليات .
٥ كتائب ناحال .
وحدات حامية ايلات
عناصر دعم القيادة الجنوبية والمعاونة الادارية والفنية

وكانت الاوضاع التفصيلية للقوات الاسرائيلية فى مواجهة ج.ع.م. كالآتى :

١ - على الاتجاه التعبوى الشمالى - تجاه غزة .

القوات الأمامية : ٢ كتيبة ناحال وعناصر من الدفاع الاقليمى .
فى العمق القريب : لواء مشاة .

٢ - على الاتجاه التعبوى الشمالى - تجاه رفح .

القوات الأمامية : كتيبة حرس حدود وكتيبة ناحال وعناصر من كتيبة دبابات مستقلة .
فى الاحتياطى التكتيكى : لواء مشاة ولواء مدرع متمركزين فى منطقة الخلصة -
فى الاحتياطى التكتيكى : لواء مشاة ولواء مدرع متمركزين فى منطقة الخالصة - تسئاليم - هاتسوريم .

٣ ـ على الاتجاه التعبوى الاوسط ـ تجاه العوجة ٠

القوات الأمامية : لواء مشاة وكتيبة ناحال وسريةاقليات بين بيرين ـ جيفات راحيل ـ بير الملاقى ٠

فى العمق القريب : لواء مشاة وكتيبة دبابات مستقلة بين شدموت شيزاف ـ شفطة ـ جبل القرن ٠

فى الاحتياطى التكتيكى : لواء مشاة متمركز بين العسلوج والخالصة ٠

فى الاحتياطى التعبوى : لواء مشاة ولواء مدرع وكتيبة دبابات مستقلة متمركزة بين العسلوج وسدبوكر ٠

٤ ـ على الاتجاه التعبوى الجنوبى ـ تجاه الكونتلا ٠

القوات الأمامية : كتيبة ناحال ـ كتيبة أقليات (ـ ٢ س) لحراسة الحدود وفتح نقط الانذار والمراقبة ٠

فى العمق القريب : لواء مشاة ٠

٥ ـ حامية ايلات ٠

وحدات الحامية : ٢ سرية دبابات وعناصر سيطرة وادارية وفنية ٠

القوات الاضافية : لواء مشاة ولواء مظلات وسرية دبابات وسرية اقليات ٠

٦ ـ الاحتياطى العام للقيادة الجنوبية :

تمركز حول بير سبع : لواء مشاة واثنين لواء مدرع وعناصر دعم وادارية وفنية للقيادة الجنوبية ٠

وقد اتضحت نوايا العدو الهجومية خلال تلك الفترة بتشكيل وزارة الحرب واستكمال التعبئة الشاملة ، واتمام اتخاذ الأوضاع الهجومية ، وتجميع قوة ضاربة رئيسية أمام ج٠ع٠م٠ ، ووصول امدادات سريعة وأفراد ذوى كفاءات خاصة من الخارج واستكمال استلام صفقات الطائرات وتزايد التعبئة النفسية والمعنوية والتمهيد للحرب الوشيكة فى كافة أرجاء العالم ٠

ويفصح تحليل أوضاع القوات الاسرائيلية خلال هذه المرحلة عن نية الهجوم بتحريك القوات الرئيسية من العمق تحت ستر القوات الامامية التى تدافع على الحدود مباشرة ، مع توجيه الضربة الرئيسية على الاتجاه التعبوى الشمالى ، وضربة ثانوية على الاتجاه التعبوى الاوسط ، وهجوم تثبيتى مخادع على الاتجاه التعبوى الجنوبى ٠

الفتح التعبوى للقوات الجوية الاسرائيلية : **الخريطة رقم ٣**

بناء على المعلومات التى توفرت من ادارة المخابرات الحربية ، لم يستجد على حجم القوات الجوية الاسرائيلية أى جديد على ماكان معلوما عنها قبل يوم ١٤ مايو سوى احتمال وصول ٢ سرب طائرات سكاى هوك وحوالى ٢٠ طائرة سوبر مستير تنفيذا

صفقات سابقة ليصبح اجمالى الطائرات المقاتلة والمقاتلة القاذفة (طبقا لتقدير ادارة المخابرات الحربية) ٣٩٢ — ٣٩٨ طائرة ، وطائرات المواصلات والنقل ٧٧ طائرة ، وطائرات الهليكوبتر ٥٦ طائرة ٠

وخلال الفتح التعبوى للقوات الاسرائيلية تم اجراء الآتى :

- تدعيم مطارات القيادة الجنوبية ببعض أسراب الطائرات ٠
- توزيع أسراب الطائرات على مطارات الطوارىء وأراضى النزول القريبة ٠
- زيادة نشاط المظلات الجوية فوق النقب وعلى الحدود ليلا ونهارا ٠
- التوسع فى اجراء الاستطلاع الجوى فوق سيناء والدلتا وفوق البحر المتوسط ليلا ونهارا ٠
- ازدياد نشاط طائرات النقل الاسرائيلية لنقل الامدادات والذخائر وقطع الغيار من أمريكا وبريطانيا وفرنسا وألمانيا الغربية ٠

ويوضع الملحق «ى» تقدير ادارة المخابرات الحربية لحجم وتوزيع القوات الجوية الاسرائيلية على المطارات المختلفة ٠

وقد تأكد بعد ايقاف القتال ان اسرائيل كانت تملك صبيحة يوم الهجوم ٥٨ قاعدة جوية ومطارا وارض نزول ، يوضح الملحق «ك» المرفق بيان ٤٥ منها ٠

كما يوضح الملحق «ل» بيان محطات الرادار والانذار الجوى فى أرجاء اسرائيل ٠ وتوضح الخريطة رقم ٣ أماكن تمركز القوات الجوية الاسرائيليـــة والقواعد الجويـــة والمطارات وأراضى النزول صباح ٥ يونيو ٠

الفتح التعبوى للقوات البحرية الاسرائيلية : **الخريطة رقم ٤**

لم يستجد على حجم أو توزيع القوات البحرية الاسرائيلية أى جديد على ماكان معلوما لمصر قبل يوم ١٤ مايو سوى نقل عناصر من الفدائيين البحريين بمعداتهم وكذا بعض الغام بحرية وزوارق انزال اضافية ، برا الى ايلات ٠

ويوضح الملحق «م» حجم القوات البحرية الاسرائيلية طبقا لتقدير ادارة المخابرات الحربية وتوزيعها على القواعد والموانى البحرية ٠ كما توضح الخريطة رقم ٤ أماكن تمركز القوات البحرية الاسرائيلية فى القواعد والموانى البحرية صباح ٥ يونيو ١٩٦٧

وخـــلال الفتح التعبوى للقوات الاسرائيلية نشطت أعمال المراقبة والانذار والحراسة على طول شاطىء البحر المتوسط وبعمق ٣٠ — ٨٠ كيلو متر داخل البحر وتركزت أساسا حول منطقة القاعدة الرئيســـية البحرية الاسرائيلية فى حيفا ، كما نشطت أعمال المراقبة والانذار بداوريات الزوارق فى منطقة ايلات وداخل خليج العقبة

حجم وأوضاع القوات الجوية الاسرائيلية

	حجم الصفقة الأصلية	العدد الصالح من الطائرات	عدد الأسراب	الأوضاع: رامات دافيد	عكير	حاتسور	مطارات أخرى	ملاحظات
ميراج ٣ سى	٨٠	٦٥	٤	السرب ٥٧	السرب ١١٩	السرب ١٠١		يحتمل وجود ٦ طائرات من طراز ميراج ، يوجد سرب احتياط رقم ١٢٨ يتواجد فى عكير أو حاتسور ·
مستير ب ٢	٣٦	٢٨–٣٠	١			السرب ١٠٥		يوجد طلعة احتياط (٦ طائرة)فى رامات دافيد ·
مستيرا ٤ أ	٧٣	٥٠	٣	السرب ١٠٩	السرب ١١٦	سرب		
سكاى هوك	٥٠	٥٠	٢					
فوتور ٢أ ، ٢ن	٣٦	٢٤–٢٦	١	السرب ١١٠				
أورجان	٧٢	٥٠–٥٥	٣	السرب ١٤٧		السرب ١١٣		
متيور ٧ ، ٨ ، ١٣	٢٦–٣٢	١٦–١٩	١	السرب ١١٧				يستخدم حاليا لتدريب وجر أهداف التدريب الجوى والدفاع مط – ينتظر خروجهم من الخدمة قريبا ·
فوجا ماجستر	١٠٠		٤					تجميع محلى – موجودين أساسا فى حتسريم
استراتو كروز	٥	٥						ضمن السرب ١٢٠ فى اللد ·
نور أطلس	٤٨	٣٥			السرب ١٠٣			سرب آخر يتواجد فى مطار رامات دافيد وأحيانا فى حيفا أو اللد ·
داكوتا وكوماندو	٢٤	١٤						ضمن السرب ١٢٠ فى اللد ·
أوستر – بايبردرنير		٦٠				سرب		السرب ١٦٩ (طائرات دورنير)فى تل أبيب
هليكوبتر :								
سيكوريسكى	٣٥	٣٠	٢		السرب ١٢٤			سرب موزع فى القواعد المختلفة ·
سوبر فريلون	٦	٦			سرب			

اسم المطار	[illegible]	المدرج				انواع الطائرات الموجودة	التسهيلات الملاحية وامكانية الاستعمال ليلا	ملاحظات
		الطول	لعرض	الاتجاه بالدرجة	نوع السطح			
أ	ب	ج	د	هـ	و	ز	ح	ط
١ ـ سان جين (عكا)	١٦٠٢٦١	٢١٠٠ ١٨٠٠		٣٤٨ ٢٨٦			ـ يصلح للنفاثات والقاذفات الخفيفة ـ مجهز للطيران الليلى ـ يوجد فيه مستودعات للزيوت والذخيرة . ـ يستعمل للتدريب .	يستعمل عند الطوارىء
٢ ـ مطار محنايم	٢٠٣٢٦٥	١٢٥٠ ١٢٠٠	٥٠ ٥٠	٢٣٠ ١٥٢		طائرات صغيرة عسكرية وطائرات مدنية .		تم اصلاحه فى النصف الأول من عام ١٩٥٨
٣ ـ مطار طبريا	٢٠١١٢٤٤٣							يستعمل للملاحه
٤ ـ مطار مجدو	١٧٢٢٢٢	٢٠٠٠ ١٥٠٠	٥٠ ٥٠	٢٧٠ ٢٢٠	اسفلت		مجهز للطيران الليلى	أجريت عليه بعض الاصلاحات قبل عمليات سيناء

تابع الملحق «ك»

أ	ب	ج	د	هـ	و	ز	ح	ط
٥ ـ مطاررامات دافيد (نهلال)	١٦٧٢٣٠	٢٥٠٠	٢٥	٣٢٠		سرب مستير سرب موستاتج سرب أوريجان سرب داكوتا سرب كشف طائرات ميراج ٣	ـ مجهزة للطيران الليلى ـ محطة رادار طائرات مموهة	ـ القاعدة الشمالية ـ توجد فيه مستودعات ذخيرة وزيوت للطائرات · ـ ١٧ ملجـأ من الاسمنت المسلح للطائرات · ـ محروس بشكل مستمر
٦ ـ مطا حيفا	١٥٤٢٤٦	٨٠٠ ١٠٠+ ٢٠٠٠ ٠٦٥٠	 ٦٠ ٦٠	٢٩٥ ٢٥٢ ٢٤٠ ٢٠٦		طائرة مدنية نفاثة حربية ونقل		ـ توجد فيه مدرسة فنيـة لسلاح الجو ـ يوجد فيه رادار ضـخم للطائرات
٧ ـ مطار يافنيل (يما)	١٦٨٢٣٤						يصلح للطائرات الصـغيرة والداكوتا ·	أرض نزول
٨ ـ مطار البصه	١٦١٣٧٥	١٠٠٠ ١٠٠٠		٢٦٢ ٣١٥			يصلح للنفاثات المقاتلة	غير مستعمل حاليا
٩ ـ مطار النبى يوشع	٢٠١٣٧٩	١١٠٠ ١١٠٠		٣٢٠ ١٠				أرض نزول

أ	ب	ج	د	هـ	و	ز	ح	ط
١٠ ـ مطار البروة	١٦٦٢٥٤	١٧٤٠ ١٧٣٠		٢٨٠ ٢٣٠				غير مستخدم
١١ ـ مطار سمخ	٢٠٦٢٣٤							أرض نزول ـ غير مستخدم
١٢ ـ مطار بلفوريا	١٧٦٢٢٦	١٩٢٠		٢٧٠				أرض نزول
١٣ ـ مطار بيسان	١٩٦٢١٥							له مدرج واحد ـ أرض نزول

تابع الملحق «ك»

المطارات الاسرائيلية فى المنطقة الوسطى

أ	ب	ج	د	هـ	و	ز	ح	ط
١ – ويلهلما	١٤٠١٥٨	١٧٠٠		٢٧٥				أرض نزول
٢ – اللد	١٤٠١٥٦	٢٥٧٠ ١٨٠٠ ١٣٧٥ ١٢٠٠	٥٠ ٥٠ ٥٠ ٥٠	٢٨١ ١٩٣ ٣٢٤ ٢٣٦		نفاثات قاذفات	مجهز للطيران الليلى محطة رادار	مطار مدنى وعسكرى
٣ – هرتسيليا	١٣٤١٧٥	١٧٠٠		٢٧٠			يصلح للطائرات النفاثه	يستعمل بالطوارىء
٤ – تل أبيب	١٢٩١٦٨	١٨٠٠ ١٠٠٠		١٤ ٧٥		داكوتا	وطائرات مدنية	معسكر احتياطلسلاح الجو للمنطقة الوسطى
٥ – كفار سيركن	١٤٢١٦٦	٢٠٠٠ ١٦٠٠ ١٥٠٠	٥٠ ٥٠ ٥٠	٣٢٤ ٢٨٥ ٢٠٢	اسفلت	هارفارد مستير / ٤	محطة رادار	توجد به مدرسة تدريب
٦ – قاقون	١٤٧١٩٦	١٥٥٠ ١٤٥٠		٣٢٠ ٢٦٥				أرض نزول
٧ – السافريه	١٣٦١٥٦	٢٢٠٠ ١٤٦٠ ١٢٨٠		٣٠٠ ٢١٠ ٥٠				أرض نزول

أ	ب	ج	د	ه	و	ز	ح	ط
٨ ـ ناتانيا	١٤٠١٩٦	٢٥٠٠ ٢٢٠٠						أرض نزول
٩ ـ ناتانيا (بيت يهوشع)	١٣٦١٨٧						يجهز ليلا ويصلح للقاذفات الثقيلة	يحتمل أنه محظور حتى على الاسرائيليين أنفسهم
١٠ ـ الخضيره	١٤٢٢٠٦			٣٦٠				أرض نزول ، ممتد من الشمال الى الجنوب بين البيارات .
١١ ـ عين شيمر	١٥٠٢٠٥	٢٠٠٠ ١٧٦٠ ١٥٠٠	٥٠ ٥٠ ٥٠	٢٠٣ ٣٧٦ ٣٧٦			يصلح للنفاثات والقاذفات الخفيفة . مجهز للطيران الليلى	يستخدم للطوارىء

تابع الملحق «ك»

المطارات الاسرائيلية فى المنطقة الجنوبية

أ	ب	ج	د	هـ	و	ز	ح	ط
١ — بئر السبع	١٢٧٠٧٣	١٤٠٠ ١١٠٠		٣٢٥ ٣٥٥				يمكن استخدامه كقاعدة للنفاثات المقاتلة فى العمليات
٢ — قسطينا أو (حاتسور)	١٢٤١٣٠	٢٢٠٠ ١٧٠٠		٢٩٢ ٢٣٥		سربين مستير / ٤ سرب أوريجان سرب موستانج سرب نقل دا كوتا يعتقد وجود طائرات ميراج ٣	مجهز للطيران الليلى	توجد به ملاجىء تحت الأرض للطائرات
٣ — ايلات	١٤٥٨٨٥	١٣٥٠		٣٠			مجهز للطيران الليلى	يستخدم من قبل شركات الطيران المدنية بالاضافه لكونه مطار عسكرى
٤ — غرب شاريا (وادى الشريعة)	١١٣٠٨٦	٢١٠٠ ١٧٤٠ ١١٩٠		٨٥ ٣٣٠ ٣٠				غير مستخدم حاليا
٥ — الفالوجة	١٢٦١١٦	١٦٠٠ ١٦٠٠		٣١٥ ٢٧٥				غير مستخدم حاليا ، يمكن استخدامه كقاعدة للمقاتلات النفاثة
٦ — جولس	١١٧١٢٣						لطائرات الاستطلاع الصغيرة	
٧ — حتسريم	١١٧٠٧١	٢٠٠٠		١٠٠				يمكن استخدامه للمقاتلات

(تابع) المطارات الاسرائيلية فى المنطقة الجنوبية

أ	ب	ج	د	هـ	و	ز	ح	ط
٨ ـ عين جدى	١٨٧٠٩٦				رملى			له مدرج واحد ـ أرض نزول
٩ ـ عسلوج	١٣٠٠٤٦							له مدرج واحد ـ أرض نزول
١٠ ـ اصدم	١٨٦٠٥٠							له مدرج واحد ـ أرض نزول
١١ ـ عين حصب	١٧٣٠٢٥							له مدرج واحد ، أرض نزول
١٢ ـ متسادا	١٨٣٠٨٠							مطار جديد ، يجرى بناؤه، ولايوجد به طائرات حاليا
١٣ ـ ريموند	١٣٠٠٠٧	٧٠٠					لطائرات الاستطلاع فقط	لايوجد به طائرات
١٤ ـ بيت دراس	١٢١١٢٧	١٦٠٠ ١٣٧٥		٣١١ ٢٦٥				لايستعمل فى الحالات العادية يمكن استخدامه لاستقبال المقاتلات النفاثة
١٥ ـ تمناع	١٤٠٩٠٧							له مدرج واحد ـ أرض نزول
١٦ ـ كفاريروحام	١٤١٠٤٤							أرض نزول .
١٧ ـ رامات مود	١١٨٠١٩							أرض نزول .
١٨ ـ الرملة	١٣٨١٤٦					طائرات هليكوبتر طائرات مواصلات		قيادة سلاح الطيران

(تابع) المطارات الاسرائيلية فى المنطقة الجنوبية

أ	ب	جـ	د	هـ	و	ز	ح	ط
١٩ ـ عاكير (تل نوف)	١٣٣١٣٧	٢٤٥٠ ٢٠٠٠	٥٠ ٥٠	٣٦٠ ٢٧٠		سرب مستير سرب أوريجان سرب موستانج سرب نقل داكوتا ونورد أطلس سرب استطلاع طائرات ميراج	مجهز للطيران الليلى يستخدم لكافةأنواع الطائرات محطه رادار	قاعدة المنطقة الوسطى
٢٠ ـ صرفند	١٣٥١٥٠			٣٦٠	أسفلت			أرض نزول ممتد من الشمال الى الجنوب مستودعات سلاح الطيران
٢١ ـ يبنـــا	١٢٦١٤٠	١٧٤٠ ١٠٠٠		١٥ ٤٥				أرض نزول
٢٢ ـ القدس	١٦٨١٣٠	١١٩٠						أرض نزول للطائرات الصغيرة

وتوضح الخريطة رقم ٣ أماكن تمركز القوات الجوية الاسرائيلية والقواعد الجويةوالمطارات وأراضى النزول صباح ٥ يونيو ..

(الملحق ل)

محطات الرادار الاسرائيلية

ـ المنطقة الشمالية :

محطة رادار ثابتة للانذار والتوجيه البحرى والجوى	مار الياس	١٤٧٢٢٤٨٠
محطة رادار ثابتة للتوجيه الجوى والبحرى	حيفات أولفا	١٣٨٨٢٠٥٤
محطة رادار ثابتة للتوجيه الجوى	النبى شعنان	١٥٢٢٤٤
محطة رادار ثابتة للانذار والتوجيه الجوى	عستيا	١٥٦٧٢٣٦٠
محطة رادار ثابتة للانذار الجوى نقطة ارتفاع ٤٦د	الكرمل	١٥٤٩٢٣٧٣
محطة رادار ثابتة للتوجيه الجوى	قاعدة رامات ويفر	١٦٨٢٣٠
محطة رادار ثابتة للانذار الجوى	النبى يوشع	٢٠٢٢٧٩
محطة رادار ثابتة للانذار الجوى	جبل الجرمن	١٨٩٢٦٧
محطة رادار ثابتة للانذار والتوجيه البحرى والجوى	شرق صفر	١٩٧٢٦٥
محطة رادار ثابتة للانذار الجوى	جبل الدجى	١٨٣١٢٢٤٩
محطة رادار ثابتة للانذار الجوى	السميرية	١٥٨٢٦٢
محطة رادار ثابتة للانذار الجوى	نور س	١٨٦٢١٥

ـ المنطقة الوسطى :

محطة رادار ثابتة للتوجيه الجوى	القسطل	١٦٣٧١٣٣٦
محطة رادار ثابتة للانذار البحرى والجوى	تل يونس	١٣٠١٦١
محطة رادار ثابتة للتوجيه الجوى	قاعدة عاقر	١٣٣١٣٧
محطة رادار ثابتة للتوجيه الجوى	مطار كفارسيركس	١٤٢١٦٦
محطة رادار ثابتة للانذار الجوى	مطار اللد	١٤٠٤١٥٥٨
محطة رادار متحركة للانذار الجوى	جنوب شرق جديرا	١٢٩١٣٥
محطة رادار ثابتة للانذار البحرى والجوى	جنوب ميناء يافا	١٢٦٥١٦٢٦
محطة رادار ثابتة للانذار البحرى والجوى	حيفتايم	١٢٤١٦٤
محطة رادار متحركة للانذار الجوى	معسكر صرفند	١٣٤١٥١
محطة رادار متحركة للانذار الجوى	معسكر يعقوب	١٣٦١٩١

ـ المنطقة الجنوبية :

محطة رادار ثابتة للانذار الجوى	المجدل	١١٢١١٧
محطة رادار ثابتة للانذار والتوجيه الجوى	متسبى ريمون	١٢٩٥٠٠٢٨
محطة رادار ثابتة للانذار والتوجيه الجوى	قاعدة قسطينا	١٢٥١٣٠
محطة رادار ثابتة للانذار البحرى والجوى	مرتفعات ايلات	١٣٩٩٨٨٨٠
محطة رادار ثابتة للانذار الجوى	جبل يعون	١٦١٦٩٤٥٢

الملحق «م»

القوات البحرية الاسرائيلية

١ ـ القطع :

٢ مدمرة ٠

٣ فرقاطة ٠

٤ غواصة (٢ منهم تحت التسليم من انجلترا) ٠

٢٢ زورق طوربيد ٠

عدد من زوارق الانتحار والطوربيدات البشرية (قديمة) ٠

١٨ زورق انزال ٠

سفينة حراسة سواحل ٠

٦ زورق سريع ٠

٢ ـ الوحدات الخاصة :

كتيبة مشاة الاسطول ٠

وحدات ضفادع بشرية ٠

٣ ـ الصفقة الالمانية المستقبلة :

٣ـ٦ زورق جاجوار (يرجح وصولهم) ٠

١ـ٢ غواصة ساحلية (لم يتأكد موقفهم) ٠

٤ ـ مجموعة من المدفعية الساحلية فى المناطق التالية :

أ ـ فى منطقة خليج حيفا وعكا :

مدفعية ٦ بوصة ، ٧ر٣ بوصة ، ٤٠ مم ٦ رطل ٠

ب ـ فى منطقة تل أبيب ويافا :

مدفعية ٧ر٣ بوصة ، ٦ رطل ٠

جـ ـ فى منطقة عتليت :

مدفعية ٦ رطـــل ٠

وتبين الخريطة رقم ٤ أماكن تمركز القوات البحرية الاسرائيلية فى القواعـــد والموانى البحرية صباح ٥ يونيو ١٩٦٧ ٠

الباب الثالث

الخطط الاستراتيجية والتعبوية للجانبين

الفصل الخامس : الخطط الاستراتيجية / التكتيكية الاسرائيلية

مقدمة ـ أجهزة التخطيط ـ الهدف السياسى والأهداف السياسية العسكرية لجولة صيف ١٩٦٧ ـ مراحل اعتماد خطة الجولة الثالثة ـ العوامل المؤثرة على الخطة الاستراتيجية التعرضية ـ اسلوب شن الجولة ـ الخطة الاستراتيجية التعرضية ضد الجبهات العربية الثلاث ـ تجميع القوات ـ مهام المناطق العسكرية ـ خطة القوات الجوية ـ الخداع ـ الخطة الاستراتيجية التكتيكية ضد مصر ـ تنظيم التعاون ـ الخداع ـ التأثير النفسى ٠

الفصل السادس : الخطة التعبوية المصرية

مقدمة ـ قرار العملية الدفاعية قاهر ـ تجميع ومهام القوات ـ الدفاع عن سيناء الجنوبية ـ العوامل المؤثرة على قرار قائد المنطقة العسكرية الشرقية المتخذ فى ١٥ نوفمبر ١٩٦٦ ـ تقدير قائد المنطقة العسكرية الشرقية لتجهيز دفاعات العملية «قاهر» ـ معدلات الاستهلاك اليومى من مواد الاعاشة ـ التعديل الأول لقرار «قاهر» فى ديسمبر ١٩٦٦ ٠٠

الباب الثالث

الخطط الاستراتيجية والتعبوية للجانبين

(الفصل الخامس)

الخطط الاستراتيجية /التكتيكية الاسرائيلية

مقدمة - أجهزة التخطيط - الهدف السياسى والاهداف السياسية العسكرية لجولة صيف ١٩٦٧ - مراحل اعتماد خطة الجولة الثالثة - العوامل المؤثرة على الخطة الاستراتيجية التعرضية - أسلوب شن الجولة - الخطة الاستراتيجية التعرضية ضد الجبهات العربية الثلاث - تجميع القوات - مهام المناطق العسكرية - خطة القوات الجوية - الخداع - الخطة الاستراتيجية التكتيكية ضد مصر - تنظيم التعاون - الخداع - التأثير النفسى ..

يعتمد السرد فى هذا الفصل - الذى يتعرض للخطط الاستراتيجية/التكتيكية - الاسرائيلية - على ماتم نشره على لسان القادة ورجال السياسة الاسرائيليين ، وما تناولته الصحافة والمؤلفات الاسرائيلية والغربية بالاضافة الى ماوقع تحت أيدينا من وثائق قليلة .

ويعتمد السرد أيضا على سابق معرفة بتفاصيل القضايا العربية الاسرائيليه ، وبأساليب اسرائيل حيالها فى الحقلين السياسى العسكرى .

وقد يكون ما أمكن استنباطه من كل ذلك من معلومات كافيا لتغطية الخطط العامة الاسرائيلية للجولة الثالثة صيف عام ١٩٦٧ ، ولكنها لاتوفر مرجعا كاملا لبعض الخطط التفصيلية على المستوى الاستراتيجى /التكتيكى على وجه الخصوص .

ومن هنا تظهر أهمية متابعة أمر هذه الخطط لاستكمال تحديد تفاصيلها أولا بأول، طبقا لما تظهره الايام والاشهر بل والسنين القادمة .

« ليس أمام اسرائيل من بديل عن استعمال القوة لتحقيق أى تسوية فى خلافاتها مع الدول العربية ، ولاتنحصر المسألة بينها وبين العرب فى ايجاد حل لهذا الموضوع أو ذاك بل أن المسألة هى وجود اسرائيل نفسها » .

موشى ديان

فى كتاب « يوميات معركة سيناء ١٩٥٦ »

« اننا لانستطيع أن نجارى ـ من ناحية العدد ـ جيوش الدول العربية المجاورة » ولكن من ناحية الروح ونوعية جنودنا فليس هناك مايمنع أن يكونوا اندادا لأحسن جيوش العالم ، بل ان كافة الاسباب تحتم أن يكونوا أكثر من أنداد لجنود العدو ٠٠٠٠ كنت سأعتبر نفسى فاشلا فى مهمتى فعلا كرئيس للوزراء لو رضيت لرجالنا بخوض المعركة وهم مسلحون فقط بروح القتال دون أن نزودهم بأسلحة أفضل وبتنظيم عسكرى يتسم بمزيد من الملائمة ليواجه الشكل الحديث للعمليات الحربية المستقبلة » ٠

دافيد بن جوريون

فى كتاب « بن جوريون يستعيد الماضى »

أحاديث مع موشى بيرلمان عام ١٩٦٤

مقدمة :

لاسبيل أمام دول الارض قاطبة ، سواء كانت متقدمة أم نامية ، لتحقيق أهدافها القومية والذود عن ترابها الغالى وفرض ارادتها وسيادتها ، الا بالتخطيط الدقيق القائم على دعامات راسخة من العلوم الحديثة والحقائق الناصعة ٠

ويبدأ الامر بدراسة القدرات والامكانيات الذاتية بالدولـة ، وتقـدير حجم المساعدات المادية والمعنوية التى يمكن أن تتوفر لها من الخارج ، وتمحيص العقبات التى تعترض الطريق الى الهدف ٠

ويقتضى التخطيط السليم انتهاج أسهل الطرق وأصلحها للوصول الى الغايات المنشودة ، كما يتعين فحص الاحتمالات المختلفة وردود الفعل المتباينة التى تترتب على العمل الايجابى لتحقيق الهدف ، فى المجالين العالمى والمحلى ٠

فالتخطيط فى حقيقة أمره هو دراسة واعية شاملة للقدرات والامكانيات ،والقيود والمعوقات ، والعواقب والآثار التى تكتنف الدولة وهى تسعى نحو أهدافها ٠٠٠

والتخطيط ـ وهو ضرورة حتمية واجراء مصيرى لكافة الدول فى حياتها الداخلية وعلاقاتها الخارجية ـ هو عمل علمى عميق الجذور بعيد الآثار ، ومن هنا تبرز حوافز ثلاثة تدفع الدولة لان تسلك العلم سبيلا الى تخطيط ناجح :

١ ـ الرغبة الملحة للتغلب على الازمات الراهنة التى تحيط بالدولة ٠٠٠ وهذا نوع من التخطيط لظروف طارئة يرمى الى تحقيق أهداف قريبة الاجل ٠

٢ ـ الحاجة الماسة الى مقاومة الضغوط الخارجية بأشكالها المتعددة التى قد تتعرض لها الدولة ٠٠٠ وهذا النوع من التخطيط يرمى أيضا الى تحقيق أهداف قريبة الاجل ٠

٣ ـ الحافز الوطنى لتحقيق الآمال القومية المنشودة طموحا الى مستقبل أفضل ٠٠٠ وهذا نوع من التخطيط طويل الأجل فى حياة الامم والشعوب ٠٠٠

وسواء أكانت أهداف الدولة محدودة المجال أم بعيدة المدى ، وأيا ما كان التخطيط قريب الأجل أم بعيده ، فان الدولة لن تصل الى أهدافها بالارتجال والعفوية ، فلامناص من أن يكون التخطيط قائما على دراسة منهجية مستنيرة تعالج الامور دون شطط أو انحراف ، وتذلل الصعاب والمعوقات ، حتى يجىء التخطيط سليما فيتم تنفيذه بسداد ويقين ٠٠ ثم لا يقف أمر التخطيط عند هذا الحد بل يتعداه الى دراسة كافة الاحتمالات

والعواقب التى قد تترتب على تحقيق الهدف وتضع الاساليب والمناهج المناسبة لاستمرار الاحتفاظ به وعدم افلاته أو ضياعه ، واسرائيل دولة شرهة المطامع واسعة المطامح ، وطريقها الى أهدافها شديد الوعورة بالغ المشقة ، لا يعينها عليه الا التخطيط المنهجى السليم ٠٠٠ وعلى الجانب الآخر من اسرائيل يقف العرب وأرضهم مطمع لاسرائيل وحقوقهم مطمع لها ، ومن هنا كانت حاجتهم أشد وحالهم أمس الى التخطيط الجاد المنهجى لمواجهة الاغتصاب الصهيونى والتكالب الامبريالى على حقوقهم ، خاصة وانهما قد عقدا أواصر صداقة المصلحة المشتركة ، وتكاتفا معا على تمزيق أوصال أمة العرب وسلب حقها الشرعى فى الحياة الحرة الكريمة ٠

لقد بنيت المشكلة الفلسطينية على حقوق العرب التى أهدرت — ومازالت تهدر على يد الامبريالية والصهيونية ، وتزداد المشكلة وتتضخم بسبب مطامع اسرائيل التى لن تتوقف الا بسلب « قلب الوطن العربى — من النيل الى الفرات — لانشاء أرض اسرائيل الكبرى » (مملكة صهيون الثالثة) ٠

هكذا اشتعلت العداوة العربية الاسرائيلية ، وذكاها كل ما فوق الأرض من أسباب العداوة فى مجالاتها السياسية والاقتصادية والعقائدية والاجتماعية والعسكرية ٠

ودأبت اسرائيل على التصريح بأن الحل الوحيد أمامها هو اجبار العرب ، بالقوة العسكرية ، على الرضوخ والتسليم ، وفرض الصلح عليهم ، بينما أيقن العرب أن الحركة الصهيونية ، التى تتربص بهم ، وتتآمر بمصائرهم ، حركة سياسية ، انطلقت بدايتها من حيث انتهت آخر موجات الاستعمار ، فأخذت بأذيال تلك الموجة تمتطيها وصولا الى هدف ظالم هو انشاء دولة اسرائيل ٠

ويعلم العرب انه منذ البداية تقنعت هذه الحركة السياسية بغلالة عاطفية سداها المناداة بالعودة الى «أرض الميعاد» ، ولحمتها جمع يهود الشتات فى وطن قومى ، ووسيلتها التبعية المطلقة للامبريالية العالمية والاندماج معها والعمل لها كقاعدة وحليف يؤدى ثمنا لمساعدة هذه الامبريالية العالمية لها فى خلق وطنها القومى ، وضمان بقائه ٠

وهكذا بدأ تكوين اسرائيل بالتغلغل فى فلسطين والتسرب والتسلل اليها ، ثم فتحت الامبريالية الباب للهجرة الى الوطن القومى المنشود ، وانتزعت الصهيونية موطىء قدم لها بشراء الاراضى وانشاء المستعمرات ، فتكون المجتمع اليهودى ، وأوجد له دولة داخل الدولة ٠ ٠ وتلا ذلك أن نشطت حرب العصابات الصهيونية ، تؤازرها الامبريالية ، لاخضاع الارادة العربية التى هبت للدفاع عن حقوقها المغتصبة ٠

وعندما وصلت الصهيونية الى تلك المرحلة تحولت من خطة التسلل والتسرب والسلب الى خطة اغتصاب كامل ٠ وعن طريق الجولة الاولى بين العرب واسرائيل — التى أسمتها الصهيونية « حرب التحرير من الاستعمار العربى ! » وبالدعم السياسى والعسكرى من جانب الامبريالية العالمية ، تمكنت اسرائيل من طرد نحو مليون من الفلسطينيين — أصحاب الارض الشرعيين — خارج بلادهم ، بينما أسرع ما يقرب من المليونين من الصهاينة الى فلسطين ، وهكذا فرضت دولة اسرائيل الصغرى بالقوة ،

وطويت صحيفة عام ١٩٤٨/١٩٤٩ ، وخانت الدولة المنتدبة على فلسطين من عصبة الامم أمانة الانتداب ٠

ثم جاء الهدف الصهيونى الثالث وهو دفع حدود اسرائيل الكبرى ، فكانت الجولة الثانية عام ١٩٥٦ ، ثم الجولة الثالثة عام ١٩٦٧ ، حيث احتلت اسرائيل فى الجولة الاخيرة جزءا كبيرا من الوطن العربى ٠

وينظر العرب الى سجل اسرائيل سالف الذكر كحقيقة مجردة ، وهو فى نظرهم سجل عدوانى لاريب فيه ، يفصح أى تحليل موضوعى له أن اسرائيل ظاهرة استعمارية انتهازية ، قامت على الاغتصاب الغاشم ، وتحيا بالعدوان المستمر ، وليس أمامها ما تغتصبه سوى حقوق العرب ، ولا ما تعتدى عليه سوى العرب أفرادا وشعوبا ، أمة ووطنا ٠

واسرائيل استعمار طائفى أساسه التعصب الدينى والشذوذ الرجعى ٠٠

واسرائيل استعمار عنصرى يزعم أن الصهيونية عنصر جنس بينما العلم يقرر أنها رباط يجمع كل أخلاط البشر فى دولة مصطنعة مغتصبة من أصحابها الشرعيين العرب بالاضطهاد وأراقة الدماء والتعصب والاستعلاء والتفرقة العنصرية بين أفرادها — شعب الله المختار — والملونين العرب ، والعزل العنصرى بين طائفة الاشكناز الغربيين وطائفة السفارديم الشرقيين داخل اسرائيل نفسها ، حيث القيادة والسيطرة والحقوق موفورة للاشكناز ممنوعة عن السفارديم ٠

واسرائيل استعمار سكنى يقوم على ابادة الجنس واقتلاع أصحاب الارض الاصليين من ربوعها وتحويلهم الى لاجئين معلقين بين الارض والسماء على حدودها ٠

واسرائيل استعمار عسكرى يفرض وجوده بالقوة الغاشمة والبطش ، ولكونه قاعدة للاستعمار الجديد لايمكن أن يبقى فى جسم الأمة العربية الا بالدم والحديد والنار ٠ واسرائيل فى هذا دولة عسكرية صرف فى تنظيمها وأمنها وحياتها ، جيشها هو سكانها ، وسكانها هم جيشها ، وهى فى هذا فاشية عاتية ٠

واسرائيل استعمار اقتصادى يزداد نموا وازدهارا بقدر مايغتصب من أرض وحقوق للعرب ، وهى عدوان طفيلى ابتزازى شره ، يسعى الى نزع ملكية شعب بأسره ٠

واسرائيل استعمار توسعى عقد العزم على مواصلة الدبيب فى أوصال الوطن العربى ٠ ولن يهدأ له بال حتى يحقق امبراطوريته المنشودة ٠٠ « من النيل الى الفرات أرضك يا اسرائيل ٠٠٠ وهدف « اسرائيل الكبرى » هو أن تجمع كل صهيونيى العالم فيها ، وتعلم أنه يستحيل عليها تحقيق هذا الهدف الا بتفريغ المنطقة من أصحابها سواء بالطرد أو بالابادة ، كما تعلم أيضا أن أرض العرب لا تتسع للعرب ولاسرائيل معا ، وأن وجود أحدهما نفى لوجود الآخر ، وبقاء هذا فناء لذاك ، وأن الجدير بالوجود والبقاء من وجهة نظرها التوسعية هو شعبها المختار — اسرائيل ٠

واسرائيل استعمار بالاصالة والوكالة ،فهى دولة قامت بمؤامرة الصهيونية العالمية، وأقيمت بمناورة الاستعمار الامبريالى ، وهى للاولى ملجأ وملاذ وموطىء قدم للاستثمار والاحتكار ، وهى للثانية قاعدة ورأس جسر ووكيل استغلالى ، وعميل احتكارى ٠

واسرائيل فوق هذا وذاك سرطان أرضى يفصل مشرق العروبة عن مغربها ،ويمزق أوصال الوطن العربى الكبير ، ويفسد تجانسه ، ويمنع وحدته ، ويمتص طاقته ، ويستنزف موارده ، ويتربص بمصائره ٠

واسرائيل بكل ما سبق تشكل بالنسبة للعرب أخطر تحديات الاستعمار فى تاريخ كفاحهم العريض ، وتخلق لهم هدفا شديد الوضوح يجب أن يملء ذهنهم ويستحث همتهم ويدفعهم بكل ما يملكون من قوة وقدرة الى الوقوف أمام هذه الاطماع ، والذود عن حقوقهم ، والبذل لفرض ارادتهم ، وتأمين مصيرهم ٠

وتقف أمام أطماع اسرائيل وغاياتها قيود عدة ونقاط ضعف كثيرة بحيث لاتترك لها سندا ترتكز عليه فى تحقيق النصر ضد العرب ، الا استغلال قدراتها البشرية الذاتية القليلة أقصى استغلال ، وتعويض النقص بالتفوق التكنولوجى الكبير فى تخطيط وادارة الحرب ، معتمدة فى هذا السبيل على المساعدات السافرة والمستورة التى تنهال عليها من المعسكر الامبريالى الغربى ٠

واستطرادا لما سبق ، يكون من خطل الرأى الظن بأن خطة الجولة الثالثة الاسرائيلية العربية كانت وليدة تصاعد الازمة السياسية العسكرية فى صيف عام ١٩٦٧٠ اذ أن الحقيقة التى لا يرقى اليها الشك أن خيوط هذه الخطة بدأ نسيجها غداة حرب العدوان الثلاثى فى خريف عام ١٩٥٦ ، وأن تحديد موعد الجولة ليكون صيف عام ١٩٦٧ جاء نتيجة اتمام حبك الخطة ، واستكمال الاعداد للصراع المسلح ، وتوفر الظروف الملائمة لانجاح العدوان ، وتهيئة الرأى العام العالمى لتقبلها مع تصويرها أمام التفكير السطحى لرجل الشارع كما لو كانت مبادأة عداونية سياسية عربية ٠

أن الجولات الاسرائيلية العربية الثلاث على امتداد تسعة عشر عاما منذ نشأة دولة اسرائيل صيف عام ١٩٤٨ وحتى صيف عام ١٩٦٧ توضح أن مجلس الحرب الاسرائيلى يبدأ بتحديد أوجه النقص والضعف فى العدو التى يمكن استغلالها ، والمدة التى ستستمر هذه العيوب سائدة فيها ، ومدى ما ينتظر أن يستجد عليها من استفحال أو اضمحلال ، ثم يحدد المزايا ونقاط القوة المتيسرة لاسرائيل خلال نفس الفترة ، وأسلوب تنميتها وزيادتها ضمانا لاستمرار الفارق النوعى أو تزايده ، وبناء على كل هذه الدراسات الواقعية الشاملة يحدد مجلس الحرب الاسرائيلى الهدف السياسى والاهداف السياسية العسكرية لاجهزة التخطيط الاستراتيجى ٠

وهكذا كان الحال فى الجولة الاسرائيلية العربية الاولى عام ٤٨ ـ ١٩٤٩ حين ركزت اسرائيل على تفكك كلمة العرب وضعف درجة تحمل الجبهة الداخلية فوضعت أسلوب شن المذابح الجماعية وعمليات الابادة لطرد السكان العرب من فلسطين واستخلاصها لنفسها ومن هنا كان قول مناحم بيجن غداه تلك الجولة الاولى « لولا مذبحة ديريس لما كانت اسرائيل » ٠

وفى عام ١٩٥٣ ، وعندما راعها خطر الانتفاضه العربية المترتبة على ثورة مصر ، وما يمكن أن تؤدى اليه من آثار خطيرة على أمنها وبقائها فى المنطقة ، سارعت الى تغيير أهدافها السياسية العسكرية لتقابل الخطر الجديد فتحولت عن سياسة الردع المحدود ، والاغارات الانتقامية ، الى سياسة الحرب السافرة ، ولما لم تكن القدرة العسكرية الذاتية قادرة على الحرب السافرة ، ظلت تستعد وتتربص الى أن تحين الفرصة المناسبة ، حتى جاءت أزمة تأميم قناة السويس ، فكان التواطؤ الثلاثى فى خريف ١٩٥٦

ولما جاءت نتائج هذه الجولة مخيبة لآمالها وايقنت أن تواطؤ بريطانيا وفرنسا معها كان هو العلة فى انتكاس هذه الجولة ، قامت أجهزة التخطيط الاسرائيلية بتحديد الهدف السياسى العسكرى الجديد لجولة قادمة ووضعت الاطار العريض للعمل المطلوب انجازه ضد العرب مرتكزة على نهضة تكنولوجية، وتطوير نوعى لقدراتها المسلحة الذاتية وتعويض النقص فيها بمعونات مستترة لا تكشف أمام الرأى العام العالمى أى آثار لتواطؤ سياسى أو عسكرى يؤلب عليها المحافل الدولية ويحرمها ثمرة النجاح .

وتحقيقا لهذا الهدف السياسى العسكرى كان على اسرائيل أن تستبدل السلاح الجوى البريطانى الفرنسى الذى حقق لها عام ١٩٥٦ الضربة الجوية المفاجئة بسلاحها الجوى بحيث يكون قادرا بمفرده وقدراته الذاتية على تحقيق هذه المهمة عام ١٩٦٧ . ونالت بقية أفرع القوات المسلحة الاسرائيلية نفس القدر من التطوير والاهتمام عدا سلاح البحرى ، اعتمادا على ما يفرضه وجود الاسطول السادس الامريكى فى البحر المتوسط من قيود على القوات البحرية العربية .

وفى هذا الشأن صرح العميد مردخاى هود قائد السلاح الجوى الاسرائيلى فى أعقاب الجولة الثالثة بقوله :

« ان سلفى عايزر وايزمان يعود اليه كل الفضل اذ بدأ الاعداد لهذه الحرب غداة ان حرمنا ثمار النصر عام ١٩٥٦ »

أجهزة التخطيط :

تنقسم مستويات التخطيط العسكرى الاسرائيلية الى المستوى الاستراتيجى القومى ، ومستوى التخطيط الاستراتيجى ، ومستوى التخطيط الاستراتيجى التكتيكى .

ويناط باجهزة التخطيط الاستراتيجى القومى مهمة تحديد الهدف السياسى والاهداف السياسية العسكرية للدولة ، وينهض بهذا العمل مجلس الحرب الذى يتكون من رئيس مجلس الوزراء ووزراء الدفاع والخارجية والاعلام والخزانة .

بينما يقع على أجهزة التخطيط الاستراتيجى مسئولية تحديد الاهداف الاستراتيجية للقوات المسلحة بما يحقق الاهداف السياسية العسكرية ، ويقوم مجلس القيادة العليا بهذه المهمة ويتكون من وزير الدفاع وأعضاء مجلس الاركان العامة .

وعلى مستوى التخطيط الاستراتيجى / التكتيكى يقوم مجلس الاركان العامة بتحديد المهام الاستراتيجية التكتيكية وتخطيط العمليات الحربية وادارتها ، وفرض السيطرة الميدانية على القوات المسلحة ، وقيادة القوات البرية والجوية والبحرية والعمليات المشتركة فى مسارح الحرب وجبهاتها المختلفة ، ويتكون مجلس الاركان العامة من رئيس أركان جيش الدفاع الاسرائيلى وقائدى السلاحين البحرى والجوى ورئيس الخطط والعمليات ورئيس البحوث العسكرية وقادة المناطق العسكرية الثلاث (الشمالية والوسطى والجنوبية) ومدير مجلس الاركان المسئول عن أعمال التنسيق للمجلس .

ويعتمد مجلس الاركان العامة فى ادارة العمليات الحربية بالجبهات المختلفة على قادة المناطق العسكرية الثلاث الذين يقوم كل منهم بمهام قائد جبهة يعمل تحت قيادته فيها عدد من مجموعات العمليات التى تشكل كل منها من عدد من الالوية المشاة و / أو

الفرعة والكتائب المستقلة وعناصر الدعم والمعاونة الادارية والفنية المناسبة ، كما يخصص للجبهات المجهود الجوى الكافى لتوفير المعاونة الجوية التكتيكية (المعاونة الجوية المباشرة) ، وتنفيذ أعمال الاقتحام الجوى والاسقاط والامداد والنقل الجوى طبقا للخطة العامة لاعمال السلاح الجوى المعتمدة من مجلس الاركان العامة .

وبنفس الاسلوب وعلى الاتجاهات الساحلية ، قد يخصص لقادة المناطق العسكرية المجهود البحرى المناسب لتوفير المعاونة التكتيكية المباشرة للقوات البرية التى تعمل بجوار الساحل ، وان كانت قدرات السلاح البحرى الاسرائيلى الذاتية غاية فى الضعف لاعتمادها على وجود الاسطول السادس الامريكى ولثقتها من أن ما يمكن للقوات البحرية أن تقوم به فى المعركة المشتركة يحسن أن يقوم به السلاح الجوى بتكاليف أقل وتأثير أكبر .

والجدير بالذكر أن أجهزة التخطيط الاسرائيلية ـ على مستوياتها المختلفة ـ تحصر جهودها فى وضع الاطار العام المحكم للعمل العسكرى المطلوب ، وتتحاشى أن تملؤه بتفاصيل فرعية وقيود تحد من حرية عمل المستوى الاقل أو تفرض عليه وصاية معينة تدفعه الى الجمود وتحرمه من ملكة الابتكار وقدرة استغلال الفرص المواتية خلال مراحل التنفيذ التالية ، وتهتم فقط بالاشراف العام وبذل الجهود والمساعدة للمرؤوسين وتقديم النصائح والحلول الافضل لكل ماقد يقابلونه من مشاكل أو متاعب أو عراقيل .

الهدف السياسى والاهداف السياسية العسكرية لجولة صيف ١٩٦٧ :

حدد مجلس الحرب الاسرائيلى فى أعقاب جولة خريف ١٩٥٦ الهدف السياسى للجولة القادمة ضد العرب ليكون « تثبيت أركان دولة اسرائيل على الصعيد العالمى والاطار المحلى كخطوة مرحلية فى الطريق المرسوم لانشاء دولة اسرائيل الكبرى » .

وكان هذا يشكل هدفا سياسيا مركبا تنبثق منه عدة أهداف سياسية عسكرية تتبلور فى الآتى :

- ايقاع نكسة عنيفة بالطفرة العربية التقدمية .
- ايقاع هزيمة عسكرية ساحقة بكل القوات المسلحة العربية المتاخمة لاسرائيل تفقدها الثقة فى النفس ، وثقة الشعوب العربية فى فاعليتها ، كما توفر لاسرائيل مرحلة هدوء نسبى تالية تستغلها فى تنمية قدرات الدولة بمعدل عال ودون معوقات .
- قلب نظم الحكم التقدمية فى الدول المهزومة .
- تمييع مشكلة اللاجئين الفلسطينيين فى المجال الدولى والمحلى .
- تحقيق مكاسب اقليمية باقامة عاصمة اسرائيل الكبرى فى القدس وتعديل بعض أجزاء الحدود بما توفر لاسرائيل أمنا قوميا أفضل ، وتأمين الملاحة فى خليج العقبة وقناة السويس .
- فرض الحل السياسى الملائم لمشكلة فلسطين من وجهة نظر اسرائيل .

ليس ذلك فحسب بل ورمى الهدف السياسى أيضا الى شحن معنويات الجبهة الداخلية الاسرائيلية وزيادة ترابط أشتات سكانها المختلفى الجنسية ، واثارة اعجاب الممالئين لها فى شتى أنحاء العالم سعيا وراء المعونات الاقتصادية والتبرعات والهبات .

مراحل اعتماد خطة الجولة الثالثة :

ان الاحتمال الاكثر ترجيحا هو أن أجهزة التخطيط الاسرائيلية العليا ظلت خلال المدة من ١٤ الى ٢٣ مايو ١٩٦٧ تتنازعها الرغبة فى القيام بالجولة الثالثة المخطط لها مسبقا ، ثم تصدها الخشية من عواقب هذه الجولة على كيان اسرائيل ذاته • وبينما كان العسكريون يزينون الصورة للقيام بهذه الجولة ، كان السياسيون يترددون فى التصديق على شنها ، ويتوجسون خيفة من عواقبها •

ونتيجة لهذا التنازع اقتصرت الفكرة السياسية العسكرية خلال المدة من ١٤ الى ١٧ مايو (المرحلة الاولى) على محاولة تأمين الاوضاع على الجبهات المعرضة بالقوات المتيسرة لاسرائيل فى ذلك الوقت ، مع التركيز على زيادة نشاط أجهزة السياسية والاعلام داخليا وخارجيا شحذا للجبهة الشعبية واستدرارا لعطف الرأى العام العالمى •

وفيما بين ١٧ ، ٢٣ مايو وقعت المرحلة الثانية من التخطيط تحدوها الرغبة فى القيام بعمل عسكرى محدود ، وان ظل الاطار العسكرى العام مرتبطا بفكرة الدفاع ، وبدأت تبعا لذلك أعمال التعبئة الجزئية واعداد قوات محدودة لتنفيذ مهام دفاعية على أكثر من جبهة •

وباعلان مصر اغلاق خليج العقبة وفرض حالة الحصار البحرى على مداخلــه فى الساعة ١٢٠٠ يوم ٢٣ مايو ، عقد مجلس الحرب الاسرائيلى العزم على خوض غمار الحرب ضد مصر وكان هذا بداية للمرحلة الثالثة (٢٣ ــ ٣١ مايو) التى سادت خلالها الفكرة العسكرية لمجلس القيادة العليا لشن عملية تعرضية محدودة ينحصر هدفها فى الاستيلاء على قطاع غزة للمساومة به فى المحافل الدولية لتحقيق بعض الاهداف السياسية العسكرية التى تأتى على رأسها مشكلة خليج العقبة •

الا أن مجلس الاركان العامة عندما شرع فى التخطيط للعملية التعرضية المحدودة احس بما يمكن أن ينجم عنها من مخاطر ، وما يكتنفها من نقاط ضعف ، كان من ابرزها أن الرغبة فى قصر الصراع المسلح فى أضيق الحدود لن تتيح الفرصة لتوجيه الضربة الجوية المفاجئة للقضاء على الغطاء الجوى العربى ، الأمر الذى لايمكن تحقيق أى قدر من النصر دون اجرائه ، علاوة على تعرض أجزاء كثيرة حساسة من أرض اسرائيل لاعمال الانتقام العسكرى العربى الخطير ، كمنطقة ايلات والنقب الجنوبى التى تقع تحت طائلة العمل التعرضى البرى المصرى بقوات تحفزت للانقضاض عليها ، وكذا قلب اسرائيل ومدنه الواقعة جميعا فى مدى نيران المدفعية الاردنية على وجه التخصيص •

وانساق غالبية القادة العسكريين وراء مغريات العمل العسكرى الشامل معتمدين على ثقة زائدة منهم فى القدرات العسكرية الذاتية للقوات الجوية الاسرائيلية ، ومزايا العمل من خطوط داخلية التى توفرها طبيعة أرض مسرح الحرب ، وتفوق القوات البرية الاسرائيلية فى المرونة التكتيكية والادارية والذهنية ، وعلى المعونات الكثيرة المؤكدة من الخارج ، وعلى نقاط الضعف المعروفة عن أعدائهم •

وباقتراب شهر مايو من نهايته نجح العسكريون فى الضغط على الحزب الحاكم بالقدر الذى دفع رئيس مجلس الوزراء الى استدعاء الرجل العسكرى الاول ، الذى تعتمد عليه اسرائيل فى الازمات ، وكلفه بدراسة الموقف العسكرى من كافة زواياه واحتمالاته •

وانتهت المرحلة الثالثة من مراحل التخطيط الاسرائيلى مع نهاية شهر مايو بما ترتب على اتمام قفل حلقة معاهدات الدفاع الثنائية بين الدول العربية المحيطة باسرائيل . وقامت اسرائيل بتأليف وزارة حرب اسرائيلية ، وصدق مجلس الحرب على الاهداف السياسية العسكرية للجولة الوشيكة الوقوع ، التى وافق مجلس الوزراء عليها بأغلبية كل الاصوات عدا صوتين .

وهكذا بدأت المرحلة الرابعة للتخطيط الاسرائيلى ، وقد تبلور العزم على شن الحرب الشاملة ضد الدول العربية المحيطة باسرائيل ، وسارع مجلس الاركان العامة الى تحديد المهام الاستراتيجية والتكتيكية ، ووضع أسبقيات شن الضربات التعرضية على الجبهات الثلاث المعادية .

العوامل المؤثرة على الخطة الاستراتيجية التعرضية الاسرائيلية :

تحديد ميعاد شن الجولة :

بعد أن هيأت أجهزة السياسة والاعلام الاسرائيلية المناخ العالمى لقبول بدئها الحرب دفاعا عن نفسها وحقوقها « المهدرة » ، وعندما قاربت عجلة التعبئة الاسرائيلية استكمال بناء القوة العسكرية الكافية ، لم يبق أمام مجلس القيادة العليا الا أن تسرع بتحديد موعد الهجوم ، وكان أبرز العوامل المؤثرة على التبكير فى تحديد هذا التوقيت — بالاضافة الى ماسبق ذكره من عوامل فى هذا الشأن فى الباب الاول (الفصل الثانى) — ما على :

أ — بدء الجبهات العربية المجاورة فى تنسيق الاعمال العسكرية المشتركة بينها ضد اسرائيل ، وفتح مركز القيادة المتقدم للقيادة المصرية الاردنية المتحالفة فى عمان .

ب — توقع وصول طلائع القوات العراقية البرية الى جبهة الاردن اعتبارا من صباح ٥ يونيو ، والكويتية الى سيناء فى نفس الوقت .

ج — زيادة فاعلية التساند العربى ببدء وصول عناصر كويتية وجزائرية وسودانية وليبية الى أراضى الجمهورية العربية المتحدة .

د — بدء نقل بعض القوات المصرية من مسرح اليمن الى مسرح سيناء .

هـ — الرغبة فى أحباط فاعلية الصفقة المصرية الروسية المعقودة يوم ٢٦ مايو ومنعها من تغيير حالة المقارنة العامة السائدة وقتئذ .

ونتيجة لدراسة كل هذه العوامل حدد مجلس القيادة العليا صباح يوم ٥ يونيو ١٩٦٧ لشن الجولة الثالثة ضد العرب .

تحديد المجهود الرئيسى للعمل التعرضى الاسرائيلى وأسبقية الضربات :

فرض حجم القوات المسلحة المصرية على مجلس القيادة العليا أن يبدأ الجولة ضد جبهة سيناء ، كما فرضت احتمالات سرعة رد الفعل المصرى عن رد الفعل الاردنى والسورى أن تكون مصر هى الهدف الاول للجولة . ثم يليها الاردن فسوريا ..

أسلوب شن الجولة :

المفاجأة الاستراتيجية :

توقف النصر من وجهة نظر اسرائيل فى هذه الجولة الثالثة على تحقيق المفاجأة الاستراتيجية الكاملة التى تعنى اخفاء نية وتوقيت واتجاه وقوة الهجوم ، كما توقف النجاح أيضا على كفاءة استغلال كل مايوفره أسلوب العمل من خطوط داخلية من مزايا.

وكان حتما لنجاح الجولة أن تبدأ بتدمير الغطاء الجوى العربى ، وعلى رأسه القوات الجوية المصرية ، على أن يعقب ذلك الهجوم البرى لجنى ثمار ماحققته الضربة الجوية المفاجئة ، لاستغلال آثار هذه الضربة ، وتنمية نتائجها النفسية السيئة على العرب لتحقيق النصر البرى فى أسرع وقت وبأقل خسائر ، باتباع أسلوب العمل من خطوط داخلية لمواجهة كل القوات العربية المحتشدة حول اسرائيل شمالا وشرقا وجنوبا بالضربات المتتالية ، فى أنسب توقيت يخدم اسرائيل .

العمل من خطوط داخلية :

يتيح هذا الاسلوب للقوات البرية الاسرائيلية فرص القيام بمناورات استراتيجية وتعبوية حاسمة ، يمكن أن يتحقق معها النصر الرخيص ، بالعمل على طرد القوات المعادية بسرعة خلف مانع أو عائق ذى شأن ، خاصة وأن الاوضاع النسبية للقوات المتضادة فى المسرح تجعل من جيش اسرائيل مثل الملاكم الذى يواجه ثلاثة خصوم داخل حلبة ملاكمة ، لاهى بالضيق بما يتيح للخصوم أن يكيلوا له الضربات المضادة فى وقت واحد ، ولا من الاتساع بما يمكن خصما ما كيلت له لكمة عنيفة من استعادة قواه والعودة الى النزال قبل هزيمة باقى الخصوم . بل المسرح بين بين ، فلا هو شديد الاتساع ولا بالغ الضيق . وفى هذا ما يتيح لجيش اسرائيل الذى يقاتل وفق أسلوب العمل من خطوط داخلية أن يحتفظ بكافة الخصوم متفرقين عن بعضهم البعض حول المحيط الخارجى لحلبة القتال ، وأن يحرمهم من فرصة تنسيق الجهود فيما بينهم بما يجبر جيش اسرائيل على العمل وفق مشيئتهم ، وهى أبرز وأخطر ما يتيحه أسلوب العمل على خطوط خارجية من مزايا ، وذلك بتوجيه الضربات العنيفة المتتالية ضد الخصوم واحدا تلو الآخر ، بما يشل القدرة القتالية لكل واحد منهم قبل الانتقال الى الخصم التالى له فى الأسبقية .

ويعتمد جيش اسرائيل فى العمل من خطوط داخلية على ثلاث ركائز تضمن له النجاح هى : **السرعة ، والمرونة ، ومداومة الضغط على الخصم** ، الذى يسهل شل قدراته القتالية اذا ما اختار التمسك بمواقعه الدفاعية ، وذلك بسرعة نقل ثقل الهجوم من اتجاه الى اتجاه آخر ، والاصرار على التسلل والتوغل فى عمق دفاعاته بما يهز اتزانها التعبوى ويشل أجهزة السيطرة والقيادة المعادية ذهنيا وعمليا .

ويتحقق النصر الحاسم لجيش اسرائيل الذى يعمل من خطوط داخلية ضد جملة خصوم بسرعة الوصول فى كل جبهة قتال الى مانع كبير لطرد الخصم خلفه ، ومثله فى هذا مثل الحداد الذى يطرق الحدوة المتوهجة ، اذا طرقها وهى معلقة فى الهواء فلن يحدث فيها أثر يذكر ، أما اذا وضع الحدوة على سندان فسيكون لطرقته كل الاثر ، وسيحقق نتائج حاسمة .

واذا ما استبدلنا المطرقة بالقوات البرية الاسرائيلية القائمة بشن الضربة التعرضية والسندان بقناة السويس بالنسبة لجبهة سيناء ، ونهر الاردن بالنسبة لجبهة الاردن ، وضح التشبيه ، واستبان أنه بين مطرقة جيش اسرائيل سندان مانعى قناة السويس ونهر الاردن رمت الخطة الاستراتيجية الاسرائيلية الى تدمير القوات العربية على جبهتى القتال، ثم الانفراد بعدئذ بالخصم الثالث ، والحشد ضد الجبهة الثالثة وهى الجبهة السورية ٠

ولما كانت السرعة هى الركيزة الاولى لنجاح العمل من خطوط داخلية ، فقدأولتها أجهزة التخطيط والسيطرةالاسرائيلية عناية فائقة ليقينها من أن نتائج جولتهاضدالعرب تتوقف بالدرجة الاولى عليها ، اذ أن جيشها المهاجم أشبه مايكون بالدبوس الذى يغرس فى ورقة معلقة فى الهواء ، اذا مادفع ببطء فالارجح أن تنثنى الورقة ، أمااذاقذف بسرعة البرق فسيخرقها حتما دون أن تكون أمامها فرصة للانثناء ٠ ويعنى ماسبق أن نجاح العمل من خطوط داخلية يتوقف على :

- توفر المساحة والوقت الكافيين للمناورة ضد كافة الخصوم واحدا تلو الأخر بأسبقية مناسبة ٠
- مداومة الضغط على العدو فى كل جبهات القتال بدرجات متفاوتة وفقا لأهمية ومدى خطورة كل خصم منهم على حدة ٠
- البدء بتحطيم أقوى الخصوم ، وتركيز معظم القوى ضده ، لسحقه فى أسرع وقت ، وبعد طرده خلف مانع طبيعى كبير يكتفى بمراقبته بقوات قليلة ثم التحول للخصم التالى ٠
- أهمية التوغل السريع داخل أعماق الدفاعات لاستغلال النجاح ، بحجز قوات الخصم فى أكثر المناطق حساسية (المضايق) لا مطاردتها على امتداد عمق المسرح لما فى المطاردة بالقوات البرية من عيوب قاتلة أهمها أن هذه القوات المرتدة تحت ضغط متواصل عليها يصبح شأنها كشأن الياى الذى يستمر فى تخزين القوة الكامنة الى أن يأتى الوقت الذى تصبح فيه هذه القوة المخزنة أقوى من القوة الضاغطة عليه ، فينفرد ويتغلب على القوة التى تقف فى وجهه ، سيما أنها تزداد ضعفا كلما طال أمد ضغطها على الياى وامتد ذراعها كثيرا مع انكماش ذلك الياى للخلف ٠

التفوق النوعى والكمى للقوات المسلحة الاسرائيلية ووصوله الى الدرجة المناسبة من التعبئة والاعداد والتدريب والمهارة الفنية والميدانية والتعبئة النفسية بما يحقق التفوق النوعى الكمى لها ، علاوة على خفة الحركةالعالية التى تتوفرلقواتها البريةوالمرونةالكبيرة التى تتمتع بها أجهزة القيادة والسيطرة الميدانية ، وهذه وتلك هى ركائز نجاح العمل من خطوط داخلية ٠

توفر المعلومات التفصيلية الدقيقة عن القوات المسلحة العربية وأماكن تمركزها فى الجبهات الثلاث المحيطة باسرائيل ، وكذا عن فتحها التعبوى التفصيلى ، والنمط اليومى السائد فيها ، وخاصة فى القوات الجوية العربية ، وذلك عن طريق مصادر المخابرات الاسرائيلية والغربية واستخدام الوسائل التقدمية الحديثة كالأقمار الصناعية الامريكيةفى هذا الشأن وامكان مداومة الاحاطة الفوريةبمايستجد عليهامن تعديل أوتغيير أولا بأول ٠

الوثوق من فاعلية الدعم العسكرى المستتر والتأييد السياسى من جانب المعسكر الغربى وخاصة أمريكا وألمانيا الغربية والدول التى تدورفى أفلاكها ، بما يوفر لمخاطرة اسرائيل المحسوبة ضد العرب أفضل فرص النجاح ويدرأ عنها خطر تدخل المعسكر الشرقى ٠

استغلال نقاط الضعف العربى والتى من أبرزها الآتى :

أ ـ التخلف التكنولوجى فى الحقل العسكرى العربى ٠

ب ـ تشتت قدرات القوات المصرية وهبوط كفاءتها القتالية وتراكم مفاهيم عسكرية خاطئة لديها عن معركة الاسلحة المشتركة الحديثة ، نتيجة الخدمة الطويلـــة بمسرح اليمن ٠

جـ ـ ضعف القدرة العسكرية بكل من سوريا والاردن نتيجة التمزقات الداخلية المتتالية فيهما وكثرة حركات التغيير فى كوادر الضباط والرتب الاخرى ٠

الخطة الاستراتيجية ضد الجبهات العربية الثلاث :

التصميم :

هدفت الخطة التعرضية الاسرائيلية ضد الجبهات العربية الى بدء العمليات بتحطيم الغطاء الجوى العربى وشن ثلاث ضربات متعاقبة ضد مصر ثم سورياثم الاردن علىالترتيب، مع تركيز المجهود الرئيسى للهجوم على الجبهة الاسرائيلية المصرية ، وتوقف القرار الأخير بالهجوم على الأردن على الموقف الذى سيتخذه بمجرد بدء القتال ٠

ولم توكل الخطة مهاما حاسمة للقوات البحرية الاسرائيلية بل اقتصر التخطيطلها على القيام ببعض الاغارات والاعمال الفدائية الصغرىضد القاعدة البحريةالمصريةالرئيسية بالاسكندرية ، علاوة على أعمال نقل بحرى لدعم قوات المظلات التى تكلف بالاستيلاء على شرم الشيخ ٠

وركز التصميم أهمية خاصة على السرعة والحسم فى تنفيذ أعمال القتال بما يضمن تحقيق المهام المحددة فى أقصر وقت ممكن لزيادة حدة النكسة العسكرية بالقوات العربية وبهر أنظار العالم بالاضافة الى عدم اعطاء القوى الاجنبية والهيئات العالميةالفرصةللتدخل فى سير الامور أو ايقافها ، بالاضافة الى العوامل الاقتصادية التى توجب تقليل فترة الحرب الى أقصر مدة مكنة حتى لايضار الاقتصاد والانتاج الاسرائيلى بشدة ٠

ونص الهدف الاستراتيجى التعرضى على تدمير القوات المسلحةالمصرية ـالسورية ـ الأردنية والاستيلاء على شبه جزيرة سيناء ، ومرتفعات جولان السورية حتى القنيطرة ، والضفة الغربية لنهر الأردن ٠

تجميع القوات :

خصص مجلس الاركان العامة لكل من المناطق العسكرية الثلاث القدر الكافى من القوات البرية لتحقيق المهام الموكلة اليها واحتفظ باحتياطى عام استراتيجى على النحو التـــالى :

المنطقة العسكرية الجنوبية :

تخصص لها عشرة الوية مشاة وميكانيكية ولواءان من المظلات وأربعة ألوية مدرعة وأربع كتائب دبابات مستقلة وعناصر الدعم والمعاونة المناسبة .

المنطقة العسكرية الوسطى :

تخصص لها خمسة ألوية مشاة وميكانيكية ولواء مظلات ولواءان مدرعان وخمس كتائب دبابات مستقلة وعناصر الدعم والمعاونة المناسبة .

المنطقة العسكرية الشمالية :

تخصص لها أربعة ألوية مشاة وميكانيكية ولواءمدرع وكتيبة دباباتمستقلةوعناصر الدعم والمعاونة المناسبة .

الاحتياطى الاستراتيجى العام :

وتشكل من ٢ ـ ٣ لواء مشاة وميكانيكىوعناصر احتياطى الرئاسة العامة،بالاضافة الى الاحتفاظ بألوية المظلات المخصصة للمناطق العسكريةتحت أمرة رئاسة الاركان العامة.

ويتضح من هذا التوزيع أن رئاسة الاركان العامة خصت جبهة سيناء بحوالى ٥٠٪ من ألوية المشاة والمظلات و ٥٠٪ من القوات المدرعة الاسرائيلية . ويوضح الجدول التالى حسب توزيع القوات البرية الاسرائيلية على الجبهات المختلفة والاحتياطى الاستراتيجى العـــام .

البيان	المجموع	جبهة سيناء		جبهة الأردن		جبهة سوريا		احتياطى عام	
		العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة
ألوية مشاة	٢٢	١٠	٪٤٥	٥	٪٢٣	٤	٪١٨	٣	٪١٤
ألوية مظلات	٣	٢	٪٦٧	١	٪٣٣	—	—	—	—
ألوية مدرعة	٧	٤	٪٥٧	٢	٪٢٨	١	٪١٥	—	—
كتائب دبابات مستقلة	١٠	٤	٪٤٠	٥	٪٥٠	١	٪١٠	—	—

ولم يقف أمر تخصيص القوات للجبهات المختلفة عند مجرد توزيع القوات على المناطق العسكرية من حيث الكم ، ولكن مجلس الاركان العامة وضع فى الاعتبار أيضا انتخاب الوحدات الاصلح لطبيعة القتال فى الجبهة نفسها ، حيث تختلف طبيعة جبهة سيناء الصحراوية المفتوحة عن طبيعة جبهة الاردن الجبلية الضيقة الوعرة اختلافا كبيرا .

أما القوات الجوية فخصص مجلس الاركان العامة كافة قدراتها القتالية على امتداد اليوم الاول للعمليات لتدمير الغطاء الجوى العربى ، وتحطيم المطارات والقواعد الجوية وأرجأ تقديم المعاونة الجوية المباشرة للقوات الميدانية الى اليوم الثانى للعمليات على أساس مركزى ، فلم يخصص للمناطق العسكرية مجهودا جويا محددا بل جعل ذلك يتم تحت الطلب مستندا على كفاءة ومرونة المواصلات والسيطرة وعلى مستوى التعاون البرى الجوى الجيد .

ولم يوزع من مجهود القوات البحرية لتقديم المعاونة التكتيكية للمناطق العسكرية ، سوى قدرا ضئيلا للمنطقة الجنوبية للاستيلاء على مدخل خليج العقبة وتأمينه .

مهام المناطق العسكرية الاسرائيلية :

المنطقة العسكرية الجنوبية (المجهود الرئيسى للقوات المسلحة الاسرائيلية)

القائد العميد أشعيا هو جافيش

تقوم المنطقة العسكرية الجنوبية بالقوات المخصصة لها بالقضاء على القوات المسلحة المصرية فى شبه جزيرة سيناء والوصول الى الضفة الشرقية لقناة السويس وتأمينها ، والاستيلاء على مدخل خليج العقبة وتأمين الملاحة الاسرائيلية عبره .

تتجنب المنطقة العسكرية الجنوبية الدخول فى معارك طويلة مع القوات المصرية المدافعة ، وتهدف الى تحقيق المهمة المحددة لها بأعمال التطويق والالتفاف والتسلل لسرعة الوصول الى الخطوط المحددة لها .

تنفذ العملية الهجومية خلال ستة أيام بالمراحل الرئيسية الثلاث الآتية :

المرحلة الأولى :

الالتفاف حول الدفاعات الامامية المصرية وخلق حالة ارتباك وشلل نفسانى فى قيادات المسرح .

المرحلة الثانية :

استغلال النجاح ومداومة الاندفاع بسرعة للوصول الى خط المضايق :
المزار — الختمية — الجدى — متلا ، وتأمينه ومنع العدو من الانسحاب غربه .

المرحلة الثالثة :

بالتنسيق بين قوات الحجز غربا وقوات الضغط شرقا وبالتعاون مع القوات الجوية يتم تدمير القوات المصرية فى قلب سيناء .

تخطط المنطقة العسكرية الجنوبية عملية ابرار جوى بقوة لواء مظلات ، للمساعدة فى الاستيلاء السريع على منطقة مضيق المساعيد غرب العريش ، كما تخطط عملية ابرار بحرى جوى للاستيلاء على منطقة مدخل خليج العقبة .

تركز المنطقة العسكرية الجنوبية مجهودها الرئيسى على امتداد المحور الساحلى ثم تنقل ثقل القوات بالمناورة العرضية بمجرد الوصول الى العريش نحو المحور الاوسط والجنوبى .

يبدأ هجوم قوات المنطقة العسكرية الجنوبية مع بدء شن الضربة الجوية المفاجئة صباح يوم «ع» (المقابل ليوم «ى» فى التعريف العربى) ٠

المنطقة العسكرية الشمالية :

القائد العميد دافيد اليعازر

تقوم المنطقة العسكرية الشمالية بالقوات المخصصة لها بالقضاء على قوات الجبهة الجنوبية السورية والاستيلاء على مرتفعات هضبة جولان المقابلة لها ، والوصول الى الخط بلدة «فيق» — بلدة «البوطمية» — القنيطرة — بلدة «مسعدة» — بلدة «مجدل شمس» — منابع نهر البانياس ، وتأمينه واحباط مشروع تحويل منابع نهر الاردن الشمالية ٠

تشن المنطقة العسكرية الشمالية هجومها بتوجيه ضربتين متلاقيتين من أقصى الجناحين بغرض اتمام حصار القوات السورية فى مواقعها ثم عزلها وتفتيتها الى أجزاء ، يتم القضاء عليها على التوالى بالتعاون مع القوات الجوية ٠

يبدأ هجوم قوات المنطقة العسكرية الشمالية بأمر من رئاسة الاركان العامة بعد وضوح الموقف العسكرى فى الجبهة الجنوبية ٠

المنطقة العسكرية الوسطى :

القائد العميد عوزى ناركيس

تقوم المنطقة العسكرية الوسطى بالقوات المخصصة لها بالدفاع عن حدود الدولة المشتركة مع الاردن ، كما تكون مستعدة للهجوم بغرض القضاء على القوات الاردنية والعناصر العراقية التى توجد منها غرب نهر الاردن والاستيلاء على الضفة الغربية وتأمينها ٠

تشن المنطقة العسكرية الوسطى ، هجومها بتوجيه ضربتين متلاقيتين من قلقيلية — نابلس ، جنين — نابلس ثم تندفع القوات شرقا لتستولى على المعابر على نهر الاردن ، وتوجه ضربة أخرى فى اتجاه القدس — الخليل — بير السبع لتأمين المنطقة المقدسة ٠

تستلزم أعمال المنطقة العسكرية الوسطى الهجوم على امتداد الطرق بالمنطقة الجبلية بهدف الوصول بسرعة الى المعابر على نهر الاردن وحجز القوات المعادية الى الغرب منها ، ثم بالتعاون مع القوات الجوية يتم القضاء عليها ٠

تركز المنطقة العسكرية الوسطى مجهودها الرئيسى على اتجاه القدس الخليل ٠

تستمر قوات المنطقة العسكرية الوسطى فى الدفاع الى أن تصدر لها الاوامر بالهجوم من رئاسة الاركان العامة طبقا لتطور الموقف العسكرى على باقى الجبهات ٠

الاحتياطى الاستراتيجى العام :

يتمركز حول منطقة المجدل — تل أبيب مستعدا لتدعيم أى من الجبهتين الجنوبية أو الوسطى طبقا لتطور أعمال القتال فيهما ، وبأوامر من رئاسة الاركان العامة ٠

يتخذ الاحتياطى الاستراتيجى العام فى الايام الاولى من الحرب أوضاعا دفاعية لتأمين الاهداف الحيوية باسرائيل ٠

خطة القوات الجوية :

الاسم الرمزى خطة « كولومب »

يتبلور أسلوب العدو الجوى فى استغلال الاعمال الخداعية للتقليل من درجة تيقظ أجهزة الانذار والمراقبة المصرية ، علاوة على انتخاب اتجاهات وارتفاعات للاقتراب من هذه الاهداف المعادية بما يضمن اخفاءها باستغلال الثغرات الموجودة فى نظام الانذار وجهاز الدفاع الجوى ، كل ذلك بالاضافة الى نشاط وسائل التداخل الايجابى المستمر والنبضى على جميع الترددات وفى المستويين الافقى والرأسى، بما يكفل اقتراب الطائرات المغيرة من أهدافها تحت ستر هذا التداخل ، والتوسع فى استخدام الاهداف الهيكلية والمصائد لجذب نيران الصواريخ والمدفعية المضادة للطائرات نحو أهداف كاذبة ٠

وقد خططت الضربة الجوية المفاجئة ـ خطة « كولومب » ـ لتنفذ فى نسقين ، يهاجم النسق الاول منها على امتداد ٧٥ دقيقة القواعد الجوية والمطارات المصرية فى وقت واحد على قدر الامكان وعلى موجات متلاحقة ، على أن تعطى الاسبقية لضرب الممرات بقنابل خاصة وقنابل زمنية لاعاقة أعمال الاصلاح فى الاجزاء الحساسة منها وذات التأثير الاشمل كتقاطعات الممرات الرئيسية مع الممرات الفرعية ومنتصف الممرات ، ثم تدمير طائرات الاستعداد الاول والثانى بالرشاشات والمدافع والصواريخ وأخيرا تدمير بقية الطائرات والاهداف الاخرى ، بأسبقية ثالثة ، ويعقب ذلك قيام النسق الثانى وعلى امتداد ٧٥ دقيقة أخرى بزيادة مدى التدمير الذى حققه النسق الاول ٠

ونصت الخطة على ضرورة تركيز أعمال طائرات الضربة الجوية المفاجئة ضد الممرات وطائرات الاستعداد الاول والثانى وعدم تشتيت جهود الطائرات ضد وسائل الدفاع الجوى الارضية أو الدخول فى معارك جوية لتوفير أكبر قدر من التأثير ، تأكيدا لنجاح الضربة ٠

وحوت الخطة والتعليمات التفصيلية دقائق كافة الاهداف المعادية المطلوب تدميرها، وزودت وحدات القوات الجوية الاسرائيلية بتعليمات تفصيلية عنها ، وعن طريقة الاقتراب منها ، من حيث الارتفاع والاتجاه وكذا تكتيكات مهاجمتها ٠

وتضمنت الخطة تفصيلات الرحلة الجوية من مطارات الاقلاع الى الاهداف المعادية ، وكذا رحلة العودة ، بحيث تتم داخل ممر جوى غير مغطى بشبكة الانذار أو الدفاع المصرى، وذلك استنادا الى نجاح وسائل المخابرات الاسرائيلية فى تحديد أوضاع وقدرات ومدى عمل وسائل نظام الدفاع الجوى المصرى، الذى كان عاجزا عن اكتشاف أى أهداف جوية يقل ارتفاعها عن ٥٠٠ متر ، والذى كاد أن يهمل اتجاهات الاقتراب من جهة الغرب، ويركز جهوده تقريبا على اتجاهات الاقتراب الشرقية من اسرائيل ٠

وعنيت الخطة باستغلال كافة نقائص ونقاط ضعف القوات الجوية المصرية لتحقيق نجاح الضربة الجوية المفاجئة ، فكان من أبرز أوجه النقص ونقط الضعف هذه ما يأتى :

١ ـ التخلف النوعى والضعف العددى للقوات الجوية المصرية وخاصة نقص عدد الطيارين٠

٢ ـ عدم وجود جهاز دفاع جوى متكامل ٠

٣ ـ عدم كفاية الدفاعات مط عن المطارات والقواعد الجوية والنقص الشديد فى المدفعية الخفيفة مط ٠

٤ ـ عدم وجود دشم خرسانية لوقاية الطائرات ، واهمال اخفاء وتمويه المطارات ٠

١ — عدم وجود مطارات وممرات بالعدد الذى يتناسب مع حجم القوات الجوية المصرية مما يضعف القدرة على المناورة بالمطارات .

٢ — ضعف مستوى تدريب عناصر الدفاع الجوى .

٣ — عدم توفر الانذار على الارتفاعات الأقل من ٥٠٠ متر سواء بأجهزة رادارالكشف المنخفض ، أو بالتعاون مع طائرات استطلاع الكترونى ، أو بالمراقبة بالنظر ، أو بجميع هذه الوسائل معا .

وقد نجحت عناصر الاستطلاع والمخابرات الاسرائيلية بمساعدة مخابرات الدول الغربية فى معرفة كافة هذه العيوب فأمكن لجهاز التخطيط أن يستغل هذه المعلومات أفضل استغلال لنجاح الضربة الجوية المفاجئة ، وفى هذا الشأن صرح العميد مردخاى هود قائد السلاح الجوى الاسرائيلى فى منتصف يونيو ١٩٦٧ بقوله :

« **لقد وضعت خطة تحطيم السلاح الجوى المصرى على أساس حسن معرفة اسرائيل بالعدو** . فقد كان سلاح الطيران المصرى قويا فى ذلك الوقت ، ولكن امكن لادارة المخابرات الاسرائيلية أن تحدد بدقة جميع أوضاع الأسراب المصرية تقريبا ، ولهذا فاننا نعتبر أن لادارة المخابرات الاسرائيلية فضل كبير فى نجاح هجماتنا الجوية . ولقد أحيط المخططون فى سلاح الطيران الاسرائيلى علما بعدد وأنواع الطائرات التى يمكن توقع وجودها فى كل قاعدة جوية ومطار ، الأمر الذى مكننا من تخطيط الضربة الأولى ضد الطائرات التى تحتل أعلى مراتب الأسبقية وهى قاذفات القنابل طراز توبولوف ١٦ ، واليوشين ٢٨ لتعقبها الضربة الثانية ضد الطائرات الأخرى حسب أهميتها وفقالكشف الأسبقية نزولا :

فتدمر طائرات الميج ٢١ ، السوخوى سو ٧ ، ثم الميج ١٩ ، ثم الميج ١٧ بينما جعلت طائرات النقل والهليكوبتر فى ذيل الخطة كأهداف اضافية تهاجم كلما أتيحت الفرصة » .

وحددت الخطة ممرات الاقتراب من مطارات الاقلاع الاسرائيلية الموجودة فى وسط اسرائيل لتكون فى اتجاه الغرب وعلى ارتفاع يتراوح بين ٢٠ — ٣٠ متر ، وعند الاقتراب من المياه الاقليمية المصرية بين العريش ودمياط ينقسم النسق المغير الى ثلاث مجموعات معتمدا على منارات ارشاد لاسلكية من سفن مجهزة لذلك ومنارات ارشاد عائمة تعمل كالآتى :—

١ — المجموعة الأولى تنسلخ من الممر عند ما تصل شمال العريش وتتجه طائراتها لتهاجم فى وقت واحد مطارات العريش ، والسر ، والمليز ، وتمادا .

٢ — المجموعة الثانية تنسلخ من الممر أمام بور سعيد وتتجه طائراتها لتهاجم فى وقت واحد مطارات منطقةالقناة : أبو صوير ، وفايد، وكبريت .

٣ — المجموعة الثالثة تنسلخ من الممر شمال شرق دمياط وتتجه طائراتها لتهاجم فى وقت واحد مطارات : غرب القاهرة ، وبنى سويف ، وأنشاص ، والقاهرة الدولى، وقويسنا ، والماظة ، والمنصورة ، والأقصر .

واعتمد نجاح الضربة الجوية المفاجئة على مباغتة كافة المطارات المصرية فى وقت واحد ما أمكن ، ومن هنا وضعت توقيتات اقلاع الطائرات المشتركة فى الضربة من

المطارات المختلفة مع مراعاة زمن الرحلة لكل مجموعة ، واختلاف سرعات وأنواع وأطرزة الطائرات بما يحقق ذلك ٠

وجهزت خطة المناورة بالمطارات الاسرائيلية البالغ عددها ٥٨ قاعدة جوية ومطار وأرض هبوط بحيث تقلع الطائرات المغيرة فى الأوقات المحددة من مطارات رامات دافيد وعكير ، وقسطينة ، وحاتسور ، وبير السبع ، وتمناع ، وعوفده ، وحاتسوريم فى وقت منسق يضمن وصولها فوق الأهداف المحددة فى وقت واحد تقريبا رغما عن أن زمن الرحلة كان يتراوح بين ٢٠ ـ ٤٠ دقيقة ٠

ونصت الخطة على مهاجمة المطارات المصرية فى اليوم الأول للقتال بما يضمن تدمير مطارات العريش ، والسر ، والمليز ، وتمادا ، وأبوصوير ، وفايد ، وكبريت والمنصورة ، وأنشاص ، وقويسنا ، وغرب القاهرة ، والماظة ، وبنى سويف ، والغردقة والاقصر ، ورأس بناس كما نصت على تدمير محطات رادار الانذار الجوى وقواعد اطلاق الصواريخ المضادة للطائرات البالغ عددها ٢٧ هدفا بالتركيز على تدمير غرف الارسال والاستقبال والتوجيه ـ فى توقيتات مختلفة طبقا لتأثيرها على سير الضربة الجوية ٠

وتحقيقا لكل ما سبق ولضمان استغلال كافة قدرات المجهود الجوى الاسرائيلى فى تنفيذ هذه الخطة الحاسمة ، ارتضت أجهزة التخطيط أن تحشد كل ما تملكه من طائرات لشن الضربة الجوية المفاجئة ، وقبلت المخاطرة بترك سماء اسرائيل عارية دون غطاء جوى كما حرمت تقريبا قواتها البرية القائمة بالهجوم فى الجبهة المصرية فى نفس الوقت من معاونة جوية تكتيكية مستمرة ٠

كل ذلك كان بغرض توفير أعظم قدر من الطائرات لشن الضربة الجوية المفاجئة الأمر الذى بلغ ذروته بادخال طائرات التدريب فى هذه العملية ، وبهذا أمكن للسلاح الجوى الاسرائيلى أن يخصص من الطلعات الجوية المحدد تنفيذها على امتداد ستة أيام ثلثها لينفذ خلال نهار اليوم الأول ٠

وساعد على امكان تحقيق ذلك : الكفاءة العالية لجهاز الخدمة الأرضية فى القواعد والمطارات الاسرائيلية ، وتوفر الكثير من الطيارين الأكفاء بأعداد تزيد عن ضعف عدد طائرات السلاح الجوى الاسرائيلى ٠

ولم تغفل خطة الضربة الجوية المفاجئة الاحتمالات غير المتوقعة التى قد تؤدى الى الفشل ، كأن تتصدى لطائراتها المغيرة مظلة جوية قوية لم تكن فى الحسبان ، أو أن تكشف نية الضربة قبل شنها ، فنصت فى هذه الأحوال على عودة الطائرات فورا الى سماء اسرائيل للدفاع عنها ٠

وأوضحت الخطة الاستراتيجية الهجومية الاسرائيلية مدى أهمية نجاح الضربة الجوية المفاجئة على سير ونتائج الأعمال الحربية عامة ، فربطت البدء فى شن الأعمال البرية التعرضية بدرجة تحقيق النجاح المنشود من الضربة الجوية ٠

ولم تأل الخطة جهدا فى انتخاب أفضل توقيت لشنها ، وكانت القيود التى أمامها تفرض ضرورة اتاحة ضوء نهار يوم كامل لتنفيذها بأشد تأثير ونجاح ، وضرورة انقشاع ضباب الصباح المعتاد فى مثل هذا الوقت من السنة فوق المطارات المصرية ، ضمانا لدقة التصويب ، فكان حتما أن تبدأ الضربة الجوية فى النصف الأول من النهار ، وعزز من ذلك الاختيار وحدد التوقيت الدقيق لهذه الضربة ، المام اسرائيل بدقائق نمط الحياة فى القوات

[...]صرية حيث كانت على يقين من أن درجة النشاط والتيقظ تبلغ أدنى حالاتهافيما [...] الساعة الثامنة والتاسعة صباحا ، ولا يستبعد أن تكون أجهزة المخابرات الاسرائيلية [...] نجحت فى معرفة موعد زيارة نائب القائد الأعلى وقائد القوات الجوية والدفاع الجوى [...] شعبة الدفاع الجوى لجبهة سيناء وأنهم سوف يكونون جميعا فى الجو فيما بين [...] ٠٨٠٠ _ ٠٩٠٠ ، أضف الى ذلك ماتعلمه اسرائيل عن حشد كبار القادة والرؤساء [...] مطار الوصول للاستقبال أو مطار القيام للتوديع ٠

[...]اع :

[...]ولت القوات الجوية الاسرائيلية وأجهزة تخطيطها اهتماما كبيرا بخداع القوات [...] المصرية تحقيقا لمفاجأة الضربة الجوية ، هذا بالاضافة الى توفير الوسائل الرادعة [...] بمنع استطلاعها الجوى من الحصول على معلومات حقيقية عن أوضاع وحجم القوات [...] الاسرائيلية ٠

[...] من أبرز الترتيبات لتحقيق هذا الخداع ما يأتى :

- الحد من النشاط الجوى الاسرائيلى فى فترة التحضير للعملية المقبلة بما يعطى استنتاجات خاطئة عن حقيقة حجم ونوايا القوات الجوية الاسرائيلية ٠
- تحديد مدى عمل الطائرات وخاصة طائرات الاستطلاع بما يعطى مفهوما خاطئا عن المدى التكتيكى لها ٠
- مداومة المناورة بالمطارات مع تعمد اظهار بعض الطائرات فوق أماكن لاتوجد بها مطارات حقيقية أو عاملة لايقاع البلبلة فى أجهزة الرصد والمتابعة والتخطيط المصرية ٠
- ترويض أجهزة الانذار الجوى المصرى على التعود على انماط متكررة من النشاط الجوى الاسرائيلى تخدم خطة الخداع للضربة الجوية المفاجئة المعقود العزم عليها ٠
- اخفاء تعديل مدى عمل طائرات الميراج باضافة خزانات وقود اضافية تزيد مسافاتها التكتيكية بمقدار الثلث بما يمكنها من الوصول الى أبعد المطارات المزمع تدميرها ٠

[...] الاستراتيجية التكتيكية البرية ضد مصر :

(الاسم الرمزى ضربة صهيون) **الخريطة رقم ٥**

هدفت الخطة الهجومية للعميد اشعياهو جافيش قائد المنطقة العسكرية الجنوبية الى :

أ ـ تدمير الجيش المصرى المتمركز فى سيناء ٠

ب ـ الاستيلاء على شبه جزيرة سيناء حتى الضفة الشرقية لقناة السويس ٠

ج ـ احتلال مدخل خليج العقبة لتأمين الملاحة الاسرائيلية عبر الخليج ٠

العوامل المؤثرة :

علاوة على العوامل التى حددتها الخطة الاستراتيجية الهجومية للمنطقة العسكرية

الجنوبية ، فقد أثرت على خطة الهجوم فى المستوى الاستراتيجى التكتيكى بعض العوامل التى كان من أبرزها :

أ — أوضاع القوات المتمركزة فى سيناء كانت تغرى قائد المنطقة العسكرية الجنوبية الاسرائيلية على تركيز هجومه الرئيسى فى الاتجاه التعبوى الشمالى، كما كانت تدفعة الى القيام بأعمال تسلل وتوغل عميقين صوب مؤخرة المنطقة الدفاعية لتحقيق الارتباك الذهنى والشلل المعنوى فى هذه القوات وقياداتها .

ب — المعرفة الكاملة لاوضاع ونوايا القوات المصرية بسيناء مكن قيادة المنطقة العسكرية الجنوبية من حسن اختيار اتجاه المجهود الرئيسى بحيث يتجنب المجهود الرئيسى للقوات المصرية المدافعة ، ويحشد القوات المهاجمة بما يحقق لها التفوق المناسب فى قوة الصدمة .

ج — توفر القادة التكتيكيين ذوى المهارات القتالية والخبرة العملية بأرض سيناء من الذين سبق لهم اكتساب خبرة قتال عام ١٩٥٦ ضد القوات المصرية .

د — عدم اتزان بناء الدفاع بسيناء لضعف الدفاعات بصفة عامة ، وعلى المضايق حيث يقع خط الدولة الدفاعى رقم ١ الى الشرق منها والخط رقم ٢ الى الغرب منها بصفة خاصة ، ولعدم سابق تجهيزهما ، هذا بالاضافة الى عدم استكمال الاعمال الهندسية الميدانية فى النطاقات التعبوية والتكتيكية .

هـ — تمركز قوة ضاربة مصرية قوية على الاتجاه التعبوى الجنوبى يجعل من المستحيل بدء الهجوم ضد قوات منطقة شرم الشيخ قبل حسم المعركة البرية فى قلب سيناء .

و — طول مسافة الطريق البرى من ايلات الى شرم الشيخ ووعورته الشديدة بما يجعل أمر دفع قوات برية للسير عليه لمهاجمة منطقة شرم الشيخ أمرا باهظ التكاليف شديد التعقيد ويجعل المظلات أنسب لتحقيق هذه المهمة ، وقد أظهرت خبرة جولة خريف ١٩٥٦ ذلك بوضوح .

ز — النتائج الحاسمة لنجاح الضربة الجوية الفاجئة على موقف القتال البرى فى سيناء .

ح — الثقة من ضعف مستوى تدريب القوات المصرية على العمليات الدفاعية واهمال هذا النوع من التدريب لعدة سنوات سابقة ، ومعرفة نقاط الضعف الذاتية فى القوات المسلحة المصرية بصفة عامة، ومن واقع الخبرة الاسرائيلية المستنبطة من جولة خريف ١٩٥٦ على وجه الخصوص ، والتى من أبرزها نقاط الضعف التى عالجها كتاب «يوميات معركة سيناء» بقلم اللواء موشى ديان وكتاب بن جورين يستعيد الماضى الصادر عام ١٩٦٤ وحدد فيها نقاط الضعف التالية :

(١) ضعف المرونة الذهنية لجهاز التخطيط والمتابعة والتأثير الكبير على قدرته بتحقيق المفاجأة ضده بعكس ما خطط وتوقع .

(٢) ميل القوات المسلحة المصرية الغريزى الى المبالغة فى تقدير القوات المعادية خلال سير القتال ، والاستهانة بالعدو خلال مراحل التخطيط للحرب .

(٣) الارتباك الذهنى للقيادات والقوات بمجرد انتهاج العدو أسلوبا غير متوقع .

(٤) البطء الشديد فى وصول الاوامر الى القوات المرؤوسة وارسال المعلومات الى القيادات الأعلى ... مما يجعل رد فعلها على أعمال القوات الاسرائيلية متأخرا وغير مؤثر . كما يمكن استغلاله بمهارة لاشاعة الفوضى فى خطط وتشكيلات قتال القوات .

(٥) ميل القوات المصرية الى تفضيل المواصلات الخطية وسهولة ارتباك السيطرة على المسرح بمجرد قطع هذه الخطوط، علاوة على رداءة الاجهزة اللاسلكية المستخدمة مع القوات .

(٦) ظهور العدو على أجناب ومؤخرة الدفاعات يسرع فى انهيارها ذهنيا ثم واقعيا بسهولة .

(٧) تعرض العمق التعبوى للمسرح وخطوط مواصلاته الى عمليات تسلل أو توغل عميق يهز الدفاعات الثابتة الحصينة الامامية هزات قاتلة ويسرع بسقوطها «كثمرة ناضجة» على حد تعبير موشى ديان .

(٨) ضعف مستوى التطعيم للمعركة للقوات البرية بالنسبة للعمل تحت الاحوال الجوية الشاذة ، وفقد الدفاعات المجهزة لقيمتها وقدراتها .

(٩) انعدام القدرة القتالة للقوات المصرية لحظة تركها الاستحكامات الميدانية المجهزة .

(١٠) عدم مقدرة القوات المصرية على تنظيم ارتداد تعبوى سواء من الناحية الفكرية أو العملية وخاصة تحت سيطرة العدو الجوية .

(١١) مبالغة جهاز التخطيط المصرى فى تقييم السلاح وليس الرجل خلف هذا السلاح .

التصميم (فكرة العملية الهجومية)

ولكل ما سبق خططت العملية الهجومية لتتم على ثلاث مراحل متتالية :

المرحلة الاولى :

ويتم فيها اختراق وفتح محورين الى قلب سيناء وذلك بتسلل الانساق الاولى لمجموعات العمليات عبر محاور ضعيفة الدفاعات متجنبة القتال الطويل هادفة الى سرعة الوصول الى عقد المواصلات البرية على الخط العام العريش — لحفن — لبنى — شرق الحسنة، لارباك رد الفعل المصرى على المستوى التكتيكى وحجز القوات المصرية فى النطاق الدفاعى الاول .

ويتم فى نفس المرحلة عملية ابرار جوى فى منطقة المساعيد غرب العريش لاحكام اغلاق المحور الشمالى ، كما تقوم القوات المحدودة المتمركزة أمام الكونتلا والقصيمة بأعمال تظاهرية ونشاط كبير لاستمرار ايهام القوات المصرية بان هذا الاتجاه هو اتجاه المجهود الرئيسى للهجوم الاسرائيلى .

ويركز المجهود الرئيسى للمنطقة العسكرية الجنوبية على امتداد الاتجاه التعبوى الشمالى .

المرحلة الثانية :

ويتم فيها الانطلاق الى مؤخرة الدفاعات المصرية والاستيلاء على خط المضايق لحجز التجميع المصرى البرى الرئيسى شرق هذا الخط ومنعه من الارتداد غربا وحرمانه من القدرة على المناورة العرضية ٠

ويتم فى هذه المرحلة نقل المجهود الرئيسى للمنطقة العسكرية الجنوبية الى الاتجاه التعبوى الاوسط ، بالمناورة العرضية بجزء من قوات الاتجاه التعبوى الشمالى ٠

المرحلة الثالثة :

ويتم فيها حسم المعركة البرية بالاعمال الجوية اساسا ، وبالمعارك المدرعة المحدودة لاتمام دحر القوات المصرية فى سيناء بعد حجزها من الخلف والضـــغط عليها من الامام لتدميرها ٠

تجميع ومهام القوات :

حددت الخطة توقيتا اجماليا للعملية الهجومية لتتم فى مدة لاتتجاوز ستة أيام ، بحيث تنتهى كل مرحلة من مراحلها الثلاث فى ما لايزيد عن يومين ، واستغلت الخطة القوات المخصصة للمنطقة العسكرية الجنوبية أفضل استغلال ، وخصصت لها المجهود الجوى المناسب لتقديم المعاونة الجوية المباشرة اعتبارا من بعد ظهر اليوم الاول للهجوم بصفة تقريبية ، وبعد الانتهاء من الضربة الجوية المفاجئة على وجه التحديد ٠ وتوضح الخريطة رقم ٥ خطة الهجوم الاسرائيلى فىمسرح سيناء فى يونيو ١٩٦٧

وكان تجميع قوات المنطقة العسكرية الجنوبية ومهامها كالآتى :

مجموعة العمليات الشمالية :

القائد العميد اسرائيل طال (قائد سلاح المدرعات الاسرائيلى) ٠

القوات

لواء مشاة ميكانيكى ٠

لواءان مدرعان

لواء مظلات ٠

عناصر دعم ٠

المهام :

تقوم بشن الهجوم الرئيسى على الاتجاه التعبوى الشمالى ، وتندفع صوب العريش بالجزء الاكبر من قواتها بالهجوم من الحركة مع تحريك القوات من العمق ، وبالالتفاف حول أماكن تمركز القوات المصرية على الاتجاه التعبوى الشمالى لتصل بسرعة الى منطقة العريش الحيوية دون التورط فى قتال طويل ، وتدفع مفرزة منفصلة على امتداد الطريق الساحلى الى المزار ـ رمانة ـ القنطرة شرق ، بينما تتجه باقى قواتها الى منطقة لحفن ، وتتصل بقوات مجموعة العمليات الوسطى ، وتستغل النجاح صوب الجفجافه على الطريق الاوسط ثم الى الاسماعيلية شرق ٠

تقوم مجموعة العمليات الشمالية بتنفيذ مهامها دون التورط ضد دفاعات رئيسية هادفة الى الوصول الى مضايق المزار والجفجافة فى أسرع وقت ممكن لحجز القوات المصرية شرق هذا الخط ومنع تدخل أى قوات قد تدفع من الغرب فى المعركة .

يخطط ابرار مجموعة لواء مظلات مساء اليوم الاول للهجوم فى منطقة المساعيد غرب العريش لتدعيم أعمال قتال المفرزة المنفصلة على الاتجاه التعبوى الشمالى .

ـ مجموعة العمليات الوسطى :

القائد العميد ابراهم يوفيه (من قوات الاحتياط الاسرائيلية)

القوات :

لواءان من المشاة الميكانيكية
لواء مـدرع
عناصر دعم

المهام :

تقوم بالهجوم من الحركة عبر الاودية الممتدة الى الشمال من الاتجاه التعبوى الاوسط لتصل الى جنوب منطقة بير لحفن وتتمركز هناك لتحقيق هدف مزدوج :

١ ـ منع أى تعزيزات معادية من المناورة من الاتجاه التعبوى الاوسط صوب الاتجاه التعبوى الشمالى .

٢ ـ حجز القوات المعادية المتمركزة فى الاتجاه التعبوى الشمالى ومنعها من الانسحاب غربا أو جنوبا ، وبمجرد تحقيق ذلك والاتصال بقوات مجموعة العمليات الشمالية تستأنف الاندفاع صوب ابو عويقيلة ـ أباريق الجندى ، أبو عويقيلة ـ بير الحسنة ثم نحو متلا للاستيلاء على المضايق الجنوبية واغلاقها وحجز أى قوات تحاول الافلات غربا .

وفى نفس الوقت يقوم قسم منفصل من هذه المجموعة بالاندفـاع على الطريق الاوسط من العوجة الى منطقة لبنى بمجرد أن تؤمن له مجموعة العمليات الجنوبية هـذا المحور لينضم على القوة الرئيسية للمجموعة الوسطى وينمى قوة ضربتها .

وبمجرد أن يتم حجز وتدمير القوات المعادية شرق خط المضايق تتابع مجموعـة العمليات الوسطى الاندفاع غربا على ثلاث محاور فرعية عبر وادى الجدى وممر متلا ووادى سدر حتى الضفة الشرقية للقناة وخليج السويس .

مجموعة العمليات الجنوبية :

القائد العميد أريل شارون (مدير التدريب وقائد المظلات الاسرائيلية) .

القوات :

لواء مشاة ميكانيكى
لواء مـدرع

كتيبة دبابات مستقلة

كتيبة اقتحام جوى

عناصر دعم

المهام :

تقوم بالهجوم من الحركة بتحريك القوات من العمق ، وتندفع على امتداد الاتجاه التعبوى الاوسط ، وتخترق دفاعات منطقة أبو عويقيله ، وتدمرها بالتعاون مع قوات الاقتحام الجوى النى تسقط فى مؤخرة الدفاعات ، وتؤمن محور التحرك لباقى قوات مجوعة العمليات الوسطى ، بينما تندفع قوات مجموعة العمليات الجنوبية من أم قطف/أم شيحان الى رأس مطامر نحو الجنوب الغربى لعزل محور القصيمة الحسنة وتطويق القوات المصرية بدفاعات القصيمة من الخلف ، ثم تتابع التقدم صوب نخل لاكمال عزل وتطويق القوات المعادية المتمركزة حول الكونتلا — التمد — نخل — القصيمة ، وبالتعاون مع قوات التثبيت وبعد أن تكون مجموعتا العمليات الشمالية والوسطى قد أكملتا اغلاق مضايق المزار — الجفجافة — الجدى — متلا — سدر تقوم بتدمير القوات البرية المصرية شرق خط المضايق بالتعاون الوثيق مع القوات الجوية .

قوات التثبيت .

لواء مشاة ميكانيكى .

كتيبة دبابات مستقلة .

عناصر دعم .

المهام :

بالتنسيق مع أعمال قتال مجموعة العمليات الجنوبية تقوم بهجوم تثبيتى ضد قوات الكونتلا ، وتحريك جزء من قواتها للضغط فى اتجاه لصان والمعين .

بعد نجاح أعمال مجموعة العمليات الوسطى تشترك معها فى تحقيق المرحلة الثالثة من العملية الهجومية .

حاملات ايلات .

القوات :

لواء مشاة مدعم بالدبابات .

لواء مظلات .

حامية ايلات المستديمة .

عناصر دعم .

عناصر نقل بحرى .

المهام :

تؤمن منطقة ايلات وتكون مستعدة بجزء من قواتها لتنفيذ عملية ابرار جوى بحرى للاستيلاء على مدخل خليج العقبة وتأمينة خلال المرحلة الثانية من العملية الهجومية .

القوات المخصصة ضد القطاع الفلسطينى :

القائد العقيد يهودا

القوات :

لواءان من المشاة ..

كتيبتا دبابات مستقلتان .

عناصر دعم .

المهام :

تقوم بالهجوم من الاتصال المباشروتوجه ضربتين أماميتين فى توقيت مختلف ، الأولى ضد خان يونس وشمالا ، والثانية فى اتجاه غزة ، وذلك بغرض الاستيلاء على القطاع المصرى الفلسطينى وتأمينه .

احتياطى المنطقة الجنوبية :

القوات :

لواءان من المشاة الميكانيكية .

كتيبة دبابات .

عناصر دعـم .

لواءان من المظلات (فى المراحل الاولى للعملية) .

المهام :

يكون مستعدا لتطوير الهجوم طبقا لمراحل المعركة البرية .

ونصت الخطة على أنه بمجرد وضوح حالة الارتباك والتفكك فى القوات البرية المعادية المتمركزة فى الاتجاهين التعبويين الاوسط والجنوبى وخلال المرحلة الثانية للعملية الهجومية ، تشن عملية ابرار جوى بحرى ضد منطقة شرم الشيخ للاستيلاءعلى مدخل الخليج وتأمين الملاحة الاسرائيلية عبره ، كما نصت أيضا على أن تقوم هذهالقوات بمجرد تحقيق المهمة بالاندفاع على الاتجاه التعبوى الفرعى شرم الشيخ ـ أبو زنيمة لتستكمل تطهير هذا المحور بالتعاون مع عناصر من مجموعة العمليات الوسطى تندفع من رأس سدر نحو أبو زنيمة .

تنظيم التعاون :

وضعت الخطة حلولا تبادلية لمقابلة المواقف المحتملة خلال ادارة المعركـة ووفرت الاحتياطى المناسب تحت قيادة المنطقة العسكرية الجنوبية لتدعيم النجاح ومجابهـة المواقف المائعة .

وكما كان الحال بالنسبة للضربة الجوية المفاجئة من دراسة احتمال فشل تحقيق المفاجأة الكاملة لها وتخطيط أسلوب التنصل من عواقبها ، كان هو الحال بالنسبـة للهجوم البرى ، اذ اشتملت الخطة الهجومية على اسلوب التنصل منها فى حالة حدوث نكسات غير متوقعة .

ونسقت الخطة التعاون بين مجموعات العمليات الثلاث والقوات الاخرى بالنسبة للوقت والهدف والمراحل ، فكان على قوات مجموعة العمليات الشمالية ان تلتقى بقوات

مجموعة العمليات الوسطى صباح يوم ع + ١ فى المنطقة جنوب بير لحفن قبل أن تبدأ المجموعتان فى تنفيذ المهمة التالية ، كما كان على المجموعة الجنوبية أن تتم تطهير الطريق الاوسط لباقى قوات المجموعة الوسطى لتتحرك من أم قطف الى لبنى قبل أن تندفع قوات المجموعة الجنوبية بعد ذلك صوب رأس مطامر ومؤخرة دفاعات القصيمة ،وكان علىقوة التثبيت تجاه الكونتلا ان تنسق اعمالها خلال ذلك مع هذه الاعمال ٠

وكان على المجموعات الثلاث أن تنسق أعمالها فى المرحلة الثانية للهجوم لضمان الاستيلاء على المضايق وتأمينها قبل أن يبدأ تنفيذ المرحلة الثالثة للهجوم ،تأكيدالعدم افلات أى قوات مصرية الى الغرب خلال أى من هذه المضايق ، ولاغلاق كافة طرق المناورة الطولية والعرضية بالمسرح بما يسهل عملية تدمير القوات المصرية بسيناء وابادتها جزءا جزءا وهى فى انعزال وتفكك عن بعضها البعض ٠

كما كان على حامية ايلات أن تنسق توقيت دفع قوة الاستيلاء على شرم الشيخ مع تطور المرحلة الثانية للعملية الهجومية فى سيناء بما يضمن تفكك وبدء انهيار الدفاعات المصرية فى سيناء قبل تنفيذ عملية الابرار الجوى / البحرى ضد شرم الشيخ تأمينا لها ٠

وبالنسبة للقوات المخصصة للقطاع المصرى الفلسطينى فقد نسقت الخطة أعمالها مع قوات مجموعة العمليات الشمالية خلال مرحلة تطويق دفاعات منطقة رفح ضمانا لفصل الجزر الدفاعية بالقطاع الفلسطينى عن أى معاونة من دفاعات سيناء الشمالية ، كما نسقت الخطة أيضا أعمال قتال قوات الهجوم على خان يونس مع قوات الهجوم على غزة بالنسبة للوقت والهدف لضمان عدم ارتباك أعمال القتال بينهما فى المراحل الاخيرة منه وذلك عندما يقتربان من بعضهما البعض لاتمام الاستيلاء على القطاع بأكمله٠

وعلاوة على ما سبق فقد اهتمت الخطة بتنظيم التعاون بين القوات البرية والجوية خلال الهجوم ووفرت خرائط العمل التكتيكية والمواصلات اللاسلكية التى تسهل على القادة البريين — على مختلف المستويات — طلب المعاونة الجوية المباشرة بسرعة وسهولة كما وضعت اشارات التمييز والتعارف المتبادلة لكل من القوات البرية والجوية بما يضمن حسن تنظيم التعاون بينهما وعدم حدوث أى ارتباكات خلال تنفيذ العملية الهجومية ٠ وتدل الخريطة البرية الاسرائيلية التى أمكن الحصول عليها فى معركة أبو عويقيلة على مدى علو شأن تنظيم التعاون البرى والجوى الاسرائيلى وشموله كافة المستويات التكتيكية حتى الادنى منها **(أنظر الخريطة رقم ٦)** ٠

وأخيرا فقد اهتمت الخطة الهجومية بتنسيق التعاون بين أعمال القتال فى سيناء وبين الاعمال الفدائية والتخريب فوضعت توقيتات بث الكمائن فى المسرح وقطع المواصلات الخطية المصرية لتتم فى أحرج أوقات المعركة البرية ضمانا لشدة تأثيرها ٠

الخداع :

وحوت الخطة الكثير من أعمال الخداع السياسى والعسكرى لاشاعة حالة من الهدوء الزائف فى المسرح ، وتحويل الانظار عن عملية الفتح التعبوى الاسرائيلى للهجوم الوشيك ، فأعلن وزير الدفاع الاسرائيلى يوم السبت ٣ يونيه بأن «الوقت مازال مبكرا جدا للوصول الى حل سياسى للازمة مع الدول العربية ، بينما هو فى نفس الوقت متأخرا جدا للقيام بعمل عسكرى لحل الازمة » ٠

وفى نفس اليوم ، وتحقيقا للخداع منحت بعض الوحدات المعبأة القريبة من الشواطىء أجازة للترفيه والاستجمام تحت الزعم بتخفيف التعبئة ٠

وكان الهدف من كل ذلك أن يسود جو من التفاؤل الكاذب يساعد على تحقيق المفاجأة الكاملة فى الحرب الوشيكه ، وهكذا استغلت تصريحات وزير الدفاع الاسرائيلى وكذلك خطة التعبئة نفسها لخدمة أهداف الخداع ٠

ولم تهمل الخطة الهجومية على المستوى الاستراتيجى / التكتيكى أمر الخداع أيضا، فاهتمت بجذب الانظار نحو اتجاهات ثانوية لاضعاف الدفاعات على اتجاهات الهجوم الرئيسية ، فصورت حجم القوات البرية القليلة المتمركزة أمام الاتجاه التعبوى الجنوبى كما لو كانت حشود مدرعة كبيرة متحفزة للهجوم ٠

وتحقيقا لكل ذلك فرضت حالة صمت اللاسلكى على كافة الوحدات المتمركزة فى جبهات الهجوم ، وأحسن اخفاء وتمويه مناطق التمركز ، وقامت طائرات الاعتراض والاسلحة المدفعية م٠ط الاسرائيلية بوقاية هذه القوات ضد أى احتمال لاستطلاعها جوا ٠

ونصت الخطة على استمرار أعمال الخداع خلال سير القتال نفسه فقضت بفرض رقابة كاملة على الانباء العسكرية بما لا يفصح عما يدور بالمسرح ، ووصل الامر فى هذا الشأن الى حد تأخير الاعلان عما تحققه القوات الاسرائيلية من نجاح حتى لاتنكشف تفصيل مواقف القتال ٠

وسعيا وراء تحقيق خطة الخداع ، ضحت القيادة الاسرائيلية ببعض مطالب الاعلام التى تهدف الى شحذ الروح المعنوية ، ففرضت القيود الصارمة على كافة وسائل الاعلام ، ولم يستثنى من ذلك أحد حتى وزير الدفاع نفسه ، ومن هنا أغفل الامر اليومى الاول الذى أذاعه اللواء موشى ديان الساعة ١٠٠٠ يوم ٥ يونيو ١٩٦٧ (الساعة ١١٠٠ حسب توقيت مصر الصيفى) عمدا التعرض لما حققته القوات الجوية الاسرائيلية والقوات البرية ضد جبهة سيناء من نجاح حتى ذلك الوقت التزاما منه بخطة الخداع المتفق عليها ولهذا جاءت الفقرة الاولى للامر اليومى بالنص التالى :

« لايتوفر لنا الآن تقارير دقيقة عما يدور من معارك فى الجبهة الجنوبية ٠ أن طائراتنا تقاتل ببسالة طائرات العدو ، كما أن قواتنا البرية انبرت لاسكات المدفعية المصرية التى تقصف الآن بنيرانها الثقيلة مستعمراتنا الامامية على الحدود ٠٠٠

ياجنود جيش الدفاع الاسرائيلى اننا لا نرمى الى أهداف توسعية ، أن هدفنا الوحيد هو منع الجيوش العربية من أن تحتل أرضنا ، وأن نسحق ونكسر حلقة الحصار والعداء المفروضة حولنا ٠ »

هذا بينما كان وزير الدفاع الاسرائيلى يعلم يقينا بنجاح الضربة الجوية المفاجئة الاسرائيلية ، ويحاط علما أول بأول عن نجاح الهجوم البرى الاسرائيلى على الاتجاهين التعبويين الشمالى والاوسط فى سيناء ، وكلها معلومات ذات فائدة كبيرة فى رفع الروح المعنوية لجنوده المهاجمين ، بل وللجبهة الداخلية الاسرائيلية جمعاء ٠

التأثير النفسى :

واعتمد نجاح الخطة الاستراتيجية / التكتيكية للهجوم على سيناء بالدرجة الاولى

على التأثير النفسى العنيف المتزايد حدة على القيادات التعبوية والتكتيكية البرية المعادية بسرعة وصول القوات المهاجمة الى مناطق حيوية فى عمق الدفاعات المصرية وتحقيق المرونة التكتيكية العالية بمداومة المناورة بالقوات المهاجمة بين الاتجاهات التعبوية والتركيز على عمليات الالتفاف والتطويق بمعدل عال ، هذا بالاضافة الى مايحققه نجاح الضربة الجوية المفاجئة من مناخ نفسى قاس على القيادات والقوات المصرية فى الميدان ، وما تسببه أعمال الاغارات والكمائن والاعمال الفدائية داخل أعماق الدفاعات المصرية من ارتباك وشلل ذهنى ، وما يترتب على قطع وتعطيل المواصلات الخطية ، والشوشرة على المواصلات اللاسلكية من فصل القيادات المسيطرة عن القوات القائمة بالتنفيذ من أثر نفسى سيىء .

ويوضح الجدول التالى أسماء القادة الاسرائيليين الذين وقع عليهم عبء تخطيط وادارة العملية الهجومية :

م	الوظيفة	القائد	المكان
١	نائب رئيس لجنة الدفاع الوطنى	راف آلوف زفى تسور	كريات ضاحية تل أبيب
٢	وزير الدفاع	راف آلوف موشى ديان	كريات ضاحية تل أبيب
٣	رئيس الاركان العامة	راف آلوف اسحق رابين	كريات ضاحية تل أبيب
٤	نائب رئيس الاركان العامة	آلوف حاييم بارليف	كريات ضاحية تل أبيب
٥	رئيس الخطط والعمليات	آلوف عايزر وايزمان	كريات ضاحية تل أبيب
٦	نائب رئيس الخطط والعمليات	آلوف رخمان زيفى	كريات ضاحية تل أبيب
٧	قائد سلاح الطيران	آلوف مردخاى هود	الرملـه
٨	قائد السلاح البحرى	آلوف شلومو ايال	حيفـا
٩	رئيس ادارة المخابرات	آلوف اهارون ياريف	كريات ضاحية تل أبيب
١٠	مدير الامدادات والتموين	آلوف متتياهو بيليد	كريات ضاحية تل أبيب
١١	قائد المنطقة العسكرية الشمالية	آلوف دافيد اليعازر	الناصرة
١٢	قائد المنطقة العسكرية الوسطى	آلوف عوزى ناركيس	الرمـلـه
١٣	قائد المنطقة العسكرية الجنوبية	آلوف اشعياهو جافيش	بير السبع
١٤	رئيس ادارة القوى العاملة	آلوف شامويل ايل	كريات ضاحية تل أبيب
١٥	قائد مجموعة العمليات الوسطى فى سيناء	آلوف ابراهام يوفيه	كريات ضاحية تل أبيب
١٦	مدير التدريب وقائد المظلات الاسرائيلية وقائد مجموعة العمليات الجنوبية فى سيناء	آلوف آريل شارون	اللـد
١٧	قائد المدرعات الاسرائيلية وقائد مجموعة العمليات الشمالية فى سيناء .	آلوف اسرائيل طال	كريات ضاحية تل أبيب
١٨	مدير البحوث العسكرية	آلوف آدوس حوريف	كريات ضاحية تل أبيب
١٩	قائد سلاح الخدمة الفنية	آلوف ميشنيه فاداى	كريات ضاحية تل أبيب
٢٠	مدير مكتب مخابرات عن سيناء	سجن آلوف روى	نيتسانيم
٢١	قائد المجموعة البحرية للاستيلاء على شرم الشيخ	سجن آلوف داود بلثا	
٢٢	قائد الجناح الرابع الجوى	آلوف مشنيه بنيامين ملاين	قاعدة حاتور الجوية

الفصل السادس

الخطط التعبوية المصرية

الخريطة رقم ٧

مقدمة :

مقدمة ــ قرار العملية الدفاعية « قاهر » تجميع ومهام القوات ــ الدفاع عن سيناء الشمالية ــ العوامل المؤثرة على قرار قائد المنطقة العسكرية الشرقية المتخذ فى ١٥ نوفمبر ١٩٦٦ ــ تقدير قائد المنطقة العسكرية الشرقية لتجهيز دفاعات العملية «قاهر» ــ معدلات الاستهلاك اليومى من مواد الاعاشة ــ التعديل الاول لقرار «قاهر» فى ١ ديسمبر ١٩٦٦ ٠

مقدمة :

لم تكن الخطة التعبوية المصرية التى اتخذت يوم ١٤ مايو ١٩٦٧ وليده أحداث الساعة المترتبة على تصاعد الازمة السياسية بين العرب واسرائيل وقتئذ ، ولكنها كانت فى واقع الأمر استطرادا للعمل وفق اطار خطط مسبقه تم اعتماد آخرها فى أواخر ١٩٦٦ واطلق عليها الاسم الرمزى «قاهر» ٠

وكانت المهمة التى خصصتها القيادة العليا لقيادة المنطقة العسكرية الشرقية فى هذه الخطة تقضى « بتركيز المجهود الرئيسى للقوات المسلحة المصرية للدفاع عن سيناء بغرض التشبث بنطاقات دفاعية تكتيكية وتعبوية فيها ، تقع على امتداد الاتجاهات التعبوية التى تؤدى من النقب الى قناة السويس ، وايقاع أشد الخسائر بالعدو المهاجم ، مع تحمل بعض الخسائر فى القوات المدافعة ، وذلك أثناء القيام برفع درجات الاستعداد والفتح التعبوى لباقى القوات ، ثم خلق الظروف المناسبة للتحول الى الهجوم العام ، ودفع الاحتياطيات التعبوية والاستراتيجية لنقل المعركة الى أرض العدو ، والاستيلاء على المناطق الحيوية بها طبقا لما يمليه الموقف عندئذ » ٠

هذا وقد ربطت الفكرة الدفاعية كل من القوات البرية والجوية والبحرية بقيود التسليم للعدو بالمبادأة ، وقبول تلقى الضربة الاولى ، وركزت على ضرورة تخفيف آثارها، وتقليل الخسائر المترتبة عليها ، ثم العمل على امتصاص الصدمة واحباط القوة الدافعة لها ،توطئة لانتزاع المبادأة التعبوية والتحول للهجوم العام ٠

وتحقيقا للمهام الاستراتيجية والتعبوية التى حوتها الخطة الدفاعية « قاهر » خصصت القيادة العليا للقوات المسلحة الحجم المناسب من القوات للمناطق العسكرية المختلفة ، كما احتفظت فى الاحتياطى العام بالفرقة ٤ المدرعة ، واللوائين ٤١ مدفعية الميدان ، و٥٥ مدفعية وسط وبعض عناصر التأمين ، وكذا باللواء ٢٥ المظلات وقيادة الفرقة ٣ المشاة ووحدات السيطرة بها والكتيبة ٥٠٣ صاعقة ٠

وتلخصت مهام الاحتياطى العام للقيادة العليا طبقا للخطة «قاهر» فى الآتى :

أ ــ توجيه الضربات المضادة ، أو الدخول فى معارك تصادمية بجزء أو كل هذا الاحتياطى العام ، وفى تعاون وثيق مع نسق ثانى المنطقة العسكرية الشرقية لهزيمة العدو وتدمير قواته التى نجحت فى اختراق الدفاعات أو التوغل فى العمق ، واعادة الموقف الى ما كان عليه مسبقا ٠ على أن يتم توجيه

هذه الضربات المضادة من أحد خطوط الفتح وفى الاتجاهات الموضحة فى خريطة قرار قائد المنطقة العسكرية الشرقية للعملية «قاهر» سعت ٠٩٠٠ يوم ١٥ نوفمبر ١٩٦٦

ب ـ الاستعداد لاستغلال النجاح والتحول للهجوم داخل أراضى العدو بالتعاون مع قوات المنطقة العسكرية الشرقية للاستيلاء على مناطق حيوية بها تبعاً لما يمليه الموقف السائد وقتئذ .

جـ ـ الدفاع عن جزء من النطاق الدفاعى المتوسط بين العمق الدفاعى التكتيكى والعمق الدفاعى التعبوى ، والتمسك به وتدمير قوات العدو أمامه ، على أن يتم كل ذلك بالتعاون مع قوات المنطقة العسكرية الشرقية .

د ـ استعداد اللواء ٢٥ المظلات للقيام بثلاث عمليات اسقاط جوى بقوات المظلات طبقاً لتعليمات العمليات التى تصدرها القيادة العليا فى هذا الشأن .

هـ ـ تدعيم أى من المناطق العسكرية بالكتيبة ٥٠٣ صاعقة طبقـــاً لتطورات الموقف .

و ـ وقد نصت الخطة « قاهر » على أن تتجمع الفرقة ٤ المدرعة وعناصر دعمها فى منطقة تمركز حول جبل أبوكنادو ـ طريق صدر الحيطان / نخل (خارج) ـ جبل كثيب ـ وادى البروك .

وكلفت الخطة « قاهر » القوات الجوية والدفاع الجوى بمهام مختلفة اشتملت على الآتى :

أ ـ **أثناء المرحلة التحضيرية :** وبمجهود جوى يبلغ حجمه ٤٠ طلعة سرب مقاتلات ، ٤٢ طلعة سرب مقاتلات قاذفة ، ١٢ طلعة سرب قاذفات تكتيكية ، ١٠ طلعة سرب قاذفات متوسطة ، ١٧ طلعة سرب مواصلات ، تنفيذ المهام التالية :

(١) القيام بالاستطلاع الجوى التكتيكى والتعبوى .

(٢) تأمين القوات الجوية ضد ضربات العدو الجوية المركزة ووقايتها من أعمال التخريب .

(٣) توفير الانذار الجوى العام .

(٤) تركيز الدفاع الجوى عن القوات أثناء الفتح التعبوى .

(٥) حماية مناطق تجمع الانساق الثانية والتعبوية ، وكذا الاحتيـــاطيـــات الاستراتيجية ووقاية المضايق والمعابر .

(٦) منع العدو من الاستطلاع الجوى .

(٧) الاستعداد لشن بعض الأعمال الجوية التعرضية ، كان أبسطها تدمير بعض الاهداف التكنولوجية الذرية والكيمائية ، وكان أضخمها توجيه ضربة جوية مركزة مفاجئة لشل قدرة العدو الجوية القتالية ، والحصول على السيطرة الجوية فى المسرح .

ب ـ **أثناء مرحلة العمليات :** وبمجهود جوى يبلغ حجمه ٩٠ طلعة سرب مقاتلات ، ١٢٦ طلعة سرب مقاتلات قاذفة ، ٢٢ طلعة سرب قاذفات تكتيكية ، ٢٤ طلعة سرب قاذفات متوسطة ، ٣٢ طلعة سرب مواصلات ، تنفذ المهام التالية :

(١) انتزاع السيطرة الجوية من العدو والاحتفاظ بها .

(٢) تقديم المعاونة الجوية للقوات البرية فى المسرح ، وخاصـــة على المجهود الرئيسى وأثناء شن الضربات المضادة •

(٣) وقاية مراكز السيطرة الرئيسية من الهجمات الجوية المعادية •

(٤) المعاونة فى تدمير احتياطيات العدو القريبة وفى العمق •

(٥) توفير النقل الجوى للقوات التى يتمكن العدو من محاصرتها ، وكذا القوات التى تعمل على اتجاهات منعزلة •

(٦) الاستعداد لاسقاط لواء مظلات على ثلاث دفعات •

وأخيرا فقد كلفت الخطة «قاهر» القوات البحرية والمدفعية الساحلية بمهام مختلفة لصالح قوات المنطقة العسكرية الشرقية ، خصصت لتنفيذها ثلاث مدمرات، وثلاثة لنشات قناص، وغواصتان ، وتسعة لنشات طوربيد، وثلاثة لنشات صاروخ، وسريتى مدفعية ساحلية • وقد شكلت منها جميعا مجموعات خاصة للمعاونة بنيران البحرية ومطاردة الغواصات وبث الألغام وللقيام ببعض الأعمال التعرضية المحدودة ، تنفيذا للمهام التالية :

أ - أثناء المرحلة التحضيرية :

(١) توفير الانذار الساحلى على امتداد المياه الاقليمية •

(٢) الاستعداد لتلغيم منطقة العريش بتعليمات من القيادة العليا •

ب - أثناء مرحلة العمليات :

(١) حماية الجناح الايسر لقوات المنطقة العسكرية الشرقية فى سيناء •

(٢) معاونة القوات البرية بنيران مدفعية الاسطول •

(٣) التعاون مع القوات الجوية والقوات البرية فى صد وتدمير العمليـــات البرمائية المحتملة غرب العريش •

(٤) قطع خطوط مواصلات العدو البحرية فى شرق البحر المتوسط •

(٥) المعاونة بنيران المدفعية الساحلية فى تكثيف النيران الدفاعية للقـــوات البرية ، وذلك كمهمة ثانوية لها •

قرار قائد المنطقة العسكرية الشرقية للعملية الدفاعية «قاهر» : الخريطة رقم ٧

فى الساعة ٩٠٠ يوم ١٥ نوفمبر ١٩٦٦ عرض قائد المنطقة العسكرية الشرقيـة قرارة للدفاع عن سيناء الذى أطلق عليه الاسم الرمزى «قاهر» ، على القيادة العليا للقوات المسلحة ، وتم التصديق عليه فى ١ ديسمبر ١٩٦٦ ، بعد ادخال بعض التعديلات عليه، وداخل اطار المهمة المحددة من القيادة العليا للقوات المسلحة السابق ذكرها• وقد جاء قرار قائد المنطقة العسكرية الشرقية - الخريطة رقم «٧» - مطابقا للفكرة الاستراتيجية الدفاعية السائدة ، فبنى هيكل الدفاع فى جبهة سيناء على أساس تقسيم الجبهة الى ثلاثة أقسام كالآتى :

- القطاع الخاضع للادارة المصرية بفلسطين •
- سيناء الشمالية •
- سيناء الجنوبية •

القطاع الخاضع للادارة المصرية بفلسطين :

المهمـــة :

كلفت قوات القطاع بمقاومة وتعطيل العدو بتجهيز نقط قوية ، وكمائن على طرق واتجاهات تقدم العدو المحتملة ، وشن الاغارات النشطة على أجنابه ومؤخرته ، مـــع تركيز الدفاع على المحيط الخارجي للمدن الرئيسية للقطاع بتجهيز جزر دفاعية حولها . وكذا تأمين المرافق الحيوية والمنشآت الهامة مع تركيز المجهود الرئيسى للدفاع عن القطاع فى منطقة رفح .

ـ القـــوات :

كلفت قيادة عين جالوت بتجهيز وادارة الدفاع عن القطاع وخصص لها القـــوات التـــالية :

اللواء ١٠٧ المشاة الفلسطينى .
اللواء ١٠٨ المشاة الفلسطينى .
اللواء ١٩ حرس وطنى فلسطينى .
الكتيبة ٣٢٩ صاعقة فلسطينية .
سريـــة حدود .
فصيلتى هجانـــة .

تجميع ومهام القوات المرؤوسة :

قسمت قيادة عين جالوت القطاع الى قطاعين دفاعيين فرعيين أ ، ب واحتيـــاطى عام للقطاع ...

١ ـ القطاع الدفاعى الفرعى أ :

ويمتد من بيت حانون شمالا الى خان يونس (داخل) جنوبا ، ويحتله اللواء ١٠٧ المشاة الفلسطينى عدا كتيبة دبابات واللواء١٩ حرس وطنىفلسطينى،وسرية حدود ، وفصيلة هجانه ، بمهمة تجهيز الكمائن والنقط القوية على امتداد طرق واتجاهات الاقتراب المحتملة للعدو داخل القطاع أ ، وتجهيز جزر دفاعية قويـــة للدفاع عن المدن الرئيسية بالمنطقة وهى غزة ، ودير البلح ، وخان يونس ، مع الاحتفاظ باحتياطى تكتيكى للقطاع أ يتكون من كتيبة مشاة مدعمة عدا سرية ، تتمركز شمال دير البلح للمناورة بها طبقا لتطور المعركة الدفاعية ، وذلك بدفعها شمالا لمعاونة معركة غزة أو جنوبا لمعاونة معركة خان يونس ، أو فىمكان تمركزها لمعاونة معركة دير البلح .

٢ ـ القطاع الدفاعى الفرعى ب :

ويمتد من خان يونس (خارج)شمالا الىرفح (داخل) جنوبا،ويحتلها اللواء١٠٨ المشاة الفلسطينى عدا كتيبة مشاة وكتيبة دبابات بمهمة تجهيز الكمائن والنقط القوية على امتداد طرق واتجاهات الاقتراب المحتملة للعدو داخل القطـــاع ب ، وتجهيز جزر دفاعية قوية للدفاع عن مدينتى رفح الفلسطينية والمصرية .

٣ ـ **احتياطى عام القطاع :**

خصصت كتيبة مشاة من اللواء ١٠٨ المشاة الفلسطينى ، وكتيبتى دبابات اللوائين ١٠٧ ، ١٠٨ المشاة الفلسطينيين ، والكتيبة ٣٢٩ صاعقة فلسطينية للعمل كاحتياطى عام للقطاع يتمركزحول رفح ليكون مستعدا لمعاونة معركة القطاع الدفاعى الفرعى «أ» أو معركة القطاع الدفاعى الفرعى «ب» طبقا لسير القتال ومنع العدو من تطويق بلدتى رفح من الجنوب ، وتدمير أى قوات معادية تحاول ذلك ٠

أما كتيبة الصاعقة الفلسطينية فقد كلفت بالاستعداد للعمل فى أعماق العدو وخلف خطوطه لتدمير رئاساته الميدانية ، وشل وارباك خطوط مواصلاته ، وتنفيذ أى مهام أخرى تطرأ أثناء القتال ٠

ولم تكن كافة القوات التى خصصت للدفاع عن القطاع الخاضع للادارة المصرية بفلسطين موجودة فعلا داخل القطاع ، ولكن الخطة كانت تأمل أن يتم فتحها جميعا واحتلال أماكن تمركزها خلال فترة الأيام الأربعة التى تستغرقها مرحلة تعبئة وحشد قوات الخط الأول والثانى الاحتياطيين للعدو ٠

هذا وكان ينقص كل من اللوائين ١٠٧ ، ١٨٠ المشاة الفلسطينيين كتيبة المدفعية المضادة للطائرات ، وكانت كتيبة مدفعية الميدان مسلحة بالهاون ١٢٠ مم ، كما كانت كتيبة الدبابات لاتعدو أن تكون نواة ضعيفة التسليح والتدريب ٠

الدفاع عن سيناء الشمالية :

المهمـــة :

كلفت قوات سيناء الشمالية بالتعاون مع القوات الجوية والدفاع الجوى ، والقوات البحرية ، والمدفعية الساحلية ، والقوات الخاصة بالدفاع عن سيناء الشمالية : التمد ـ القصيمة ، أم قطف ، العريش ، القنطرة شرق ، عين سدر ـ بغرض هزيمة العدو وتدمير قوات العدو التى تخترق الحدود ومنعها من الوصول الى قناة السويس ، والقيام بالهجمات والضربات المضادة بالتعاون مع الاحتياطى العام لخلق الظروف المناسبة للتحول للعمليات التعرضية داخل أراضى اسرائيل للاستيلاء على المناطق الحيوية طبقا للموقف العسكرى السائد حينئذ ٠

وقد نظمت الدفاعات على نفس الأساس الذى رسمته القيادة العامة فى قرارها ، أى من نطاق أمن ثم عمق دفاعى تكتيكى يتكون من نطاقين دفاعيين بينهما موقع متوسط ٠٠ ثم نطاق دفاعى متوسط ثم عمق دفاعى تعبوى يتكون من نطاقين دفاعيين ٠٠

وركز المجهود الرئيسى للدفاع عن سينـــاء الشمالية فى المنطقـــة القصيمة ـ أم قطف ـ علامة الكيلو متر ١٦١ الطريق الاوسط ـ الحسنة ٠ وخصص لهذا المجهود الرئيسى ٣ فرقة مشاة عدا ٢ لواء مشاة ولواء مشاة مستقل ولواء مدرع ثقيل ولواء مدرع مستقل ٠

وفى صورة عامة فقد وزعت القوات فى نسقين واحتياطيات ٠٠ يتكون النسق الأول منها من فرقة مشاة ولواء مشاة ولواء مشاة مستقل ٠٠ وكلف النسق الأول بالدفاع عن النطاق الدفاعى الاول من العمق الدفاعى التكتيكى ٠٠ بينما تكون النسق من فرقة مشاة عدا لواء مشاة ومعها لواء مشاة مستقل ، كلف بالدفاع عن النطاق الدفاعى الثانى من

العمق الدفاعى التكتيكى ٠٠ فكأن النسق الاول والثانى من قوات المنطقة العسكرية الشرقية قد عهد اليهما بالدفاع عن العمق الدفاعى التكتيكى ٠٠

وتكونت الاحتياطيات من قيادة فرقة مشاة ولواء مشاة ولواء مدرع متوسط ولواء مدرع ثقيل وفوج مدرع ٠٠ ووزعت هذه الاحتياطيات على مختلف الاتجاهات المحتمل تقدم العدو منها كما سيظهر فيما بعد ٠٠ أما العمق الدفاعى التعبوى بنطاقيه فقد خصص له لواء مشاة واحد ٠٠

وكانت الفكرة العامة فى القرار هى قبول بعض الخسائر فى القوات المدافعة وخاصة فى المراحل الأولى من العملية الدفاعية ، ثم ايقاف العدو باستخدام قوات النسق الثانى واحتياطيات المنطقة العسكرية الشرقية ، وانتزاع المبادأة منه ٠ وبعد ذلك يقوم الاحتياطى الاستراتيجى (التابع للقيادة العليا) مستندا على مواقع النسق الثانى الدفاعية ومتعاونا مع احتياطيات المنطقة العسكرية الشرقية بتوجيه ضربة حاسمة ضد العدو تتحول بعدها قواتنا الى العمليات التعرضية داخل اسرائيل ٠

القوات المخصصة :

المشاة :

ثلاث فرق مشاة عدا اثنين لواء مشاة ، وبعض الوحدات الفرعية بالتفصيل الآتى :

الفرقة ٢ المشاة (الألوية ١٠ ، ١١ ، ١٢ المشاة) ٠

الفرقة ٦ المشاة (الألوية ١ ، ٣ ، ٨ المشاة) ٠

الفرقة ٧ المشاة (اللواء ١٦ المشاة) ٠

اثنين لواء مشاة مستقل (اللوائين ١١٣ ، ١١٤ المشاة المستقل) ٠

اللواء ١٢٥ منشآت تعليمية ٠

اللواء ٢٨ حرس وطنى عدا كتيبة ٠

اثنين كتيبة واثنين سرية دفاع وحراسة (الكتيبتين ١٠ ، ١١ ـ وسريتين من الكتيبة ٩ دفاع وحراسة) ٠

المدرعات :

لوائين مدرعين وفوجين مدرعين بالتفصيل الآتى :

اللـواء ١ المدرع المستقل ٠

اللـواء ١١ المدرع الثقيل المستقل ٠

الفوج ٢ المدرع ٠

الفوج ٧ المدرع ٠

الاستطلاع والوحدات الخاصة :

ثلاث كتائب استطلاع مدرعة وسرية استطلاع لاسلكى وثلاث كتائب صاعقة ، واثنين فوج سيارات حدود وثلاث فصائل سيارات حدود مستقلة وأربع سرايا هجانه بالتفصيل الآتى :

الكتائب ٢ ، ٣ ، ٥ استطلاع مدرع ·
السرية ٦١٩ استطلاع لاسلكى تكتيكى ·
الكتائب ٢٣ ، ٩٣ ، ١٠٣ صاعقة ·
الأفواج ١ ، ٢ سيارات حدود ·

المدفعية المتوسطة والميدان والمضادة للدبابات :

أربعة ألوية مدفعية وأربع كتائب مدفعية واثنين كتيبة مقذوفات موجهة مضادة للدبابات واثنين كتيبة استطلاع مدفعية بالتفصيل الآتى :

اللوائين ٤٧ ، ٥٣ مدفعية وسط ·
اللوائين ٥٧ ، ٥٩ مدفعية ميدان ·
الكتيبة ٣١٣ مدفعية ميدان (هاوتزر ١٢٢ مم) ·
الكتيبة ٣٣١ هاون ثقيل ١٦٠ مم ·
الكتيبتين ١٨ ، ٢٠ مدفعية صاروخية ·
الكتيبتين ٢٢ ، ٢٣ مقذوفات موجهة مضادة للدبابات ·
الكتيبتين ٢٧ ، ٢٨ استطلاع مدفعية ·

المدفعية الخفيفة المضادة للطائرات :

اثنين فوج ، وثلاث كتائب خفيفة مضادة للطائرات بالتفصيل الآتى :

الفوجين ٧٤ ، ٩٠ الخفيف المضاد للطائرات ·
الكتيبتين ٣٤٦ ، ٣٧٦ (كل عدا سرية الرشاشات) الخفيفة المضادة للطائرات ·
الكتيبة ٣٨٧ الخفيفة المضادة للطائرات ·

هذا علاوة على عناصر الدعم من المهندسين والاشارة والكيما والشئون الادارية والفنية والشرطة العسكرية الميدانية ·

تجميع ومام القوات المرؤوسة :

نظمت الدفاعات عن سيناء الشمالية فى نطاق أمن ، وعمق دفاعى تكتيكى ، ونطاق دفاعى متوسط ، وعمق دفاعى تعبوى ، وتفصيليا كالآتى :

نطاق الأمن :

يمتد عمق نطاق الأمن من الحدود السياسية الشرقية للجمهورية العربية المتحدة حتى الحد الأمامى لدفاعات النطاق الدفاعى الأول من العمق الدفاعى التكتيكى · وكانت المهمة العامة لنطاق الامن هى الانذار باقتراب العدو ، واستطلاع قواته ، وكشف اتجاه مجهوده الرئيسى ، والقتال التعطيلى بغرض اجبار العدو على الفتح مبكرا وايقاع أكبر خسائر ممكنة فيه وذلك على سلسلة من المواقع المتتالية على جميع المحاور ، وعلى طرق الاقتراب المحتملة للعدو وخاصة فى المناطق الخالية من الدفاعات الرئيسية · وفى نفس الوقت كان على نطاق الأمن حرمان العدو من استطلاع مواقعنا الدفاعية ·

وقد قسم نطاق الأمن الى أربع مناطق منفصلة كالآتى :

◆ **المنطقة الاولى :**

حول رأس النقب ـ الكونتلا ـ التمد ، ويعمل بها الفوج ١ سيارات حدود ، وقد كلف بالانذار وتعطيل تقدم العدو فى نقطتين على الاتجاه التكتيكى رأس النقب ـ التمد، ونقطتين أخريتين على الاتجاه التكتيكى الكونتلا ـ التمد ، وبعد تنفيذ ذلك ، يدخل تحت قيادة اللواء ١١٣ المشاة المستقل ويتجمع حول مدخل وادى عقابة الجنوبى ليحتل موقعا دفاعيا ويقوم بمنع العدو من الاختراق شمالا ، ويركز الفوج مجهوده الرئيسى أثناء العمل فى نطاق الأمن على الاتجاه التكتيكى الكونتلا ـ التمد .

◆ **المنطقة الثانية :**

حول الكونتلا (خارج)ـعين قديس (خارج)ـبير المالح ، وتعمل بها الكتيبتان ٢٣، ٩٣ صاعقة والكتيبة ٣ استطلاع مدرع المدعمة بعنصر مهندسين لرص وازالة الالغام . وقد كلفت هذه القوات بمهام استطلاع العدو والانذار عن أوجه نشاطه وتعطيل تقدمه فى أربع نقط على الاتجاه التكتيكى وادى الجرافى ـ الكونتلا ـ وادى جراية ـ بيرالمالح ، وفى ثلاث نقط على الاتجاه التكتيكى وادى جراية ـ أم حلوف ـ الكونتلا ، وفى ثلاث نقط على الاتجاه التكتيكى وادى المعين ، وثلاث أخرى على امتدادوادى لصان ـ رأس فارودى ـ ثلمة العجوز ، وبعد تنفيذ ذلك تتجمع الكتيبة ٣ استطلاع مدرع حول الحسنة للعمل كاحتياطى استطلاع المنطقة العسكرية الشرقية ، بينما تستعد الكتيبتان ٢٣ ، ٩٣صاعقة للعمل فى أعماق ومؤخرة العدو وضد أرتاله الادارية المتحركة صوب الحسنة وذلك بشن الاغارات النشطة ضدها فى المنطقة الكونتلا ـ عين قديس ـ الحسنة .

◆ **المنطقة الثالثـــة :**

وتشمل منطقة رأس برير ـ طارة أم بسيس الامامية ـ خبرة الجزعرية ـ أبوعويقيلة، وتعمل بها الكتيبة ٢ استطلاع مدرع ، وقد كلفت بالانذار وتعطيل تقدم العدو فى أربع نقط اثنتان منها على طريق العوجة ـ أم قطف والاثنتان الباقيتان شمال ذلك . وبعد تنفيذ هذه المهام تتجمع فى منطقة أولاد على لتعمل كاحتياطى استطلاع المنطقة العسكرية الشرقيـــة .

◆ **المنطقة الرابعة :**

وتشمل مدخل وادى الازارق ـ الماسورة ـ العريش ويعمل بها الفوج ٢ سيارات حدود عدا سرية والكتيبة ١٠٣ صاعقة ، وقد كلفا بالانذار وتعطيل تقدم العدو فى ثلاث نقط على امتداد وادى الازارق والحريضين ، وفى نقطتين على امتداد وادى المعـذر ، وفى نقطتين على امتداد طريق رفح ـ العريش ، وبعد تنفيذ ذلك يتجمع الفوج ٢ سيارات حدود عدا سريتين حول العريش ليعمل كاحتياطى استطلاع المنطقة العسكرية الشرقية ، بينمـــا تبقى سرية منه لتحتل موقعا دفاعيا فى زجة الحرامى ، وتظل الكتيبة ١٠٣ صاعقة فى المنطقة لتعمل ضد مؤخرة العدو حيث تقوم بأعمال نشطة لازعاجه وتدمير أرتاله المتقدمة صوب العريش .

هـــذا ونلاحظ أن المهمـــة الموكلة الى قوات نطاق الأمن بصفـــة عامة كانت الانذار والتعطيل على سلسلة من المواقع المتتالية تغطى أغلب محاور اقتراب العدو المحتملة وخاصة على الاتجاهات الحالية من دفاعات مجهزة ، على ألا تنسحب هذه القوات للخلف الا بأوامر من قائد المنطقة العسكرية الشرقية .

العمق الدفاعى التكتيكى :

والى الغرب من نطاق الأمن جهز العمق الدفاعى التكتيكى من نطاق دفاعى أول ونطاق دفاعى ثانى وموقع متوسط بينهما كالآتى :

• النطاق الدفاعى الأول :

ويمر الحد الأمامى له على الخط العام التمد ـ القصيمة ـ أم قطف ـ الباطور ـ بير لحفن ـ مخرج وادى المعذر ـ علامة الكيلو متر ٣٨ على طريق رفح العريش ، ويتشكل محتواه الدفاعى فى حقيقة الأمر من ثلاث مناطق دفاعية مجهزة تكاد أن تكون منفصلة عن بعضها البعض ويصعب تبادل المعاونة التكتيكية بينها وخاصة بنيران المدفعية ، كما تفتقر الى الكثافة المناسبة من القوات والاسلحة التى تلائم سعة الاتجاهات التكتيكية التى تعمل فيها ، اذ بينما امتدت مواجهة هذا النطاق مسافة ١٧٠ كيلو متر تقريبا لم يخصص له من القوات سوى حوالى خمسة ألوية مشاة مدعمة ، وبهذا كانت الكثافة لا تعدو لواءا واحدا من المشاة لكل ٣٥ كيلو مترا من المواجهة بصفة عامة ٠ وقد تركزت الدفاعات فى هذا النطاق الاول فى المناطق الدفاعية المجهزة الثلاث التالية :

المنطقة الأولى :

حول التمد ويحتلها اللواء ١١٣ المشاة المستقل المدعم بكتيبة مدفعية ميدان وسرية مضادة للطائرات ، مركزا مجهوده الرئيسى للدفاع على مدق التمد ـ نخل ، واضعا فى الاعتبار احتلال الفوج ١ سيارات حدود بعد تنفيذ مهمته فى نطاق الامن مدخل وادى عقابة الجنوبى على الجانب الايسر لموقع التمد ، ويصبح وقتها تحت قيادة اللواء ١١٣ المشاة، وذلك رغم أن موقع عقابة يخرج عن مدى المعاونة بنيران المدفعية من موقع التمد ٠

المنطقة الثانية :

حول القصيمة ـ أم قطف ـ الباطور وتحتلها الفرقة ٢ المشاة عدا اللواء ١١ المشاة، ومعها اللواء ١٦ المشاة (والذى كان يعرف قبل أبريل ١٩٦٧ باللواء ٦ المشاة الميكانيكى) عدا كتيبة مشاة وكتيبة دبابات منه ، وقد دعمت الفرقة ٢ المشاة بالفوج ٢ المدرع من الفرقة الثالثة المشاة واللواء ٤٩ مدفعية الميدان من الفرقة ٧ مشاة ، واللواء ٥٣ مدفعية وسط ، والكتيبة ٣٣١ هاون ثقيل ١٦٠ مم ، والكتيبة ١٨ مدفعية صاروخية ، وكتيبة مدفعية من اللواء ٥٩ مدفعية ميدان (عيار ١٠٠ مم) وكتيبة مدفعية ميدان من اللواء ٥٧ مدفعية الميدان ، والكتيبة ٢٢ مقذوفات موجهة مضادة للدبابات ، والكتيبة ٥٤ قاذفات لهب مختلطة عدا سرية ، وسرية مضادة للطائرات ٣٧ مم ، والكتيبة ٢٢ مهندسين عسكريين عدا سرية ، واثنين فصيلة عدا جماعة لرص وازالة الالغام ٠

وكلفت هذه القوات بالدفاع عن المنطقة عين قديس ـ جبال العمرو ـ أم قطف ـ الباطور ـ أبو عويقيلة ـ مضيق الضيقة ـ مضيق جعيجع (خارج) مع تركيز مجهودها الرئيسى على الاتجاه التكتيكى القصيمة ـ الحسنة مع الاستعداد للقيام بهجمات مضادة على امتداد الحسنة ـ القصيمة لاستعادة الموقع الدفاعى الثانى حول المدينة الاثرية قرب القصيمة ، وعلى امتداد أبو عويقيلة ـ العوجة لاستعادة الموقع الدفاعى الاول حول أم قطف ـ الباطور ، وذلك اذا لم تتمكن قوات الموقع الدفاعى الاول هناك من تدمير العدو المهاجم أمام الحد الامامى للدفاع ٠

هذا وقد كلفت الفرقة ٢ المشاة أيضا بالاهتمام بتأمين اجنابها وتجهيز موقع تحويلى عند أبو عويقيلة مواجها الشمال لتأمين مؤخرة منطقة أم قطف الدفاعية ضد احتمال مهاجمة العدو لها من الخلف ، ودفع نطاق أمن على اتجاه بيرين — القصيمة ٠

ولما كانت هذه المنطقة تمثل منطقة المجهود الرئيسى للدفاع عن سيناء الشمالية فقد حشدت بها قوات كثيرة ٠٠ ولذا نلاحظ أن بها قيادة فرقة مشاة وثلاث قيادات ألوية مشاة وثمان كتائب مشاة وكتيبتى دبابات وفوجين مدرعين وثلاث قيادات ألوية مدفعية وستة عشر كتيبة مدفعية ميدان ووسط ٠ هذا خلاف وحدات الدعم الاخرى من مهندسين وكيما ٠٠ الخ ٠٠

ولكن يجب أن نلاحظ أن هذه المنطقة هى فى الواقع منطقتين تشمل الاولى عين قديس — القصيمة — جبال العمرو — مضيق جعيجع ٠٠ بينما تشمل الثانية أم قطف — الباطور — أبو عويقيلة ٠ وتبعد هاتان المنطقتان عن بعضهما حوالى ٢٥ كيلو مترا وبذا لايمكن تبادل المعاونة بينهما بنيران المدفعية ٠٠ ووزعت القوات بين المنطقتين بحيث تمركزت فى الاولى قيادة فرقة مشاة وقيادتى لوائين مشاة وأربع كتائب مشاة وفوج مدرع وكتيبة دبابات وقيادتى لوائين مدفعية معهم احدى عشر كتيبة مدفعية ميدان ومتوسطة ٠٠ بينما احتلت باقى القوات منطقة أم قطف — الباطور — أبو عويقيلة ٠

المنطقة الثالثة :

حول بير لحفن — مخرج وادى المعذر — علامة الكيلومتر ٣٨ طريق رفح/العريش — العريش/ المساعيد ويحتلها اللواء ١١ المشاة ومعه كتيبة مشاة وكتيبة دبابات من اللواء ١٦ المشاة ، واللواء ٢٨ حرس وطنى عدا كتيبة ، ويدعم هذه القوات اللواء ٥٧ مدفعية ميدان عدا كتيبة مدفعية ميدان ٠ وقد كلفت هذه القوات بالدفاع عن الاتجاه التعبوى الشمالى مع تركيز مجهودها الرئيسى على امتداد الاتجاه التكتيكى رفح — العريش ، مع الاحتفاظ باحتياطى محلى خفيف الحركة من كتيبة مشاة وكتيبة دبابات عدا سرية بحيث يكون مستعدا لشن هجمات مضادة فى اتجاه العريش — رفح لاستعادة الموقع ٣٨ ، وفى اتجاه العريش — بير لحفن فى حالة نجاح العدو فى اختراق موقع بير لحفن ، علاوة على التأهب للاندفاع لتدمير أى قوات معادية تسقط لتعمل ضد المنطقة الدفاعية ، أو تنزل بحرا وخاصة فى منطقة المساعيد مع تنسيق أعمال هذا الاحتياطى المحلى مع أعمال المدفعية الساحلية والقوات البحرية ٠

الموقع المتوسط :

بين النطاق الدفاعى الاول والنطاق الدفاعى الثانى من العمق الدفاعى التكتيكى ، ويمر الحد الامامى له على الخط مضيق جعيجع — بير الحضير — الغرقدة ٠ ويتكون بناؤه الدفاعى من موقع واحد ذى عدة خنادق ٠

• النطاق الدفاعى الثانى :

ويمر الحد الامامى له على الخط العام جبل خرم — طلعة البدن — جبل الميتمتنى — جبل الابيرق — جنوب جبل الحلال — الحسنة (خارج) — شمال الحلال — أباريق الجندى — الحافة الجنوبية لجبل لبنى — علامة الكيلومتر ١٦١ على الطريق الاوسط ٠ ويحتل هذا النطاق الدفاعى قوات نسق ثانى المنطقة العسكرية الشرقية ٠

ويتشكل بناؤه الدفـــاعى فى حقيقة الأمر من منطقتين دفاعيتين مجهزتين ، وتمركزت الدفاعات فيهما كالآتى :

المنطقة الأولى :

من جنوب جبل الحلال وحتى جبل خرم ، وتحتلها الفرقة ٦ المشاة عدااللواء١١المشاة ومعها اللواء ٤٧ مدفعية وسط عدا كتيبة ، والكتيبة ٢٠ مدفعية صاروخية ، وعناصر من المهندسين والكيما ، تدافع عن المنطقة جبل خرم ـ طلعة البدن ـ جبـــل المتمتنى ـ جنوب جبل الحلال ـ الحسنة (خارج) بمهمة تدمير العدو أمام الحد الامـــامى للدفاع ومنعه من الاختراق صوب الحسنة ، مركزة مجهودهاالرئيسى للدفاع على الاتجاه التكتيكى جبل خرم ـ الحسنة مع تخصيص مجموعة كتيبة مشاة مدعمة للتمركز غرب أم حصيرة لتأمين فتح احتياطى عام القيادة العليا أو احتياطى المنطقة العسكرية الشرقية رقم ٢

المنطقة الثانية :

شمال جبل الحلال ويحتلها اللواء ١١٤ المشاة المستقل ومعه اللواء ٥٩ مدفعيـــة الميدان عدا اثنين كتيبة ، وكتيبة من اللواء ٤٧ مدفعية وسط وعناصر من المهندسين العسكريين والكيما · وتدافع عن المنطقة شمال الحلال ـ اباريق الجندى ـ الحافة الجنوبية لجبل لبنى علامة الكيلو متر ١٦١ الطريق الاوسط بمهمة تدمير العدو أمام الحد الامامى للدفاع ومنعه من الاختراق صوب علامة الكيلو متر ١٦١ على الطريق الاوسط ، وتركز القوات مجهودها الرئيسى للدفاع على الاتجاه التكتيكى أبوعويقيلة ـ علامة الكيلو متر ١٦١ أى على الطريق الاوسط · كما تكون القوات مستعدةلتأمين دفع احتياطيات المنطقة العسكرية الشرقية رقم ٢ ، ٣ عند قيامهما بشن الضربات المضادة أمام الحد الامامى للدفاع أو خلال منطقة اللواء ١١٤ المشاة الدفاعية ·

النطاق الدفاعى المتوسط :

والى الغرب من العمق الدفاعى التكتيكى ، وفى المسافة التى تقـع بينـــه وبين النطاق الدفاعى التعبوى الاول جهز نطاق دفاعى متوسط يتكون من موقعين دفاعيين · يمر الحد الامامى لهذا النطاق على الخط النهدين ـ صغرة الحمث ـ جبل البروك ـ ريشات حمان ـ جبل يعلق ـ الحمة ·وفى حالة اتخاذ الدفاع على النطاق الدفاعى المتوسط تستغل منطقة النهدين ليحتلها الاحتياطى التعبوى رقم ١ (الفوج ٧ المدرع) ، والمنطقة من صغره الحمث (داخل) الى جبل البروك (خارج) ليحتلها الاحتياطى العام للقيادة العليا ، والمنطقة من جبل البروك الى جبل يعلق لتحتلها الفرقة ٦ مشاة عدا لـــواء مشاة · بينما تحتـــل منطقة الحمة كتيبة مشاة من اللواء ١ المشاة ·

احتياطيات المنطقة العسكرية الشرقية :

تكونت احتياطيات المنطقة العسكرية الشرقية من ثلاث احتياطيات تعبوية كالآتى :

الاحتياطى التعبوى رقم ١ للمنطقة العسكرية الشرقية :

ويتكون من الفوج ٧ المدرع عدا سرية مدافع ذ ح ، ومعه الكتيبة ٣٨٧ الخفيفـــة المضادة للطائرات عدا سرية الرشاشات ، وعنصر مهندسين عسكريين ، ويـــدعم عند الدفع للاشتباك بالكتيبة ٣١٣ مدفعية الميدان ·

ويتمركز شمال نخل مستعدا للدخول فى معركة تصادمية ضد العدو الذى ينجح فى اختراق دفاعات التمد ، ويحاول متابعة التقدم فى اتجاه نخل . كما يكلف الاحتياطى رقم ١ أيضا بالدفاع عن المحيط الخارجى لمنطقة نخل والاستعداد لتدمير أى قوات مظلات معادية تسقط فى هذه المنطقة .

الاحتياطى التعبوى رقم ٢ للمنطقة العسكرية الشرقية :

ويتكون من قيادة الفرقة ٧ المشاة ومعها اللواء ١ المشاة من الفرقة ٦ المشاة واللواء ١ المدرع المستقل ، والكتيبة ١١ مهندسين عسكريين عدا سرية ، ويدعم عند الدفع للاشتباك بكتيبة مدفعية صاروخية ، وكتيبة مدفعية وسط ، واثنين سرية مضادة للطائرات ، وكل قوات الدعم هذه تخصص من وحدات دعم الفرقة ٦ المشاة . ويتمركز الاحتياطى التعبوى رقم ٢ شمال وجنوب الحسنة مستعدا بالكامل أو بجزء منه ، وبالتعاون مع احتياطى عام القيادة العليا ، للدخول فى معركة تصادمية ضد العدو جنوب أم حصيرة أو شمال غرب بير المالح .

- وكلف الاحتياطى التعبوى رقم ٢ بالاستعداد للقيام بسبعة ضربات مضادة كالآتى :

الضربة المضادة رقم ١ من الخط رقم ١ وفى اتجاه القصيمة لاستعادة الموقع الدفاعى الثانى من النطاق الدفاعى الاول .

الضربات المضادة أرقام ٢ – ٤ من الخطوط رقم ٢ – ٤ لاستعادة القطاع الدفاعى للواء الأيمن من الفرقة ٦ المشاة .

الضربات المضادة أرقام ٥ ، ٦ من الخطين رقم ٥ ، ٦ لاستعادة القطاع الدفاعى للواء الأيسر من الفرقة ٦ المشاة .

الضربة المضادة رقم ٧ من الخط رقم ٧ لتدمير العدو أمام النطاق الدفاعى الثانى وبالتعاون مع الفرقة ٤ المدرعة .

- كما كلف اللواء ١ المشاة بعدة مهام منها دفع كتيبة مشاة لتأمين مضيق الكشاكيل ، وكتيبة مشاة لدعم اللواء ١١ المدرع الثقيل عندما يدفع للاشتباك ،وكتيبة مشاة لتأمين مضيق الحسنة ، وأيضا للدفاع على المحيط الخارجى للبلدة .

كما يستعد الاحتياطى التعبوى رقم ٢ لتدمير أى قوات مظلات معادية تسقط فى منطقة الحسنة – بير تمادة ، .

الاحتياطى التعبوى رقم ٣ للمنطقة العسكرية الشرقية :

ويتكون من اللواء ١١ المدرع الثقيل المستقل ، والفوج٤٢الخفيف المضاد للطائرات عدا ثلاث سرايا ، وعناصر مهندسين عسكريين .

يتمركز شمال علامة الكيلومتر ١٦١ على الطريق الاوسط ، مستعدا لشن خمس ضربات مضادة كالآتى :

الضربة المضادة رقم ١ : من خط الفتح رقم ١ فى اتجاه أم قطف لاستعادة الموقع الدفاعى الثانى من النطاق الدفاعى الاول .

الضربتين المضادتين رقم ٢ ، ٣ من خطى الفتح رقم ٢ ، ٣ فى جنوب جبل لبنى وفى اتجاه طريق أبو عويقيلة ـ علامة الكيلو متر ١٦١ الطريق الاوسط ٠

الضربتين المضادتين رقم ٤ ، ٥ : من خطى الفتح رقم ٤ ، ٥ فى شمال جبل لبنى وفى نفس اتجاه الضربتين المضادتين الثانية والثالثة ٠

وعلاوة على ماسبق فقد كلف الاحتياطى التعبوى رقم ٣ أيضا بالاستعداد للدخول فى معركة تصادمية مع العدو فى منطقة السبخات شمال جبل لبنى ، والتأهب لاحتلال قطاع دفاعى بين جبل لبنى ـ تلال المسكار ، وكذا العمل ضد أى قوات مظلات معادية تسقط جوا فى منطقة الكيلو متر ١٦١ ـ منطقة الحمة على الطريق الأوسط ٠

الاحتياطى المضاد للدبابات للمنطقة العسكرية الشرقية :

ويتكون من كتيبة مدفية من اللواء ٥٩ مدفعية الميدان (١٠٠مم) ، والكتيبة ٢٣ مقذوفات موجهة مضادة للدبابات ، وسرية قاذف لهب ثقيلة ٠

ويتمركز على مسافة ستة كيلو مترات شمال الحسنة ، ويكون مستعدا لصد اختراق وتدمير دبابات العدو على خطوط الفتح التالية :

خطوط الفتح ارقام من ١ ـ ٤ : وتقع جميعا داخل القطاع الدفاعى للواء الأيمن من الفرقة ٦ مشاة ٠

خطوط الفتح أرقام من ٥ ـ ٩ : وتقع جميعا داخل القطاع الدفاعى للواء الايسر من الفرقة ٦ مشاة ٠

خطوط الفتح أرقام من ١٠ ـ ١٣ : وتقع جميعا جنوب جبل لبنى وداخل قطاع اللواء ١١٤ المشاة ٠

خطوط الفتح أرقام من ١٤ ـ ١٦ : وتقع جميعا جنوب غرب جبل أم حصيرة لستر دفع الفرقة ٤ المدرعة للقتال ٠

العمق الدفاعى التعبوى :

والى الغرب من النطاق الدفاعى المتوسط يجهز العمق الدفاعى التعبوى من منطقة دفاعية أولى ، ومنطقة دفاعية ثانية ، تتكون كل منهما من موقع دفاعى واحد كالآتى :

• النطاق التعبوى الاول :

ويمر الحد الامامى له شرق المضايق على الخط العام رأس الجندى ـ مدخل ممر متلا ـ مدخل مضيق الجدى ـ مدخل مضيق الختيمة ـ مدخل مضيق المزار ، ويتشكل بناؤه الدفاعى فى حقيقة الأمر من جزر دفاعية منفصلة ضعيفة التجهيز تحتل كل جزيرة منها حوالى مجموعة كتيبة مشاة من اللواء ١٢٥ منشآت تعليمية ، على أن يركز مجهوده الرئيسى للتشبث بمضيقى الجدى ومتلا ، والاستعداد للقضاء على أى اسقاط جوى معادى فوق المضايق ٠

• **النطاق التعبوى الثانى :**

ويمر الحد الامامى له غرب المضايق على الخط العام :
غرب وادى سدر – المخرج الغربى لمر متلا – المخرج الغربى لمضيق الجدى – أم مرجم – رمانة ، وكلف اللواء ١٢٥ منشئات تعليمية بتجهيز هذا النطاق ، ولم يحدد القرار « قاهر » القوات التى تحتل هذا النطاق ٠

احتياطى عام القيادة العليا :

لقد ذكرنا من قبل تكوين احتياطى عام القيادة العليا والمهام التى خصصت لوحداته المختلفة ٠ وهذه المهام قد وضعتها القيادة العليا نفسها ولذا فقد اشتمل عليها قرار قائد المنطقة العسكرية الشرقية كما وردت فى قرار نائب القائد الاعلى للقوات المسلحة ٠ كما أن سلطة دفع وحدات الاحتياطى كانت فى يد القيادة العليا للقوات المسلحة

وقد ذكرنا من قبل مكان تمركز الاحتياطى العام ويتبقى توضيح اتجاه الضربات المضادة للفرقة ٤ مدرعة والتى كانت كالآتى :

أ – الضربة المضادة الاولى بالتعاون مع قوات نسق ثانى المنطقة العسكرية الشرقية وفى اتجاه جبل واسط البحيرى – جبل الشريف – القصيمة ٠

ب – الضربة اضادة الثانية بالتعاون مع قوات المنطقة العسكرية الشرقية ومن الخط العام جبل واسط البحيرى – جبل خرم وفى الاتجاه العام جنوب المطلة – بير المالح – جبل عريف الناقة – القصيمة – غرب جبل أم حصيرة ٠

جـ – الضربة المضادة الثالثة بالتعاون مع قوات نسق ثانى المنطقة العسكرية الشرقية فى الاتجاه العام المطلة – جبل واسط البحيرى – شرق جبل خرم ٠٠

د – الضربة المضادة الرابعة بالتعاون مع قوات نسق ثانى المنطقة العسكرية الشرقية فى الاتجاه العام ريشات لحمان – جبل المتمتنى – شمال جبل خرم ٠

ثم الاستعداد لاستغلال النجاح والتحول للهجوم داخل أراضى العدو بالتعاون مع قوات المنطقة العسكرية الشرقية للاستيلاء على المناطق الحيوية داخل أراضية تبعا للموقف وقتئذ ٠

الدفاع عن سيناء الجنوبية :

المهمة :

كلفت قوات سيناء الجنوبية بالتعاون مع القوات الجوية والدفاع الجوى والقوات البحرية ، والمدفعية الساحلية ، بالاستعداد للاندفاع الى منطقة شرم الشيخ لسبق العدو فى السيطرة على منطقة رأس نصرانى – شرم الشيخ ، وتدمير أى قوات معادية يحاول العدو ابرارها جوا أو بحرا هناك ، ومنع السفن الاسرائيلية أو السفن الاخرى التى تحمل موادا استراتيجية لاسرائيل من عبور مدخل الخليج ٠

القوات :

وكلف بهذه المهمة اللواء ٤ المشاة المدعم ومعه الكتيبة ٨١ المظلات وسرية مدافع ذاتية الحركة من الفوج ٧ المدرع وعناصر من قوات الحدود ومن المهندسين العسكريين ٠

ولتأمين اعاشة هذه القوات فى أماكن تمركزها بسيناء الجنوبية كان من المخطط أن تفتح عناصر ادارية وفنية كافية فى منطقة الطور لامداد قوات مدخل خليج العقبة باحتياجاتها وتوفير الاحتياطى الكافى من هذه الاحتياجات فى منطقة الطور القريبة منها.

العوامل المؤثرة على قرار قائد المنطقة العسكرية الشرقية (المتخذ فى ١٥ نوفمبر ١٩٦٦) :

يمكن تلخيص أبرز العوامل التى أثرت على قرار قائد المنطقة العسكرية الشرقية والذى تم التصديق عليه يوم ١٥ نوفمبر ١٩٦٦ فى الآتى :

أ ـ المهمة المحددة من القيادة العليا للقوات المسلحة للعملية الدفاعية « قاهر »

ب ـ تقدير قائد المنطقة العسكرية الشرقية لحجم قوات العدو بناء على تقدير القيادة العليا للقوات المسلحة .

جـ ـ تقدير قائد المنطقة العسكرية الشرقية لطبيعة أعمال العدو المتوقعة وتوقيتاتها .

د ـ تقدير قائد المنطقة العسكرية الشرقية للوقت اللازم لتجهيز دفاعات العملية الدفاعية « قاهر » .

هـ ـ معدلات الاستهلاك اليومى من مواد الاعاشة .

المهمة المحددة من القيادة العليا للقوات المسلحة للعملية الدفاعية « قاهر » :

سبق القول بأن القيادة العليا للقوات المسلحة كلفت قيادة المنطقة العسكرية الشرقية بصفة كونها قيادة جبهة سيناء باتخاذ الدفاع لمنع العدو من الاختراق والوصول الى قناة السويس ، وتدمير قوات العدو التى تنجح فى اختراق الحدود توطئة للقيام بالهجوم المضاد العام بالتعاون مع الاحتياطى الاستراتيجى وخلق ظروف مناسبة للتحول للعمليات التعرضية داخل اسرائيل ، على أن يتم كل ذلك بالتعاون مع القوات الجوية والدفاع الجوى ، والقوات البحرية والقوات الخاصة .

وبهذا كانت فكرة الدفاع ترمى فى جوهرها الى السماح للعدو بالتورط فى دفاعات قوية حيث يمكن للقوات المدافعة أن توقع به خسائر كبيرة ، وأن تطلب ذلك وقوع بعض الخسائر فيها .

ومن هنا كان فرض قبول الضربة الاولى على قيادة المنطقة العسكرية الشرقية وضرورة تسليمها بالمبادأة للعدو فى المرحلة الافتتاحية من العملية البرية عاملا مؤثرا على فكرة قرار قائد المنطقة العسكرية الشرقية .

تقدير القيادة العليا للقوات المسلحة لحجم قوات العدو :

توقعت القيادة العليا للقوات المسلحة أن يكون حجم قوات العدو التى تشن العملية الهجومية ضد المنطقة العسكرية الشرقية كالآتى :

أ ـ ١١ مجموعة لواء مشاة .

٣ مجموعة لواء مدرع ، و ٣ كتيبة دبابات مستقلة .

٢ لــواء مظلات .

كتيبة مشاة أسطول .

١٩ كتيبة مدفعية ميدان ، ووسط ، وهاون ثقيل ، ومضادة للدبابات ، ومقذوفات موجهة مضادة للدبابات .

ب — كان تقدير قيادة المنطقة العسكرية الشرقية لتفاصيل الفتح التعبوى لهذه القوات المعادية كالجدول التالى :

مسلسل	الاتجاه	النسق الاول		النسق الثانى		احتياطى عام
		قوات	تدعيمات	قوات	تدعيمات	
١	قطاع غزه	ل مش	ك مد ٢٥ رطل			
٢	اتجاه رفح — العريش	ل مش ك ب ب مقلة	ك هاون ١٢٠مم ك م د ١٧ رطل			
٣	اتجاه العوجة الاسماعيلية	مج قتال : ٢ ل مش ل م	ك مد ١٥٥ مم ك مد ٢٥ رطل ك م د ١٠٦مم ك م د صواريخ	مج قتال : ل مش	ك هاون ١٦٠مم	ل مش ل مظ ك م م م د
٤	اتجاه القصيمة الشط	مج قتال : ٢ ل مش ل م ك ب ب مقلة	٢ ك مد وسط ك مد ٢٥ رطل ك هاون ١٦٠مم ك م م م / د ك م د ١٠٦مم	مج قتال : ٢ ل مش ل م	٢ ك م د ١٠٦مم	
٥	اتجاه الكونتلا التمد — الشط	ل مش ، ك ب ب مقلة	ك هـ ١٦٠مم			
٦	قطاع شرم الشيخ	ل مظ ، ك مش اسطول	ك هاون ١٢٠مم			
٧	الإجمالى	٧ ل مش ٢ ل م ٣ ك ب ب مقلة ل مظ ك مش اسطول	٣ ك مد وسط ٣ ك ٢٥ رطل ٢ ك هـ ١٦٠مم ٢ ك ١٢٠مم ٢ ك م د ١٠٦مم ك م د ١٧ رطل ٢ ك م م م د	٣ ل مش ل م	ك هاون ١٦٠مم ٢ ك م د ١٠٦مم	ل مش ل مظ ك م م م د

تقدير قائد المنطقة العسكرية الشرقية لطبيعة أعمال العدو المتوقعة وتوقيتاتها :

توقع قائد المنطقة العسكرية الشرقية أن تدور العملية الهجومية الاسرائيلية ضده كالآتى :

• سيبدأ العدو أعماله التعرضية بشن ضربة جوية مفاجئةضد عقد المواصلات ، والمعابر على قناة السويس والمضايق ومناطق تجمع وحشد القوات بغرض منع اتمام الفتح التعبوى .

• ولن يبدأ العدو هجومه الرئيسى فى سيناء الا بعد أن يعزل بعملياته قطاع غزة ويسيطر على خليج العقبة .

• سيركز العدو مجهوده الرئيسى للهجوم على الاتجاهين أبو عويقيلة ـ الاسماعيلية، والقصيمة ـ الشط ، مع القيام بهجمات ثانوية فى الاتجاهات الاخرى ، وذلك بعد أن يعزل قطاع غزة ويسيطر على خليج العقبة قبل أن يشن هجومه فى سيناء .

• سيحاول العدو الالتفاف حول الدفاعات وتطويقها من الاجناب والخلف .

• سيقوم العدو بالهجوم على نطاق الأمن ليلا بواسطة مفارزه المتقدمة ليلة ى ـ ١/ ى١ محاولا تجنب مواقع قوات نطاق الامن ما أمكن ، ثم يشن عملية هجومية على كافة الاتجاهات التعبوية فى وقت واحد صباح ى١ ضد العمق الدفاعى التكتيكى مع محاولة عزل كل من القطاع الخاضع للادارة المصرية بفلسطين ، والاتجاه التعبوى الفرعى رأس النقب ـ شرم الشيخ من مبدأ الامر ، وستدور عمليته الهجومية بصفة عامة كالآتى :

١ ـ تدفع مجموعة لواء مشاة مدعمة بكتيبـــة دبابات مستقلة على الاتجاه التعبـوى الكونتلا ـ التمد ـ نخل ـ الشط للاستيلاء على موقع التمد الخلفى كمهمة مباشرة، ثم تطوير هذا الهجوم للاستيلاء على نخل ومتابعة التقدم فى اتجاه صدر الحيطان كمهمة تالية .

٢ ـ تدفع مجموعة قتـال مكونة من اثنين لواء مشاة ، ولواء مدرع ،وكتيبـــة دبابات مستقلة على اتجاه القصيمة ـ الحسنة ـ الشط ، وينظم هجومها فى نسقين فيقوم النسق الأول المكون من لوائين مشاة وكتيبة دبابات مستقلة بالمواجهة والالتفاف حول الجانب الجنوبى لحصار وتدمير دفاعات القصيمة ، ثم يقوم النسق الثانى المكون من لواء مدرع متعاونا مع نسق ثانى المحور والمتكون من ٢ لواء مشاة ولواء مدرع ، أى مجموعة القتال الاخرى ، بمهاجمة النطاق الدفاعى الثانى حول الحسنة لتدمير القوات المصرية المتمركزة فيه من قوات المنطقة العسكرية الشرقية، واحتياطى عام القيادة العليا المكون من الفرقة ٤ المدرعة ، ثم تستغـل النجاح نحو الشط .

٣ ـ يهجم العدو على الاتجاه التعبوى العوجة ـ أبو عويقيلة ـ الاسماعيلية بمجموعـة عمليات نسقها الأول يتكون من ٢ لواء مشاة ولواء مدرع بينما يتكون نسقهـا الثانى من لواء مشاة . يبدأ هجوم النسق الاول على أم قطف ويستخدم العدو لواء مشاة وكتيبة دبابات من اللواء المدرع فى هجوم بالمواجهة على دفاعات أم قطف، بينما يلتف بلواء مشاة ولواء مدرع عدا كتيبة دبابات من وادى الجميل بهدف تدمير موقع الباطور . ثم يعاون بجزء من هذه القوات الملتفة معركة أم قطف بينما ينطلق بباقى القوات لمهاجمة النطاق الدفاعى الثانى جنوب جبل لبنى متعاونا مع نسق ثانى المحور (لواء مشاة) ، ثم يستغل النجاح صوب الاسماعيلية .

٤ ـ تدفع مجموعة لواء مشاة مدعمة بكتيبة دبابات مستقلة على الاتجاه التعبوى ـ رفح العريش ـ القنطرة شرق لتشن هجوما ذا ثلاث شعب ، وتركز مجهودها الرئيسى ضد الجانب الايمن للموقع ٣٨ من اتجاه نجع القواديس وتهاجم الشعبة الثانية الموقع ٣٨ من المواجهة وهذا هو اتجاه المجهود الثانوى . وتلتف الشعبة الثالثة (كتيبة مشاة مدعمة) عبر وادى المعذر لتهاجم العريش من الجنوب . ثم تستغل كافة القوات المهاجمة على هذا الاتجاه نجاحها صوب القنطرة شرق .

٥ ـ تدفع مجموعة لواء مشاة مدعم بكتيبة مدفعية ٢٥ رطل ومعها عناصر من الناحال والاقليات والقوات الخاصة ذات الكفاءة العالية على القتال فى المدن لمهاجمة القطاع الخاضع للادارة المصرية بفلسطين ، فتبدأ بعزل القطاع بحصار رفح بمجموعة اللواء المشاة عدا كتيبة مشاة ، ويلى ذلك دفع مجموعة كتيبة مشاة مدعمة بعناصر من الناحال والاقليات والقوات الخاصة لمهاجمة غزة والاستيلاء عليها ، ثم استغلال النجاح بكافة قوات مجموعة اللواء المشاة للاستيلاء على باقى قرى ومدن القطاع .

أعمال قوات المظلات ومشاة الاسطول والقوات الخاصة :

توقعت قيادة المنطقة العسكرية الشرقية أن تنشط عمليات الابرار المعادية أثناء العملية الهجومية ، ورجحت قيام العدو بابرار كتيبة مظلات فوق مضيق جعيجع جنوب القصيمة ، وفى منطقة أبو عويقيلة ، ومنطقة العريش بغرض قطع طرق الاقتراب المؤدية اليها أثناء معركة الهجوم على النطاق الدفاعى الاول .

كما رجحت قيام العدو بابرار كتيبة مظلات فوق الحسنة وعلامة الكيلومتر ١٦١ أثناء معركة النطاق الدفاعى الثانى ، وابرار جوى فوق مضايق متلا والجدى بغرض التدخل فى الفتح التعبوى وتعطيل القوات المتقدمة من العمق .

ورجحت قيام العدو بابرار كتيبة مشاة اسطول فى منطقة شرم الشيخ للاستيلاء على مدخل خليج العقبة ، وكذا ابرار حوالى مجموعة سرية مشاة بحرا عند المساعيد غرب العريش لقطع طريق العريش ـ القنطرة شرق .

وكانت الفكرة السائدة عن أسلوب هجوم العدو المنتظر أن يتم تنظيم القوات المهاجمة فى نسقين تكون المشاة هى السائدة فى النسق الأول والمدرعات هى السائدة فى النسق الثانى .

وتوقعت قيادة المنطقة العسكرية الشرقية أن تسير العملية الهجومية المعادية طبقا لاحد التوقيتين التاليين :

التوقيت الاول :

اذا شن العدو العملية الهجومية بعد اتمامه التعبئة الكاملة التى تستغرق أربعة أيام ، فالارجح أن تستغرق معركة النطاق الدفاعى الاول يومى ى ١ ، ى ٢ . ثم يهاجم العدو من الحركة النطاق الدفاعى الثانى صباح يوم ى ٣ بعد دفع مفارز متقدمة للاتصال بقوات المظلات التى أسقطها للاستيلاء على المناطق الحيوية فى العمق ، والارجح أن تستغرق معركة النطاق الدفاعى الثانى يومى ى ٣ ، ى ٤ وفقا للتفصيل التالى :

سيهاجم العدو الخط الحلال — الميتمتنى — خرم بلوائين مشاة وكتيبة دبابات من لواء مدرع نسق أول المحور مع قوة دعم كبيرة من الاسلحة المضادة للدبابات ، وذلك بعد أن يدفع مجموعة نسق ثانى — محور القسيمة — الشط (٢لواء مشاة ، لواء مدرع) . وتتوقع القيادة المصرية تجميع العدو للوائين مدرعين لمواجهة احتياطى القيادة العليا (الفرقة ٤ مدرعة) فى معركة تصادمية ...

وبعدما ينجح العدو فى الالتفاف من وادى الجميل وتدمير موقع الباطور سيدفع مفارز متقدمة بسرعة لتستولى على قطاعات فى خط الحلال — أباريق الجندى — المسكار ، بالتعاون مع المظلات . هذا وستكون السمة البارزة فى هذه العملية الهجومية هى تركيز المدرعات لمهاجمة دفاعات لبنى — المسكار بينما تهاجم المشاة دفاعات لبنى — الحلال .

ويعنى كل ما سبق أن العدو سيستغرق أربعة أيام فى اختراق العمق الدفاعى التكتيكى . ومن المرجح أن يحتاج بعد كل هذا المجهود الى يوم كامل لاعادة التجميع ، ثم يبدأ مع صباح ى ٦ مهاجمة النطاق التعبوى مركزا هجومه الرئيسى على الاتجاهين التكتيكين الختمية — الاسماعيلية ، وتمادا — السويس للوصول بسرعة الى الضفة الشرقية لقناة السويس ، ويستغرق منه ذلك حوالى ٣ — ٤ يوم .

ومما سبق يظهر أن التوقيت الأول للعملية الهجومية المعادية كما توقعتها قيادة المنطقة العسكرية الشرقية يستغرق حوالى ٩ — ١٠ يوم حتى يصل العدو الى مشارف قناة السويس .

التوقيت الثانى :

أما اذا شن العدو العملية الهجومية قبل اتمامه التعبئة الكاملة (أى اذا ما اكتفى بحشد احتياطى الخط الاول فقط خلال ٤٨ ساعة) ليحقق أعلى درجات المفاجأة فالارجح الا يتمكن من فتح أكثر من سبع مجموعات ألوية مشاة ، واثنين مجموعة لواء مدرع وثلاث كتائب دبابات مستقلة علاوة على وحدات الدعم المناسبة .

ولم تتوقع قيادة المنطقة العسكرية الشرقية أن تختلف توقيتات سير معركة نطاق الأمن أو توقيتات الهجوم على النطاق الدفاعى الاول عن التوقيت الاول ، أما توقيتات أعمال قتال العدو على اتجاه العوجة — أبو عويقيلة — الاسماعيلية فسيصيبها شىء من التغيير نتيجة قلة القوات المخصصة لهذا الهجوم . ولذلك فان الأكثر احتمالا الا تنتهى معركة الدفاع عن النطاق الثانى على هذا الاتجاه قبل ى ٥ . وقدرت قيادة المنطقة العسكرية الشرقية أن الاختلاف الجوهرى فى تنظيم ومهام القوات المخصصة للهجوم على امتداد اتجاه العوجة — أبوعويقيلة — الاسماعيلية سيتبلور أساسا فى حجم القوات التى ستقل لتصبح اثنين لواء مشاة ولواء مدرع ، تشكل فى نسق أول من اثنين لواء مشاة عدا كتيبة مشاة ، وكتيبة دبابات ، ونسق ثانى من لواء مدرع عدا كتيبة دبابات ، ويدعم بكتيبة مشاة . فتهاجم دفاعات أم قطف مجموعة لواء مشاة مدعمة بحوالى سريتى دبابات وتتقدم مجموعة لواء مشاة عدا كتيبة مشاة ، مدعمة بسرية دبابات عبر وادى الجميل . وبمجرد أن يتم اختراق دفاعات النطاق الدفاعى الاول يندفع النسق الثانى (لواءمدرع عدا كتيبة دبابات ومعه كتيبة مشاة مدعمة) ليصل الى النطاق الدفاعى الثانى ، وبالتعاون مع النسق الاول يتم احتلاله والتشبث به فى وجه القوات المصرية التى قد تدفع للقيام بضربة مضادة هناك .

وبالمثل فستنال أعمال قتال العدو على الاتجاه التكتيكى بيرين ـ القصيمة العوجة بعض التغيرات اذ سيقل حجم القوات المهاجمة فيصبح مجموعتى لوائى مشاة، ولواء مدرع ، وكتيبة دبابات مستقلة ٠

ومن المتوقع أن يتشكل النسق الاول لهذه القوات من مجموعتى لوائى مشاة عدا كتيبة مشاة ، وكتيبة دبابات ، بينما يتشكل النسق الثانى من لواء مدرع وكتيبة مشاة٠ والارجح أن تدور أعمال قتال العدو على هذا الاتجاه فى شكل هجوم بالمواجهة ضد القصيمة بمجموعة لواء مشاة مدعمة بسريتى دبابات ، بالاضافة الى حركة تطويق بمجموعة لواء مدرع مدعمة بكتيبة مشاة تندفع من اتجاه لصان والمعين لمواجهة اللواء ١ المدرع المستقل والدخول معه فى معركة تصادمية طبقا لتطور القتال ٠ ومن المرجح أن يسقط العدو كتيبة مظلات فوق مضيق جعيجع خلال هذه المعركة لمنع انسحاب قوات القصيمة أو امدادها وتدعيمها بقوات جديدة ٠

تقدير قائد المنطقة العسكرية الشرقية للوقت اللازم لتجهيز دفاعات العملية الدفاعية « قاهر » :

توقع قائد المنطقة العسكرية الشرقية أن يستغرق تجهيز دفاعات العملية الدفاعية « قاهر » الآتى :

دفاعات النطاق الدفاعى الاول :

١ ـ تجهيز نطاق الامن بجزء من قوات هذا النطاق ويستغرق ستة أشهر ٠

٢ ـ تجهيز دفاعات التمد ويستغرق ثلاثة أشهر ٠

٣ ـ تجهيز دفاعات القصيمة ويستغرق خمسة أشهر ٠

٤ ـ تجهيز دفاعات أم قطف ويستغرق شهرين ٠

٥ ـ تجهيز دفاعات العريش (وموقع كتيبة الحرس الوطنى فى الريسة) ويستغرق ثلاثة أشهر ٠

دفاعات النطاق الدفاعى الثانى :

ويستغرق تجهيز واقامة الدشم الخرسانية فيه مدة أربعة أشهر ثم تستكمل ٦٠٪ من الأسبقية الأولى للأعمال الهندسية الميدانية خلال المرحلة التحضيرية أى فى مدة الأربعة أيام السابقة على بدء هجوم العدو ٠

أماكن تمركز الاحتياطات التعبوية :

ويتم تجهيز ٦٠٪ من الاعمال الهندسية للاسبقية الاولى فيه خلال المرحلة التحضيرية ولمدة الاربعة أيام السابقة على بدء هجوم العدو ، بواسطة أفراد هذه الاحتياطيات فقط٠

دفاعات النطاق الدفاعى المتوسط :

ويقوم ٨٠٠٠ فرد من احتياطيات المنطقة واحتياطى عام القيادة العليا بتجهيز الاعمال الهندسية الميدانية فيه خلال الاربعة أيام السابقة على بدء هجوم العدو ، وأثناء معركة النطاق الاول أيضا ٠

مكان تمركز الاحتياطى العام للقيادة العليا :

يقوم ٤٠٠٠ فرد بتجهيز أعمال الاسبقية الاولى فى ثلاثة أيام وذلك من أيام الفترة التحضيرية وخلال معركة النطاق الدفاعى الاول ٠٠

دفاعات النطاق التعبوى الأول :

ويقوم ٣٠٠ فرد من أفراد الاحتياطى بتجهيز الاعمال الهندسية الميدانية فيه خلال أربعة أشهر ، وذلك عدا دفاعات منطقة المزار ٠

دفاعات النطاق التعبوى الثانى :

ويقوم ٥٠ ٪ من قوة اللواء ١٢٥ منشئات تعليمية بتجهيز الاعمال الهندسية الميدانية فيه خلال خمسة أيام من الفترة السابقة لبدء هجوم العدو وأثناء المعركة الهجومية ٠

الموانع الصناعية :

سيحتاج الأمر الى ٤٢ سرية مهندسين عسكريين لرص حوالى ١٧٤٥٠٠ لغم مضاد للدبابات ، وحوالى ٧٤٤٠٠ لغم مضاد للاشخاص خلال أربعة أيام ، وانشاء الموانع أمام النطاقات والمناطق الدفاعية جميعا ٠

معدلات الاستهلاك اليومى من مواد الاعاشة :

حدد قائد المنطقة العسكرية الشرقية معدلا عاديا وآخر مخفضا للاستهلاك اليومى من مواد الاعاشة وأنصب ذلك بالنسبة للمياه على تخصيص ثمانية لترات يوميا للفرد والعربة ، وثلاثين لترا للدبابة كمعدل عادى ، أما المعدل المخفض فكان خمسة لترات للفرد والعربة ، وعشرين لترا للدبابة ، على أن تقوم الوحدات والتشكيلات بسحب أنصبتها اليومية من المياه من أقرب مصادر المياه اليها ، فاذا ما دمرت هذه المصادر تسحب الوحدات أنصبتها اليومية من مناطق التكديس الامامية أو من أية مصادر أخرى ٠ هذا وقد كان الامل معقودا على ما سيوفره خط أنابيب المياه الميدانى من تسهيلات كبيرة فى مشكلة امداد القوات بما يلزمها من المياه فى مسرح الصحراء ٠ وفيما يتعلق بمواد الاعاشة الاخرى فقد قرر قائد المنطقة العسكرية الشرقية فتح أقسام متقدمة من قاعدة الجيش الميدانية فى الامام لامداد الوحدات والتشكيلات بأنصبها اليومية ومطالبها ٠

التعديل الاول لقرار العملية الدفاعية «قاهر» فى ١ ديسمبر ١٩٦٦ ٠ الخريطة رقم ٨

استغرق تجهيز قرار قائد المنطقة العسكرية الشرقية المدة من ١١ يوليو حتى يوم ١٥ نوفمبر ١٩٦٦ ، حيث تم خلال هذه المدة تفهم المهمة ، واجراء الحسابات التعبوية ، واستطلاع بعض الاتجاهات فى سيناء ، والاستماع الى تقارير الرؤساء واتخاذ قرار الدفاع نفسه ٠ وبعرض هذا القرار على القيادة العليا للقوات المسلحة للتصديق عليه فى الساعة ٠٩٠٠ يوم ١٥ نوفمبر ١٩٦٦ ابدت هيئة عمليات القوات المسلحة بعض التحفظات ونصحت بعدد من التعديلات وشاركتها القيادة العليا فى وجهة النظر هذه ٠

وانصبت تحفظات هيئة عمليات القوات المسلحة على القرار « قاهر » فى النقاط التالية :

أ — ضرورة تأمين مضيق واسط البحيرى — جبل الشريف ، وكذلك تأمين مضيق طلعة البدن ، بتخصيص قوات مناسبة للدفاع عنهما بمجرد اعلان حالة الطوارىء ، حتى يمكن منع العدو من احتلالهما بابرار جوى مفاجىء وتعطيل تقدم العدو من اتجاه القصيمة — واسط البحيرى ، علاوة على تأمين دفع الاحتياطى العام لشن الضربة المضادة رقم ١ .

ب — ضرورة اتمام التجهيز الهندسى لموقع تحويلى أو بعض أجزاء هامة منه وخاصة من جبل أم حصيرة الى جبل خرم ، لتأمين دفع احتياطى المنطقة العسكرية الشرقية رقم ٢ لشن الضربة المضادة رقم ٢ فى تعاون وثيق مع الاحتياطى العام .

جـ — ضرورة تأمين الخط بين جنوب شرق المطلة وجبل خرم بقوات خفيفة الحركة تخصص من الاحتياطى العام لانجاز هذه المهمة .

د — نصت توجيهات عمليات نائب القائد الاعلى على أن تحتل قوات النطاق الدفاعى الثانى مناطق تجمع على النطاق أو خلفه بحيث يمكنها اتخاذ الدفاع المتحرك مع تأمين المضايق على هذا النطاق ، مع اعطاء أسبقية لتجهيز مناطق التجمع والموقع الدفاعى بين جبل واسط البحيرى وجبل خرم . كما نصت هذه التوجيهات على أن يمر الحد الامامى لدفاعات النطاق الدفاعى الثانى بجبل خرم — جبل واسط البحيرى — جبل الشريف — طلعة البدن المتمتنى — الابيرق — الحلال — لبنى — المسكار ..

وقد عدلت المنطقة العسكرية الشرقية فى هذه التوجيهات بأن جعلت الحد الامامى يمر من شمال خرم — طلعة البدن — المتمتنى — الحلال — لبنى — المسكار . وبذا تخلت عن الخط طلعة البدن — جبل الشريف — جبل واسط البحيرى ، والخط أم حصيرة — جبل خرم . كما قررت المنطقة العسكرية الشرقية احتلال دفاعات النطاق الدفاعى الثانى منذ بداية القتال وبذلك لم تتخذ أسلوب الدفاع المتحرك .

وترى هيئة عمليات القوات المسلحة أن الحد الامامى للنطاق الدفاعى الثانى يجب أن يمتد من جبل خرم — جبل أم حصيرة — جبل شريف — طلعة البدن — المتمتنى — الحلال — لبنى — المسكار ..

هـ — رأت هيئة عمليات القوات المسلحة أن يكون تخصيص القوات لاحتلال نطاق الدفاع الثانى بالشكل الآتى :

(١) فى منطقة جبل لبنى : تتواجد قيادة فرقة مشاة ووحدات القيادة السيطرة ومعها لواء مشاة يحتل الدفاعات ، ولواء مشاة مستقل وآخر مدرع ثقيل يعملان كاحتياطى قادر على توجيه ضربات مضادة قوية .

(٢) فى منطقة الميتمتنى جبل الشريف ، جبل واسط البحيرى — جبل أم حصيرة — جبل خرم : تتواجد فرقة مشاة ومعها وحدات القيادة

والسيطرة ، ويتخـذ الدفاع شكل الدفاع الثابت أو المتحرك كأن يحتل لواء مشاة عدا كتيبة ومعه فوج مدرع منطقة الميتمتنى ، ويحتل لواء مشاة وكتيبة مشاة منطقة جبل الشريف ـ واسط البحيرى ـ جبل أم حصيرة ـ جبل خرم . ويتمركز لواء مشاة وآخر مدرع مستقل فى منطقة تجمع للعمل كاحتياطى . وعلى اللواء المدرع المستقل التعاون مع الاحتياطى العام فى شن الضربات المضادة . وبهذا يكون جوهر التعديل الذى ارتأته هيئة عمليات القوات المسلحة حيال النطاق الدفاعى الثانى هو تعديل حـده الامامى ، وتخصيص فرقتى مشاة عدا لوائين وتدعيمهمـا بلـواء مشـاة مستقل ، وآخر مدرع مستقل ، وثالث مدرع ثقيل لادارة المعركة الدفاعية على اتجاهين تكتيكيين ، وتختص كل قيادة فرقة منهما بالسيطرة على المعركة الدفاعية فى اتجاه واحد حيث أن مواجهة النطاق الدفاعى الثانى واسعة ، كما توزع الاحتياطيات لتحقيق اتزان الدفاع فى كل من هذين الاتجاهين .

و ـ استغلال قيادة الفرقة السابعة المشاة لادارة المعركة الدفاعية على أحـد الاتجاهين التكتيكيين بالنطاق الدفاعى الثانى بدلا من تكليفها بقيادةاحتياطى المنطقة العسكرية الشرقية رقم ٢ .

ز ـ اذا لم ينفذ بند هـ فيشترك لواء مشاة من احتياطى المنطقة العسكريـة الشرقية رقم ٢ مع احتياطى المنطقة العسكرية الشرقية رقم ٣ فى ضربته المضادة أمام النطاق الدفاعى الثانى فى الاتجاه طريق أبو عويقيله ـ علامـة الكيلومتر ١٦١ الطريق الاوسط .

ح ـ استغلال جزء من قوات المنطقة العسكرية الشرقية للدفاع عن النطـاق الدفاعى المتوسط والذى يمر حده الامامى فى المنطقـة النهـدين ـ صفرة الحمث ـ جبل البروك ـ ريشات لحمان ـ جبل يعلق ـ الحمة . مع تخصيص المنطقة من صفرة الحمث (داخل) ـ جبل البروك (خارج) لتحتلها قوات الاحتياطى العام للقيادة العليا ، اما باقى النطاق فتحتله قوات المنطقة العسكرية الشرقية .

ط ـ تجهيز الاعمال الهندسية الميدانية فى كل من موقعى رمانه والمزار عـلى الاتجاه التعبوى الشمالى لتسع احتلال أى قوات ترتد من العريش .

ى ـ تمركز قوات كافية من الآن داخل المسرح ضمانـا لتأمين عمليـة الفتـح التعبوى ، وقد رأت هيئة عمليات القوات المسلحة أن يخصص لذلك كل من اللواء ١٦ المشاة ، واللواء ١١٣ المشاة المستقل ، واللواء ١١المدرع الثقيل وسرية استطلاع قيادة الفرقة ٧ المشاة .

ك ـ سرعة تأمين مضيق وادى خشبى بمجرد اسقاط المظلات المصرية من الجو لاحتلال منطقة شرم الشيخ .

ل ـ تدعيم اللواء ٤ المشاة المخصص للعمل فى منطقة شرم الشيخ بسرية مدفعية ١٠٠ مم ذح ، وكتيبة مدفعية ميدان ، تنتخب من قوات المنطقة العسكريـة الشرقية .

وبانتهاء مؤتمر التصديق على القرار « قاهر » فى ١٥ نوفمبر ١٩٦٦ ، أنهمكت قيادة المنطقة العسكرية الشرقية فى بحث تحفظات هيئة عمليات القوات المسلحة عليه ، ودراسة تعديلات القيادة العليا التى أمرت بادخالها على القرار ، وخرجت من هذا البحث وتلك الدراسة بالخطة « قاهر » المعدلة التى عرضت يوم ١ ديسمبر ١٩٦٦ على القيادة العليا وتم التصديق عليها فى ذلك اليوم . وتبين الخريطة رقم ٨ قرار قائد المنطقة العسكرية الشرقية للخطة المعدلة قاهر يوم ١ ديسمبر ١٩٦٦

ولم يطرأ أى تعديل على هذه الخطة بالنسبة للمهمة الموكلة الى المنطقة العسكرية الشرقية ، كما ظل اتجاه المجهود الرئيسى كما كان سابقا ، ولكن وضع فى الاعتبار أن كل من منطقة التمد الدفاعية ومنطقة العريش الدفاعية تشكلان مجهودا ثانويا ، كما أعتبر كل من اتجاهى رفح — العريش — القنطرة ، والتمد — نخل — الشط محاور منفصلة تتبع المنطقة العسكرية الشرقية .

وأصبح الحد الامامى للنطاق الدفاعى الاول يمر بالخط التمد — القصيمة — أم قطف — الباطور — بير لحفن الامامى — مخرج وادى المعذر — علامة الكيلومتر ٣٨ على طريق رفح — العريش .

وظل تخصيص القوات وتوزيعها فى أنساق واحتياطيات كما كان شأنه فى القرار « قاهر » الاصلى .

أما عن تفاصيل هيكل الدفاع فقد أصابته التعديلات التالية :

أ — تجهيز ثلاث مواقع دفاعية وموقع تحويلى فى كل من القصيمة وأم قطف والعريش ، وتجهيز موقعين دفاعيين فى التمد .

ب — تجهز قوات النسق الأول مواقعها الدفاعية فى النطاق الدفاعى الأول فى شكل جزر دفاعية قوية يتوفر لها الاكتفاء الذاتى التكتيكى والادارى ، ومع حماية أجنابها ومنع العدو من تطويقها وامكانها فى نفس الوقت من شن الهجمات المضادة المحلية لاستعادة اتزان دفاعات النطاق الاول بسرعة .

ويركز المجهود الرئيسى لنسق أول المنطقة العسكرية الشرقية حول القصيمة — أم قطف ، على أن تستعد الفرقة ٢ المشاة المتمركزة هناك للمناورة بجزء من قواتها بين أم قطف والقصيمة أو العكس عن طريق مضيق الضيقة طبقا لتطور المعركة الدفاعية ، علاوة على دوام تأهب قوات النسق الاول للعمل ضد قوات الابرار الجوى المعادية بمجرد أن تسقط فى أى مكان من النطاق الدفاعى الاول ، لتدميرها بسرعة .

ج — تجهيز موقع متوسط بين النطاق الدفاعى الاول والثانى بحيث يمر بمضيق جعيجع — بير الحضيرة — الغرقدة ، واعداد موقع تحويلى بين النطاقين يمتد من غرب ثلمة العجوز الى واسط البحيرى ثم جبل الشريف وحتى طلعة البدن ، وكذا اعداد موقع تحويلى آخر يمتد من واسط البحيرى الى جبل أم حصيرة وحتى جبل خرم ، ويجهز هندسيا بخطوط لدفع احتياطيات المنطقة العسكرية الشرقية رقم ٢ للاشتراك مع الاحتياطى العام فى شن ضربته المضادة رقم ٢ .

د — تخصص قوات النسق الثانى وتجهز مواقعها الدفاعية فى النطاق الدفاعى

الثانى بحيث يمر حدة الامامى بالخط نقطة الارتفاع ٤٠٢ جنوب شرق المطله — جبل خرم — طلعة البدن — طبقة الميتمتنى — جبل الابيرق — جبل الحلال — أباريق الجندى — جبل لبنى — المسكار ٠

وتحديد مهمة النسق الثانى فى هزيمة العدو وتدميره والقيام بالهجمات المضادة المحلية ضده ، علاوة على تأمين دفع احتياطيات المنطقة العسكرية الشرقية للاشتباك ، وكذا معاونة الاحتياطى العام عندما يدفع للاشتباك فى حالة النجاح فى ايقاف توغل العدو داخل النطاق الدفاعى الثانى أو تثبيت هجومه أمام هذا النطاق ٠

هـ — تكليف الفرقة ٦ المشاة عدا اللواء ١ المشاة بالاستعداد لاحتلال النطاق الدفاعى المتوسط بين العمق التكتيكى والعمق التعبوى ، فى القطاع من جبـــل البروك (خارج) الى جنوب جبل يعلق ٠

وتحديد الحد الامامى للنطاق الدفاعى المتوسط ليمر بالخط النهدين — صفرة الحمث — جبل البروك — ريشات لحمان — جبل يعلق — الحمه ، وتجهيز النطاق الدفاعى المتوسط من موقعين دفاعيين على أن يحتل الفوج ٧ المدرع موقع النهدين ، كما يحتل احتياطى عام القيادة العليا موقع جبل البروك (خارج) — صفرة الحمث (داخل) ، أما موقع جبل البروك — جبل يعلق فتحتله الفرقة ٦ المشاة عدا اللواء الاول ، وأخيرا تحتل كتيبة من اللـــواء ١ المشاة منطقة الحمة ٠ ويتم احتلال النطاق الدفاعى المتوسط فى حالة ارتداد القوات من النطاق الدفاعى الثانى واتخاذ قرار بالدفاع عن النطاق الدفاعى المتوسط ٠

و — ولم يطرأ أى تعديل على النطاق التعبوى الاول أو الثانى فيما يتعلق بمكانه على الارض أو القوات المخصصة لاحتلاله ، وظل اللواء ١٢٥ منشئات تعليمية مسئولا عن احتلال النطاق التعبوى الأول ٠

ز — أما احتياطيات المنطقة العسكرية الشرقية واحتياطى عام القيادة العليا ، فقد أصابتها التعديلات التالية :

(١) احتياطى المنطقة العسكرية الشرقية رقم ١ : وقد أضيف الى مهامـــه السابقة أن يكون مستعدا لاحتلال موقع النهدين اذا ما تقرر اتخـــاذ الدفاع على النطاق الدفاعى المتوسط ٠٠

(٢) احتياطى المنطقة العسكرية الشرقية رقم ٢ :

- أصبحت الضربة المضادة رقم ٢ تستند على الخط أم حصيرة — خرم لتشن فى اتجاه جنوب أم حصيرة ، أو فى اتجاه غرب بير المالح لتتعاون مع الاحتياطى العام فى شن ضربته رقم ٢ ٠
- أصبحت الضربة المضادة رقم ٥ تستند على الخط جبـــل الابيرق — الحافة الجنوبية لجبل الحلال ، أو على الخط جبل الابرقين — الحافة الجنوبية لجبل الحلال ، لتشن فى اتجاه نقطة الارتفـــاع ٢٢٠ — القصيمة ، أو فى اتجاه بير الحضيرة — القصيمة على الترتيب ، لتدمير العدو أمام النطاق الدفاعى الثانى فى تعاون وثيق مـــع احتياطى عام القيادة العليا عند شنه ضربته المضادة رقم ١

• أصبحت الضربة المضادة رقم ٧ تستند على الخط الهيئات – أباريق الجندى لتشن فى اتجاه الغرقدة بغرض تدمير العدو أمام النطاق الدفاعى الثانى شمال جبل الحلال ، فى تعاون وثيق مع احتياطى المنطقة العسكرية رقم ٣، عندمايشن ضربته المضادةرقم٢شمال جبل لبنى .

(٣) أماكن تمركز بعض كتائب المشاة من احتياطى المنطقة العسكرية الشرقية رقم ٢ :

• تخصص كتيبةمشاة مدعمة لتتمركز فى المنطقة غرب جبل أم حصيرة بمجرد أن تعلن حالة الطوارىء ، وتدفع سرية مشاة منها لتأمين مضيق واسط البحيرى – جبل الشريف – ومضيق طلعة البدن . وتستعد باقى هذه القوة لتأمين فتح جزء من احتياطى عام القيادة العليا على الخط رقم ١ ، أو تأمين فتح جزء من احتياطى المنطقة العسكرية الشرقية رقم ٢ عند قيامه بمعاونة الاحتياطى العام فى ادارة معركة تصادمية ضد العدو جنوب جبل أم حصيرة .

• تخصص كتيبة مشاة مدعمة لتتمركز حول مضيق الكشاكيل على طريق القصمية – الحسنة ، أمام دفاعات النطاق الدفاعى الثانى وذلك لتأمين هذا المضيق حسب تطور القتال .

• تتمركز كتيبة مشاة مدعمة حول مضيق الحمة على طريق الحمة – الاسماعيلية ، فى النطاق الدفاعى المتوسط بمجرد أن يتقرر احتلال الدفاعات بها ..

(٤) احتياطى المنطقة العسكرية الشرقية رقم ٣ :

• الغيت ضرباته المضادة رقم ٢ ، ٣ . وظلت الضربة المضادة رقم١ كما هى ، وحلت الضربة رفم ٢ محل الضربتين ٤ ، ٥ على أن يتعاون فى شنهما مع احتياطى المنطقة العسكية الشرقية رقم ٢. (الضربة المضادة رقم ٧) .

• وفى حالة تركيز العدو لجهوده الرئيسى على الاتجاه التعبوى رفح – العريش واذا ما تمكن من اختراق العريش ، ثم تقدم فى اتجاه أم قطف يقوم هذا الاحتياطى بتدمير العدو فى منطقة أبوعويقيلة(الضربة المضادة رقم ١) .أما اذا تقدم العدو فى اتجاه علامة الكيلو متر ١٦١ الطريق الاوسط فيدخل مع العدو فى معركة تصادمية ويدمره فى المنطقة شمال جبل لبنى – السبخات ..

• كلف بالاستعداد لاحتلال قطاع جبل لبنى – المسكار مع تدعيمه بكتيبة مشاة من احتياطى المنطقة العسكرية الشرقية رقم ٢ للدفاع عن هذا القطاع والتشبث به .

احتياطى عام القيادة العليا :

• لم يحدث أى تغيير فى أماكن تمركز احتياطى عام القيادة العليا.ولكن أضيف الى الضربة المضادة رقم٢ الضربة المضادة رقم ٢أفى اتجاه جنوب

جبل أم حصيرة ، والضربة المضادة رقم ٢ ب فى اتجاه جنوب شرق جبل خرم ٠

• وأوكلت اليه الهجمات المضادة رقم ١ ، ٢ ، ٣ وجميعها تهدف الى استعادة الموقع الاول من النطاق الدفاعى المتوسط ٠

وبهذا أصبح هيكل الدفاع اجماليا فى قطاع سيناء الشمالى طبقا للخطة (قاهر) المعدلة ، اعتبارا من أول ديسمبر ١٩٦٦ كالآتى :

أ ـ نطاق الأمن : **الخريطة رقم ٩**

(١) منطقة رأس النقب ـ الكونتلا ـ التمد ويعمل بها الفوج ١ حدود ٠

(٢) منطقة الكونتلا (خارج) ـ عين قديس (خارج) ـ بير المالح ويعمل بها قيادة لواء صاعقة والكتيبتين ٢٣ ، ٩٣ صاعقة والكتيبة ٣ استطلاع مدرع ٠

(٣) منطقة رأس برير ـ أم بسيس الامامية ـ خبرة الجزعرية أبو عويقيلة وتعمل بها الكتيبة ٢ استطلاع مدرع ٠

(٤) منطقة مدخل وادى الازارق ـ الماسورة ـ العريش، ويعمل بها الفوج ٢ حدود عدا سرية ، والكتيبة ١٢٣ صاعقة ٠

ب ـ العمق الدفاعى التكتيكى ويتكون من نطاقين دفاعيين بينهما موقع متوسط وموقعين تحويلين :

النطاق الدفاعى الأول :

(١) الاتجـاه التكتيكى التمد ويدافع عنه اللواء ١١٣ المشاة المستقل المدعم ٠ على أن ينضم اليه الفوج ١ سيارات حدود بعدما ينتهى عمله فى نطاق الأمن ليحتل موقعا دفاعيا عند مدخل وادى عقابة الجنوبى ٠

(٢) الاتجاه التكتيكى القصيمة ـ أم قطف وتدافع عنه الفرقة ٢ المشاة عدا اللواء ١١ المشاة ، ومعها اللواء ١٦ المشاة عدا كتيبة مشاة وكتيبة دبابات وكتيبة مدفعية ميدان ، والفوج ٢ المدرع من الفرقة ٣ المشاة ٠

(٣) الاتجاه التعبوى رفح ـ العريش ويدافع عنه اللـواء ١١ المشاة المدعم ومعه كتيبة مشاة وكتيبة دبابات من اللواء ١٦ المشاة واللواء ٢٨ حرس وطنى ٠٠٠

الموقع المتوسط :

ويمر بمضيق جعيجع ـ بير الحضيرة ـ الغرقدة ٠

الموقع التحويلى رقم ١ :

ويمر غرب ثلمة العجوز ـ جبل واسط البحيرى ـ جبل الشريف ـ طلعة البدن٠

الموقع التحويلى رقم ٢ :

ويمر بجبل واسط البحيرى – جبل أم حصيرة – جبل خرم ٠٠

ونصت الخطة على أن يتم تجهيز هذه المواقع الثلاث هندسيا ولكن لا يتم احتلالها الا بأوامر ، وحسب تطور القتال ٠

النطاق الدفاعى الثانى :

١ – المنطقة جنوب الحلال (جبل خرم – طلعة البدن – طبقة الميتمتنى – جبل الابيرق – جنوب الحلال – الحسنة « خارج») تدافع عنها الفرقة ٦ المشاة المدعمة عدا اللواء ١ المشاة ، على أن تكون مستعدة أيضا لاحتلال أجزاء من النطاق الدفاعى المتوسط فى حالة اتخاذ الدفاع عليه ٠

٢ – المنطقة شمال الحلال (شمال الحلال – أباريق الجندى – الحافة الجنوبية لجبل لبنى ٠٠ علامة الكيلو ١٦١ على الطريق الاوسط) ويدافع عنها اللـــواء ١١٤ المشاة المستقل المدعم ٠

جـ – احتياطيات المنطقة العسكرية الشرقية وتتشكل من :

١ – احتياطى المنطقة العسكرية الشرقية رقم ١ ويتكون من الفوج ٧ المدرع المدعم ويتجمع فى المنطقة شمال نخل ٠

٢ – احتياطى المنطقة العسكرية الشرقية رقم ٢ ويتكون من قيادة الفرقة ١٧ المشاة ومعها اللواء ١ المشاة واللواء ١ المدرع المستقل ، ويتجمع فى المنطقة شمال وجنوب الحسنة ٠

٣ – احتياطى المنطقة العسكرية الشرقية رقم ٣ ويتكون من اللواء ١١ المدرع الثقيل ويتجمع فى المنطقة شمال علامة الكيلو متر ١٦١ على الطريق الاوسط ٠

د – احتياطى عام القيادة العليا ويتشكل من :

١ – الفرقة ٤ المدرعة المدعمة بلوائى مدفعية وتتجمع فى المنطقة جبل أبو كنادو – طريق سدر الحيطار نخل (خارج) – جبل كثيب – وادى البروك ٠

٢ – اللواء ٢٥ المظلات ويستعد للابرار الجوى على ثلاث دفعات حسب توجيهات القيادة العليا ٠

هـ – النطاق التعبوى الأول :

ويمر الحد الامامى له من رأس الجندى – شرق ممر متلا – مضيق الجدى – مضيق الختيمة – المزار ، ويدافع عنه اللواء ١٢٥ منشآت تعليمية ٠

و ـ النطاق التعبوى الثانى :

ويمر الحد الامامى له غرب وادى سدر ـ غرب ممر متلا ـ غرب مضيق الجدى ـ
أم مرجم ـ رمانه ، ولم تجهز أى أعمال هندسية ميدانية عليه كما لم تخصص أى قوات
لاحتلاله .

كما تبين الخريطة رقم ٩ أوضاع القوات البرية المصرية أثناء التصديق على الخطة
« قاهر » فى الساعة ٠٩٠٠ يوم ١ ديسمبر ١٩٦٦

الباب الرابع

تطور التخطيط المصرى الدفاعى والتعرضى

الفصل السابع

تطور الخطة الدفاعية «قاهر» فيما بين ١٤ مايو وبدء العمليات صباح ٥ يونيه ١٩٦٧ — تطور الخطط الدفاعية من القطاع الخاضع للادارة المصرية بفلسطين

تبين فيما سبق من فقرات كيف أخذت الخطة الدفاعية « قاهر » شكلها المعدل فى أول ديسمبر ١٩٦٦ ، هذا وقد انصرفت قيادة المنطقة العسكرية الشرقية بعدئذ الى وضع التفاصيل واللمسات الأخيرة لهذه الخطة حتى أول فبراير ١٩٦٧ عندما استلمت توجيهات تنظيم التعاون للقيادة العليا للقوات المسلحة رقم ٦٧/١ للعملية « قاهر » والتى فصلت فيها أسلوب تنظيم الاعمال القتالية للقوات المسلحة المصرية البرية والبحرية والجوية ـ لتنسيق التعاون فيما بينها أثناء تنفيذ العملية المشتركة «قاهر» خلال المرحلة التحضيرية وأثناء سير القتال (المرفق ١ المرفق) .

ثبت الأحداث :

أحداث يوم ١٤ مايو ١٩٦٧ :

وهكذا استمرت قيادة المنطقة العسكرية الشرقية وقواتها تعمل وفقا للخطة الدفاعية « قاهر » المعدلة حتى الساعة ١٠٠٠ يوم ١٤ مايو ١٩٦٧ عندما بدأت التغييرات والتعديلات تترى على هذه الخطة بمعدل سريع وصورة فجائية بما لا يدع مجالا الى امكان تقسيم هذه التغييرات والتعديلات الى مراحل أو جمعها داخل فترات ذات ارتباط بأهداف سياسية / عسكرية ، أو استراتيجية / تعبوية واضحة .

وبدأ الأمر عندما اتصل رئيس هيئة عمليات القوات المسلحة الساعة ١٠٠٠ يوم ١٤ مايو بقائد المنطقة العسكرية الشرقية ليخطره بتطورات الموقف السياسى العسكرى على الجبهة السورية الاسرائيلية ، وبرفع درجة استعداد الدفاع الجوى المصرى الى الاستعداد الكامل للقتال ، والقوات الجوية المصرية الى الاستعداد الزائد للقتال .

وأنهى رئيس هيئة عمليات القوات المسلحة حديثه التليفونى بأن طلب زيادة نشاط القوات البرية وقوات الحدود فى جبهة سيناء .

وفى الساعة ١٢٠٠ تم حديث تليفونى آخر بين مدير ادارة المخابرات الحربية وقائد المنطقة العسكرية الشرقية ، كان ملخصه أن العدو قد حشد سبعة ألوية تجاه الجبهة السورية ، يحتمل أن يزيد عددها حتى ١٥ لواء . وأن العدو قد يبدأ عملياته الحربية فيما بين ١٥ ـ ١٧ مايو أو بين ١٧ ـ ٢١ مايو .

وبينما هذه المحادثات التليفونية تأخذ مجراها كان نائب القائد الأعلى للقوات المسلحة يصدر توجيهاته باعلان حالة الطوارىء فى القوات المسلحة المصرية وينقلها من حالة الاستعداد الدائم الى حالة الاستعداد الكامل للقتال ، اعتبارا من الساعة ١٤٣٠ يوم ١٤ مايو على أن يبدأ تنفيذ الخطة « قاهر » جزئيا بما يحقق التنسيق مع الأعمال السورية ويتم تمركز بعض قوات المنطقة العسكرية الشرقية فى مواقعها بالمسرح قبل الساعة ٠٦٠٠ يوم ١٧ مايو طبقا لما تمليه « الخطة قاهر » المعدلة .

وفى الساعة ١٢٠٠ يوم ١٤ مايو صدرت توجيهات وقرارات نائب القائد الأعلى

تنوه باحتمال قيام اسرائيل بعمل عدوانى ضد الجمهورية العربية السورية ، وبعزم القيادة السياسية العسكرية المصرية أن تتدخل بقواتها المسلحة ضد اسرائيل اذا ما اعتدت على سوريا • وتنفيذا لذلك ترفع درجات استعداد القوات المسلحة الى الاستعداد الكامل للقتال ، ويتم حشد قوات مناسبة فورا فى جبهة سيناء لصد أى عدوان والتأهب للقيام بضربة داخل اسرائيل تدار على شكل عمليات تعرضية ذات مهام محدودة فى اتجاهى العوجة وايلات ، مع بذل العناية الزائدة لتأمين منطقة شرم الشيخ •

وتنفيذا لذلك أعلنت حالة الطوارىء ، وأمر بفتح مراكز السيطرة المختلفة ، واجراء عملية تعبئة كاملة للقوات المسلحة بما لايؤثر بشدة على أستمرار عمل القطاع المدنى تحقيقا لسياسة النفس الطويل ، كما أمرت بايقاف فرق التعليم على كافة مستوياتها •

ونصت التوجيهات على أن تدفع لجبهة سيناء فرقة مشاة،ولوائى مشاة مستقلين ولواء مدرع ، مع دفع لواء مدرع آخر الى منطقة قناة السويس • وأمرت بأن يحتل جيش التحرير الفلسطينى مواقعه فى القطاع الخاضع للادارة المصرية بفلسطين طبقا لما نصت عليه الخطة الدفاعية «قاهر» ، مع تجهيز بعض عناصر من الفدائيين الفلسطينيين للقيام باغارات تدميرية داخل اسرائيل (الاسم الرمزى فهد ٢) • ونصت التوجيهات أيضا على بدء تنفيذ الفتح الاستراتيجى للقوات البحرية ، وتجهيز خطة بحرية تعرضية لقفل مدخل خليج العقبة وتأمين المياه المصرية الاقليمية هناك ، وتجهيز ضربة بحرية ذات مهام محدودة تشن بواسطة لنشات الصواريخ •

وقضت التوجيهات بسرعة استكمال مطالب أجهزة الدفاع الجوى وخاصة من المقاتلات واجهزة الرادار ، ونوهت التوجيهات باخطار وزارة الداخلية لرفع درجة استعداد جهاز الدفاع المدنى •

وأنهى نائب القائد الأعلى توجيهاته بالاشارة الى أهمية تنسيق العمل مع القيادة العسكرية السورية ، وايفاد رئيس هيئة أركان حرب القوات المصرية لتحقيق التنسيق المطلوب •

وهكذا حملت هذه التوجيهات داخل سطورها أول بذور الخروج على الخطة المعتمدة «قاهر» المعدلة ، اذ غيرت من مركز ثقل عمل القوات البحرية فنقلته الى البحر الاحمر وخليج العقبة ، وأفصحت لأول مرة — وفى نص محدد — بالعزم على شن أعمال تعرضية فى اتجاهى العوجة وايلات ، وفوق كل ذلك فقد قضت بانقاص القوات المخصصة لتنفيذ الخطة الدفاعية « قاهر» المعدلة بما يعادل فرقة مشاة عدا اثنين لواء مشاة •

وفى الساعة ١٤٠٠ يوم ١٤ مايو اتصلت هيئة عمليات القوات المسلحة بقيادة المنطقة العسكرية الشرقية وامرتها باتخاذ حالة الاستعداد الكامل للقتال وفتح أظرف «فهد» وتنفيذ ما بها من تعليمات • وسارعت قيادة المنطقة العسكرية الشرقية الى تنفيذ الاوامر التى تحويها أظرف «فهد» والتى تتلخص فى دفع القوات التالية من منطقة قناة السويس الى مسرح سيناء •

أ — الى القصيمة :

اللواء ١٦ المشاة عدا كتيبة مدفعية الميدان ، على أن تحتل احدى كتائبه مضيق الختمية •

اللواء ٤٩ مدفعية الميدان ٠
الكتيبة ١٨ مدفعية صاروخية ٠
الكتيبة ٢٧ استطلاع مدفعية ٠

ب ـ الى علامة الكيلومتر ١٥٦ على الطريق الاوسط :

اللواء ١١ المدرع الثقيل ٠
الفوج ٤٢ الخفيف المضاد للطائرات عدا ثلاث سرايا ٠

جـ ـ الى التمد :

اللواء ١١٣ المشاة المستقل على أن تحتل احدى كتائبه منطقة صدر الحيطان ٠

د ـ الى ريشات لحمان :

مركز القيادة المتقدم للمنطقة العسكرية الشرقية :

وبمراجعة الخريطة رقم ١ والتى تبين أوضاع القوات المصرية يوم ١٤ مايو ١٩٦٧ يتبين أماكن التشكيلات والوحدات التى دفعت الى الجبهة ليتم حشد فرقتى مشاة ، ولوائى مشاة مستقلين ، ولوائين مدرعين ، علاوة على لواء مدرع ثالث يتمركز بمنطقة القنال ٠ حسب توجيهات وقرارات نائب القائد الاعلى :

وبحلول مساء يوم ١٤ مايو أبلغت الفرقة ٢ المشاة عن اتمام احتلال مواقعها طبقا للخطة « قاهر » واحتلال قائد الفرقة مركز قيادته بالقصيمة ٠ وفى مساء نفس اليوم أصدرت هيئة عمليات القوات المسلحة أمرا انذاريا بتحرك اللواء ١٤ المدرع المستقل من المنطقة العسكرية المركزية الى قطاع تمركز حول جنيفة ٠ وفى المساء ايضا رفعت ادارة المخابرات الحربية تحليلا للموقف الى القيادة العليا نوهت فيه باحتمال أن تكون الأزمة وليدة خطة مفتعلة ونصحت بالتريث انتظارا لمعلومات مؤكدة ٠

احداث يوم ١٥ مايو ١٩٦٧ :

اتصلت هيئة عمليات القوات المسلحة فى الصباح الباكر من يوم ١٥مايو بعمليات المنطقة العسكرية الشرقية لتستوضح مدى استعداد القطاع الخاضع للادارة المصرية بفلسطين للدفاع ، وأصدرت أمرها الى عمليات قيادة المنطقة بالاكتفاء بتكليف قوات جيش التحرير الفلسطينى الموجودة وقتئذ بالقطاع بتجهيز وادارة الدفاع عنه بعد دعمها بقوات صلب التنظيم والمتمركزة حول العريش ، والتى تنحصر فى عشرة دبابات شيرمان وبعض قطع المدفعية المضادة للدبابات والهاونات المتوسطة ٠

وخلال هذا اليوم صدر أمر تحرك للفرقة ٦ المشاة ، واللواء ٤٧ مدفعية وسط واللواء ٥٩ مدفعية الميدان ، والكتيبة ٢٢ مقذوفات موجهة مضادة للدبابات ، والكتيبة ٢٠ مدفعية صاروخية من أماكن تمركزها فى المنطقة العسكرية المركزية الى مناطق تجمع حول الحسنة ٠ وكان فى ذلك أيضا خروج على الخطة الدفاعية «قاهر» المعدلة ، اذ كانت تقضى باحتلال الفرقة ٦ المشاة عدا لواء مشاة دفاعات النطاق الدفاعى الثانى من العمق

الدفاعى التكتيكى ، ولعل مرجع هذا التعديل الجديد هو بدء التفكير بتكليف هذه الفرقة بمهمة هجومية ٠

وبدأت القوات تتحرك عبر طريق السويس وطريق الاسماعيلية الصحراوى مارة من شوارع القاهرة الرئيسية فى شكل مظاهرة عسكرية ٠ ولكن الكثير من العربات تعطل فى هذه الشوارع ، ثم تعبر قناة السويس فوق المعابر التى جهزها المهندسون العسكريون لتواصل اندفاعها شرقا داخل سيناء ٠ كما تحرك مركز القيادة المتقدم للمنطقة العسكرية الشرقية الى ريشات لحمان وتبعه فى نفس اليوم مركز القيادة ٠ وتلخصت أبرز الاحداث العسكرية لهذا اليوم فى الآتى :

٠١٣٠ تمام فتح غرف الدفاع المدنى ٠

٠١٣٥ عبور اللواء ١٦ المشاة ، واللواء ١١٣ المشاة المستقل ، قناة السويس صوب سيناء ٠

٠٥٣٠ تمام احتلال كل من الفرقة ٢ المشاة ، وقوات عين جالوت لدفاعاتها ٠

٠٨١٥ صدور تعليمات عمليات الدفاع الجوى بتمركز وحدات المقاتلات بالقواعد الجوية اعتبارا من أول ضوء ١٦ مايو ٠

٠٨٣٠ صدور أمر الدفاع الجوى رقم ١ (فهد ١) بتخصيص مهام الدفاع الجوى لتأمين العمليات الجوية ، وتحقيق السيطرة الجوية فوق مسرح العمليات ٠

٠٩٣٠ صدور التعيينات الرئيسية التالية :
قائد الجبهة الشرقية ٠
رئيس أركان الجبهة الشرقية ٠
قائد القوات البرية بالنيابة ٠
قائد المنطقة العسكرية المركزية ٠

١٢١٠ تسببت الامطار الغزيرة فى حدوث سيول فى أماكن متفرقة قطعت طريق القاهرة السويس قرب المثلث (أى قبل السويس بعدة كيلومترات) كما قفلت بعض الطرق داخل سيناء ٠

٢١٠٠ عادت طلعة استطلاع جوى وأبلغت عن خلو المنطقة من بير العبد شرقا الى مرسى مطروح غربا وبعمق حتى خط عرض ٣٣ شمالا من أى نشاط معادى ٠

وأفادت ادارة المخابرات الحربية فى ملخص المخابرات اليومى رقم ٢ بأنه مازالت هناك بعض التجمعات العسكرية فى المنطقة الشمالية من اسرائيل تقدر بحوالى ٥ — ٧ لواء مشاة ٠

كما تلخصت أبرز الاحداث السياسية لهذا اليوم فى الآتى :

قيام رئيس هيئة أركان حرب القوات المسلحة المصرية باجراء محادثات عسكرية هامة مع القادة السوريين لتنسيق الدفاع المشترك ضد أى عدوان اسرائيلى ٠

تصريح رئيس شعبة الاستخبارات بالقيادة العربية الموحدة (وهو سورى الجنسية) بأن الحكومة السورية تقوم بحركة سياسية تستهدف تدعيم مركزها داخليا ، وانه يستبعد حدوث أى اشتباكات بين سوريا واسرائيل ٠

تصريح راف ألوف اسحاق رابين رئيس أركان جيش الدفاع الاسرائيلى بأن اسرائيل ستتخذ اجراءات رادعة اذا استمر « الارهابيون » فى شن هجماتهم داخل اسرائيل مرتكزين على قواعد الفدائيين داخل سوريا ٠

تصريح سفير اسرائيل فى واشنطون بأن حكومته تجرى مباحثات مع الحكومة الامريكية حول الموقف على الجبهة السورية الاسرائيلية ٠

قيام جيش الدفاع الاسرائيلى باجراء عرضه العسكرى السنوى فى القدس ٠

أحداث يوم ١٦ مايو ١٩٦٧ :

كان من أحداث هذا اليوم أن ظهر ما لضعف وسائل تنظيم المرور والسيطرة على التحركات وكذا العجز الكبير فى الحملة من آثار على كفاءة عملية الفتح التعبوى ٠ وضح أن أرتال الوحدات والتشكيلات المندفعة صوب سيناء لم تنجح فى اجراء التحرك وفقا لما تمليه الظروف بتشكيل المسير الصحيح ، وأن الامر لا يعدو فى حقيقته تحركا اداريا ينقصه ضبط التحركات وتنظيم المسير وتوفر الاصلاح والنجدة والاخلاء السريع، ومراعاة تعليمات الكثافة والسرعة وفترات الراحة وأعمال اعادة الملء وفقا للأساليب العسكرية المرعية ٠

وقد وصل الامر فى هذا الشأن الى درجة عدم تمكن اللواء ١١ المدرع الثقيل من تنفيذ تحركه الى علامة الكيلومتر ١٥٦ على الطريق الاوسط وفقا لتعليمات هيئة العمليات التى صدرت الساعة ١٤٠٠ يوم ١٤ مايو ، وانقلاب بعض من دباباته وتوقفها بعد العبور مباشرة ٠

ولما علمت بذلك هيئة عمليات القوات المسلحة استهلت أعمال يوم ١٦ مايو بأن أصدرت أمرها فى الساعة ٠٧٠٠ بتجميع اللواء ١١ المدرع الثقيل فى منطقة تمركز شرق كوبرى شمال البحيرات بحوالى ستة كيلومترات ، وبهذا حرمت قيادة المنطقة العسكرية الشرقية من احتياطيها رقم ٣ ٠

وفى الساعة ١٠٠٠ أتم مركز القيادة المتقدم للمنطقة العسكرية الشرقية الفتح فى منطقة ريشات لحمان ٠

وطوال هذا اليوم ، وفى وضح النهار كانت الوحدات والتشكيلات تتدفق على مختلف الطرق صوب سيناء دون أية محاولة لمراعاة الاخفاء والتمويه ، وفى علانية كاملة لم تأخذ من اسرائيل كثيرا لتحس بها ، وتبدأ فى زيادة نشاط عناصر استطلاعها البرى والجوى ، ورصد كافة دقائق وتفاصيل أعمال الفتح التعبوى المصرى ٠

وفى الساعة ١٧٣٠ أخطر نائب رئيس هيئة عمليات القوات المسلحة رئيس أركان المنطقة العسكرية الشرقية بأن مندوبا من القيادة العليا سيقوم مساء هذا اليوم بتسليم قائد قوات الطوارىء بالأمم المتحدة تعليمات من رئيس هيئة أركان حرب القوات المسلحة بالانسحاب من جميع المواقع التى تتمركز بها قوات طوارىء الأمم المتحدة فى الجبهة الشرقية والقطاع الخاضع للادارة المصرية بفلسطين ٠

وقد أكد نائب رئيس هيئة عمليات القوات المسلحةلرئيس أركان المنطقةالعسكرية الشرقية ضرورة مراقبة ومتابعة عملية انسحاب قوات طوارىء الأمم المتحدة من هذه

الأماكن أولا بأول • واستقر رأى قيادة المنطقة العسكرية الشرقية على أن تحتل نقط قوات طوارىء الأمم المتحدة فى الصابحة وسيرام وأم بسيس ونقطة الارتفاع ١٨٥ وجنوب الصابحة وكرم ابن مصلح ولصان والكونتلا بمجرد انسحاب قوات الطوارىء منها ، بالاضافة الى دفع داوريات خفيفة الحركة من عناصر من الفوج ٢ سيارات حدود للعمل كداوريات متحركة على المدق بين رفح وأم بسيس •

وفتح قرار سحب قوات طوارىء الامم المتحدة مناقشات عدة أمام أجهزة التخطيط المصرية ، لما يمكن أن يتسبب عن الموقف المتصاعد فى شرم الشيخ من احتمالات وما يتطلبه من اجراءات •

وترتب على ذلك أن قفزت مسألة مدخل خليج العقبة الى مركز الصدارة من المشاكل السياسة العسكرية الملحة وقتئذ فى وجه جهاز التخطيط الاستراتيجى المصرى ، ودارت بعض التقديرات السريعة ، ونوقش عدد من الاحتمالات •• واستعرض مختلف العواقب • وتمت محاولة لتأجيل تسليم الوثيقة الى قائد قوات طوارىء الامم المتحدة ريثما ينبلج الأمر ، ولكن لم تفلح لأن مندوب القيادة العليا كان قد قام بتسليم الوثيقة قبل أن يمكن أخطاره بالتأجيل الطارىء • وبهذا اصبح لامناص من الاستمرار فى العملية ، وكانت الخطة « قاهر » المعدلة تقضى بأن يقوم اللواء ٤ المشاة المدعم باحتلال وتأمين منطقة شرم الشيخ فى مثل هذا الظرف ، ولكن بمجرد أن ابدى رئيس هيئة عمليات القوات المسلحة هذه الفكرة لقائد المنطقة العسكرية الشرقية دفع الاخير بصعوبة السيطرة من مركز قيادته على هذه القوات التى تعمل على اتجاه مستقل وبعيد ، فتم الاتفاق على أن تتم السيطرة على قوات منطقة شرم الشيخ من القيادة العليا فى القاهرة مباشرة • ولم يمر على ذلك سوى ساعات قليلة حتى صدرت توجيهات القيادة العليا للقوات المسلحة بتجهيز قوة من المظلات لاحتلال منطقة شرم الشيخ على وجه السرعة والغاء تحرك اللواء ٤ المشاة المدعم توطئة لاعادة معالجة مشكلة مدخل خليج العقبة من أساسها • وكان فى ذلك خروج جديد على الخطة « قاهر » لم يكن هناك من العوامل مايبرره ، فلم يغلق خليج العقبة فعلا الا ظهر يوم ٢٣ وكان من الممكن دفع اللواء ٤ المشاة المدعم بسهولة لتنفيذ هذه المهمة خلال ذلك الوقت الطويل •

وتلخصت ابرز الأحداث العسكرية لهذا اليوم فى الآتى :

فى الساعة ١٤٠٠ تم عبور باقى اللواء ١١ المدرع الثقيل ، وكتيبة دبابات اللواء ١١٣ المشاة المستقل ، والكتيبة ٢٢ مهندسين عسكريين ، واللوائين ٤٧ ، ٥٩ مدفعية وسط وميدانية ، والكتيبة ٢٢ مقذوفات موجهة مضادة للدبابات ، والكتيبة ٢٠ مدفعية صاروخية ، والكتيبة ٥٤ قاذفات لهب عدا سرية • كما عبر أيضا باقى اجزاء الالوية ١ ، ٣ ، ١٨ المشاة من الفرقة ٦ المشاة بينما لم تتمكن عناصر كثيرة من قيادة الفرقة ووحدات القيادة والسيطرة نفسها من العبور •

١٤٠٠ أبلغت قيادة القوات البحرية عن اتخاذ درجة الاستعداد الكامل للقتال

٢٢٠٠ سلمت تعليمات رئيس أركان حرب القوات المسلحة الى الميجر جنرال أ• ج ريكى قائد قوات طوارىء الأمم المتحدة بسحب قواته من النقط التى تحتلها على امتداد الحدود الشرقية بسيناء وخليج العقبة ، وامتداد خط الهدنة بالقطاع الخاضع للادارة المصرية بفلسطين •

٢٢٠٠ صدرت توجيهات نائب القائد الاعلى للقوات المسلحة بفتح مركز قيادة متقدم له فى الجبهة الشرقية اعتبارا من الساعة ١٢٠٠ يوم ١٧ مايو ، على أن يباشر قائد الجبهة الشرقية مسئولياته من هذا المركز فى حالة عدم تواجد نائب القائد الأعلى به ، ويفتح المركز مبدئيا فى منطقة الاسماعيلية ثم ينتقل طبقا لتطور الموقف الى منطقة الميثان ٠

٢٢٠٠ صدرت توجيهات نائب القائد الأعلى الى نائب رئيس هيئة عمليات القوات المسلحة بتخصيص وتحرك قوات برية وبحرية لتأمين مدخل خليج العقبة وضروة وصولها هناك خلال يوم ١٧ أو ١٨ مايو على الاكثر ٠

كما أفادت ادارة المخابرات الحربية فى ملخص المخابرات اليومى رقم ٣ بنشاط أعمال الفدائيين داخل اسرائيل ، ونشاط استطلاع الداوريات الاسرائيلية داخل سيناء ، ونشاط الاستطلاع الجوى الاسرائيلى ٠

وأنهت هذا الملخص بتعليق يتضمن تقديرا عاما لموقف اسرائيل بعد تحرك القوات المصرية الى سيناء ، رجحت فيه أن اسرائيل ستعيد التفكير قبل أن تقدم على تصعيد الموقف مالم تتطور أعمال التخريب داخلها بصورة مثيرة ٠

كما تلخصت أبرز الاحداث السياسية لهذا اليوم فى الآتى :

طلبت الجمهورية العربية المتحدة من السكرتير العام للأمم المتحدة سحب قوات طوارىء الأمم المتحدة من الحدود العربية فورا ٠

صرح نائب رئيس وزراء الجمهورية العربية السورية ووزير خارجيتها عن اعتزامه الاجتماع بالمسئولين فى الجمهورية العربية المتحدة يوم ٢١ مايو بالقاهرة لتنسيق العمل المشترك بينهما ٠

صرح رئيس حكومة اسرائيل بأنه يستطيع أن يحدد الوقت والمكان والشكل الذى يرد به على أعمال التخريب التى يقوم بها الفدائيون داخل اسرائيل ٠

أعلنت كل من الكويت والعراق ولبنان وسوريا تكاتفها لمواجهة أى عدوان اسرائيلى وأنها تحمل الأمم المتحدة مسئولية ردع العدوان ٠

احداث يوم ١٧ مايو :

تم فى هذا اليوم فتح مركز القيادة المتقدم لنائب القائد الأعلى فى الاسماعيلية تحت الاسم الرمزى «فارس» ومارس قائد الجبهة الشرقية العمل منه ٠

وأصدرت هيئة عمليات القوات المسلحة التركيب التنظيمى الجديد للفرقة ٣ المشاة لتصبح مشكلة من قيادة الفرقة وحدات السيطرة ، والفوج ٧ المدرع ، والالوية ١٤ المدرع المستقل ، ١١٤ ، ١١٦ المشاة المستقلة ، واللواء ٤١ مدفعية الميدان ٠ وصدر لهذه الفرقة الامر الانذارى للاستعداد للتحرك سعت ١١٠٠ يوم ١٨ مايو لتتمركز حول منطقة الكيلومتر ١٦١ على الطريق الاوسط ، لتتم التحرك قبل آخر ضوء يوم ١٩ مايو٠

أما اللواء ١٤ المدرع المستقل فيتحرك الى هناك يوم ١٧ مايو ٠ هذا وقد انذر اللواء ٦٠ ـ مدفعية ميدان هاوتزر ١٢٢ مم د ١٣٠ ، والكتيبة ٢٣ مقذوفات موجهة مضادة للدبابات من مدفعية الرئاسة العامة بالتحرك الى علامة الكيلو متر ١٦١ على الطريق الأوسط

بسيناء على أن يبدأ التحرك سعت ٠٨٠٠ يوم ١٩ مايو ليتم قبل أول ضوء ٢٠ مايو .
وصدرت تعليمات هيئة التنظيم والادارة بتعبئة الالوية ١٢١ ، ١٢٣ ، ١٢٤ المشاة الاحتياط ، ١٢٥ ، ١٢٦ المشاة الاحتياط (منشأت تعليمية) وألوية الحرس الوطنى ٢٣ ، ٢٤ ، ٢٥ ، ٢٦ ، ٢٧ ، ٢٨ .

وتلخصت أبرز الاحداث العسكرية لهذا اليوم فى الآتى :

٠٤٠٠ أتمت قوات طوارىء الامم المتحدة الانسحاب من نقط الصابحة وسيرام وأم بسبس وحل مكانها فصيلة استطلاع فى الصابحة وأخرى فى سيرام وسرية استطلاع فى أم بسبس كما أوقفت قوات طوارىء الامم المتحدة مرور دورياتها وخروج طلعاتها الجوية المعتادة .

١١٤٠ أصدرت هيئة عمليات القوات المسلحة الامر الانذارى للواء ١١٢ المشاة بالاستعداد للتحرك من الاسكندرية الى القاهرة فى ظرف ساعتين من صدور الامر اليه ، ثم أصدرت الساعة ٢٣٠٠ أمر الهذا اللواء ليبدأ التحرك الساعة ١١٠٠ يوم ١٨ مايو بحيث يصل الى هاكستب قبل الساعة ٢٤٠٠ يوم ١٨ مايو .

١٥٣٠ أصدرت هيئة عمليات القوات المسلحة تعليمات الفتح التعبوى للقوات البرية اعتبارا من يوم ١٩ مايو ــ أى بعد انتهاء الحشد ــ لتصبح كالآتى :

فى الجبهة الشرقية :

الفرقة ٢ المشاة تحتل النطاق الدفاعى الاول من العمق الدفاعى التكتيكى .

الفرقة ٣ المشاة تحتل النطاق الدفاعى الثانى من العمق الدفاعى التكتيكى .

الفرقة ٦ المشاة ومعها اللواء ١١ المدرع الثقيل تستعد لتنفيذ مهام تعرضية .

اللواء ١٢٥ المشاة الاحتياط (منشئات تعليمية) يحتل ويؤمن مضايق النطاق التعبوى .

مجموعة صاعقة تحتل منطقة شرم الشيخ .

فى منطقة قناة السويس :

تتمركز الفرقة ٧ المشاة واللوائين ١٢١ المشاة الاحتياط ، ٢٦ حرس وطنى .

فى المنطقة العسكرية المركزية :

يتمركز الاحتياطى العام المشكل من الفرقة ٤ المدرعة واللواء ٤ المشاة ، واللواء ١١٢ المشاة عدا كتيبة دبابات ، واللواء ١٢٦ المشاة الاحتياط (منشآت تعليمية) ، والألوية ٢٣ ، ٢٧ حرس وطنى .

فى منطقة أنشاص :

تتمركز قيادة وحدات المظلات والكتائب ٧٥ ، ٧٧ ، ٧٩ مظلات . كما تتمركز قيادة وحدات الصاعقة ومجموعة صاعقة عدا كتيبة والمجموعة ١٣١ معاونة الصاعقة . وتتمركز الكتيبة ٨١ مظلات بمطار القاهرة الدولى .

فى المنطقة العسكرية الشمالية :

يتمركز اللواء ١٢٣ المشاة الاحتياط على أن تستكمل تعبئته فى بحر خمسة أيام، واللواء ٢٥ حرس وطنى ٠

فى المنطقة العسكرية الجنوبية :

يتمركز اللواء ١٢٤ المشاة الاحتياط على أن تستكمل تعبئته فى بحر خمسة أيام ، واللواء ٢٤ حرس وطنى ٠

١٧٠٠ أصدر فرع التنظيم والمرتبات بهيئة التنظيم والادارة تعليمات تنظيم أسلوب الاتصال بين مركز القيادة المتقدم لنائب القائد الأعلى (فارس) ومركز قيادة الجيش الميدانى (وهران) ومركز القيادة الرئيسى للقوات المسلحة بالقاهرة٠

١٨٠٠ أتم مركز القيادة المتقدم للجيش الميدانى الفتح فى منطقة ريشات لحمان ٠

١٩٠٠ وصلت عناصر الفرقة ٦ المشاة الى منطقة تجمعها حول الحسنة ٠

٢٢٠٠ أصبح موق فالفتح التعبوى للقوات البحرية كالآتى :

فى قاعدة بورسعيد البحرية :

المدمرة الظافر ، ٣ قناص ، ٦ لنش طوربيد ، ٣ لنش صاروخى ٠

فى قاعدة السويس البحرية :

الفرقاطة رشيد ، ٩ لنش طوربيد ٠

فى قاعدة الاسكندرية البحرية :

باقى القطع البحرية ٠

كما ألحقت مجموعة عمليات بحرية على قيادة المنطقة العسكرية الشرقية ٠

وأفادت ادارة المخابرات الحربيةفىملخص المخابرات اليومى رقم٤ بأن الروحالمعنوية للشعب الاسرائيلى منخفضة ، وأن هناك حالة منتشرة من الخوف والتساؤل وحددت الحشود الاسرائيلية أمام جبهة سوريا بحوالى ٥ ـ ٧ لواء وأمام جبهة سيناء بحوالى ٦ لـــواء وبعض الكتائب المستقلة ٠

كما تلخصت أبرز الاحداث السياسية لهذا اليوم فى الآتى :

- أعلن السكرتير العام للأمم المتحدة وكل من الحكومة البريطانية والامريكية عن قلقها ازاء التوتر العسكرى المتزايد فى منطقة الشرق الأوسط ٠
- أعلنت كل من لبنان وليبيا والكويت والجزائر والعراق استعدادها للاشتراك فى المعركة العسكرية ضد اسرائيل ٠

ـ طالبت الاحزاب الاسرائيلية المتطرفة باتخاذ الاجراءات الكفيلة لوقف الاعمال الفدائية العربية ضد اسرائيل • وأجرت حكومة اسرائيل اتصالات دبلوماسية واسعة مع دول الغرب لبحث تطورات الموقف المتأزم فى الشرق الاوسط •

أحداث يوم ١٨ مايو :

مع فجر هذا اليوم حمل ضابط اتصال مهمة شفهية من القيادة العليا الى قيادة الجيش الميدانى تنص فكرتها على شن عملية تعرضية محدودة ضد منطقة ايلات • وبعد دراسة هذه المهمة فى قيادة الجيش الميدانى استقر الرأى مبدئيا على أن يكون حجم القوة التى تكلف بتنفيذها فى حدود فرقة مشاة ولواء مشاة ولواء مدرع ، وأن يصاحب العملية تنفيذ خطة أعمال ازعاج تكتيكية لسد طرق ومحاور اقتراب احتياطيات العدو التى قد تدفع من شمال النقب لتعزيز حامية ايلات بحيث يركز هذا الازعاج والتعطيل على المضايق والمناطق الوعرة التى تعترض طرق الاقتراب المحتملة ، وأطلق على هذه العملية التعرضية البرية الاسم الرمزى «فجر» •

وبينما كان الجيش الميدانى يبلور هذه الخطة كانت القوات الجوية المصرية تخطط الضربات الجوية والمظلة اللازمة لوقاية القوات المهاجمة ، وتخصص الاسراب الكافية لتقديم المعاونة التكتيكية المباشرة لها • وعندما فرغت من هذه الدراسة أصدر رئيس أركان القوات الجوية والدفاع الجوى فى الساعة ١٦٠٠ تعليمات العمليات الجوية لهذه المهام وأطلق عليها الاسم الرمزى « أسد ١ » •

وبالنسبة للقوات البحرية فقد قامت بدورها بدراسة المجهود البحرى الذى يمكنها أن تسهم به فى هذه العملية ، واشتملت هذه الدراسة المبدئية على تحديد حجم القوة البحرية المناسبة للمشاركة فى العملية التعرضية بتسعة لنشات طوربيد ،وأربعة لنشات صاروخ على أن تقتصر أعمالها على ساعات الظلام •

ويلاحظ هنا أنه بينما قضت توجيهات وقرارات نائب القائد الاعلى التى صدرت فى الساعة ١٢٠٠ يوم ١٤ مايو بحشد قوات مناسبة فى جبهة سيناء لصد أى عدوان قد تشنه اسرائيل ، وامتصاص القدرة العسكرية الاسرائيلية المحتشدة أمام سوريا ، وبينما كانت الخطة «قاهر» تقضى بتمركز الفرقة ٦ المشاة على دفاعات النطاق الدفاعى الثانى ، ثم تعدل ذلك يوم ١٥ مايو لتتجمع حول الحسنة ، فقد أتت تعليمات يوم ١٨ بتعديل جديد على مهمة الجيش الميدانى ترتب عليه اجراء تعديل ثالث لمنطقة تمركز هذه الفرقة ومهمتها ، اذ نقل مجال عملها الى الاتجاه التعبوى الجنوبى ، وغير مهمتها الى مهمة تعرضية محدودة تصاعدت فكرتها الى عملية مشتركة بالقوات البرية والبحرية والجوية•

ونشط العدو خلال هذا اليوم فقام بالكثير من أعمال الاستطلاع البرى والجوى وركز استطلاعه الجوى لكشف تحركات وأوضاع ونوايا قوات الجبهة الشرقية • كما بدأ فى هذا اليوم يتلمس ثغرات الدفع الجوى المصرى ويروضه على التعود على نمط خاص يساعد فى نهاية الامر على انجاح الضربة الجوية المركزة التى اعتزم أن يستهل بها عملياته الهجومية فى المستقبل القريب • فدأب من هذا اليوم وحتى وقعت الضربة الجوية المركزة على دفع جزء من مجهوده الجوى صباحا ليطير بمحاذاة ساحل سيناء حتى شمال بورسعيد ليبدو الامر فى شكل استطلاع يومى نمطى •

واعترضت طائراته طائرة قوات طوارىء الامم المتحدة فوق غزة وفتحت عليها النيران . وقامت طائرات الهليكوبتر الاسرائيلية بنقل الكثير من المعدات الهندسية الميدانية الى المواقع الامامية قرب الحدود لتقوية الدفاعات هناك ، وشاركت الحملة البرية فى نقل هذه المواد . وكان واضحا من ذلك أن اسرائيل تستكمل النظام الدفاعى المجهز أمام جبهة سيناء بسرعة .

وتلخصت أبرز الاحداث العسكرية لهذا اليوم فى الآتى :

٠٥١٠ تم عبور بقية اللواء ١١ المدرع الثقيل كوبرى جنوب البحيرات المرة الى سيناء . كما وصلت طلائع اللواء ١٤ المدرع الى قطاع تمركزه حول علامة الكيلو متر ١٥٦ على الطريق الأوسط بسيناء .

١٥٣٠ تعين الحاكم الادارى العام لقطاع غزة قائدا لكافة القوات العسكرية بالقطاع ، واعتبر القطاع اتجاها تعبويا فرعيا يتبع قيادة الجيش الميدانى .

١٦٣٠ أصدرت هيئة عمليات القوات المسلحة تعليمات الى مصلحة الدفاع المدنى ببدء التدريب على الانذار بالغارات الجوية للجبهة الداخلية اعتبارا من يوم ١٩ مايو

٢٠٠٠ أصدر فرع التنظيم والمرتبات لهيئة التنظيم والادارة تعليمات تنظيم بتعبئة اللواء ١٣٠ المشاة من طلبة الكلية الحربية واللواء ١٣١ دفاع وحراسة من أفراد القوة الأساسية للكلية الحربية .

وأفادت ادارة المخابرات الحربية فى ملخص المخابرات اليومى رقم «٥» باستمرار اسرائيل فى تنفيذ تعبئة احتياطى الخط الاول وانتظار اتمام ذلك خلال يوم ١٩ مايو . كما قدرت حجم القوات الاسرائيلية أمام جبهة سيناء بخمسة ألوية مشاة ، وكتيبة مشاة ، وثلاث كتائب نحال ، وكتيبة حرس حدود ، وكتيبة أقليات من الدروز ، ولواء مدرع ، وكتيبة دبابات ، علاوة على قوة حامية ايلات . وقدرت حجم القوات الاسرائيلية المحتشدة فى المنطقة الشمالية لاسرائيل بحوالى خمسة ألوية ، من بينها لواء مدرع .

وتلخصت أبرز الاحداث السياسية لهذا اليوم فى الآتى :

- أعلن السكرتير العام للأمم المتحدة عن قلقه المتزايد نتيجة الموقف الملتهب فى الشرق الاوسط ، ونشطت الجهود الامريكية البريطانية لمحاولة الابقاء على وجود قوات طوارىء الامم المتحدة فى المنطقة .
- عقدت لجنة الشئون الخارجية والأمن بالكنيست الاسرائيلى جلسة لبحث تطورات الموقف العسكرى وأعلنت عن اتخاذ الاجراءات والاستعدادات لمواجهة حشد القوات المصرية فى سيناء .
- أعلنت الجمهورية العربية المتحدة انهاء وجود قوات طوارىء الامم المتحدة فى أراضيها ، وأعلن قائد الجبهة الشرقية أن القوات المسلحة المصرية قد أتمت استلام مراكز قوات الطوارىء .
- أعلن رئيس الجمهورية الجزائرية الشعبية عن تأييد الحكومة والشعب المطلق لكافة الاجراءات العربية التى اتخذت لمقابلة تهديد اسرائيل بالعدوان .
- أعلنت الجمهورية اللبنانية قرار تأجيل زيارة الاسطول السادس الامريكى للموانى اللبنانية .

ـ صرح قائد الاسطول السادس الامريكى فى البحر المتوسط بأن القطع البحرية السوفيتية الموجودة فى هذا البحر تشكل تهديدا خطيرا للاسطول السادس فيه ٠

أحداث يوم ١٩ مايو :

ـ تتلخص أبرز الاحداث العسكرية فى هذا اليوم فى الآتى :

٠٧٠٠ أصدر رئيس هيئة أركان حرب القوات المسلحة تعليمات بقفل مسرح سيناء بالنسبة لكافة التحركات عدا العسكرية منها ٠

٠٨٠٠ تحركت غواصتان وكاسحة ألغام وسفينة انقاذ من قاعدة الاسكندرية البحرية الى قاعدة السويس البحرية ٠

١٤٠٠ عبر اللواء ١١٤ المشاة واللواء ١١٦ المشاة واللواء ٤١مدفعية الميدان عدا كتيبة وقيادة الفرقة ٣ المشاة قناة السويس صوب سيناء ، واتم اللواء ١٤ المدرع الوصول الى منطقة التمركز حول علامة الكيلو متر ١٥٦ على طريق سيناء الأوسط ٠

١٨٠٠ صدرت تعليمات عمليات رئيس أركان القوات الجوية والدفاع الجوى بتخصيص وتمركز الوحدات الجوية بالقواعد المختلفة وتحديد الضربات الجوية والاهداف المكلفة بها ٠

٢٠٠٠ تم اخلاء بعض معسكرات اقامة قوات طوارىء الامم المتحدة بقطاع غزة ، كما غادرت الكتيبة البرازيلية القطاع فى طريقها الى البرازيل ٠

وأفادت ادارة المخابرات الحربية فى ملخص المخابرات اليومى رقم «٦» بأنه لم يطرأ جديد على حجم القوات الاسرائيلية المحتشدة أمام جبهة سيناء أو جبهة سوريا عما كانت عليه يوم ١٨ مايو ٠ ونوهت باستمرار تدعيم الدفاعات الاسرائيلية وخاصة أمام الاتجاه التعبوى الاوسط وقطاع غزة ، وتوقعت حدوث عملية غيار لاستبدال القوات العاملة الاسرائيلية التى تحتل الدفاعات الامامية بقوات احتياطية ، وسحب القوات العاملة الى الخلف لتجميع قوة ضاربة واحتياطى مركزى ٠ هذا وقد قدرت حجم القوات الاسرائيلية فى المنطقة الوسطى شمال المجدل بلوائين مدعمين وكتيبتى دبابات مستقلة واشارات الى أن مجال عملها المتوقع سيكون ضد جبهة سيناء ، وختمت الملخص بأن الاحداث التى جرت فى المنطقة قد قللت من فرص اسرائيل فى تحقيق المبادأة ودفعتها الى اتخاذ موقف الترقب والحذر ٠

كما تلخصت أبرز الاحداث السياسية فى هذا اليوم فى الآتى :

ـ أعلن السكرتير العام للأمم المتحدة انهاء وجود قوات الطوارىء للامم المتحدة فى الجمهورية العربية المتحدة وقطاع غزة لاستحالة استمرار بقائها هناك دون موافقة ج ٠ ع ٠ م ٠

ـ صرحت أغلب دول الغرب باستيائها من قرار سحب قوات طوارىء الامم المتحدة قبل استشارة جميع الدول المعنية ٠

ـ ألقت اسرائيل تبعة التوتر فى منطقة الشرق الأوسط على حشد القوات المصرية فى سيناء ونشاط الأعمال الفدائية العربية داخل اسرائيل ٠

احداث يوم ٢٠ مايو ١٩٦٧ :

قام نائب القائد الأعلى للقوات المسلحة يصاحبه وزير الحربية بالمرور على القوات بسيناء ٠ وفى هذا اليوم قفزت مسألة حرية الملاحة فى خليج العقبة الى مركز الصدارة بين المشاكل السياسية والعسكرية التى تصطرع فى المنطقة ، اذ وصلت عصرا قوة من المظلات المصرية الى منطقة شرم الشيخ لتعيد سيطرة الدولة على مدخل الخليج بصفة كونه مياه اقليمية داخلية ، ولتخلى قوات طوارىء الامم المتحدة من هذه المنطقة ،وتوقعت الاستراتيجية المصرية أن يترتب على هذا العمل رد فعل أكيد فى أروقة السياسة والاستراتيجية الاسرائيلية ، وصدى واسعا على المحيط العالمى وخاصة بين دول الكتلة الغربية ٠ وترك كل ذلك أثرا واضحا فى الفكر الاستراتيجى المصرى اذ صار أكثر توقعا لقيام اسرائيل بعملية تعرضية محدودة للثأر من قفل مدخل الخليج فى وجه سفنها التجارية ، أو للمساومة بالمكاسب التى تحققها مثل هذه العملية فى حل مشكلة الملاحة ٠ ورجحت الاستراتيجية المصرية أن تكون منطقة الكونتلا أو القطاع الخاضع للادارة المصرية بفلسطين هدفا لعملية الثأر المتوقع ، ومن هنا بدأ الميل الى دفع الحد الامامى للنطاق الدفاعى الاول فى سيناء للامام ليصبح ممتدا من الكونتلا الى أم قطف ثم رفح ، بدلا من التمد - أم قطف -العريش،وبذلك أصبحت التمد والعريش تقعان فى النطاق الدفاعى الثانى ٠ وكان هذا التعديل بغرض تأمين منطقة الكونتلا وللتشبث بمنطقة رفح بصفة كونها المفصلة التعبوية التى يرتكز عليها الامن التكتيكى لقطاع غزة٠ وتحقيقا لذلك صدرت التعليمات الى قيادة الجيش الميدانى بأن يكون مستعدا لاستعادة الكونتلا اذا ماستولى العدو عليها ، ولكن قيادة الجيش الميدانى استصوبت احتلال الكونتلا بلواء مشاة مدعم يتمركز الى الخلف منه احتياطى قريب ، فصدقت قيادة الجبهة الشرقية على دفع اللواء ١١٣ المشاة المدعم من التمد الى الكونتلا ٠ بحيث يتم احتلال نطاق دفاعى مجهز هناك قبل آخر ضوء يوم ٢١ مايو ٠ ولملء الفراغ الشاغر نتيجة دفع هذا اللواء من التمد الى الامام تقوم الفرقة ٦ المشاة بدفع لواء مشاة مدعم بكتيبة مدفعية ميدان لاحتلال التمد قبل آخر ضوء يوم ٢١ مايو أيضا ٠

وفيما يتعلق بتأمين قطاع غزة فقد استقر الرأى على تكوين القوة الخفيفة رقم ١ من عناصر متباينة من الصاعقة والمشاة والمدرعات تتبع قيادة الجيش الميدانى مباشرة ، وتتمركز بين رفح والشيخ زويد لتأدية المهام التالية :

- تهديد خطوط مواصلات أى قوة معادية تهاجم أى جزء من القطاع الخاضع للادارة المصرية بفلسطين وتعمل على مهاجمة أجنابها ومؤخرتها ٠
- جذب انظار العدو نحو الاتجاه الساحلى ٠
- تستعد لشن عملية تعرضية محدودة ضد منطقة كرم أبو سالم أو فى اتجاه الخلصة ، بعد أن يتم تدعيمها بالعناصر الكافية ، وقد أطلق على هذه العملية الاسم الرمزى «سهم» ٠

ورغم دفع الحد الأمامى للدفــاع من العريش الى رفح وتخصيص القوة الخفيفة رقم ١ لتأمين جنب القطاع الخاضع للادارة المصرية بفلسطين لمنع العدو من عزلة عنسيناء، فقد كانت الأجهزة التعبوية تشعر بضعف قدرة القطاع على الصمود أمام هجمات العدو المركزة بسبب العوامل الجغرافية والطبيعية فى القطـاع ، ولهذا لم تكن تؤمن بجدوى أى ترتيبات دفاعية لتأمينه ، ولكن القيادة السياسية كانت شـديدة الرغبة فى عـدم

وقوع القطاع فى يد العدو لما يترتب على ذلك من آثار نفسية سيئة فى أنحاء الوطن العربى ، وما قد تعانيه هيبة مصر فى الصعيد الدولى، ولهذا كانت شديدة التصميم على الحفاظ على سلامة القطاع ، ولم يكن أمام الاجهزة التعبوية الا أن تستجيب لذلك بأن تركز القدرات الدفاعية فى شكل جزر مقاومة حول المدن الرئيسية فى القطاع ، ودعمت هذه الجزر بما يتيسر من معدات وأسلحة أمكنها تدبيرها من هنا وهناك ٠٠٠٠

ولم يقف الامر بالتعديلات التى طرأت على الخطة « قاهر المعدلة » خلال يوم ٢٠ مايو على ماسلف ذكره فحسب ، بل زيدت قوات نطاق الامن بما يوفر وقاية افضل للحد الامامى للدفاع من المفاجأة ، كما خصصت كتيبة مدعمة بسرية مدفعية ذاتية الحركة من اللواء الرابع المشاة لتأمين الطور بوصفها القاعدة الادارية لقوة شرم الشيخ على أن تبدأ التحرك فى الساعة ٠٣٠٠ يوم ٢١ مايو ٠

وحفل يوم ٢٠ مايو هذا بصدور عدة تعليمات تحرك لاتتمشى مع خطة الدفاع المسبقة ، اذ أمرت سرية ميكانيكية من اللواء الاول المدرع بغيار الكتيبة ١٨ المشاة من اللواء ١٦ المشاة الميكانيكى فى الختيمة والتى أمرت بدورها بالاندفاع الى العريش لغيار كتيبة مشاة من اللواء ١١ المشاة التى أمرت بالتحرك الى الشيخ زويد لتأمين دخول القوة الخفيفة رقم ١ فى مواقعها هناك ٠

وكان من تعليمات التحرك أيضا أن أمر اللواء ١١ المدرع الثقيل عدا كتيبةدبابات وكتيبة مدفعية ذاتية الحركة بالتحرك الى العريش ٠

ولم تستثن المدفعية المضادة للطائرات من تيار التعديلات هذه ، فتحت دواعى الرغبة فى منع أى اختراق جوى للعدوفوقسيناء أمر الفوج ٨٢ مدفعية مضادة للطائرات بالتحرك يوم ٢١ مايو الى ريشات لحمان للدفاع عن قيادة الجيش الميدانى بدلا منالفوج ٧٥ مدفعية مضادة للطائرات الذى أمر بالتحرك من ريشات لحمان الى الحسنة لينضم على الفرقة ٦ المشاة ٠

ولافتقار الفرقة ٣ المشاة الى الدعم الكافى من المدفعية المضادة للطائرات دفع الفوج ٤٢ الخفيف المضاد للطائرات اليها ٠

وأخيرا ، فقد صدرت تعليمات القيادة العليا فى هذا اليوم بضرورة اتمام كافة أعمال الحفر والتجهيزات الهندسية والاخفاء والتمويه فى سيناء قبل أول ضوء يوم٢٣ مايو ، كما أمرت بايقاف الاجازات بالنسبة لجميع الرتب الا فى أحوال الضرورةالقصوى٠ وتلخصت أبرز الاحداث العسكرية لهذا اليوم فى الآتى :

٠٧٠٠ تم تشكيل مجموعة قتال من الكتيبتين ٧٧ ،٨١ المظلات وعناصر الدعم لنقلها جوا وبرا الى شرم الشيخ ٠

١٠٠٠ صدر أمر عمليات رئيس أركان القوات الجوية والدفاع الجوى باعادة تمركز بعض الاسراب الجوية فى القواعد الجوية ووضع الخططالادارية اللازمةلذلك ٠

١٤٠٠ أتمت قوات عين جالوت احتلال محلات قوة طوارىء الامم المتحدة فى قطاعغزة٠

تم عبور اللواء ٦٠ مدفعية الميدان والكتيبة ٢٣ مقذوفات موجهة مضادة للدبابات والكتيبة ٢٣ نقل لقناة السويس متحركة صوب سيناء ٠

صدرت تعليمات تشكيل القوة الخفيفة رقم ١ من الاتى :

- قيادة اللواء ١١ المدرع الثقيل ٠
- الكتيبة ٣٥٠ المشاة من اللواء ١١٦ المشاة ٠
- الكتيبة ٤٣ صاعقة ٠
- الكتيبة ٢١٩ دبابات من اللواء ١١ المشاة على أن تحل محلها فى اللواء ١١المشاة كتيبة دبابات ثقيلة من اللواء ١١ المدرع الثقيل ٠
- سرية استطلاع من الكتيبة ٢ استطلاع مدرع ٠
- سرية مدافع ذاتية الحركة من اللواء ١١ المدرع الثقيل ٠
- سرية مضادة للطائرات عيار ٣٧ مم من الفوج ٤٢ مضاد للطائرات ٠

وقد وصلت الفرقة ٣ المشاة الىمنطقة التجمع المحددة لهاحول علامة الكيلومتر١٦١ على الطريق الأوسط ٠

١٥٠٠ صدرت أوامر قتال الى قائد المنطقة الشرقية الجوية وقائد اللواء الجوى٦٥ بتخصيص مهام قتال جوية للحصول على السيطرة الجوية وتنفيذ مهام خاصة ٠

كما أفادت ادارة المخابرات الحربية فى ملخص المخابرات اليومى رقم ٧ باتمام استعداد القوات المسلحة الاسرائيلية وتدعيم نقط الانذار والمراقبة أمام جبهة سيناء وقطاع غزة ٠ وقدرت حجم القوات الاسرائيلية فى النقب بستة ألوية مشاة ولواء مدرع وكتيبة دبابات مستقلة وأربعة كتائب نحال وكتيبة اقليات وكتيبة حرس حدود ، وحامية ايلات ٠ كما قدرت قوات المنطقة الشمالية بأربعة الوية مشاة ولواء مدرع ، وقوات المنطقة الوسطى التى تشكل الاحتياطى العام بلوائين مدرعين ولوائى مشاة ولوائى مظلات وكتيبة دبابات مستقلة وعناصر قيادة المنطقة الوسطى ورئاسة الاركان العامة ، ونوهت عن نشاط العدو الجوى لاستطلاع سيناء وتركيزه للكشف عن نظام الدفاع الجوى المصرى ودفعه بدوريات جوية كثيرة فوق البحر المتوسط على امتداد ساحل سيناء ٠

كما تلخصت أبرز الاحداث السياسية لهذا اليوم فى الآتى :

- صرح رئيس وزراء اسرائيل بأن انسحاب قوات طوارىء الامم المتحدة من ج٠ع٠م أخل بميزان الدفاع فى المنطقة،وأن القوات المصرية أصبحت فى مركز تستطيع منه تهديد الملاحة الاسرائيلية عبر مضايق تيران ٠
- اقترحت الحكومة الكندية الاحتفاظ بقوات طوارىء الامم المتحدة داخل أراضى اسرائيل ٠
- قام السكرتير العام للامم المتحدة متجها الى القاهرة فى مهمة دبلوماسية للدراسة الموقف ٠

أحداث يوم ٢١ مايو ١٩٦٧ :

وسط عاصفة رملية خانقة احتل اللواء ١١٣ المشاة قطاعة الدفاعى حول الكونتلا وحل محله فى التمد اللواء ٨ المشاة من الفرقة ٦ المشاة ·

وفى العريش وصلت طلائع القوة الخفيفة رقم ١ ، وأثار قائدها عددا من المشاكل الادارية والتكتيكية التى تعانيها وحداته غير المتجانسة ، وأمكن حل واحدة من هذه المشاكل وهى افتقار عناصر المشاة والصاعقة فى هذه القوة الى عربات مدرعة كافية لركوب الكتيبة ٣٥٠ المشاة من اللواء ١١٦ المشاة والكتيبة ٤٣ الصاعقة بسحب العربات المدرعة من اللواء ١٦ المشاة الميكانيكى وتخصيصها للقوة الخفيفة رقم ١ ، وهكذا تحول أحد اللواءين المشاة الميكانيكيين المتوفرين فى الجيش الميدانى الى لواء مشاة مترجل رغم أنه قام بالتدريب على مهام اللواء الميكانيكى ، ونتيجة لذلك اضطر قائد الجيش الميدانى الى تغيير مهمته جذريا لتصبح مهمة دفاعية تقليدية لم يكن اللواء فى واقع الامر كفؤا للنهوض بها فانهارت دفاعاته سريعا صباح يوم ٥ يونيه أى فى الساعات الاولى من هجوم العدو عليه فى منطقة رفح ·

وخلال هذا اليوم وصلت بعض قطع التدعيم الى قوات عين جالوت فانضمت أربع دبابات شيرمان الى قوات رفح وخمس الى قوات دير البلح وكانت هذه الدبابات فى حالة فنية وتكتيكية سيئة مما دعى الى التفكير فى تدعيمها بكتيبة دبابات اللواء ٤ المشاة رغم مافى ذلك من تمزيق لاوصال هذا اللواء العامل ·

وأحست قيادة الجيش الميدانى منذ ذلك اليوم بأن البلاغات التى ترسلها القوات عن تمام وصولها الى الاماكن المحددة لها فى أوامر القتال غير دقيقة ، اذ أن القوات غالبا ماتكون مازالت متحركة على الطريق ولم يصل منها الى المكان المحدد سوى بعض عناصر المقدمة ، ليس هذا فحسب بل كثيرا ما ظهر ان هذه القوات قد تركت مؤخرات ضخمة لها فى أماكن تمركزها السابقة تحتوى على عدد كبير من أفراد هذه القوات بالاضافة الى جزء من ذخيرة الاكتفاء الذاتى والتى لم تتمكن حملة الوحدات من حملها ·

هذا وقد وصل الامر فى هذا الشأن باحدى كتائب اللواء ١١٦ المشاة ان اكتفت بتحريك فصيلة من كل سرية الى المكان الجديد وتركت باقى قوة الكتيبة فى المكان القديم لتستغل طاقة النقل القليلة المتيسرة فى حمل ما يمكنها حمله من عناصر قتال الكتيبة ، والنتيجة أن ماوصل من الكتيبة الى المكان الجديد لا يمكن أن يشكل قوة قتالية ذات اتزان · وبالرغم من ذلك فقد أبلغت الكتيبة عن تمام وصولها · وكتيبة اللواء ١١٦ المشاة مجرد مثال على عدم دقة بلاغات وصول القوات الى أماكنها الجديدة وليس حصرا له ·

وتتلخص أبرز الاحداث العسكرية فى هذا اليوم فى الآتى :

١٤٠٠ تم فتح القاعدة البحرية الجوية بالغردقة ·

– تم تعبئة الفرقة ٨ مدفعية مضادة للطائرات ، وفوج المقر للقيادة الشرقية ·

– صدرت تعليمات عمليات رئيس أركان القوات الجوية لتنفيذ مظلة جوية فوق بعض المناطق المحددة من الجبهة الشرقية ·

١٥ - دفعت سرية مدفعية ساحلية الى منطقة شرم الشيخ وخصص المجهود الجوى لوقاية المنطقة ٠

- تحرك سرب ميج ١٧ من مطار كبريت الى مطار الغردقة ٠

- تقرر تشكيل قاعدة السويس البحرية ودعمها بمدمرتين وفرقاطة وثلاث غواصات وكاسحة ألغام وثلاث لنشات صواريخ ولنش قاطرة وثلاث ناقلات جنود وسرية ١٣٠ ملليمتر مدفعية ساحلية ٠

- تقرر دعم قاعدة الغردقة البحرية الجوية بستة لنشات طوربيد ، وبالفوج ٧٧ مدفعية مضادة للطائرات بعد اخلائه من واجب العمليات فى خطة نيران الفرقة ٨ المضادة للطائرات ٠

- استدعاء قوات الاحتياط الى الخدمة العسكرية العاملة فورا ٠

كما أفادت ادارة المخابرات الحربية بملخص المخابرات رقم ٨ عن نشاط النقل الجوى والامداد الى منطقة ايلات ، وكثرة اختراق الطائرات الاسرائيلية للمجال الجوى فوق سيناء وقطاع غزة ، وأشار الى اهتمام اسرائيل بابراز عدم وجود أى نوايا عدوانية من جانبها وما يظهره هذا من تراجع واضح اذا ما قورن بتصريحاتها التهديدية السابقة ضد سوريا قبل تحرك القوات المصرية الى سيناء ، وقدرت من كل ذلك أنه طبقا لاستراتيجية اسرائيل فان الظروف الراهنة ليست ملائمة من وجهة نظر اسرائيل لشن عمليات شاملة نظرا لفقدها عاملى المبادأة والمفاجأة علاوة على حاجتها الماسة الى الدعم العسكرى الخارجى ٠

كما تلخصت أبرز الأحداث السياسية لهذا اليوم فى الآتى :

- اجتماع اللجنة التنفيذية العليا للاتحاد الاشتراكى بالجمهورية العربية المتحدة لبحث الموقف العام ودراسة تطوراته المحتملة ٠

- مطالبة رئيس الولايات المتحدة الامريكية لرئيس وزراء الاتحاد السوفيتى بأن تتعاون أمريكا وروسيا لمواجهة الازمة الطارئة فى الشرق الاوسط ٠

- سكرتير عام الامم المتحدة يتوجه الى القاهرة وينتظر وصوله اليها بعد ظهر ٢٢ مايو ٠

احداث يوم ٢٢ مايو ١٩٦٧ :

تجمعت صباح هذا اليوم نواة القوة الخفيفة رقم ١ غرب الشيخ زويد وطلبت قيادة الجيش الميدانى من قائدها دراسة تحديد حقل ألغام استراتيجى بمحاذاة الحدود الدولية وخط الهدنة شرق رفح ، والذى كان قد انشىء قبل عدوان ١٩٥٦ لتحديد مدى امكان الاستفادة منه حاليا ٠

وتقرر فى هذا اليوم أيضا اعطاء الفرقة ٦ المشاة الاسبقية الاولى فى استكمال مرتباتها توطئة لاعدادها للقيام بعملية تعرضية ٠ كما بدأ التفكير فى تشكيل قيادتين تعبويتين للسيطرة على الاتجاهين التعبويين الشمالى والجنوبى فى سيناء ، تتبعان قيادة الجيش الميدانى مباشرة ٠

وتم ظهر هذا اليوم تمزيق اللواء ١١ المدرع الثقيل تماما بصدور تعليمات تحرك كتيبة مدفعية ذاتية الحركة منه الى هاكستب لتنضم على قوات المنطقة العسكرية المركزية

قبل أول ضوء ٢٣ مايو رغم مايعنيه ذلك من تصفية لاحتياطى المنطقة العسكرية الشرقية رقم ٣ الذى حددته الخطة «قاهر المعدلة» ، والجدير بالذكر هنا أنه لم يتبع تصفية هذا الاحتياطى الغاء مهامه المنصوص عنها فى الخطة ، اذ ظلت هذه المهام قائمة وان لم تكن هناك قوة مكلفة بتأديتها •

وكما كان الحال مع اللواء ١١ المدرع الثقيل كان وبصورة مشابهة مع اللواء ٤ المشاة اذ أمرت الكتيبة ١٠ المشاة منه بالتحرك الى الغردقة وبهذا اصبحت كتائب هذا اللواء منتشره بين الطور والغردقة وقطاع غزة ، والقاهرة ، ثم تحول من لواء عامل الى لواء احتياط عندما استعوض كتيبتى المشاة المتمركزتين فى الغردقة والطور بالكتيبتين ٨٢ ، ٨٨ المشاة من اللواء ١٢٦ المشاة الاحتياط (منشئات تعليمية) •

وفى مساء هذا اليوم تحركت الكتيبة ٢٢٤ دبابات من اللواء ٤ المشاة من القاهرة الى قطاع غزة لتدعيم الدفاعات هناك ، كما وصلت الكتيبة ٥ استطلاع مدرع الى بير تمادا لتعمل كاحتياطى استطلاع الجيش •

وتلخصت أبرز الاحداث العسكرية لهذا اليوم فى الآتى :

٢٣٥٩ صدور توجيهات القيادة العليا للقوات المسلحة الى قائد منطقة شرم الشيخ بقفل مدخل خليج العقبة فى وجه الملاحة الاسرائيلية ، وفرض عملية التفتيش البحرى اعتبارا من الساعة ١٢٠٠ يوم ٢٣ مايو ، ومنع ناقلات البترول التابعة لكافة الدول من دخول الخليج مع عدم الاشتباك ضد أى سفن حربية أو قوافل بحرية تحرسها القطع الحربية ، والسماح لكافة السفن الموجودة داخل الخليج بمغادرته الى البحر الاحمر •

كما افادت ادارة المخابرات الحربية فى ملخص المخابرات اليومى رقم ٩ بأن حجم القوات الاسرائيلية أمام جبهة سيناء اصبح ستة ألوية مشاة ولواءين مدرعين وكتيبة دبابات مستقلة وأربع كتائب نحال وكتيبة حرس حدود وكتيبة أقليات وحامية ايلات• وانه قد تم دفع بعض أسراب الطائرات الى مطارات النقب فى حاتسوريم ، سدى ابراهام ديمونا ، متسادا ، ومتسابيه رامون حيث تتمركز بضعة اسراب ميراج ومستير ٤ أوسوبر مستير وأوراجان • وأبرز الملخص أيضا قلق اسرائيل البالغ من احتمال التعرض لحرية الملاحة فى خليج العقبة •

كما تلخصت أبرز الاحداث السياسية لهذا اليوم فى الآتى :

- اعلان رئيس ج • ع • م اغلاق خليج العقبة فى وجه السفن الاسرائيلية وسفن الدول الاخرى التى تحمل موادا استراتيجية الى ميناء ايلات الاسرائيلى •
- انذار من اتحاد العمال العرب بنسف أنابيب البترول وتعطيل موانى ضخه اذا ماوقع عدوان على العرب •
- تصريح رئيس حكومة اسرائيل بان سحب قوات طوارىء الامم المتحدة قد شكل نكسه خطيرة تتطلب ضمانا من الدول الكبرى بحماية اسرائيل •

احداث يوم ٢٣ مايو :

حفلت الساعات الاربع والعشرين لهذا اليوم بالكثير من التعليمات والمؤتمرات والتحركات ، ولعل مرد ذلك النشاط الزائد يعود الى الفقرة الاخيرة من برقية نائب القائد الاعلى الى قائد منطقة شرم الشيخ المرسلة فى منتصف ليلة ٢٢/٢٣ مايو التى

فيها باحتمال تعرض منطقة شرم الشيخ لغارات جوية أو عمليات مظلات اعتبارا من ٢٣ مايو .

لقد كانت أجهزة التخطيط المصرية توقن بأن قفل خليج العقبة فى وجه الملاحة الاسرائيلية هو احد الاسباب الثلاثة التى تعلن فيها اسرائيل الحرب حفاظا على أمنها القومى طبقا لعقيدتها القومية التى دأبت على التصريح بها بوضوح ، ولهذا جاءت قرارات وتعليمات ٢٣ مايو لتعد القوات المسلحة المصرية لردع العدوان الاسرائيلى المنتظر ، وصدرت توجيهات عمليات نائب القائد الاعلى بالعملية التعرضية «فجر» التى تقضى بأن تستعد قوات الجبهة الشرقية لتوجيه ضربة مفاجئة بغرض عزل منطقة النقب الجنوبى وايلات ، بالعمل على اتجاهين أولهما الكونتلا ومرتفعات كنتورة للعزل ، وثانيهما رأس النقب ـ ايلات ، مع تركيز المجهود الرئيسى فى الاتجاه الاول ، وتأمين دفاعات سيناء الاخرى ، وذلك بالتعاون مع القوات الجوية والدفاع الجوى والقوات البحرية ، ثم خصصت القوات التى تشن هذا الهجوم ، فكانت الفرقة ٦ المشاة واللواء ١١٣ المشاة المستقل واللواء ١ المدرع المستقل والمجموعة ١٢٩ صاعقة عدا كتيبة وكتيبة استطلاع مدرعة واللواء ٤٧ مدفعية وسط واللواء ٦٠ مدفعية هاوتزر والكتيبة ٢٣ مقذوفات موجهة مضادة للدبابات والفوج ٧٥ المضاد للطائرات وبعض العناصر الاخرى ، كما خصصت التوجيهات المجهود الجوى لمعاونة العملية البرية على امتداد ثلاثة أيام من وقت بدءالهجوم ، فكانت طلعات السرب اليومية التالية :

٩ طلعة سرب مقاتل قاذف .

١ طلعة سرب قاذف خفيف .

١ طلعة سرب قاذف متوسط كاحتياطى فى يد قائد القوات الجوية لصالح العملية وذلك لمدة ٣ أيام .

وعلاوة على تخصيص المجهود الجوى لمعاونة القوات البرية تقوم القوات الجويةوالدفاع الجوى بالآتى :

- تقوم القوات الجوية بضرب مطار ايلات ومحطة اللاسلكى ومستودعات الوقود المجاورة له .
- تقوم شعبة الدفاع الجوى بتأمين الانذار والدفاع الجوى عن القوات الارضية المشتركة فى العملية من وضعى الاستعداد الارضى والمظلة طوال فترة العملية .

أما القوات البحرية فقد كلفت بمعاونة العملية البرية بقصف ساحل ايلات بلنشات الصواريخ وتدمير المدفعية الساحلية والاهداف الحيوية ومنشآت ميناء ايلات .

واختتمت التوجيهات بالاشارة الى تجهيز عملية أخرى لتثبيت احتياطيات العدو فى منطقة العوجة بدوريات مقاتلة تعمل فى اتجاه أهم الاهداف الحيوية فى النقيب لجذب انظار العدو عن العملية « فجر » واطلق على عملية التثبيت هذه الاسم الرمزى «غسق» .

ونصت التوجيهات على أن يكون وقت الاستعداد لشن العملية «فجر» هو الساعة ٢٠٠٠ يوم ٢٨ مايو ١٩٦٨

وكما عالجت الخطة « فجر » وقرينتها « غسق » أمر الاتجاهين التعبويين الجنوبى والاوسط فى سيناء حالة نشوب قتال على هذه الجبهة ، عالجت الخطة «سهم» التى صدرت ايضا فى توجيهات نائب القائد الاعلى يوم ٢٣ مايو أمر الاتجاه التعبوى الشمالى .

فقضت بأن تستعد الجبهة الشرقية لتوجيه ضربة مفاجئة قوية بجزء من قواتها ضد قوات العدو فى منطقة كرم أبو سالم – بغرض هزيمة العدو وتدميره ثم العودة الى قواعد انطلاقها للتجمع فيها ، على أن تبدأ الضربة بعد ٤٨ ساعة من اتمام تنفيذ العملية « فجر » ٠ وكانت القوات المخصصة للعملية « سهم » هى لواء مشاة مدعم والقوة الخفيفـــة رقم ١ وبعض العناصر الاخرى ٠ وحددت التوجيهات مدة هذه العملية التى لاتخرج فى حجمها عن اغارة محدودة بيوم أو يومى قتال ٠

وما أن تلقى قائد الجبهة الشرقية توجيهات نائب القائد الاعلى حتى لقنها بدوره فى الساعة ١٣٠٠ لرئيس أركان الجيش الميدانى الذى اجتمع به فى مطار تمادا لهذا الغرض ٠ وتلخص هذا التلقين فى ضرورة بناء الدفاع عن قطاع غزة فى شكل جزر مقاومة قوية على أن تعطى الاسبقية لغزة ثم خان يونس ثم دير البلح ثم رفح على الترتيب ولا يسمح بسقوط غزة أو خان يونس لاى سبب من الأسباب ، وتعد قوة خفيفة الحركة محليا ، مدعمة بالمدرعات ، تتمركز فى رفح ، وقوة أخرى تتمركز فى منتصف القطاع لتكونا مستعدتين لشن الهجمات المضادة لاستعادة الاوضاع الدفاعية ٠

واختتم التلقين عن قطاع غزة بضرورة الاهتمام بالمراقبة والانذار ، وتلغيم طرق الاقتراب الى القطاع ، وتعبئة وتسليح المقاومة الشعبية ٠

ثم انتقل التلقين الى النطاق الدفاعى الاول بسيناء فقضى بتحرك اللواء ١٦ المشاة من القصيمة الى جنوب بير لحفن ليتخذ قطاعا دفاعيا على طريق بير لحفن / علامة الكيلو متر ١٦١ على الطريق الاوسط ٠

ثم طلب من قيادة الجيش الميدانى دراسة امكان غيار الفرقة ٢ المشاة بالفرقة ٧ المشاة ، التى تشكل لهذا الغرض من اللوائين ١١٢ المشاة ، ١٢١ المشاة وذلك لاستغلال الفرقة ٢ المشاه فى عمليات تعرضية بعد تدريبها خلال ما يتيسر من زمن على مواضيع التدريب الاعلى من مستوى السرية ، وهو المستوى الذى كان مفروضا ان تصل اليه الفرقة فى نهاية العام التدريبى ١٩٦٧/٦٦

وفيما يتعلق بالفرقة ٣ المشاة والفرقة ٦ المشاة فيبدأ تدريبهما أيضا على العمليات التعرضية على أساس ان النية معقودة على تكليف الفرقة ٣ المشاه والقوة الخفيفة رقم ١ بشن عملية تعرضية فى اتجاه الخلصة والفرقة ٦ المشاه فى اتجاه ايلات ٠

وجنبا لجنب مع هذا التدريب يوجه استطلاع الضباط على اتجاهات مختلفة لتشتيت أنظار العدو على جميع الاتجاهات ، وينسق استطلاع آخر فى مؤخرة العدو تكلف به كتيبتى صاعقة من المنتظر وصولهما ليتمركزان على المرتفعات المحيطة برأس النقب فى خفاء وسرية كاملة ٠

وتعاون القوات الجوية العملية التعرضية « فجر » بالخطة الجوية « اسد » وهى قصف ميناء ايلات ، كما تشترك القوات البحرية أيضا بقصف ساحل اسرائيل على خليج العقبة بالصواريخ والمدفعية ٠

وانتهى قائد الجبهة من تلقين رئيس أركان الجيش الميـــدانى بذكر الموقف الضعيف للحملة الميكانيكية فى القوات البرية ، وانه لا مناص من اعادة توزيع العربات على وحدات وتشكيلات الجيش الميدانى طبقا لاسبقية تخدم خطط العمليات ، فتفوز الفرقة ٦ المشاة

بالترتيب الاوفى ، وتليها الفرقة ٢ المشاه ، ثم الفرقة ٣ المشاه ، وتأتى الفرقة ٧ المشاه فى ذيل القائمة ·

وبعودة رئيس أركان الجيش الميدانى الى مركز قيادة الجيش بدأت اجراءات تنفيذ توجيهات قائد الجبهة ، فصدرت الاوامر بتحرك اللواء الاول المدرع المستقل الى نخل ، **وبهذا تم تصفية احتياطى المنطقة العسكرية الشرقية رقم ٢ الذى حددته الخطة «قاهر» المعدلة ، تماما كما كان الامر مع اللواء ١١ المدرع الثقيل الذى تم تصفيته أمس رغم أنه كان يشكل الاحتياطى رقم ٣ دون الغاء مهامه المنصوص عليها بالخطة ؛ فبالمثل ظلت مهام الاحتياطى رقم ٢ قائمة بدورها وان لم تكن هناك قوة مكلفة بتأديتها ·**

ثم استدعى قائد الفرقة ٢ المشاة لتلقينه بما يخصه من تعليمات قائد الجبهة ، وتكليفه بتدريب قواته على الهجوم من العمق على أساس عقد مشروعات تدريب مراكز قيادات الالوية والكتائب اعتبارا من يوم ٢٥ مايو ، بما يخدم العملية التعرضية التى سيكلف بها ، وهى الاستيلاء على الخط بيرين العوجة بقوة فرقة مشاة عدا لواء مشاة ، على أن يقوم بعرض قراره عنها يوم ٢٥ مايو ليصدق عليه قائد الجيش الميدانى ·

ثم استدعى قائد الجيش الميدانى فى الساعة ٢٠٤٥ قائد الفرقة ٣ المشاه ولقنه بما يخصه من تعليمات قائد الجبهة ، وطلب منه دراسة عملية تعرضية أخرى يشنها بقواته ومعها القوة الخفيفة رقم ١ من منطقة رفح للوصول الى الخلصة ، على أن يعرض قراره لهذه العملية يوم ٢٥ مايو أيضا ·

وفى الساعة ٢١٠٠ عقد قائد الجيش الميدانى مؤتمره اليومى وأوصى بمداومة الاتصال مع قائد قطاع غزة للتأكد من استكمال الدفاعات والاعمال الهندسية فى القطاع ، واعاد تأكيد أهمية اتمام الحفر والاخفاء والتمويه فى كافة نطاقات الدفاع التى يحتلها الجيش الميدانى ·

وتلخصت أبرز الاحداث العسكرية لهذا اليوم فى الآتى :

١٠٠٠ صدور الاوامر الادارية الى بعض الالوية الجوية بالاستعداد للقيام بمهام قتال ·

١٢٠٠ بدء قوات شرم الشيخ فى اغلاق مدخل خليج العقبة فى وجه الملاحة الاسرائيلية والسفن الاخرى التى تحمل موادا استراتيجية الى اسرائيل ·

١٥٠٠ صدور أمر رئيس هيئة عمليات القوات المسلحة الى الفرقة ٤ المدرعة المشكلة من اللواء ٢ المدرع ، واللواء ٣ المدرع ، واللواء ٦ المشاه الميكانيكى ، واللواء ٤٥ مدفعية الميدان بالتحرك من منطقة انتشارها على طريق الاسماعيلية والسويس الصحراويين الى منطقة تمركز داخل سيناء بين بير الجفجافه وبير تمادا ·

٢٠٠٠ بدء تحرك الفرقة ٤ المدرعة من هاكستب الى بير الجفجافه / بير تمادا ·

كما افادت ادارة المخابرات الحربية بملخص المخابرات رقم ١٠ باستمرار القوات الاسرائيلية فى تعزيز دفاعاتها أمام سيناء وقطاع غزة ، واجراء أعمال تشوين فى المواقع الدفاعية ، وزيادة نشاط العدو الجوى والبحرى ·

كما تلخصت أبرز الاحداث السياسية لهذا اليوم فى الآتى :

- وصول السكرتير العام للامم المتحدة الى القاهرة ·
- عقد اجتماعات سياسية وعسكرية فى اسرائيل لدراسة تطورات الموقف ، مع التهديد بنية العدوان على مصر لاغلاقها خليج العقبة فى وجه الملاحة الاسرائيلية ·

- حكومة الاتحاد السوفيتى تعلن رسميا عن عزمها على مساندة الدول العربية بصلابة ضد أى عدوان ٠
- رحيل رعايا الولايات المتحدة الامريكية وبريطانيا عن الشرق الاوسط ، واعلان حالة الطوارىء بين القوات البريطانية فى ليبيا ٠
- تصريح رئيس حكومة اسرائيل أمام الكنيست بضرورة عودة الاوضاع بين ج٠ع٠م واسرائيل الى ما كانت عليه قبل التطورات الاخيرة ، ووصفه قرار سحب قوات الطوارىء بالتسرع ، وتحميله الاتحاد السوفيتى مسئولية المشاركة فى ايجاد حل سلمى للازمة ، وتأكيده بعدم وجود نوايا عدوانية لاسرائيل ٠
- تزايد مظاهر الضغط السياسى والنفسانى الغربى ضد العرب ، وفى صالح اسرائيل ٠

احداث يوم ٢٤ مايو :

زادت وتيرة أحداث هذا اليوم عن سابقة ، وحفل أيضا بالعديد من التعليمات والمؤتمرات والتحركات ٠ فصدرت تعليمات عمليات الجبهة الشرقية رقم ١ عن العملية «فجر» ورقم ٢ عن العملية «سهم» ، كما صدرت توجيهات ادارية رقم ١ لنائب القائد الاعلى بالاعتماد الادارى لقوات العملية «فجر» على موارد وامكانيات المنطقة العسكرية الشرقية واعتبار قسم القاعدة الميدانية فى المليز مصدر رئيسى لاحتياجات هذه القوات٠ وصدرت أيضا تعليمات رئيس هيئة أركان حرب القوات المسلحة الى مديرى المهندسين والاشارة ومدفعية الدفاع الجوى باحتلال موقعى صواريخ شرق القناة بكتيبتى نيران ، وبانشاء قسم قاعدة متقدم فى حاجز قناة٠أما عن التحركات فقد كانت من الكثرة بحيث استنفذت سعة وسائل النقل وطرق المواصلات تماما على مدى الايام التالية : فاللواء ٢٧ حرس وطنى يتحرك من الجيزة الى غزة وفى نفس الوقت يرسل جوا ٤٠٠ فرد منه الى الغردقة ومنها الى الطور ، واللواء ٣ المدرع يتحرك من هاكستب الى بير تمادا ، والكتيبة ٢٢٣ دبابات هاكستب الى العريش ، والسرية ١٣٠ نجدة مركبات الجيش من الجبل الاحمر الى بير تمادا واللواء ١٢٥ المشاة الاحتياط عدا مدفعية اللواء من هاكستب الى فايد ، والكتيبة ٣٦١ هاون ثقيل من هاكستب الى الحسنة ، والكتيبة ٣ الطبية والمستشفى الميدانى رقم ٤ من الماظة والحلمية الى الاسماعيلية ، ومستودع الوقود الميدانى رقم ١٥٢ من الجبل الاحمر الى بير تمادا والسر ، وسرية وفصيلة من الكتيبة ٣١ انشاءات من بنى سويف الى منطقة القناة ومثلهما من الكتيبة ٣٢ انشاءات وكتيبتين من اللواء ١٢٦ المشاة الاحتياط من المعادى الى الشلوفة لتنضمان على اللواء ٤ المشاة ، والكتيبة ٧٥ المظلات الى شرم الشيخ ، هذا بخلاف وحدات أخرى كثيرة صدر لها الأمر بالتحرك ثم الغى هذا التحرك بعد قليل ٠ وفى صباح هذا اليوم كان قسم متقدم من مركز القيادة المتقدم لنائب القائد الأعلى يتحرك من الاسماعيلية الى مكانه الجديد فى جبل الميثان ٠

أما عن المؤتمرات فجاء أهمها فى الساعة ١١٠٠ عندما عقد قائد الجيش الميدانى مؤتمرا حضره قادة الفرق ٢ ، ٣ ، ٦ المشاة والفرقة ٤ المدرعة ، استهله بتلخيص موقف العدو وتحديد حجم قواته أمام الجبهة الشرقية بستة ألوية مشاة ولوائين مدرعين وكتيبة دبابات مستقلة بما يجعل مقارنة القوات فى صالح الجيش الميدانى الذى يبلغ حجمه ٣ لواء مشاة ، ولواء مشاة ميكانيكى ، ولواء صاعقة ، ولوائى حرس وطنى ، وخمسة ألوية

سرعة ، وبهذا تكون نسبة تفوق القوات المصرية على القوات الاسرائيلية ٣ : ١ فى المشاة، ٣ : ١ فى المدرعات ، بالاضافة الى التفوق الكبير فى قطع المدفعية والهاون التى تناهز الف قطعة فى الجيش الميدانى .

وأشار قائد الجيش الميدانى فى مؤتمره هذا الى أهمية الاهتمام بالحفر والاخفاء والتمويه ومداومة اليقظة والالتزام بتعليمات أمن الاشارة ، وتواجد الضباط مع الجنود ، واجراء ضرب النار للافراد اللذين لم يسبق لهم الضرب ، كما أعاد عليهم التأكيد بضرورة تدريب قواتهم على الهجوم من العمق حتى مستوى الكتيبة بالنسبة للفرقتين ٣ ،٦ المشاة والهجوم من الحركة بالنسبة للفرقة ٢ المشاة .

وتم فى هذا اليوم عدد من التغيرات فى بعض القيادات الميدانية كان أهمها تغيير قائد الفرقة ٢ المشاة برئيس مكتب المشتروات المصرى فى ألمانيا الغربية ، وكذا رئيس أركان الفرقة نفسها بكبير معلمى الكلية الحربية ، وقائد الفرقة ٣ المشاة بقائد الفرقة ٧ المشاة الذى حل محله فى قيادة الفرقة ٧ المشاة قائد مدرسة المشاة .

كما أفادت ادارة المخابرات الحربية بملخص المخابرات رقم (١١) بأن الشواهد تدل على تعبئة اسرائيل لاحتياط الخط الثانى الذى يبلغ أربعة الوية مشاة ، وأنه باتمام ذلك تكون اسرائيل قد أتمت التعبئة الشاملة . وأشار أيضا الى تدعيم القوات الاسرائيلية فى مواجهة قطاع غزة بحوالى ١ ـ ٢ لواء مشاة ، وتخصيص وحدات مدرعة داخل وبين الخطوط الدفاعية الاسرئيلية خلافا لعقيدة اسرائيل التى تعمل دائما على تجميع وحشد مدرعاتها .

كما تلخصت ابرز الاحداث السياسية لهذا اليوم فى الآتى :

- صرح رئيس حكومة اسرائيل أمام الكنيست بأن اغلاق الملاحة فى خليج العقبة فى وجه اسرائيل يعتبر بمثابة اعلان الحرب عليها .
- أعلنت حكومة الاتحاد السوفيتى أن أى عدوان فى المنطقة لن يقابل بالدول العربية فقط ، ولكنه سيلقى مقاومة صارمة من الاتحاد السوفيتى .
- طلبت كل من الولايات المتحدة الاميريكية وبريطانيا وكندا عقد مجلس الامن لبحث تطورات الموقف فى المنطقة .
- توجه وزير خارجية اسرائيل الى واشنطن للاتفاق على خطة اسرائيلية أمريكية مشتركة لمواجهة الموقف الطارىء بين اسرائيل والعرب .
- دعى رئيس الجمهورية الفرنسية الدول الاربعة الكبرى الى بحث مشكلة الشرق الاوسط .

احداث يوم ٢٥ مايو :

صدر من هيئة التنظيم والادارة فى هذا اليوم عدد كبير من تعليمات التشكيل واوامر الاستدعاء لانشاء الفرقة ١٧ المشاة من الالوية ١١٢ ، ٢١٢ ، ١٢٦ المشاة الاحتياط ، والفرقة ١٨ المشاة من الالوية ١٣٤ ، ١٣٥ ، ١٣٦ المشاة الاحتياط ،ورئاسة الفرقة ٢٠ المشاة . وكذا تعليمات انشاء الالوية ٢٩ ، ٣٠ ، ٣١ ، ٣٢ حرس وطنى . وتعليمات تشكيل محطات عسكرية جديدة فى الغردقة والجبل الاحمر . وتعليمات تشكيل وتعزيز محطتى بورسعيد والسويس العسكريتين .

وصدرت أيضا تعليمات تشكيل الكتيبتين ٧٣ ، ١٠٣ صاعقة ، والكتيبة ٩٠مظلات والكتيبة ٦٧٠ عمال شحن وتفريغ ، ووحدة تسجيل مقابر . وحفل هذا اليوم أيضا بالكثير من تعليمات التحرك وتعديل لهذه التعليمات ، فالكتيبة ٢١٢ دبابات تتحرك من العباسية الى فايد ثم يتعدل ذلك ليصبح ، من العباسية الى العريش ، والكتيبة ٢٣٠ دبابات من العباسية الى الشلوفة ، والكتيبة ١٣٥ نقل من الجبل الاحمر الى العريش وباقى اللواء ٢٧ حرس وطنى بالسكة الحديد من الجيزة الى غزة ، و ٩٠٠فرد متخلفين من الفرقة ٦ المشاة من المرازيق الى العريش بالسكة الحديد ، والكتيبة ٣٤ نقل عدا سرية من العباسية الى أبو سلطان .

واستلمت قيادة الفرقة ٤ المدرعة فى هذا اليوم تعليمات عمليات نائب القائد الاعلى بالعمل كاحتياطى القيادة العامة للقوات المسلحة ، والتمركز فى منطقة تمادا ـ الجفافة والاستعداد للقيام بأعمال تعرضية محدودة فى الاتجاهين : نخل ـ التمد ـ الكونتلا بير تمادا ـ الحسنة ـ القصيمة ، علاوة على تأمين ممر متلا ، والاستمرار فى الاستعداد لتنفيذ مهامها الاصلية المحددة لها فى الخطة « قاهر » .

وفى الساعة ١٠٠٠ تم عرض قرار قائد الجيش الميدانى للعمليتين التعرضتين المحدودتين « فجر » و « غسق » على قائد الجبهة الشرقية الذى صدق عليهما ، كما تم عقد مؤتمر لقادة القوات المسلحة ورؤساءالهيئات والادارات فى الساعة ٢٠٣٠ بالمقر العام بالقاهرة حضره السيد رئيس الجمهورية وأكد فيه احتمال وقوع الحرب مع اسرائيل بنسبة ٦٠ ٪ ترجيحا لوقوعها ، وأن العدو سيحاول أن يفتح خليج العقبة للملاحة بالقوة أو يهاجم القطاع الخاضع للادارة المصرية بفلسطين ردا على اغلاق مصر لخليج العقبة فى وجهه ، وأنه يلزم أن تتخذ الاجراءات لزيادة تأمين شرم الشيخ ، وعدم السماح بسقوط غزة فى يد العدو لما يترتب على ذلك من تأثير سيىء على الروح المعنوية والهيبة العربية . وأصدر نائب القائد الاعلى أمرا انذاريا الى قائد القوات الجوية والدفاع الجوى بالاستعداد لتنفيذ العملية « أسد » اعتبارا من أول ضوء ٢٧ مايو ثم الغى هذا الامر بعد ساعة من اصداره .

وعلم القادة خلال هذا المؤتمر بقرب وصول قوات عربية الى مسرح سيناء ،فالعراق سيرسل لواء مشاة يتمركز حول العريش ، والكويت سيرسل لواء مشاة وكتيبة مغاوير وكتيبة دبابات لتدعيم الدفاع فى قطاع غزة . وفى نهاية المؤتمر طلب من القادة التفكير فى انشاء قوة خفيفة أخرى على غرار القوة الخفيفة رقم ١ التى سبق انشاؤها .

وأفادت ادارة المخابرات الحربية فى ملخص المخابرات رقم (١٢) بأن حجم مدرعات العدو فى منطقة النقب قد أصبح لوائين مدرعين وكتيبتين دبابات مستقلتين ، وأن وحدات خط الدفاع الأول الاسرائيلية على اتجاه العوجة ـ بير سبع قد تم تدعيمها بالمقذوفات الموجهة المضادة للدبابات ، وأن العدو قد قام ليلة أمس باستطلاع جوى فوق منطقة شرم الشيخ مستخدما المشاعل ، كما نشط الاستطلاع البحرى المعادى على طول ساحل مصر واسرائيل على البحر المتوسط .

كما تلخصت ابرز الاحداث السياسية لهذا اليوم فى الآتى :

ـ دراسة الجمهورية العربية المتحدة لخمسة مطالب اقترحتها الولايات المتحدة لحل الأزمة .

- توجه وزير الحربية المصرى الى موسكو للاجتماع بوزير الدفاع السوفيتى .
- تأييد جمهورية الصين الشعبية للجمهورية العربية المتحدة .
- مغادرة السكرتير العام للأمم المتحدة للقاهرة فى طريقه الى نيويورك بعد انتهاء مهمته فى القاهرة .
- مغادرة عائلات قوات طوارىء الامم المتحدة مصر ، واستعداد عائـلات موظفى الولايات المتحدة لمغادرة مصر بأمر من السفير الاميريكى .
- اجتماع رئيس وزراء اسرائيل بالقادة العسكريين والزعماء السياسين ،ومطالبة العسكريين له بشن الحرب ، بينما نصح السياسيون بالتريث انتظارا لنتائج الجهود السياسية .

احداث يوم ٢٦ مايو :

عقد فى الساعة ١٠٠٠ من هذا اليوم مؤتمر للقادة رأسه نائب القائد الاعلى للقوات المسلحة ، وصدق فيه لقائد الجيش الميدانى على فكرته عن العملية «فجر» وكلفه باتمام التخطيط والتحضير لها فى الساعة ٢٠٠٠يوم ٢٨ مايو ، كما أخطره بأنه اذا مادعت الحاجة الى شنها فستصدر اليه الاوامر بذلك قبل موعد تنفيذها بثلاث ليال لتتاح له فرصة حشد القوات المخصصة للعملية ، واتخاذ اجراءات المعركة .

وتم خلال هذا المؤتمر أيضا التصديق لقائد الجيش الميدانى على فكرة العملية «غسق» بينما الغيت العملية « سهم » ، وذلك لتحريك القوة الخفيفة رقم ١ المكلفة بها من الاتجاه التعبوى الشمالى الى الاتجاه الجنوبى للقيام بمهام أخرى هناك .

وبعد مناقشة مسألة انشاء قوة خفيفة أخرى على غرار القوة الخفيفة رقم ١ ـ وهى المسألة التى أثيرت خلال مؤتمر مساء ٢٥ مايو ـ استقر الرأى على العمل على زيادة كثافة القوات على الاتجاه التعبوى الساحلى وفى قطاع غزة ، بأن تدفع الفرقة ٧ المشاة التى تشكل من الالوية ١١ ، ١٦ ، ١١٢ المشاة واللواء الأخير هو الذى وضعته تعليمات التشكيل الصادرة عن هيئة التنظيم والادارة بالأمس فقط ضمن وحدات الفرقة ١٧ المشاة الجارى انشائها بالقاهرة . ومن اللواء ١٤ المدرع ، واللواء ٤٩ مدفعية الميدان ، لتتمركز فى المنطقة بين رفح وعلامة الكيلو متر ٣٨ على طريق سيناء الشمالى . ويترتب على ذلك أن يقوم اللواء ١٢١ المشاة الاحتياطى بغيار اللواء ١١ المشاة الذى يحتل دفاعات العريش ، حتى يمكن دفع اللواء ١١ المشاة عدا كتيبة من العريش الى رفح . وبما أن اللواء ١٢١ المشاة الاحتياط لايدخل ضمن تشكيل الفرقة ٧ المشاة ـ وان كان يؤدى مهمة دفاعية ذات ارتباط وثيق بمهمة الفرقة ـ فقد اتفق على أن يتبع قيادة الجيش الميدانى .

أما عن دفاعات جنوب لحفن والتى كان يحتلها اللواء ١٦ المشاة ، فيحتلها بدلا منه اللواء ٤ المشاة .

وبهذه التعديلات والتدعيمات التى خصصت للاتجاه التعبوى الشمالى يصبح فى الامكان أن تخلى القوة الخفيفة رقم ١ من منطقة الشيخ زويد لتدفع للعمل فى منطقة بير الحالح ، وبذلك يكون قد تم تدبير قوة بديلة للقوة الخفيفة تغطى مطالب مؤتمر يوم ٢٥ مايو ، **وان كان فى ذلك نقل للحد الامامى للدفاعات المدبرة الى مشارف خط الحدود الدولية والهدنة شرق رفح ، واضاعة لكل الجهود التى بذلها اللواء ١١ المشاة فى دراسة**

الأرض والتدريب على واجب العمليات واكتساب المهارة الميدانية العالية على مدى عشرة أشهر كاملة ظل خلالها يداوم التدريب على ادارة المعركة الدفاعية حول العريش بجدية وواقعية ليضمن تحقيق الأمن اللازم لهذه المنطقة الحيوية ، التى تحوى مصادر رئيسية للاعاشة ، وتضم عقد مواصلات ثمينة ، وتتوسطها مدينة كثيفة السكان ، كل ذلك علاوة على ماصدر من مهام مثيرة للتساؤل كان أبرزها مهام اللواء ١٦ المشاة التى سيتضح مدى غرابتها فى سياق تلقين رئيس أركان الجيش الميدانى لرئيس أركان الفرقة ٧ المشاة بها فيما بعد ٠

وبانتهاء مؤتمر القائد الاعلى للقوات المسلحة قام قائد الجيش الميدانى فى الساعة ١٥١٥ بالاتصال تلفونيا برئيس أركان الجيش وأخطره بالتعليمات الخاصة بتحرك الفرقة ٧ المشاة والقوة الخفيفة رقم ١ واللواء ١٢١ المشاة الاحتياط واللواء ٤ المشاة ، كما أخطره أيضا بالمهام الجديدة لهذه القوات ٠ وبعد أن تفهم رئيس أركان الجيش الميدانى هذه التعليمات قام بدوره بتلقينها لرئيس اركان الفرقة ٧ المشاة ، ثم اصدر اليه التعليمات الآتية :

- تقوم الفرقة ٧ المشاة بتأمين رفح ومنطقة تجمع الفرقة حول جوز أبورعد ـ الماسورة ـ المجرونتين بقوة لواء مشاة ٠
- تستعد الفرقة ٧ المشاة ـ عدا لواء مشاة ـ واللواء ١٤ المدرع المستقل للقيام بعملية تعرضية محدودة ضد قوات العدو جنوب رفح ، وفى اتجاه الخلصة ويتوقف عمق هذه العملية على موقف العدو على هذا الاتجاه ، ويظهر للوهلة الأولى مدى التشابه الكبير بين هذه المهمة التى كلفت بها الفرقة وبين المهمة التعرضية الملغاه للقوة الخفيفة رقم ١ ، والتى كانت تعرف حتى الأمس بالاسم الرمزى « سهم » ٠
- يخلى اللواء ١١ المشاة مواقعه الدفاعية حول العريش بمجرد أن يتم غياره بواسطة اللواء ١٢١ المشاة الاحتياط ، على أن تتم عملية الغيار هذه دون أسلحة الدعم خلال ليلة ٢٧/٢٨ مايو حتى يمكن أن يتحرك اللواء ١١ المشاة بعد اخلائه من واجبات الدفاع عن العريش، وليس متأخرا عن الساعة ٢٠٠٠ ليلة ٢٨/٢٩ مايو ، الى قطاع دفاعى جديد جنوب الماسورة بحيث يصل اليه قبل أول ضوء يوم ٢٩ مايو ٠
- يقوم اللواء ١٦ المشاة خلال يوم ٢٦ مايو باستطلاع قطاع دفاعى جديد حول جوز أبورعد ـ الماسورة ـ المجرونتين ، ليحتله آخر ضوء ٢٧ مايو ويظل به مدة ٢٤ ساعة الى أن يغيره اللواء ١١٢ المشاة فى ليلة ٢٨/٢٩ مايو ، أو يظل به مدة ٤٨ ساعة اذا لم يتمكن اللواء ١١٢ المشاة من غياره الا فى ليلة ٢٩/٣٠ مايو ، وبتمام هذا الغيار يعود اللواء ١٦ المشاة فيتمركز فى منطقة تجمع حول المسميات تحددها له رئاسة الفرقة ، ليكون مستعدا فيها اعتبارا من أول ضوء ٣٠ مايو لتنفيذ مايكلف به من مهام جديدة ، **ويعنى كل ماسبق من وجهة نظر العلم العسكرى المتجرد ان اللواء ١٦ المشاة توالت عليه ثلاث مهام قتال مختلفة فى مدى ٧٢ ساعة ، من دفاع مدبر عند لحفن حتى يوم ٢٧ مايو ، الى دفاع مدبر عند رفح اعتبارا من آخر ضوء ٢٧ مايو ، ثم التجمع فى منطقة تمركز حول المسميات لتنفيذ مهمة غير واضحة اعتبارا من أول ضوء ٣٠ مايو ، كما يعنى كل ما سبق أيضا من وجهة نظر فن الحرب على مستواه التكتيكى أن جهة**

التخطيط المختص بتجهيز الدفاع عن المسرح طلب من هذا اللواء المشاة أن يخلى دفاعاته الحالية حول لحفن ويسلمها الى لواء آخر ، ثم يقوم بعد ذلك مباشرة بانجاز كل اجراءات المعركة من استطلاع واتخاذ قرار والتصديق عليه ووضع الخطة واصدار تعليمات المعاونة والتأمين وتنظيم التعاون وتجهيز المواقع الدفاعية المدبرة والاعمال الهندسية الميدانية واحتلال القطاع الدفاعى حول رفح بما يتضمنه ذلك من تحريك اللواء نيف ومائة كيلومتر ،وكل ذلك فيما لايتجاوز مدة الاربع وعشرين ساعة دون النظر الى ما يعانيه اللواء من نقص شديد فى الحملة الميكانيكية بلغ شأنه حدا جعله غير قادر واقعيا على مجرد حمل مستوياته من الاكتفاء الذاتى من احتياجات المعركة ، اذا لم يتجاوز ما به من عربات نقل من جميع الانواع عن ٣٠ ٪ من المرتب القانونى .

وبفرض أنه قد أمكن لهذا اللواء بطريقة أو بأخرى أن يتم هذه المهمة الشاقة فى هذه المهلة القصيرة ، وأن يحتل قطاعا دفاعيا يقع عن كثب من مستعمرات العدو وقواته الميدانية ، فقد كان عليه بمجرد أن يفرغ من هذا الاحتلال أن يبدأ مباشرة فى استقبال لواء آخر يأتى لغياره فى هذا القطاع ، ثم يتجمع ليعود غربا الى منطقة تمركز جديدة ينتظر بها الى أن يكلف بمهام أخرى ! وتمضى التعليمات فتقضى بأن :

يصل اللواء ١١٢ المشاة من هاكستب الى العريش قبل الساعة ١٤٠٠ يوم ٢٨ مايو ، ويقوم بغيار اللواء ١٦ المشاة فى قطاع جوز أبو رعد — الماسورة — المجرونتين خلال ليلة ٢٨/٢٩ مايو أو ٢٩/٣٠ مايو حسب موعد وصوله ، ليكون مستعدا للدفاع عن هذا القطاع اعتبارا من أول ضوء ٢٩ مايو أو أول ضوء ٣٠ مايو طبقا للظروف .

ويتحرك اللواء ١٤ المدرع الساعة ٠٨٠٠ يوم ٢٧ مايو — أى فى وضح النهار — من المغارة ليصل الى العريش الساعة ١٣٠٠ ، ثم يتحرك منها فى وضح النهار ايضا الى منطقة تمركز غرب الشيخ زويد حول اتله أبى العقيق،ويتم انتشاره فيها قبل آخر ضوء ٢٧ مايو ، ويكون جاهزا لشن الهجمات المضادة من خط الفتح بين كوم أبو شريف وعلامة الكيلومتر ١٤ على الطريق رفح — العريش — فى أحد اتجاهات ثلاث ، الاول منهما صوب جوزابورعد ، والثانى صوب الماسورة ، والثالث صوب المجرونتين ، على أن يؤمن دفعه وتدعيمه قبل شن هذه الهجمات بواسطة قيادة الفرقة ٧ المشاة ، وعلاوة على هذه المهام كان على اللواء ١٤ المدرع أيضا أن يستعد للعمل كستارة لصد اختراق العدو من الشرق ، وأن يحمى منطقة تجمع الفرقة ٧ المشاة ،والجدير بالذكر فى شأن هذا اللواء المدرع أنه ما من نظرية عسكرية أو ظروف ميدانية ملحة كانت تبرر تحريكه فى ضوء نهار يوم ٢٧ مايو من محله فى المغارة الى أتلة ابى العقيق ، وان كشف تحرك اللواء المدرع اختيارا وبهذه البساطة أتاح لعناصر استطلاع العدو أن تقف على معلومات ثمينة بسهولة ويسر لا تبرره أية معاذير تكتيكية أو فنية أو ادارية بالغة ما بلغت أهميتها،فالحرب تضع السرية والاخفاء وحجب المعلومات عن العدو فى المقام الاول من الأهميــة ، والتاريخ العسكرى ملء بالحالات التى قدم فيها القادة مقتضيات السرية على ما عداها من أمور فكان لهم فى ذلك النجاح .

وتمضى نفس تعليمات قيادة الجيش الميدانى فى تحديد المهام لقواتها المرؤوسة فتقضى بأن :

— تقوم قيادة الفرقة ٧ المشاة باستطلاع منطقة تمركزها يوم ٢٧ مايو وتحتل مراكزها فى آخر ضوء ٢٧ مايو .

- يتحرك اللواء ٤ المشاة من الشلوفة فى مجموعتين ، تنتقل احداهما بالسكة الحديد والاخرى بالطريق البرى ، لتصل يوم ٢٧ مايو الى العريش ، ويتجمع فى قطاع تمركز يحدده قائد الجيش الميدانى ليحمى خطوط المواصلات بين رفح والعريش .
- ينحرك اللواء ١٢١ المشاة الاحتياط من فايد ليصل العريش الساعة ٠٨٠٠ يوم ٢٨/٢٧ مايو ليكون مستعدا للدفاع عنها الساعة ١٩٠٠ يوم٢٨مايو،هذاوتبقى أسلحة دعم اللواء ١١ المشاة مع اللواء ١٢١ المشاة الاحتياط،ويوضع هذا اللواء تحت قيادة الجيش الميدانى .
- تتحرك القوة الخفيفة رقم ١ ليلة ٢٩/٢٨ مايو من المنطقة غرب الشيخ زويد الى منطقة بير المالح ، وتتمركز فيها بمهمة تدمير العدو الذى يحاول تطويق دفاعات الكونتلا أو التقدم عبر أودية لصان والمعين .

وفى الساعة ٢٠٠٠ لقن قائد الجيش الميدانى قائد الفرقة ٧ المشاة بمهمته وحدد له الساعة ١٨٠٠ من يوم ٢٧ مايو لعرض فكرة قراره للعملية التعرضية« سليمان التى كلف بها بدلا من العملية « سهم » التى ألغيت نتيجة تحريك القوة الخفيفة رقم ١ من الاتجاه التعبوى الشمالى الى الاتجاه التعبوى الجنوبى .

وفى الساعة ٢١٠٠ عقد قائد الجيش الميدانى مؤتمرا للرؤساء نوقش فيه الموقف وعولجت مشكلة الحملة الميكانيكية فى الوحدات والتشكيلات على أساس أن يعاد توزيع لتصل نسبة استكمال الفرقتين ٦ ، ٧ المشاة من العربات نصف طن الى ٥٠ ٪ ، ومن العربات ١ ١/٢ ، ٣ طن الى ٧٥ ٪من المرتب،وتصل نسبة استكمال الوحدات ذات المهام الدفاعية البحتة من العربات نصف طن الى ٣٠٪ ومن العربات ١ ١/٢ ، ٣ طن الى ٥٠٪من المرتب ، أما باقى الوحدات الاخرى فتقتصر النسبة فيها على٣٠٪من جميع أنواع العربات وتخفيفا لحدة مشكلة عربات النقل فى الجيش الميدانى تقرر انقاص مستوى الاكتفاء الذاتى للوحدات ليصبح وحدة حسابية واحدة . ولما عارض قادة الوحدات ذلك لخطورته على المعركة ـ دفاعية كانت أم هجومية ـ عمدت قيادة الجيش الميدانى الى توزيع جزء من عربات كتائب النقل العامة على الوحدات لتتمكن من حمل مستويات الاكتفاء الذاتى المفروض حمله على عجل ، كما خصصت ٥٥ عربة للفرقة ٤ المدرعة وكتيبة نقل للفرقة ٦ المشاة لتخفيف حدة ضعف الحملة الادارية بهما فى نفس الوقت الذى كانتا مكلفتين فيه بمهام تعرضية . ولم تأت كل هذه الحلول والاجراءات بنتيجة ملموسة فى تحسين موقف الحملة الادارية بالميدان الذى كان على درجة خطيرة من النقص .

وتقرر فى هذا المؤتمر ايضا الحاق ضباط اتصال من القوات البرية على القواعد الجوية بسيناء لتبادل المعلومات عن الموقفين البرى والجوى والتبليغ عن نتائج الضرب الجوى وتوزيع الصور الجوية .

كما تقرر أيضا ايفاد ضباط اتصال من كل من الفرق ٢ ،٣ ، ٦ ، ٧ المشاة والقوة الخفيفة رقم ١ ليتواجدوا هم وضباط اتصال القواعد الجوية فى مركز قيادة الجيش الميدانى أثناء انعقاد المؤتمر اليومى لقائد الجيش .

وفى ختام المؤتمر نوة قائد الجيش الميدانى عن قرب وصول لواء مشاة عراقى الى العريش ، وفوج مغاوير وكتيبة مشاة محملة على حاملات أفراد مدرعة وكتيبة دبابات سنتوريان ١٠٥ مم من الكويت الى قطاع غزة ، وستة ضباط من الجزائر وضابطين من العراق ينتظر توزيعهم بواقع ضابط واحد على كل فرقة وضابط على قيادة الجيش .

وخلال هذا اليوم اصدرت قيادة المنطقة العسكرية المركزية أمرا انذاريا بتحرك اللواء ١١٥ امداد بالرجال الى التل الكبير فيما بين الساعة ٠٦٠٠ والساعة ١٢٠٠ يوم ٢٨ مايو ، وتحرك الكتيبتين ٢١٣ ، ٢٣٠ دبابات الى العريش ، والورشة رقم٣ الى منطقة علامة الكيلومتر ١٦١ على الطريق الاوسط ، كما أمرت بايقاف توزيع واعادة تجميع واستعداد اللواء ١١٢ المشاة توطئة لدفعه الى سيناء ، وأمرت أيضا بتجميع الكتيبتين ٧٣ و ١٠٣ صاعقة وهما اللتان صدرت تعليمات تشكيلهما يوم ٢٥ مايو أى منذ يومين فقط ، والكتيبة ٢٣٤ من اللواء ١١ المدرع الثقيل فى الماظة لتشكيل احتياطى الرئاسة العامة .

كما أصدرت هيئة الامداد والتموين تعليمات تحرك الكتيبة ٤ استطلاع مدرع من هاكستب الى السويس ثم الى الطور فيما بين الساعة ١٠٠٠ والساعة ١٦٠٠ يوم ٢٦ مايو **أى فى وضح النهار أيضا** ، وتحرك الكتيبة ٢١ مدفعية صاروخية من هاكستب الى القصيمة ، وتحرك اللواء ١١٢ المشاة من هاكستب الى العريش فيما بين الساعة ١٣٠٠ يوم ٢٧ والساعة ١٢٠٠ يوم ٢٨ مايو ، وتحرك قيادة الفرقة ٧ المشاة من فايد والشلوفة الى العريش فى ثلاث مجموعات اعتبارا من الساعة ١٨٠٠ يوم ٢٦ مايو ، وتعليمات ادارية بوضع الكتيبة ٣٥ نقل عدا سرية تحت قيادة المنطقة العسكرية الشرقية تخفيفا لحدة نقص حملة النقل العامة فيها ، وتعليمات ادارية أخرى بفتح القيادة المتقدمة للقاعدة الادارية الرئيسية بمنطقة القناة داخل معسكر الجلاء .

وأفادت ادارة المخابرات الحربية بملخص المخابرات رقم (١٣) بأنه قد توالت الشواهد التى تدل على اهتمام اسرائيل بمنطقة ايلات والجزء الجنوبى من النقب ، وأنه قد رصدت خلال ليلة ٢٥ مايو مظاهر تفيد باحتمال تجمع قوات معادية اضافية بمنطقة ايلات ، وتدعيم نقط الانذار واحتلال المواقع من شرق رأس النقب حتى شمال طابا ، وان كان ذلك قد يعنى أن هناك عملية تجميع قوات لاغراض أخرى خلاف الدفاع عن منطقة ايلات . وتوقع الملخص استمرار زيادة النشاط الاسرائيلى الذى قد تصاحبه بعض المظاهرات العسكرية الغربية ، واحتمال اتجاه اسرائيل الى افتعال بعض الحوادث للوصول بالموقف الى ذروته لدفع الدول الغربية الى التصرف .

وهكذا وكما سببت الرغبة فى الحفاظ على الهيبة العربية تحولا حادا وزيادة الاهتمام بتامين منطقة رفح وقطاع غزة ، وبعد أن بلغ هذا الاهتمام ذروته يوم ٢٦ مايو ، اذا بالانظار تتحول بغتة نحو ايلات والاتجاه التعبوى الجنوبى ، الأمر الذى نوه عنه ملخص المخابرات رقم (١٣) ، ثم توالت التوقعات والاحتمالات تؤيده دون استناد على حقائق ملموسة أكيدة . وأنساق التخطيط يحرك القوات صوب الاتجاه التعبوى الجنوبى لتكثيف دفاعاته ، وانشاء ستارة مضادة للدبابات عليه ، لمقابلة ضربة مدرعة رئيسية قد يشنها العدو على امتداده .

وتبين أحداث ما بقى من أيام على بدء القتال تفاصيل هذا التحول الجديد فى تركيز الجهود الدفاعية فى مسرح سيناء نحو الجنوب بما يخدم فكرة العملية الهجومية الاسرائيلية الوشيكة ، ويحول الانظار ويشتت الجهود بعيدا عن اتجاه المجهود الرئيسى الاسرائيلى الحقيقى .

وتلخصت أبرز الاحداث السياسية لهذا اليوم فى الآتى :

- اعلان رئيس الجمهورية العربية المتحدة فى خطبة أمام قادة العمال العرب أنه اذا بدأت اسرائيل أى عمل عدوانى فستكون المعركة ضدها شاملة ، وان العرب لن يتنازلوا عن حقوقهم فى خليج العقبة ، وأن التجمع العربى الراهن هو البعث

الحقيقى للارادة العربية ، وأن الولايات المتحدة الامريكية وبريطانيا تنحازان لاسرائيل ضد العرب ·

- وزير حربية مصر يرسل من موسكو تقريرا عقب اجتماعه برئيس وزراء الاتحاد السوفيتى مؤكدا تضامن السوفيت الكامل مع مصر ، ووقوفهم بصلابة ضد أى عدوان على العرب ·
- وفود الدول العربية فى الامم المتحدة تخطر السكرتير العام تأييد دولهم لاجراءات مصر الخاصة بخليج العقبة ، وسفراء العرب فى واشنطن يبلغون وزير الخارجية الامريكية احتجاج دولهم على انحياز أمريكا لاسرائيل ·
- رئيس وزراء السودان ووزير الدفاع اللبنانى يصرحان بأن قواتهما المسلحة ستعمل ضد أى عدوان اسرائيلى ·
- مجلس الثورة الجزائرى يعلن حالة التعبئة لمجابهة التهديدات والمساومات التى يتعرض لها العرب ·
- الولايات المتحدة الاميركية وبريطانيا وكندا واسرائيل تضمهم مؤامرة رباعية لتشكيل قوة بحرية للسيطرة على خليج العقبة ·
- مجلس منظمة حلف شمال الاطلسى يؤيد اتخاذ عمل حازم وموحد بواسطة الدول الغربية فى منطقة الشرق الاوسط ،ويدعو حكومات المنظمة الى تأييد كل اجراء عملى يؤمن حرية الملاحة فى خليج العقبة ·
- الحكومة الاسرائيلية تصرح بأنها تستعد للحرب ،وتنتظر تعليمات من واشنطن ·
- سفير الولايات المتحدة الاميركية بالقاهرة ينقل لرئيس الجمهورية العربية رسالة من رئيس الولايات المتحدة الاميركية يطلب فيها من مصر عدم البدء بالعدوان اعتمادا على أخطار وزير خارجية اسرائيل لوزير خارجية الولايات المتحدة بأن حكومة اسرائيل لديها معلومات بعزم مصر وسوريا على مهاجمة اسرائيل ليلة ٢٦ /٢٧ مايو ·
- رئيس دولة اسرائيل يقطع رحلته فى كندا ويعود الى اسرائيل ، ورئيس حكومة اسرائيل يعقد اجتماعا مع القادة السياسيين والعسكريين لبحث الموقف ثم يقوم برفقة رئيس الاركان العامة وكبار القادة بالمرور على القوات المحتشدة فى مواجهة سيناء ·
- وزير التجارة والصناعة الاسرائيلى يناشد رجال الصناعة بالعمل على تنظيم اقتصاديات الحرب لتلائم الظروف ، وتكوين لجان طوارىء للعمل على سرعة ضم المحاصيل الزراعية فى النقب ·

احداث يوم ٢٧ مايو :

تم خلال هذا اليوم الكثير من أعمال التخطيط وتحريك القوات فى مسرح سيناء وصاحب ذلك ادخال بعض التعديلات على مهام عدد من الالوية ، فاللواء ١٦ المشاة لا يغير اللواء ١١٢ مشاة اذا تأخر الاخير عن الوصول فى الموعد المناسب ، ويكتفى عندئذ بتمركز اللواء ١١٢ مشاة فى منطقة تجمع مناسبة · واللواء ٤ المشاة يدخل فى تشكيل الفرقة ٣ المشاة بدلا من تبعيته مباشرة لقيادة الجيش الميدانى · واللواء ١٢٣ المشاة الاحتياط

يدفع الى النطاق الدفاعى الثانى ويوضع تحت قيادة الفرقة ٣ المشاة ليستغل فى تجهيز الدفاعات هناك مبتدئا من الميتمتبنى حتى الحلال ويخصص له ٢٤٦ حمولة لورى لنقل الملاجىء ، ١٨٥ حمولة لورى لنقل الالغام لتجهيز الدفاعات فى هذا النطاق · والفرقة ٣ المشاة تعد لواء مشاة لاحتلال التمد بمجرد ان تشن العملية « فجر » · وهناك تفكير فى تطوير العملية « فجر » شمالا ، وهناك تفكير أيضا فى سحب كافة المدافع ذاتية الحركة الموجودة بالمسرح وتجميعها فى يد قيادة الجيش ·

وفى ظهر هذا اليوم عقدت هيئة عمليات القوات المسلحة مؤتمرا دار فيه تنظيم التعاون للعملية فجر ، وحددت فيه مهام وحدات الصاعقة والقوات الجوية فى العمليات « أسد » و «فهد١» و «فهد ٢ » وكذا مهام القوات البحرية لمساندتها · وفى الساعة ١١٠٠ قام قائد الجيش الميدانى بالمرور على قطاعات اللوائين ١٦ المشاة ، و١٤ المدرع ، ثم عقد مؤتمرا فى العريش ضم قائد الفرقة ٧ المشاة وقائد اللواء ٤ المشاة وقائد اللواء ١٢١ المشاة الاحتياط وقائد اللواء ٥٧ مدفعية الميدان لتأكيد مهمة الفرقة ٧ المشاة · وأصدر تعليمات تفصيلية بأسلوب اتمام عمليات الغيار لتجهيز الدفاعات واحتلالها ·

وفى الساعة ١٦٠٠ صدرت تعليمات نائب القائد الاعلى بالبدء فورا فى تجهيز دفاعات النطاق الدفاعى الثانى وتبلغت هذه التعليمات لقائد الفرقة ٣ المشاة ·

وفى الساعة ٢١٠٠ عقد رئيس اركان الجيش الميدانى مؤتمرا لدراسة الموقف أوضح فيه أن للعدو فى مواجهة الجبهة ٩ ألوية مشاةولوائين مدرعين وكتيبتى دبابات ، وان حامية ايلات قد تم دعمها بحوالى كتيبتين قد تكونان من مظلات احتياطى المنطقة الوسطى ، وبذلك يصبح حجم قوات حامية ايلات لواء مشاة وحوالى كتيبتى مظـلات ووحدات الحامية ·

وفيما يتعلق بقوات الجيش الميدانى فقد نوقشت الحلول الممكنة لتشكيل قيـادة لمجموعة مدفعية اللواء ١٠ المشاة بالقصيمة التى لم تعد لها قيادة بعد سحب اللواء ٤٩ مدفعية الميدان وضمه على الفرقة ٧ المشاة ·

واستعرض المؤتمر التدابير التى يمكن اتخاذها حيال محركات عربات القتالالتى انتهى عمرها وأصبح من المستحيل عليها التحرك ، ثم انتقل المؤتمر الى دراسة موقف الذخيرة بالمستودعات الميدانية التى أصبحتخالية من الذخيرة واتخذ قرارا بسرعةتموين مستودع ذخيرة شعير بحوالى ٥٠٠ طن من الذخيرة على جناح السرعة ، ووقف امام تنفيذ ذلك عدم توفر الحملة اللازمة للنقل ، فتحول المؤتمر الى استعراض موقف الحملة فى الجيش الميدانى وظهر له أنها تبلغ ١٢ ألف عربة علاوة على حملة الفرقة ٧ المشاة ، وان نسبة العطل فيها مرتفعة بما يدعو الى دعم الوحدات الفنية فى الجيش بورشة مركبات اضافية استقر الرأى على أن تكون هى ورشة الجيش رقم ٤ الموجودة بالقاهرة · ثم جاء بعد ذلكعرض لموقف الافراد فى وحدات وتشكيلات الجيش وظهر أن الفرقة ٣ المشاة ينقص عن مرتبها ٢٥٠٠ فرد وأن باقى الفرق الاخرى لا تفضلهافى هذه الناحية ·

وتلا ذلك دراسة موقف المواصلات فى المسرح ، فتبين افتقار المناطق الدفاعية الى الكثير من المواصلات الخطية والشبكات اللاسلكية ، وخاصةعلى الاتجاه التعبوى الشمالى·

وختم المؤتمر مناقشاته بدراسة ما تم من تحركات حتى الساعة ٢١٠٠ ، وأطمأنالى أن اللواء ١٦ المشاة قد احتل قطاعه الدفاعى عند رفح ، وان اللواء ١٤ المدرع قداصبح

فى منطقة تجمع قرب الشيخ زويد ، واللواء ٤ المشاة يتمركز جنوب بير لحفن بحوالى ٨ كيلو متر ، واللواء ١٢١ المشاة الاحتياط قائم بغيار اللواء ١١ المشاة حول العريش ، واللواء ٤٩ مدفعية الميدان قائم بالتحرك من القصيمة الى منطقة تجمع الفرقة ٧ المشاة ، وأن قيادة الفرقة ٧ المشاة قد وصلت قرب الشيخ زويد ، والقوة الخفيفة رقم ١ تستعد للتحرك باكر من الشيخ زويد الى أم حصيرة ، وسرية من الكتيبة ١٨ مدفعية صاروخية تستعد للتحرك الى شرم الشيخ ،وان كان عمر محركات عرباتها البراجا قد انتهى،ولايتوفر بالورش الفنية قطع غيار لها ٠

وفى الساعة ٢١٣٠ وتنفيذا لأوامر قائد الجيش الميدانى توجه رئيس عمليات الجيش الى هيئة عمليات القوات المسلحة يحمل أسئلة محددة بغية الحصول على ايضاحات لها ، واجتمع برئيس هيئة عمليات القوات المسلحة ووجه له الاسئلة التالية :

- ما هى المهمة العامة للجيش الميدانى الآن بعد التجميع الجديد للقوات ؟

- وما هو التخطيط العام الموضوع للجيش من وجهة نظر القيادة العامة لاستخدام هذه القوات ؟

- ما هى أوضاع وتجميع قوات العدو فى حالة القيام بعمليات تعرضية ،بالفرقة ٧ المشاة «سليمان» ؟ ، وهل هناك ارتباط بين عمليتها التعرضية وعملية الفرقة ٦ المشاة «فجر» ؟ ثم ماذا هو الهدف النهائى لعملية سليمان ومدتها ؟

- ماهى مهمة الفرقة ٤ المدرعة عند تنفيذ العملية التعرضية « فجر » أو العملية التعرضية « سليمان » ؟

وفى الساعة ٢٢٠٠ أخطر رئيس هيئة عمليات القوات المسلحة قيادة الجيش الميدانى بأنه قد وصلت ٥٠٠ عربة الى ايلات وتساءل عما اذا كان ذلك يمكن ان يشير الى احتمال شن عمليات هجومية أو أعمال قطع وازعاج من اتجاه ايلات ضد الجيش الميدانى رغم تمركز لواء مشاة فى التمد ولواء مدرع فى نخل ، أم أن الاكثر احتمالا ان يكون هذا التجمع المعادى قاصدا الهجوم على قوات الصاعقة فى خشم الطارف أو ضد الكونتلا ؟ وهل يمكن للصاعقة فى خشم الطارف الثبات أمام قوة العدو هذه أم يجب تدعيمها بستة هاونات ٨٢ مم وتسعة جرينوف وأربعة مدافع عديمة الارتداد حتى تصبح أقدر على الثبات فى وجه العدو ؟ ، وعلى الفور أمرت قيادة الجيش الميدانى اللواء ٨ المشاة بتدبير هذه الاسلحة ، ودفعتها الى الصاعقة فى خشم الطارف حتى تصبح أقدر على الثبات فى وجه هجوم العدو المتوقع !

وانتقل رئيس هيئة عمليات القوات المسلحة بعد ذلك الى شرح العملية التعرضيه «سليمان» الموكلة الى الفرقة ٧ المشاة ، فأوضح انها تهدف الى الهجوم لتدمير العدو حول كرم أبو سالم وتأمين منطقتها ، ثم التقدم فى اتجاه الخلصة ، وان كل ذلك انما يهدف أساسا الى احباط أى عدوان على قطاع غزة بتدمير اللواء المعادى المتربص أمام القطاع ، فاذا مانجحت الفرقة ٧ المشاة فى ذلك فسيأمر بتدفق قوات أخرى لمواصلة الهجوم ودعمه ، وستكون الفرقة ٣ المشاة هى أول ما يدفع من قوات لتحقيق ذلك وأشار بأنه لا داعى لارسال الفوج المدرع خاصة الفرقة ٧ المشاة اليها، وذلك لوجود اللواء ١٤ المدرع معها ٠

وبالنسبة للنطاق الدفاعى الثانى فسيدفع لواء مشاة احتياط (اللواء ١٢٣ المشاة الاحتياط)ليوضع تحت قيادة الفرقة ٣ المشاة ويعمل ضمن قوات النطاق الدفاعى الثانى، ويستغل هذا اللواء فى الحفر مبتدئا بالمواقع الدفاعية بين جبل الميتمتنى وجبل الحلال . كما ينضم على الفرقة ٣ المشاة اللواء ٤ المشاة .

ويستعد لواء مشاة من النطاق الدفاعى الثانى لاحتلال التمد عند القيام بالعملية « فجر » وذلك بغرض تثبيت أى قوات معادية فى ايلات ، وعموما فهناك تفكير فى تطوير العملية « فجر » شمالا .

وختم رئيس هيئة عمليات القوات المسلحة حديثة باصدار تعليمات بتجهيز أرض هبوط امامية فى التمد .

وخلال هذا اليوم صدرت تعليمات تحرك من هيئة امداد وتموين القوات المسلحة بترحيل جزء من قيادة اللواء ١٥ المدرع ووحدات السيطرة عدا الورشة والسرية الطبية وبعض الحملة على الباخرة من اليمن الى الادبية بالسويس ، وتحرك الكتيبة ٢١ مدفعية صاروخية ٢٤٠ مم والكتيبة ١٠٣ صاعقة التى كانت قد وضعت بالامس فقط فى احتياطى الرئاسة العامة الى سيناء ، وتحرك السرية ٥ شرطة عسكرية الى بير تماداوالغاء تحرك سرايا الاشارة والكيما والمهندسين التابعة للواء ١١٥ امداد بالرجال التى أمرت بالتحرك أمس ، ووصول اللواءين ١٢٣ ، ١٢٤ المشاة الاحتياط من الاسكندرية ومنقباد الى منطقة القناة ، وتحرك قسم مستودع الوقود الميدانى رقم ١٠٣ من الجبل الاحمرالى بير تمادا والسر ، وتحرك الكتيبة ٧٣ صاعقة التى وضعت بالامس فى احتياطى الرئاسة العامة بالقاهرة الى الاسماعيلية ، وعودة الكتيبة ١٨ مدفعية صاروخية من القصيمة الى هاكستب بعد أن تغيرها الكتيبة ٢١ مدفعية صاروخية ، وتحرك سرية طرق من حلوان الى شرم الشيخ ، والوحدة الصحية رقم ١ من الجبل الاحمر الى الاسماعيلية .

ووجه رئيس هيئة أركان حرب القوات المسلحة طلبا الى قائد قوات طوارىء الامم المتحدة لسحب الوحدات الكندية وترحيلها من أراضى الجمهورية العربية المتحدة فى ظرف ٤٨ ساعة .

وطلبت العراق تحديد مطار استقبال طائراتها التى ستقوم بنقل القوات العراقية الى مصر ، فتحدد لها مطار أبو صوير ، واستفسرت الجزائر عن أسلوب نقل قواتها الى مصر .

وأصدرت قيادة الجيش الميدانى الى قائد الفرقة ٦ المشاة تعليمات عمليات بالعملية « فجر » ، والى قائد الفرقة ٢ المشاة تعليمات عمليات بالعملية « غسق » ، والى قائدالفرقة ٧ المشاة تعليمات بالعملية التعرضية « سليمان » .

وأفادت ادارة المخابرات الحربية فى ملخص المخابرات رقم ١٤ عن زيادة نسبية فى نشاط العدو تجاه المنطقة الجنوبية ، ودفع لواء مشاة اسرائيلى من احتياطى المنطقة الوسطى الى جنوب النقب ، وبدء احتلال القوات الاسرائيلية لخط الدفاع الثالث فيما بين العسلوج والخلصة بقوة لواء مشاة ، ونشاط عمليات النقل الجوى الى ايلات ، والاستطلاع المعادى الجوى والبحرى ، واستدعاء اسرائيل لبعثاتها من الخارج ، ونشاط تطوع الصهيونيون من أنحاء العالم للالتحاق بالقوات المسلحة الاسرائيلية والقتال معها جنبا الى جنب ضد العرب .

ونوه الملخص باحتمال قيام القوات الاسرائيلية المتمركزة حول ايلات بالاندفاع على الساحل الغربى لخليج العقبة صوب شرم الشيخ لخلق موقف عسكرى يبرر تدخل الدول الغربية الكبرى ٠

كما تلخصت أبرز الاحداث السياسية لهذا اليوم فى الآتى :

- مقابلة السفيرين الامريكى والسوفيتى فى القاهرة لرئيس الجمهورية العربية المتحدة وابلاغه مناشدة حكومتيهما للعرب ضبط النفس ٠

- وزير خارجية الولايات المتحدة الامريكية يؤكد أنه ليس من اختصاص أمريكا ولا روسيا كبح أى هجوم اسرائيلى ، ويعد بتأييد الولايات المتحدة الحاسم لاسرائيل ٠

- السكرتير العام للامم المتحدة يذيع تقريرا عما وصلت اليه الازمة فى الشرق الاوسط ، والجمهورية العربية المتحدة تطلب من مجلس الامن النظر فى شأن الاعتداءات الاسرائيلية فى المنطقة ٠

- أمكن رصد حركة نقل معدات وأسلحة من قاعدة هويلس الجوية الامريكية بليبيا الى اسرائيل ٠

- السفارة الكندية التى ترعى المصالح البريطانية فىمصر تنصح الرعايا البريطانيين بمغادرة مصر فورا ٠

أحداث يوم ٢٨ مايو :

تم فى الساعة ١٨٠٠ اتصال من القيادة العليا بقائد الجيش الميدانى لاخطاره بأن العدو يحشد قوات فى ايلات قد يستخدمها لفتح مضيق خليج العقبة ، وانه لمواجهة ذلك يجرى الجيش الميدانى حشد تمهيدى لتنفيذ الخطة التعرضية «فجر» مما قد يدفع العدو الى سحب قواته الى الجنوب فيخف الحشد أمام قطاع غزة ٠ وهكذا تتاح الظروف المناسبة لتشن الفرقة ٧ المشاة عدا لوائين أغارتها جنوب رفح ضد كرم أبو سالم ٠

وأحيط قائد الجيش الميدانى علما بادخال بعض التعديلات فى تشكيل القوات وتخصيص مهامها كان مجملها ما يأتى :

الفرقة ٢ المشاة :

يتم تدعيمها بلواء مشاة اضافى ٠

الفرقة ٣ المشاة :

وتحتل النطاق الدفاعى الثانى بثلاثة ألوية هى :

٤ ، ١١٤ المشاة ، و١٢٣ المشاة الاحتياط ٠

الفرقة ٦ المشاة :

تتحرك قيادتها ووحدات السيطرة ، واللواء ١ المشاة الى نخل خلال يومى ٢٩/٣٠ مايو بينما يتحرك اللواء ٣ المشاة الى غرب بير المالح يوم ٣٠ مايو ٠

اللواء ١ المدرع المستقل يتحرك خلال نهار ٢٩ مايو من نخل الى الكونتلا والتمد ليقوم بتأمين اتجاه رأس النقب/التمد ٠

الفرقة ٧ المشاة :

تتكون من اللواء ١٦ المشاة واللواء ١١ المشاة عدا كتيبة مشاة والتى تبقى فى العريش ، واللواء ١٤ المدرع ٠

الفرقة ٤ المدرعة :

يقوم لواء مدرع منها بتنفيذ مهام اللواء ١ المدرع المستقل فى الخطة الدفاعية «قاهر» ، على ألا يغادر محله الحالى ، ويكتفى بتلقينه المهمة وقيامه بالاستطلاع،وان يكون مستعدا أيضا لاجراء ضربة مضادة من شمال لبنى بدلا من اللواء ١١ المدرع الثقيل الذى تم تصفيته ٠

الاحتياطى التعبوى للجيش الميدانى :

ينشأ من اللواء ١١٢ المشاة واللواء ٢ المدرع من الفرقة ٤ المدرعة ويلقن بمهامه فى خطة الجيش الدفاعية « قاهر » الساعة ٠٩٠٠ يوم ٢٩ مايو بواسطة رئيس اركان الجيش الميدانى ٠

وفى نهاية الحديث التليفونى أبلغت القيادة العليا قائد الجيش الميدانى فى مساء يوم ٢٨ مايو بالتعليمات التالية :

الفرقة ٢ المشاة :

ينضم عليها اللواء ١١٦ المشاة عدا كتيبة مشاة وكتيبة دبابات من جبل لبنى الى القصيمة ، كما تدفع كتيبة مشاة منه الى أم قطف وتسحب سرية مشاة من اللواء ١٢ مشاة من وادى الجميل الى أم بسيس الخلفية ٠

الفرقة ٣ المشاة :

يحتل اللواء ١١٤ المشاة قطاعا دفاعيا حول جبل الحلال ـ اباريق الجندى ـ جبل لبنى اعتبارا من الساعة ٠٨٠٠ يوم ٢٩ مايو ، ويتحرك اللواء ٤ المشاة من جنوب بير لحفن الساعة ١١٠٠يوم ٢٩ مايو ليحتل قطاعا دفاعيا حول طلعة البدن ـ جبل الحلال ـ ويتحرك اللواء ١٢٣ المشاة الاحتياط الى المقبرة (بين خرم ـ الميتمتنى) ليدخل ضمن تشكيل الفرقة ٣ المشاة ويحتل قطاعا دفاعيا هناك بمجرد وصوله ، كما سيسلخ اللواء ٦٠ مدفعية الميدان والكتيبة ٢٠ مدفعية صاروخية وكتيبة مدفعية مضادة للطائرات من الفرقة ٦ المشاة لتنضم على الفرقة ٣ المشاة يوم ٣٠ مايو ٠

الفرقة ٦ المشاة :

تتحرك قيادة الفرقة ووحدات السيطرة والفوج ٣ المدرع والكتيبة ٥ استطلاع مدرع واللواء ١ المشاة المستقل ، ومعه اللواء ٤٣ مدفعية الميدان من الحسنة الى نخل يوم ٢٩ مايو ، كما يتحرك اللواء ١ المدرع المستقل من نخل الى التمرانى فى نفس اليوم، ويتحرك اللواء ٤٧ مدفعية الميدان والفوج ٧٥ المضاد للطائرات وورشة الجيش رقم ٢٢ وسرية النجدة رقم ٥٠٢ من الحسنة الى نخل يوم ٣٠ مايو ، كما تتحرك فى نفس اليوم الكتيبة ١ الطبية من بير تمادا الى نخل ٠

ويتحرك اللواء ٣ المشاة من الحسنة واللواء ٤١ مدفعية الميدان من جبل لبنى ، والكتيبة ٢٣ مقذوفات موجهة مضادة للدبابات ، تتحرك كلها الى بير المالح ٠

الفرقة ٧ المشاة :

تحتل منطقة دفاعية بالألوية ١١ ، ١٦ المشاة ، ١٤ المدرع ، وتبقى الكتيبة ٣٦ المشاة من اللواء ١١ المشاة فى منطقتها الدفاعية السابقة حول علامة الكيلومتر ٣٨ على طريق رفح العريش ٠ ويتخذ الدفاع حول العريش باللواء ١٢١ المشاة الاحتياط والكتيبة ٣٦ من اللواء ١١ المشاة ٠

احتياطى المنطقة العسكرية الشرقية :

يتحرك اللواء ١١٢ المشاة من العريش الى الحسنة يوم ٣٠ مايو ليشكل احتياطى الجيش الميدانى ٠

ولضخامة تحركات يوم ٢٩ مايو داخل المسرح تقوم القوات الجوية بعمل مظلة جوية فيما بين الساعة ١٣٠٠ والساعة ١٥٠٠ يوم ٢٩ مايو لتأمين تحرك اللواء ١ المدرع المستقل ، ومظلة أخرى فيما بين الساعة ١٣٠٠ والساعة ١٤٠٠ يوم ٢٩ مايو أيضا فوق القصيمة وأم قطف لحماية تحرك اللواء ١١٦ المشاة ٠

وفى الساعة ٢١٠٠ عقد قائد الجيش الميدانى مؤتمره اليومى وأوضح فيه أن العدو قد نقل لواء مظلات جوا الى ايلات ، كما نشطت عناصر استطلاعه الجوى على الاتجاهين التعبويين الجنوبى والاوسط ، وسحب لواء مدرع من المنطقة الشمالية الى منطقة بيرسبع ٠ وطلب قائد الجيش الميدانى أن يتقدم قادة الوحدات والتشكيلات بقراراتهم لتنفيذ المهام الجديدة الموكلة اليهم فى الاوقات التالية :

- قرار قائد الفرقة ٢ المشاة عن العملية «غسق» ـ الساعة ١٣٠٠ يوم ٢٩ مايو ٠
- قرار قائد الفرقة ٣ المشاة عن احتلال النطاق الدفاعى الثانى ـ الساعة ١٨٠٠ يوم ٢٩ مايو ٠
- قرار قائد الفرقة ٧ المشاة عن العملية التعرضية المحدودة «سليمان» ـ الساعة ١٢٠٠ يوم ٢٩ مايو ٠
- قرار قائد القوة الخفيفة رقم ١ عن التمركز فى القطاع الجديد حول بير المالح الساعة ٠٨٠٠ يوم ٣٠ مايو ٠
- قرار قائد الاحتياطى التعبوى للجيش الميدانى ـ الساعة ١١٠٠ يوم ٣٠ مايو ٠

وفى نهاية المؤتمر اتصل رئيس هيئة عمليات القوات المسلحة بقائد الجيش الميدانى وأخطره باحتمال أن يحشد العدو حوالى ثلاثة ألوية مدرعة ولوائى مشاة فى منطقة وادى جراية ـ بير المالح ـ المطلة لدفعها فى اتجاه التمد ونخل لتهديد الفرقة ٤ المدرعة، ولمقابلة هذا الاحتمال يقوم الجيش الميدانى باستطلاع منطقة خرم ـ المطلة لتجهيز ستارة مضادة للدبابات للجيش عليها واحتلالها بلواء مشاة وبمدفعية مضادة للدبابات وكتيبة دبابات ثقيلة وأخرى متوسطة ٠ **وهكذا وما أن سلطت الاضواء على الاتجاه التعبوى الشمالى ومنطقة رفح وبدأت القوات تندفع لتكثيف الدفاعات هناك ، والاستعداد لخوض عملية تعرضية منه صوب الخلصة حتى تحولت الانظار بغتة صوب الاتجاه التعبوى الجنوبى ، وصورت احتمالات ادارة اسرائيل عملية هجومية رئيسية لاختراقه وتهديد الفرقة ٤ المدرعة ثم التحول بهذا الهجوم شمالا لضغط قوات الجيش الميدانى الى ساحل البحر المتوسط ٠ وتبع ذلك أن بدأت التوجيهات تتوالى بنقل قوات الى هذا الاتجاه المهدد من أماكنها التى كانت تحتلها داخل المسرح، أو من أماكن تعبئتها فى باقى أنحاء الجمهورية قبل أن تستكمل مرتباتها وتنظيمها ٠**

وقبل أن ينفض عقد ذلك المؤتمر فى الساعة ٢٢٣٠ وصل توجيه من نائب القائد الأعلى الى جميع القيادات يخطرها بأن الموقف قد بلغ أقصى درجات التوتر ، وأن على الجميع أن يتوقعوا الصدام المسلح ابتداء من ٢٩ مايو ٠

ولم يمض ربع ساعة على هذه التوجيهات حتى كانت الكتيبة ٣ استطلاع مدرع تبلغ قائد الفرقة ٢ المشاة أن العدو قائم بالهجوم على الاتجاه التعبوى الأوسط ، ونقل قائد الفرقة ٢ المشاة هذه المعلومات بدوره الى قائد الجيش الميدانى ، وما أن اتخذ الكافة مواقع المعركة حتى استبان أن العدو لم يبرح مكانه،فخف التوتر ، وعادالجميع الى استكمال اجراءات التجهيز للمعركة ٠

وخلال هذا اليوم عبرت احدى العربات الخفيفة للواء ١المشاة وبهاقائد كتيبةمدفعية الميدان وقائد كتيبة المدفعية المضادة للطائرات وضابط من فرع عمليات اللواء علاوة على سائق العربة خطأ الحدود الدولية عند العوجة وفى الحال أسرتهم القوات الاسرائيلية ٠

وخلال هذا اليوم ايضا تم الكثير من التحركات فغادر اللواء ١٢٣ المشاةالاحتياط الاسكندرية الساعة ٢٠٠٠ بالسكة الحديد ليصل العريش صباح يوم ٢٩ مايو ، ثم يتوجه ليحتل قطاعا دفاعيا حول المقبرة بينما يحتل اللواء ٤ المشاة طلعة البدن ــ الحلال ضمن النطاق الدفاعى الثانى ، ويدخلا فى تشكيل الفرقة ٣ المشاة ٠

وتحركت الكتيبة ٧٣ صاعقة من انشاص الى الاسماعيلية ، كما أمرت الكتيبة ١٠٣ صاعقة بالاستعداد للتحرك من أنشاص الى الاسماعيلية أيضا لتشكلا احتياطى عام القيادة العليا الذى يتمركز فى الاسماعيلية ، ثم تعدل الأمر بالنسبة للكتيبة ١٠٣صاعقة فأمرت بالتحرك لتصل شرم الشيخ صباح ٣٠ مايو ٠ ودفعت فى الساعة ١٢٠٠ أسلحة دعم المجموعة ١٢٩ صاعقة التى كانت قد تركتها وراءها فى أنشاص لتنضم عليها فى التمد فى آخر ضوء يوم ٢٩ مايو ، كما أمرت سرية استطلاع اللواء ٦ المشاة الميكانيكى من الفرقة ٤ المدرعة بالخروج من تشكيل اللواء والتوجه الى الطور لتدخل تحت قيادة الكتيبة ٤ استطلاع مدرع هناك قبل الساعة ٠٩٠٠ يوم ٢٩ مايو ، ودفعت ورشة تسليح من وادى حوف الى شرم الشيخ ، وأمرت الكتيبة ٢١٤ امداد بالرجال بالاستعدادللتحرك من فايد فى الساعة ٠٦٠٠ يوم ٣٠ مايو لتصل العريش قبل منتصف الليل ٠ وتحرك اللواء ١٢٤ المشاة الاحتياط بالسكة الحديد من منقباد الى البلاح للدفاع عن منطقة القناة ، وانذرت قيادة منطقة القناة بقرب وصول قوات كويتية قوامها ٩٠ ضابطا ، ١٦٠٠ رتب أخرى الى مطار كبريت يوم ٢٩ مايو ٠

وفى الصباح أمر اللواء ١٢٥ المشاة الاحتياط بالتحرك من معسكر الابيض للدفاع عن خط المضايق فى سيناء ، ثم الغيت هذه المهمة فى الساعة ١٥٠٠ وأمر بالعودة الى فايد والاكتفاء بدفع كتيبة منه لاحتلال مضيق بير المزار ٠

وتسبب تحرك الدبابات لعبور شريط السكة الحديد بين العريش ورفح فى تلف القضبان وسقوط ١١ عربة بضاعة خارج الشريط وتعطل الخط الحديديدى المفرد فترة طويلة من يوم ٢٨ مايو ٠

وفى الساعة ٢١٠٠ بدأ تحرك مركز القيادة المتقدم لنائب القائد الاعلى من الاسماعيلية الى الميثان على الطريق الاوسط ليفتح فى المكان الجديد قبل الساعة ٠٢٠٠ يوم ٢٩ مايو ٠

وفى منتصف الليل طلبت قيادة الجيش الميدانى من هيئة عمليات القوات المسلحة صرف خرائط مساحية يفتقر اليها الجيش ووحداته فى تخطيط الدفاع عن سيناء ·

واستمر وصول أفراد الاحتياط الى الوحدات والتشكيلات فى الميدان لاستكمال مرتباتها ، فأبلغ اللواء ١ المدرع المستقل عن وصول ٣٠٠ فرد احتياط اليه بملابسهم المدنية وبدون سلاح شخصى ، كما كان اللواء ١٢٥ المشاة الاحتياط يعانى نفس الظروف، أما اللواء ١٢٣ المشاة الاحتياط فقد وصل فى الساعات الاولى من يوم ٢٩ مايو الى العريش دون أسلحة أو مهمات أو حملة أو تعيينات أو أدوات طبخ أو توزيع الطعام وينقص تشكيلة كتيبة الدبابات وكتيبة المدفعية المضادة للطائرات وسرية المدفعية المضادة للدبابات وسرية الهاون والسرية الطبية وفصيلة الكيما ، وكان اللواء ٤ المشاة يماثله تقريبا فى ذلك، ولم يشذ كلا هذين اللوائين عن معظم ألوية المسرح فى حالتهما هذه ·

وكان التأمين الطبى لقوات الجيش الميدانى قد وصل أيضا الى درجة كبيرة من الضعف اذ بينما كان حجم القوات بسيناء وتقدير نسبة الخسائر المتوقعة فيها نتيجة القتال المنتظر تتطلب تدبير ٢٥ مستشفى ميدان ، لم يكن متوفرا بالمسرح فعلا سوى ٧ مستشفيات ميدان ، ولم تكن حملة اخلاء الجرحى كافية لنقل أكثر من ٤٦٠ حالة يوميا بينما كان متوقعا أن يبلغ عدد الحالات التى يلزم نقلها للعلاج بمجرد بدء القتال أكثر من ٢٠٠٠ حالة يوميا ، وكان يعمل ببعض نقط اسعاف الكتائب أطباء بيطريون فى الوقت الذى استدعى فيه أطباء بشريون للعمل كضباط صف مقاتلين بالوحدات والتشكيلات ·

وأفادت ادارة المخابرات الحربية فى ملخص المخابرات اليومى رقم (١٥) بأن العدو مستمر فى تجميع قوات فى منطقة ايلات ، وتكديس احتياجات ادارية بها ، وفرض السيطرة القوية على سلسلة الجبال غرب وجنوب ايلات ، وانشاء دشم خرسانية على قمم الجبال للتحكم فى المسالك الجبلية ، وانشاء موقع دفاعى شمال المدينة ، كما زاد نشاط الطيران المعادى فشمل دوريات مقاتلات فوق المنطقة الجنوبية من النقب وقرب الحدود ، واستطلاع فوق البحر المتوسط وعلى امتداد سواحل اسرائيل ، كما نشطت أعمال النقل الجوى الى ايلات ، ونقل عناصر من الفدائيين البحريين اليها مع معداتهم، واحتمال نقل الغام بحرية وزوارق انزال اضافية الى خليج العقبة ، واجراء تجربة لتحميل دبابتين فى زورق انزال من الزوارق الموجودة فى ميناء ايلات ، واستمرار جو الحرب فى اسرائيل بما يفصح عن انها قد تجرى محاولة لفتح الملاحة فى خليج العقبة اليوم أو باكر مستندة على ايلات لاتخاذها قاعدة لعمليات عدائية ضد شرم الشيخ ·

وحدد الملخص حجم القوات الاسرائيلية أمام الجبهة الشرقية بالآتى :

- فى مواجهة قطاع غزة كتيبتا نحال وعناصر من الدفاع الاقليمى فى الخط الامامى ، ولواء مشاة فى العمق ·
- على اتجاه بير السبع – رفع مستعمرات الحدود المكملة بمواقع دفاعية صغيرة – يحتلها حرس حدود وكتيبة نحال ، علاوة على لواء مشاة يتمركز شرق كرم أبو سالم ·
- على اتجاه بير السبع – العوجة لواء مشاة وكتيبة نحال وسرية أقليات فى

الخط الاول ، ولواء مشـاة فى الخط الثانى ، وبين الخطين كتيبة دبابـات مستقلة ، وعلى الخط الثالث لواء مشاة ٠

- فى اتجاه الكونتلا كتيبة مشاة ميكانيكية وكتيبة نحال وكتيبة أقليات عدا سريتين للحراسة والانذار والدفاع التعطيلى عند الحـدود ، وكتيبة دبابات مستقلة تتمركز شمال سدية بوكر ٠
- فى ايلات لواء مشاة ولواء مظلات وكتيبة مشاة وكتيبة مدفعية ميدان وكتيبة هاون ثقيل وكتيبة مدفعية مضادة للدبابات وكتيبة مدفعية مضادة للطائرات وثلاث سرايا دبابات وسرية أقليات ٠
- فى احتياطى المنطقة الجنوبية ثلاثة ألوية مشاة عـدا كتيبة ، وثلاثـة ألويـة مدرعة ٠

وبهذا يكون اجمالى قوات المنطقة الجنوبية ٩ ألوية مشاة وكتبتى دبابات وخمس كتائب نحال وكتيبة حرس حدود وكتيبة أقليات علاوة على حامية ايلات التى انضم اليها لواء مظلات حديثا ٠

وحفلت سجلات الاستطلاع عن يوم ٢٨ مايو بالكثير من تمارين ضرب النار لمدفعية العدو وأسلحته المتوسطة والخفيفة ، وكذا نقل أفراد بطائرات الهليكوبتر بين مختلف مناطق النقب ٠

كما تلخصت أبرز الأحداث السياسية لهذا اليوم فى الآتى :

- القيادة السياسية المصرية تعقد اجتماعا فى مقر القيادة العليا للقوات المسلحة ٠
- السيد زكريا محى الدين نائب رئيس الجمهورية يعين قائدا للمقاومة الشعبية
- أمير دولة الكويت يودع لواء اليرموك عند تحركه الى الجمهورية العربية المتحدة
- مجلس الوزراء الاسرائيلى يعقد اجتماعا خاصا لبحث انضمام بعض زعماء أحزاب المعارضة لتشكيل وزارة حرب لمواجهة الموقف ، ويصرح بثقته من أن اسرائيل لن تجتاز هذه الازمة بمفردها ٠
- رئيس الولايات المتحدة الامريكية يتعهد بتوفير البترول لاسرائيل ومـدها بمساعدات عسكرية ضخمة ، ونائبه يصرح بأن اسرائيـل هى منارة لجميع الشعوب فى الشرق الاوسط ، وأن ضوءها هو رسالة الانبياء ٠
- المنظمات الصهيونية فى أنحاء العالم تبذل جهدا ضخمـا لاستمـالة الرأى العالمى وتأييد الدول لاسرائيل ، وتفتح حركة تطوع واسعة للمقاتلين من دول الغرب للالتحاق بصفوف القوات المسلحة الاسرائيلية ، وتقوم بحملـة كبيرة لجمع التبرعات والهبات لمساعدة اسرائيل ٠
- الحكومة الاسرائيلية ترفض الاستجابة لطلب السكرتير العـام للامم المتحدة بالاعتراف بلجنة الهدنة المصرية الاسرائيلية أو اعادة نشاطها الى ما كان عليه قبل عام ١٩٥٦ ٠
- السكرتير العام للامم المتحدة يوافق على طلب مصر بسحب الكتيبة الكنديـة من أراضيها ويرجو مد المهلة المحددة لذلك بضع ساعات أخرى ٠

أحداث يوم ٢٩ مايو :

عندما انتصف نهار ذلك اليوم كانت حالة الطوارىء فى القوات المسلحة المصرية قد دخلت يومها الخامس عشر ، ومر على موعد الانتهاء من التعبئة العامة أثنى عشر يوما، وعلى الحشد فى الجبهة الشرقية عشرة أيام ، ورغم ذلك فما زالت القوات تعبأ ثم تدفع الى المسرح ، والأجهزة المعنية فى شك من قدراتها القتالية تفصح عنه بجملة دأبت على تذييل كل تشكيل بها ، ونصها « **نظرا لاستدعاء عددا كبيرا جدا من الاحتياط فان الأمر يتطلب اعطاء التشكيلات الجديدة فرصة للتدريب ، ويوضع ذلك فى التقدير عند الامر بتحرك هذه التشكيلات الى الميدان** » ٠

لقد سبق القول بأن تعليمات العمليات رقم ١ للقيادة العليا للقوات المسلحة الصادرة فى الساعة ١٠٠٠ يوم ١٤ مايو كانت قد حددت صباح يوم ١٧ مايو موعدا لاتمام تمركز القوات فى أماكنها من الجبهة الشرقية طبقا للخطة الدفاعية «قاهر» ، وكان قد مر على هذا الموعد اثنى عشر يوما ولما تحظ الدفاعات حتى يومنا هذا بقدر من الاستقرار اللازم لاتقان تجهيزها، بل استمرت القوات تنقل من مكان تمركز الى آخر ، وتتغير مهام القتال الموكلة اليها ، وتخرج من تشكيل لتوضع فى تشكيل جديد ، ولم يسلم هيكل الدفاع نفسه من هذه الحالة اذ ناله الكثير من التعديل والتغيير بما دفع حده الامامى قرابة الثلاثين كيلو مترا نحو الشرق على الاتجاه التعبوى الشمالى ، ونيف وخمسين كيلومترا نحو الحدود الدولية على الاتجاه التعبوى الجنوبى ٠ وتعرضت منطقة تركيز المجهود الرئيسى للدفاع لشىء من التعديل ، وتم تصفية ثم اعادة تشكيل احتياطيات الجيش التعبوية مرة تلو المرة ، كما خططت مهام جديدة ، وكلفت قوات بعمليات تعرضية لم يرد لها ذكر فى الخطة «قاهر» ٠ **ووصل الغموض يوم ٢٨ مايو حدا دفع قيادة الجيش الى ايفاد مندوبها لاستيضاح الأمور من هيئة عمليات القوات المسلحة ، ولما عاد المندوب دون أن يحمل اجابة شافيه لم تجد قيادة الجيش الميدانى بدا من أن تعيد النظر فى الامور من أساسها** ، فكان مؤتمر الساعة ٢١٠٠ يوم ٢٩ مايو هو فرصة تمحيص الموقف من جديد ، ولكن ، وبعد أن استعرضت كافة النواحى ، استقر الرأى على أن أوجه الاختلاف بين أوضاع الجيش الحالية وما كانت تنص عليه الخطة «قاهر» تنحصر فى جوهرها فى تصفية اللواء ١١ المدرع الثقيل الذى كان يشكل الاحتياطى التعبوى رقم ٣ للمنطقة العسكرية الشرقية ، وفى بعض الاختلافات فى حجم عناصر الدعم المخصصة للتشكيلات والوحدات الميدانية ٠

وجدير بالذكر أن الموقف الراهن وقتئذ فى المسرح كان جد مختلف عن الخطة « قاهر » وأبعد شأنا عما استقر عليه رأى قيادة الجيش الميدانى شكلا وموضوعا ،فمهام وأماكن تمركز الفرقتين ٧،٦ المشاة ، ومهام وأوضاع احتياطيات الجيش التعبوية أصبحت مختلفة تماما عما رسمته الخطة «قاهر» ، ليس ذلك فحسب، بل أن ذلك التحول الحاد الذى بدأت تباشيره تنقل الانظار منذ الامس نحو الاتجاه التعبوى الجنوبى ، وتصور احتمالات معركة حاسمة تقع فوق أرضه الصعبة ، غيرت بدورها من فكرة الدفاع الاصلية الى فكرة أخرى لها سمات تعرضية ذات شأن ٠

واذا ما استبقنا الاحداث للوقوف على ما انتهى اليه أمر عدم انطباق شكل ومهام الدفاع فى سيناء على مارسمته الخطة «قاهر» فسنجد أن نفس القيادة العليا للقوات المسلحة أحست بالامر يوم ٢ يونيو ١٩٦٧ ، وحاولت علاجة فى توجيهات نائب القائد الاعلى رقم ٢٤ ، حيث أعادت ذكر مهمة الجيش الميدانى وحددت هيكل الدفاع ونطاقاته،

ولكن ، وحتى فى هذه المرحلة المتأخرة ، جاءت هذه التوجيهات تنص فى أغلب فقراتها على أنه لا اختلاف بينها وبين الخطة «قاهر» بينما جوهرها يستند فى واقع الأمر الى فكرة مغايرة لفكرة «قاهر» ، وهيكلها يختلف كثيرا عن هيكل « قاهر » ·

ان الخطة «قاهر» بشكلها الذى صودق عليه فى أول ديسمبر ١٩٦٦ كانت تضع الحد الأمامى للنطاق الدفاعى الأول فى سيناء عند التمد ـ القصيمة ـ أم قطف ـ بيرلحفن ـ العريش ، كما كانت تنص على أن يحتل هذا النطاق بقوة لا تعدو خمسة ألوية مشاة بينما التعديلات التى أدخلت على هذه الخطة منذ اعلان حالة الطوارىء فى القوات المسلحة وحتى مساء ٢٩ مايو ـ عندما عقدت قيادة الجيش الميدانى مؤتمر اعادة دراسة الموقف ـ كانت قد نقلت هذا الحد الامامى الى ـ الكونتلا ـ القصيمة ـ أم قطف ـ رفح ، ودفعت لاحتلال النطاق الاول بقوات بلغ حجمها أقل قليلا من ضعف ما خصصته الخطة الدفاعية «قاهر» لهذا النطاق ، اذ بلغت على وجه التحديد ستة ألوية مشاة ولوائين مدرعين ، كان بعضها مكلفا الى جانب الدفاع بمهام تعرضية · هذا عن هيكل الدفاع على النطاق الدفاعى الاول وقواته ومهامه ، أما عن فكرة الدفاع نفسها ، فانها وان كانت قد استمرت ترمى الى هزيمة وتدمير العدو الذى يخترق الحدود ومنعه من الوصول الى قناة السويس وخلق الظروف المناسبة لاستغلال النجاح وانتزاع المبادأة توطئة لشن العمليات التعرضية ، فانها نقلت المجهود الرئيسى للدفاع عن مسرح سيناء من منطقة القصيمة ـ أم قطف ـ الحسنة الى منطقة الكونتلا ـ القصيمة ـ أم قطف ـ الحسنة ـ المطلة ، فمدت بذلك منطقة تركيز الجهد الرئيسى للدفاع حوالى ثمانين كيلو مترا اضافية نحو الجنوب الشرقى ، ووصلت بذلك مواجهة تركيز المجهود الرئيسى للدفاع للجيش الميدانى فى مسرح سيناء الى حوالى ١٠٠ كيلو متر من المواجهة الاجمالية للمسرح البالغ طولها ١٢٧ كيلو مترا ·

وكان ثالث الاختلافات الجذرية يتعلق بحقيقة القدرة الواقعية للجيش الميدانى على امتصاص هجوم العدو وايقاف تقدمه فى العمق واستخلاص المبادأة منه توطئة للانتقال الى عمليات تعرضية ضده ، فوضع قوات الجيش الميدانى وأماكن تمركز وحداته وتشكيلاته منذ يوم ٢٩ مايو وحتى بدء القتال تضع كثيرا من ظلال الشك على القدرة القتالية الكامنة فى عمق بنائه الدفاعى ، بما يجعل أمر استطاعتها أن تدير المعركة الدفاعية الحاسمة فى هذا العمق لانتزاع المبادأة من العدو هناك مسألة يكتنفها الشك وتدور بشأنها الظنون ·

ثم ان الجبهة الشرقية التى كانت تضم يوم ٢٩ مايو ستة عشر لواء مشاة وثلاثة ألوية حرس وطنى ولوائين مدرعين خلاف لواء مدرع ثقيل وزعت كتائبه بين هذه القوات ، علاوة على المدفعيات ، كان قد وضع منه فى العمق الدفاعى التكتيكى أغلب هذه القوات ، تاركا العمق الدفاعى التعبوى خاليا الا من لواء مشاة واحد لم يحتل أماكنه بعد ·· بينما أبقى الاحتياطى العام للقيادة العليا (الفرقة ٤ المدرعة) فى مكانها بين العمقين التكتيكى والتعبوى · وبذا لم يكن هناك قوات لايقاف تقدم العدو فى العمق البعيد عند المضايق سوى لواء مشاة احتياط واحد ·· وقد كان فى هذا الاجراء اهمال لخط الدولة الدفاعى رقم ١ (خط المضايق) رغم أنه ذو أهمية استراتيجية وسياسية خطيرة ·

ان الانفصام بين نظريات الخطة وواقع الاوضاع فى الميدان كان على مدى تاريخ الحروب هو العثرة القاتلة التى ضاعت حولها جهود مضنية ، وذهبت بسببها آمال

عريضة هباء ، وجدير بمن يدرس التاريخ العسكرى أن يقف طويلا عند هذه المرحلة من التخطيط ليحلل الأمور بعمق وجديه ، وليبدأ بالنظر مرة أخرى فى مسالة مواجهة منطقة تركيز الجهود الرئيسية للدفاع عن سيناء ، والتى سبق ذكر أنها كانت تبلغ المائة كيلو متر من اجمالى مواجهة المسرح البالغة مائة وسبعة وعشرين كيلو مترا .

ان أقصى ما تسمح به النظريات الاكاديمية هو ألا تتجاوز مواجهة تركيز المجهود الرئيسى للدفاع عن ٤٠ — ٥٠ ٪ من مواجهة الجبهة ، والواقع والتطبيق الميدانى يظهر أنها تجاوزت ذلك كثيرا فبلغت حوالى ٨٠٪ من جملة مواجهة الجبهة ، ليس ذلك فحسب بل أن الكثافة التكتيكية الخاصة للقوات المتمركزة على مواجهة المجهود الرئيسى هذه كانت ٢ر٠ كتيبة مشاة لكل كيلومتر من المواجهة بينما كانت على مواجهة المجهود الثانوى حوالى ٢٥ر٠ كتيبة مشاة لكل كيلو متر واحد من المواجهة ، ورغم ذلك كان التخطيط يعتبر المواجهة الاولى — ولو من الناحية النظرية البحتة — هى مواجهة تركيز الجهود الرئيسية للدفاع ، ويبنى على ثباتها فى وجه هجوم العدو الرئيسى أعرض الآمال لتحقيق نجاح الدفاع الذى يرتكز اتزانه على مناطق دفاعية أمامية ضعيفة التجهيز الهندسى الميدانى ، ويفصلها عن بعضها البعض ثغرات واسعة ، وتتمركز الى الخلف منها وعلى عمق كبير الانساق الثانية والاحتياطيات التعبوية الضعيفة المرونة الميدانية .

ان الدراسة المستفيضة للأوضاع الدفاعية للجيش الميدانى منذ ٢٩ مايو ١٩٦٧ وحتى بدء القتال ، ومطابقة هذه الأوضاع على مانصت عليه خطة «قاهر» فى أول ديسمبر ١٩٦٦ ، ومارمت الى تحقيقه من أهداف ، وما خصصته من مهام للتشكيلات والوحدات الميدانية ، كل ذلك جدير بالاهتمام وبذل الجهود لتحليله واستنباط ما يفصح عنه من دروس مستفادة ظهرت عواقبها المؤلمة فى اليوم الثانى للقتال وما تلاه من أيام .

أما عن احداث يوم ٢٩ مايو فقد استهلها الفوج ٢ سيارات حدود فى الساعة ٠٢٥٠ بالتبليغ عن تحرك دبابات معادية بين الدنجور وكرم وأبو سالم ، وعززتها قيادة عين جالوت بأنها قد ميزت من ٥٠ — ٧٥ دبابة معادية حول مستعمرة الدنجور ، علاوة على أوجه نشاط أخرى أمام غزة وفى سماء القطاع ، ثم أكد مكتب مخابرات سيناء فى الساعة ٢٠٠٠ تجمع دبابات العدو حول كرم أبو سالم ، وقدر عددها بحوالى ١١٠ دبابة ، وأفادت عناصر الاستطلاع المختلفة بوجود مركز قيادة لمجموعة عمليات اسرائيلية قرب تسأليم على اتجاه بير السبع — رفح ومركز آخر غرب مختيش رامون قد يكون مركز قيادة تبادلى لمجموعة عمليات تعمل على الاتجاه بير السبع — العوجة ، ومركز قيادة للقوات الجوية فى منطقة الخلصة .

وفيما يتعلق بالتحركات البرية فى المسرح فقد وصل اللواء ١ المدرع المستقل عدا كتيبة المشاة الميكانيكية من نخل الى التمرانى ، وتحركت القوة الخفيفة رقم ١ من الحسنة الى بير المالح ، وقيادة الفرقة ٦ المشاة واللواء ١ المشاة من الحسنة الى نخل ، واللواء ١١٤ المشاة الى شمال جبل الحلال ، واللواء ١١٦ المشاة عدا كتيبتين مشاة وكتيبة الدبابات الى القصيمة وكتيبة مشاة منه الى أم قطف ، واللواء ٤ المشاة من بيرلحفن الى طبقة الميتمتنى وقيادة الفرقة ٣ المشاة الى الحسنة ، والكتيبة ٤ استطلاع مدرع والكتيبة ١٠٣ صاعقة وسرية من الكتيبة ١٨ مدفعية صاروخية وفصيلة انشاءات من الطور الى شرم الشيخ ، ومستشفى الجراحة الميدانى رقم ٣ من هاكستب وورشة الجيش رقم ٦ من العباسية الى تمادا ، وصلت مقدمة اللواء الكويتى الى مطار كبريت .

واستلم قائد الفرقة ٧ المشاة مهمة الدفاع عن رفح وتخطيط عملية تعرضية محدودة، كلف برفع قرار عنها الى قائد الجيش الميدانى يوم ٣١ مايو · ولما ظهر أن الفرقة ٧ المشاة تنقص لواء مدفعية وفوج مدرع وفوج مضاد للطائرات تقرر دعمها باللواء ٤٩ مدفعية الميدان الموجود بالقصيمة ، والاعتماد على اللواء ١٤ المدرع المستقل فى توفير عنصر الصدمة للفرقة عوضا عن الفوج المدرع ، أما النقص فى المدفعية المضادة للطائرات فلم يتقرر بشأنه حل ما ·

وظهر أن اللواء ٤ المشاة ينقصه كتيبة مدفعية الميدان وسرية الهاون الثقيل وسرية المهندسين العسكريين وسرية الاستطلاع والسرية الطبية وأن كل الموجود بسرية النقل ٦ عربات فقط ، علاوة على أن الكتيبتين ٨٢ ، ٨٨ المشاة الاحتياط اللتين ضمتا عليه عوضا عن كتيبتيه اللتين أرسلتا الى الغردقة والطور لايوجد بهما أى عربات أو معدات اشارة ، وكان هذا هو حقيقة حال اللواء الذى دفع ليحتل قطاعا دفاعيا فى طبقة المتمتنى ·

وظهر من دارسة موقف الاعاشة بالمسرح أنه بينما تنص الخطة « قاهر » على فتح قسم قاعدة متقدم فى كل من شعير وصدر الحيطان فان المفتوح منها فعلا هو ثلاثة أقسام فى العريش وبير تمادا ونخل ، ورغم ذلك فان الموقف يتطلب فتح قسم تعيينات طازجة فى التمد لاعاشة اللواء ١ المدرع المستقل واللواء ١١٣ المشاة ، ودفع أقسام ادارية خفيفة ونقطة شئون فنية الى التمد لنفس السبب ، وفتح نقطة تعين يوميا فى طلعة البدن لاعاشة القوة الخفيفة رقم ١ واللواء ٣ المشاة واللواء ٤١ مدفعية الميدان والكتيبة ٢٣ مدفعية صاورخية ، كما ظهر أيضا أن معدل الخسائر التى توقعتها الخطة « قاهر » كان يقتضى تدبير ١٦٠٠ سرير للجرحى فى الميدان ولكن الاضافات من الافراد الذين دفعوا للمسرح زيادة عما نصت عليه خطة « قاهر » أصبحت تستلزم تدبير ٥٠٠٠ سرير ·

أما عن توجيهات القيادة العليا التى صدرت هذا اليوم فكان أولها الى قائد الفرقة ٤ المدرعة بضم اللواء ٦ المشاة من منطقة القناة اليه ليكون مستعدا لتنفيذ مهامه فى العملية « قاهر » وأن يحل اللواء ٢ المدرع محل اللواء ١ المدرع فى مهامه مع استمراره تحت قيادة الفرقة لحين صدور أوامر أخرى ، وبأن تقوم الكتيبة ٨ استطلاع مدرع بتأمين ممر متلا بسرية منها · أما ثانى التوجيهات فكان من نائب القائد الاعلى الى قائد الجيش الميدانى وقد سبق ذكر تفاصيل ما احتوى عليه ، وقد حصرت هذه التوجيهات القوات الميدانية بالمسرح فظهر أنها قد بلغت فى هذا اليوم أربع فرق مشاة تضم أحد عشر لواء مشاة وكذا ثلاثة ألوية مشاة مستقلة ، ولوائى مشاة فلسطينيين ، ومجموعة صاعقة ولوائين مدرعين متوسطين وآخر ثقيل عدا كتيبة مدافع ١٠٠ مم ذاتية الحركة علاوة على لوائى مدفعية متوسطة رئاسة عامة وثلاثة ألوية مدفعية ميدان رئاسة عامة وكتيبتى مقذوفات موجهة مضادة للدبابات وكتيبتى مدفعية صاروخية وكتيبتى هاون ثقيل رئاسة عامة ، وفوجى مدفعية مضاد للطائرات خفيفة رئاسة عامة ، وفى قطاع غزة علاوة على لوائى المشاة الفلسطينيين سالفى الذكر لواء حرس وطنى فلسطينى ولواء حرس وطنى مصرى عدا ٢ كتيبة وكتيبة صاعقة فلسطينية وكتيبة دبابات ·

كما نصت التوجيهات أيضا على اعتبار الاتجاهين التعبويين الشمالى والجنوبى اتجاهان مستقلان يعين لكل منهما قيادة تعبوية تسيطر على القوات وتدير المعركة عليه ، وكانت خطة « قاهر » قد نوهت عن مثل ذلك أيضا ·

وفى الساعة ٠٩٠٠ من صباح ٢٩ مايو كان مركز القيادة المتقدم لنائب القائد الأعلى قد أتم الفتح فى منطقة الميثان بعد أن تحرك اليها من الاسماعيلية ·

وفى الساعة ١٣٠٠ من ظهر نفس اليوم وقع اشتباك بين القوات العربية شرق غزة والقوات الاسرائيلية ببيرون اسحاق استمر مدة خمس وأربعين دقيقة وساندته أربع طائرات ميراج اسرائيلية ٠

وفى الساعة ٢١٠٠ من مساء ٢٩ مايو عقد المؤتمر السياسى العسكرى جلسته الثانية بمقر القيادة العليا وقدر رئيس الجمهورية احتمالات بدء اسرائيل الحرب بنسبة ٨٠ ٪ ترجيحا لذلك ٠

وأفادت ادارة المخابرات الحربية فى ملخص المخابرات رقم ١٦ بأن اسرائيل قد أتمت استعدادها العسكرى الا أن مظاهر القلق والشك لازالت تساور المسئولين فيها بما لايدع فى امكانهم اتخاذ قرارات حاسمة فى الوقت الحاضر ، خاصة بعد أن فشلت جهودهم السياسية فى تحقيق اهدافهم للحصول على ضمان بالمساندة العسكرية الغربية المباشرة ٠

أما عن حجم وأوضاع القوات الاسرائيلية فى النقب فلم يطرأ عليها تغيير يذكر سوى دفع عناصر من اللواء المدرع المتمركز حول الخلصة لتدعيم خط الدفاع الأول فى مواجهة رفح ٠

وعن نشاط العدو جوا فقد ركزت المقاتلات الاسرائيلية استطلاعها فوق حدود سيناء والبحر المتوسط ٠ واشتمل نشاط العدو البحرى على استطلاع بعمق على امتداد ساحل البحر المتوسط أيضا ٠

وتلخصت ابرز الاحداث السياسية لهذا اليوم فى الآتى :

- تصريح رئيس الجمهورية العربية المتحدة أمام مجلس الامة باستعداد العرب لمواجهة اسرائيل واستعادة حقوق شعب فلسطين كاملة ، وأن الاتحاد السوفيتى يقف مع العرب ولن يسمح لاى قوى خارجية بالتدخل ٠
- مجلس الامة يفوض الرئيس حق اصدار قرارات لها قوة القانون فى كل مايتعلق بأمن الدولة وسلامتها ٠
- اجتماع المجلس الاعلى للمقاومة الشعبية المصرية لتنظيم الدفاع عن كل شبر من أرض الوطن ٠
- جمهورية السودان تعرض ارسال قوات مسلحة للاشتراك فى الكفاح ٠
- الاسطول السوفيتى يظهر فى شرق البحر المتوسط لاول مرة منذ بدء الازمة ٠
- مجلس الامة يجتمع للمرة الثانية لمناقشة أزمة الشرق الاوسط ودراسة تقرير السكرتير العام للامم المتحدة عن نتائج محادثاته بالقاهرة ٠
- حركة نقل المعدات من قاعدة « هويلس » بليبيا الى اسرائيل تزداد نشاطا ٠
- رئيس وزراء اسرائيل يصرح بأن الخطر قد بلغ الذروة ، وأن الجيش على أتم الاستعداد للدفاع عن أمن اسرائيل ، وأن قفل الملاحة فى خليج العقبة هو عمل عدوانى ضد اسرائيل ستدافع عنه عند الضرورة ، وأنه قد تم وضع خطوط العمل التى تحقق ابعاد الحشود العسكرية العربية عن حدود اسرائيل ٠

أحداث يوم ٣٠ مايو :

كان ٣٠ مايو ١٩٦٧ هو اليوم الذى تحولت فيه احتمالات فكرة نشوب معركة مدرعة رئيسية على امتداد الاتجاه التعبوى الجنوبى فى سيناء ، من مرحلة التقدير الى مرحلة اليقين ، فى مخيله القيادات ومصادر المعلومات المصرية ٠

ففى الساعة ١١٣٠ قابل رئيس أركان القيادة العربية الموحدة قائد الجيش الميدانى وأخطره بأن العدو قد يشن أثناء العملية «فجر» أو فى أعقابها ، ضربة مضادة بحوالى ثلاثة ألوية مدرعة يساندها لواء أو لواءان من المشاة فى اتجاه بير المالح ، مع دفع جزء منها لتثبيت الكونتلا ٠ ولمقابلة هذا الاحتمال يخلى اللواء ١٤ المدرع المستقل من مهامه حول الشيخ زويد على الاتجاه التعبوى الشمالى ، وينقل الى الحسنة ، ليشكل مع اللواء ١١٢ المشاة احتياطى الجيش الميدانى الذى يكلف بنفس مهام احتياطى المنطقة العسكرية الشرقية رقم ٢ و الذى كانت الخطة « قاهر » تنص سابقا على تشكيلة من اللواء ١ المدرع المستقل واللواء ١ المشاة المستقل ٠

ولم يمض على هذه المقابلة ساعات قليلة حتى كان قائد الجيش الميدانى يستلم توجيهات عمليات من نائب القائد الأعلى للقوات المسلحة يشرح له فى ديباجتها احتمال قيام العدو بتوجيه ضربة قوية مفاجئة بأكبر حشدمن مدرعاته عبر وادى جراية ومجموعة وديان لصان والمعين جنوب القصيمة فى اتجاه بير المالح — المطلة ، بغرض تدمير التجميع الرئيسى للقوات المدرعة المصرية فى المسرح ، مع تثبيت قوات النطاق الدفاعى الثانى فى نفس الوقت بجزء من قواته ، وأن حجم قوات العدو المنتظر قيامها بهذه الضربة ثلاثة ألوية مدرعة ولوائى مشاة وحوالى كتيبة دبابات مستقلة ٠

ثم انتقلت التوجيهات الى تحديد مهمة الجيش الميدانى لمقابلة هذه الضربة المدرعة المنتظرة ، فأمرت بانشاء ستارة من الوسائل المضادة للدبابات ترتكز على الخط العام جبل واسط البحيرى — جنوب جبل خرم — سلسلة مرتفعات المطلة ، وأن تجهز تجهيزا هندسيا قويا ، ويتم التنسيق بين خطة النيران والموانع فيها ، بما لايسمح للعدو باختراقها ، ويوفر لها القدرة على تدمير أكبر قدر من دبابات العدو ، وخلق أنسب الظروف المواتية لدفع الفرقة ٤ المدرعة للاشتباك ، لهزيمة وتدمير مدرعات العدو ٠

ونصت التوجيهات على أن يركز المجهود الرئيسى لهذه الستارة على طرق الاقتراب الرئيسية المؤدية الى فتحات سلسلة جبال المطلة ، كما خصصت (+) اللواء ١٢٥ المشاة الاحتياط عدا كتيبته المشاة التى احتلت موقعا دفاعيا فى مزار ، والقوة الخفيفة رقم ١ والكتيبة ٢١٠ دبابات AMX وكتيبة دبابات ثقيلة عدا سرية من اللواء ١١ المدرع الثقيل وسرية مدفعية ذاتية الحركة ، وكتيبتى مقذوفات موجهة مضادة للدبابات لانشاء هذه الستارة على أن يتولى قيادتها قائد القوة الخفيفة رقم ١ ٠

واختتمت التوجيات بتحديد مهام القوات المجاورة للستارة للمعاونة فى احباط الضربة المدرعة المعادية المتوقعة ، فخصصت المهام لكل من احتياطى المدفعية المضادة

(+) شكل اللواء ١٢٥ المشاة من ٤ كتائب مشاة ٠

للدبابات للجيش الميدانى ، واللواء ١٤ المدرع المستقل ، واللواء ١ المدرع المستقل ، والفرقة ٣ المشاة ، بينما أوصت بأن تستند الفرقة ٤ المدرعة على الستارة لتوجيه ضربة قوية ضد أجناب مدرعات العدو ، لتدميرها بالاشتراك مع الفوج ١٧ المدرع واللواء ١٤ المدرع ، وذلك بأوامر من نائب القائد الاعلى ، وأمرت بأن يتم تنظيم الستارة المضادة للدبابات وتنسيق كافة الاعمال المتعلقة بها قبل الساعة ٢٠٠٠ يوم ١ يونيو ١٩٦٧ ٠

أن التسليم للعدو بالمبادأة ، ثم الانسياق النظرى وراء مختلف الاحتمالات التى قد يعمد اليها العدو فى تخطيط وادارة اعماله القتالية ، ثم تجسيم أمرها بما يقلب مجرد احتمالها الى حقيقة تملأ ذهن جهاز التخطيط يقينـــا بها ، يمكن أن يؤدى الى عواقب وخيمة ٠ فليس هناك نهاية للاحتمالات النظرية التى قد يقوم بها العدو ، وليست كل الشواهد التى تفصح عنها أماكن تمركز قواته بريئة من الخداع والتمويه المتعمد ، وان يؤدى الانسياق الطيع وراءها الا الى انهاك القوات فى تحركات كثيرة مجهدة ، واستمرار تغيير مهامها وحرمانها من أثمن عوامل النجاح وهو الوقت الضرورى لاحكام التخطيط والاستعداد وحسن التدريب على مهمة واضحة محددة ٠

ان أماكن تمركز مدرعات العدو طبقا لما حددته ملخصات المخابرات اليومية أرقام ١٥ ، ١٦ ، ١٧ لأيام ٢٨ ، ٢٩ ، ٣٠ مايو لاتعزز — من قريب أو بعيد — احتمالات شن هذه الضربة المدرعة المركزة المفاجئة ، بل هى على النقيض من ذلك تنوه يوم ٢٨ مايـو عن قيام العدو بتدعيم دفاعاته فى مواجهة رفح وخان يونس بالدبابات ، كما تنوه يوم ٢٩ مايو عن قيامه بدفع عناصر من اللواء المدرع المتمركز حول الخلصة لتدعيم خط الدفاع الاول فى مواجهة رفح ، وهذه وتلك لا تساير احتمالات حشد مدرعاته لتوجيـه ضربة مركزة عبر أودية حراية ولصان والمعين ، بل تدل على توزيع العدو لمدرعاته بين مختلف الاتجاهات التعبوية فى المسرح ٠

هذا ما كانت تنم عنه أوضاع مدرعات العدو فى الايام الاخيرة من شهر مايو ، أما ما كان يبذله العدو من جهود للخداع والتمويه لجذب الانظار بعيدا عن الاتجاه الرئيسى لمعركته الهجومية الوشيكة ، فكان قد بلغ الذروة فى هذه المرحلة ، وحققت العمليـة الخداعية التى أطلق عليها قائد المنطقة الجنوبية الاسم الرمزى « ضباب الحرب » الآمال المعقودة عليها فى استدراج بعض القدرة القتالية المصرية نحو الاتجاه التعبوى الجنوبى بما يخفف من حجم القوات القائمة بالدفاع عن الاتجاهين الآخرين ، **ويبدو أن العدو بدلا من أن ينجح فى استدراج بعض القوى المصرية نحو الجنوب فانه نجح فى استدراج معظم هذه القوى** ، وقطعت توجيهات نائب القائد الاعلى الصادرة يوم ٣٠ مايو أى شك فى نجاح عملية « ضباب الحرب » الخداعية ٠

ان النظرية العسكرية كثيرا ما حذرت من أن الرغبة الملحة التى تفتعل فى ذهن القائد فتحفزه الى نشر قواته ليكون قويا فى كل مكان ، قادرا على التصدى للعـدو على أى اتجاه أو محور ، غالبا ما تقوده الى اتخاذ الاوضاع التى تجعله ضعيفا فى كل مكان ، عاجزا عن التصدى للعدو على أى اتجاه ٠

والنظرية العسكرية تنصح القائد بأن يلتزم بالخطة الموضوعة ، فلا يغيرها جريا وراء احتمالات وتخيلات قد يعمد اليها العدو ، لأن مثل هذه الاحتمالات النظرية ليس لها حدود ٠

وعلاوة على ماتنصح به النظرية العسكرية وتحذر منه ، فان الخطة « قـاهر » وتعليمات تنظيم التعاون المتممة لها لم تهمل احتمال قيام العدو بعمل تعرضى كبير عبر أودية جراية ولصان والمعين ، بل رتبت لمقابلة مثل هذا الاحتمـال أربع ضربات مضادة باحتياطى القيادة العامة ، تشن فى تعاون وثيق مع ثلاث ضربات مضادةلاحتياط الجيش الميدانى ، علاوة على ضربتين آخرتين باحتيـاطى الجيش الميدانى تخدمان هـذه الحركة المحتملة وتعملان على تدمير العدو الذى قد يتمكن من الاختراق على هذا الاتجاه واستعادة الاوضاع فى المنطقة شمال خرم وحول طبقة الميتمتنى • وبذلك كانت ضربة العدو المدرعة ـ كاحتمال وتوقع ـ لها فى الخطة الدفاعية « قاهر » اعتبار وتدبير ، وعليه فلم يكن صوابا تصعيد الاحتمال الى يقين أو تحويل الاجراءات المضـادة له من تخطيط لمناورات بضربات مضادة بالانساق الثانية والاحتياطيات التعبوية الى انشـاء لستارة واحتلال لقطاعات دفاعية بقوات •

هذا عن دوافع انشاء الستارة وأسباب تحول الانظار الى الاتجاه التعبوى الجنوبى من الناحيتين النظرية والتخطيطية ، أما عن الستارة فى شكلها الواقعى عمليا فقد جاءت مثيرة للرثاء ، اذ قضت توجيهات انشائها بتدبير قوة من هنا وقوة من هناك لتكوينها ، فلما تبين شدة ضعف هذه القوات عضويا فى الوسائل المضادة للدبابات التى هى عماد نجاحها ، تحولت الانظار تبحث عن معدات وأسلحة تسد بها هذا النقص ، فصـدر الأمر بتشكيل الكتيبة ٢١٠ دبابات مستقلة من ١٦ دبابة فرنسية (AMX) كانت مخزنة فى مستودعات وادى حوف منذ عام ١٩٥٦ لانعدام كفاءتها الفنية ، ودفعت هذه الكتيبة قبل أن تستكمل تشكيلها فلم يصل منها الى موقع الستارة ،سوى نصفها ، كما دفع اللواء ١٢٥ المشاة الاحتياط (منشآت تعليمية) قبلأن يستكمل تنظيمه وتسليحه وتدريبه ، ليأخذ مكانه منخط الستارة ، بغرضتدمير أكبرقدر من دبابات العدو ، عندما يشن ضربته القوية المفاجئة عبر أودية جراية ولصان والمعين ! ••

ولم تقف أضرار فكرة احتمال هجوم العدو جنو بالقصيمة صوب بير المالح عـلى مجرد ماترتب على انشاء الستارة المضادة للدبابات من عواقب ، بل تعدتها الى التأثير على اتزان الدفاعات على باقى الاتجاهات التعبوية ، وخاصة الاتجاه التعبوى الشمـالى ، اذ ترتب على انشاء الستارة أن تقرر سحب اللواء ١٤ المدرع المستقل من منطقة الشيخ زويد الى الحسنة ليؤمن الخط جبل واسط البحيرى ـ جبل خرم ويعاون الستارة فى تدمير العدو ، ولما كانت الفرقة ٧ المشاة المتمركزة على هذا الاتجاه لاتملكمن الاصـل فوجا مدرعا ، كان حرمانها من اللواء ١٤ المدرع المستقل أمرا قاسيا لم يخفف من شدته دفع كتيبة دبابات مخفضة كانت تخدم فى مسرح اليمن الى الفرقة ٧ المشاة لتأخذ مكان اللواء ١٤ المدرع المستقل هناك •

وعن تحركات القوات فى المسرح فقد استمر انتقال الوحدات بين مختلف الاتجاهات نشطا مثلما كان بالامس ، فاللواء ٣ المشاة يتحرك الى بير المالح هو واللواء ٤١ مدفعيـة الميدان ، واللواء ١١٢ المشاة الى الحسنة ليحل محل اللواء ١ المشاة المستقل ويعمـل مع اللواء ١٤ المدرع المستقل كاحتياطى الجيش الميدانى بدلا من احتيـاطى المنطقـة العسكرية الشرقيـة رقم ٢ الذى تم تصفيته آنفا ، واللواء ١٢٣ المشاة الاحتياط يتحرك الى المقبرة (بين خرم والميتمتنى) بعد تدبير عربات لنقله لانه يخلو تماما من حملةالنقل، بل وينقصه أيضا كتيبةالدبابات وكتيبة المدفعية المضادة للطائرات وسرية المدفعيةالمضادة للدبابات وسرية الهاون الثقيل ، أى أنه يماثل قرينهاللواء ٤ المشاة الذى سبق وصفحالته

أمس ، فى أوجه النقص هذه . واللواء ١٢٥ المشاة الاحتياط عدا كتيبتين يتحرك من فايد الى تمادا بعد تدبير حملة لنقله حيث أنه يخلو أيضا من العربات ومعظم الاسلحة والمعدات . وعناصر من اللواء ١١٨ المشاة الذى وصلت توا من مسرح اليمن الى ميناء الأدبية تتحرك الى الحسنة وبرفقتها قسم من الكتيبة ٢١٤ دبابات ، واللواء ٦ المشاة الميكانيكى ينتقل من الاسماعيلية شرق بعد ضمه على منطقة تمركز الفرقة ٤ المدرعة فى تمادا ، والكتيبتين ٤ ، ٢ ، ٢٥ مقذوفات موجهة مضادة للدبابات من ألماظة الى تمادا ، وكتيبة مدفعية ذاتية الحركة من اللواء ١١ المدرع الثقيل من ألماظة الى جبل الميثان لتوفر الحماية لمركز القيادة المتقدم لنائب القائد الاعلى بدلا من السرية ٩٠ دبابات . والكتيبة ٢٩ خدمة طرق من العباسية الى تمادا ، أما بقية اللواء ١١٨ المشاة وباقى الكتيبتين ٢١٣ ، ٢١٤ دبابات فتتحرك بعد تمام وصولها من مسرح اليمن الى الأدبية لتدخل مسرح سيناء يوم ١ يونية . وفى المنطقة العسكرية الجنوبية يتحرك اللواء ٢٤ ، حرس وطنى الى اسوان ، ويتم تمركزه حول السد العالى .

وأحست قيادة الجيش الميدانى فى هذا اليوم بالفراغ الذى خلفه تفتيت اللواء ١١ المدرع الثقيل وراءه ، والثغرة التى تركها فى النطاق الدفاعى الثانى بين جبل لبنى والمسكار ، فطلبت من هيئة عمليات القوات المسلحة التصديق على تحريك كتيبة دبابات ثقيلة لتنضم على الفرقة ٣ المشاة ، وتصبح مهمة الفرقة ٣ مشاة صد العدو من شمال جبل المسكار حتى جبل خرم مستخدمة فى المنطقة بين جبل لبنى وجبل المسكار كتيبة الدبابات الثقيلة بمفردها أو متعاونة مع الفرقة المدرعة حسب قوة العدو .

هذا عن أهم التحركات التى تمت خلال ٣٠ مايو ، أما عن القرارات التى نوقشت فى هذا اليوم فكانت قرارين قام بعرض الاول منهما قائد القوة الخفيفة رقم ١ على قائد الجيش الميدانى مقترحا تنظيم وحداته فى مجموعتين واحتياطى لاستحالة التعاون بين مختلف عناصر القوة المتباينة الاجناس ، فتسود الدبابات المجموعة الفرعية رقم ١ بينما تسود المشاة المجموعة الفرعية رقم ٢ ، لتكلف الاولى بالعمل ضد أجناب ومؤخرة رتل العدو المهاجم بينما تنشط الثانية فى تصيد أرتال العدو اللاحقة . ويتمركز الاحتياطى حول أودية لصان والمعين لبث الكمائن والتعطيل والازعاج . وتتكاتف أقسام القوة الثلاث فى العمل ضد العدو الذى يحاول مهاجمة الكونتلا أو الالتفاف حولها من الشمال .

وكان القرار الثانى من قائد اللواء ١١٢ المشاة والذى اصبح هو واللواء ١٤ المدرع المستقل يشكلان الاحتياطى التعبوى للجيش الميدانى . وظهرت مهام جديدة للواء ١١٢ المشاة وكان منها احتلال الموقع المتوسط أو الموقع التحويلى أو جزء من مواقع اللواء ٤ المشاة الدفاعية أو الثغرة بين لبنى والمسكار ، ولكن لم تشمل مهام هذا اللواء أى هجمات مضادة فى اتجاه العريش ، علما بأن هذا هو الاتجاه الوحيد الذى دفع اليه هذا اللواء عندما نشب القتال .

وفيما يختص بالمسارح العربية الأخرى المحيطة باسرائيل فقد طلب رئيس هيئة أركان حرب القوات المسلحة المصرية من القيادة العامة السورية سرعة حشد قوات كبيرة فى النطاق الدفاعى الاول للجبهة السورية الاسرائيلية ، كما أمر نائب القائد الاعلى للقوات المسلحة المصرية بفتح مركز قيادة متقدم له فى عمان بالاردن ، واعتذرت العراق عن ارسال أى قوات منها الى سوريا اكتفاءا بما سترسله الى الجبهة الاردنية من قوات ، حتى يتحقق لها العمل على اتجاه تعبوى واحد يضمن استغلال جهودها على أفضل الوجوه .

وأفادت ادارة المخابرات الحربية فى ملخص المخابرات رقم ١٧ بأنه لم يطرأ جديد على موقف وأوضاع القوات الاسرائيلية أمام جبهة سيناء ، وأن القوات الاسرائيلية قد أتمت الاستعداد واتخذت الاوضاع الملائمة على المستوى الاستراتيجى بوجه عام • كما نوهت بزيادة نشاط القوات الاسرائيلية قرب الحدود فيما بين القصيمة والكونتلا ، واكتشاف مركز قيادة مجموعة عمليات فى منطقة العصلوج يرجح أن نطاق عمله يقع على الاتجاه بير السبع — العريش •

وعن نشاط الاستطلاع الجوى فوق سيناء والبحر المتوسط فقد امتد حتى شمل خليج العقبة الى واسط ، وكذا الاستطلاع البحرى فقد نشط فى البحر المتوسط وخليج العقبة •

وتلخصت أبرز الاحداث السياسية لهذا اليوم فى الآتى :

- عقدت القيادة السياسية العسكرية جلسة لدراسة التقديرات والمواقف المرتبةعلى اتمام الحشد العسكرى وقفل الملاحة فى خليج العقبة فى وجه اسرائيل ، وتعزيز الدفاع عن القطاع الخاضع للادارة المصرية بفلسطين ، وقد حددرئيس الجمهورية احتمال بدء اسرائيل الحرب بنسبة ٩٠ ٪ ترجيحا •
- تم توقيع اتفاقية دفاع مشترك ثنائية بين مصر والمملكة الاردنية الهاشمية •
- رئيس وزراء اسرائيل يصرح فى الكنيست بأن الحشود العسكرية العربية حول الحدود الاسرائيلية من شأنها أن تؤدى الى انفجار الموقف فى أى لحظة ، ولذا فان جيش اسرائيل دائم الاستعداد لرد أى عدوان ودحره ، وان قفل الملاحة فىوجه اسرائيل فى خليج العقبة يؤثر بشدة عليها ، وان تصرفها حيال ذلك سيظهر فى مدى الايام القليلة المقبلة •
- استمرار المحاولات بين الاحزاب الاسرائيلية لتوسيع نطاق الحكومة ، وزيادة تركيز الجهود لتعبئة الجبهة الداخلية ماديا ومعنويا ، وكسب الرأى العام العالمى خارجيا بايفاد مبعوثيها الى أوربا وأمريكا لشرح وجهة نظرهافى دول الغربعلى المستوى الشعبى •
- سفير جمهورية تركيا فى القاهرة يؤكد تأييد بلاده للدول العربية فى موقفها •
- الصحافة البريطانية تدعوا الى استخدام القوة ضد مصر •

أحداث يوم ٣١ مايو :

بزغت شمس اليوم الأخير من شهر مايو وقد جذب الاتجاه التعبوى الجنوبى من سيناء أنظار أجهزة التخطيط المصرية واستولى على كل حواسها • فرئيس هيئة عمليات القوات المسلحة يستهل الصباح بالاتصال بقائد الجيش الميدانى ليعيد تأكيد ماحوته توجيهات عمليات نائب القائد الاعلى التى صدرت بالامس عن الضربة القوية المفاجئة المتوقع أن تشنها مدرعات العدو عبر أودية جراية ولصان والمعين فى اتجاه بير المالح — المطلة لتدمير التجميع الرئيسى المدرع فى المسرح • وطلب منه أن يحتل اللواء ١٢٥ المشاة بالتدعيم الذى ذكر فى توجيهات عمليات نائب القائد الأعلى الخط خرم — المطلة ، وتعجيل انتقال القوة الخفيفةرقم ١ ، الى قاعدة أمحصيرة ، وتمركز اللواء ١ المدرعفى الأحجبةبغرض القيام بمهامه فى العملية « فجر » للعمل على أجناب مدرعات العدو اذا ما تقدمتفى اتجاه المطلة •••

وما أن انتهى هذا الاتصال حتى كان قائد الجبهة الشرقية يترأس فى الساعة ١٠٣٠ مؤتمرا يؤكد فيه أن الضربة المدرعة المعادية المتوقعة سيتوفر لها التفوق العددى طبقا للمقارنة التكتيكية اذا ماحسبت على أساس الاوضاع الراهنة لقوات المسرح ٠

وينتقل قائد الجبهة بعد ذلك الى معالجة الحلول الممكنة لاحراز التفوق العددى فى المدرعات والوسائل المضادة للدبابات على اتجاه الضربة المنتظرة ، فيؤكد أنه لا غنى عن وضع اللواء ١ المدرع المستقل الى الشمال من الكونتلا علاوة على انشاء محل دفاعى مضاد للدبابات شديد القوة فيما بين جبل خرم والمطلة يستحيل على مدرعات العدو اختراقه ثم يبين قائد الجبهة الشرقية ضرورة اتمام تمركز اللواء ١ المدرع المستقل وكذا انشاء المحل المضاد للدبابات للجيش فى مدى ٤٨ ساعة لشدة أهمية عامل الوقت ٠

وبعد ذلك انتقل المؤتمر الى استعراض مهام القوات المختلفة فى اجراء الضربة المضادة ضد هجمة العدو المدرعة المتوقعة ، فنوقشت أعمال قتال الفرقة ٤ المدرعة واللواء ١٤ المدرع المستقل والفوج ٧ المدرع من الفرقة ٣ المشاة واحتياطى الجيش المضاد للدبابات والقوة الخفيفة رقم ١ ، كما نوقش أسلوب تنسيق التعاون بين بعضها البعض أثناء ادارة هذه المعركة الحاسمة٠ وبرز اتجاه الى احتمال اشراك الفوج ٢ المدرع من الفرقة ٢ المشاة فى هذه المعركة ، ليس هذا فحسب ، بل برز اتجاه آخر الى اشراك الفرقة ٦ المشاة بأوضاعها الحالية (التمد ـ نخل)اذا ماشن العدو هجومه المتوقع قبل قيامها بتنفيذ العملية التعرضية «فجر» ٠

وأشار قائد الجبهة الشرقية الى أهمية انتخاب واستطلاع خط مناسب لصد اختراق الهجمة المدرعة المعادية ، واتفق على أن يطلق هـذا الخـط الاسم الرمزى « تمساح » كما أشار الى أهمية انتخاب واستطلاع خط الدفع المناسب للفرقة ٤ المدرعة لشن الضربة المضادة ضد مدرعات العدو ٠

واختتم قائد الجبهة الشرقية مؤتمره هذا بأن طلب من القوة الخفيفة رقم ١ أن تجهز قطاعا تبادليا للعمل بين جبل خرم وأم حصيرة على أن يقتصر على اعداده فقط ولا تحتله حتى تدعو الظروف الى ذلك ٠

وفى الساعة ١٣٢٠ كان قائد الجبهة الشرقية يدرس أمر القوات الكويتية والعراقية المتوقع وصولها للمشاركة فى القتال مع القوات المصرية ، فكان من رأيه أن تنضـم القوات الكويتية على القوات المصرية برفح بينما تدفع القوات العراقية الى منطقة شرم الشيخ لتخلى كتيبة المظلات المصرية من هناك حتى يمكن استخدامها فى مهام أكثر مناسبة لطبيعة عملها ٠

وبخصوص تأمين التمد بعد تنفيذ العملية «فجر» فستدبر القيادة العامة ذلك بقوات من مواردها ٠ أما الفرقة ٧ المشاة فقد أصبحت مهمتها تأمين المنطقة المجرونتين ـ الماسورة ـ جوز أبو رعد ـ علامة الكيلو متر ٣٨ طريق رفح ـ العريش (خارج) مع تأمين خـطوط الامداد ، والاستعداد للقيام بعملية تعرضية محدودة ٠ ومن المهم لصالح الفرقة ٧ المشاة التأكد من حقيقة وجود لواء مدرع معادى فى كرم أبو سالم ٠

وعلى مستوى القيادة العليا للقوات المسلحة ، صدرت ثلاثة توجيهات من نائب القائد الأعلى فى هذا اليوم ، الاول منها يضع اللواء ١١٣ المشاة المستقل ، واللواء ١ المدرع المستقل تحت قيادة الفرقة ٦ المشاة والتى أصبح من مهامها أن تؤمن اتجـاه

التمد ـ نخل ، وتدمر قوات العدو التى تحاول الاختراق فى اتجاه التمد ـ نخل ، أو عبر وادى المشيتى ـ وادى عقابه صوب الحسنة أو تمادا ، علاوة على استعدادها بجزء من قواتها لتدمير العدو الذى يحاول التقدم برا من رأس النقب نحو شرم الشيخ، بمهاجمته من اتجاه خشم الطارف . وبالاضافة الى ماسبق من مهام يكون على الفرقة ٦ المشاة ومعها اللواء ١ المدرع المستقل واللواء ١١٣ المشاة المستقل أن تستمر فى التأهب للقيام بالعملية التعرضية «فجر» لتكون قادرة على شنها بمجرد أن يصدر لها الامر بذلك .

ثم انتقلت هذه التوجيهات الى القوة الخفيفة الحركة رقم ١ فكلفتهابتأمين وادى لصان والعين ومنع العدو من الاختراق عبرهما ، كما كلفتها أيضا بالعمل على أجناب ومؤخرة العدو اذا ماحاول الاختراق فى اتجاه شمال جبل الربـاشى ـ رأس الغمغم ، أو جنوب جبل واسط البحيرى ـ الحسنة ، أو جنوب جبل واسط البحيرى ـ جنوب جبل خرم ، وأخيرا كلفت القوة الخفيفة الحركة رقم ١ أيضا بالاستعداد لقفل الثغرة بين جبل أمحصيرة وجبل خرم ومنع العدو من التقدم فى هذا الاتجاه .

وكان ثانى التوجيهات يقضى بوضع سرية دبابات ثقيلة من الكتيبة ٢٣٤ من اللواء ١١ المدرع الثقيل تحت قيادة الجيش الميدانى لتقوم بحماية الجنب الايسر للفرقة ٣المشاة، وتدمير دبابات العدو التى تحاول الالتفاف بين جبل لبنى والمسكار ،**وجدير بالقارىء أن يتأمل فى غرابة هذه المهمة شكلا وموضوعا ، فنزول القيادة العليا الى التخطيط لمستوى السرايا رغم وجود قيادة جبهة وقيادة جيش ميدانى وقيادة فرقة مشاة للنظر فى أمر احتمال التفاف مدرعات العدو بين جبل لبنى والمسكار أمر لايسهل تبريره من ناحيـة الشكل ، ويصعب الاقتناع به من ناحية الموضوع،فكيف لسبع دبابات أن تنهض بمهمة كان الأمس القريب يوكلها الى لواء مدرع ثقيل وكتيبة مشاة كاملين ! ..**

أما ثالث التوجيهات فأضاف الى الفرقة ٤ المدرعة مهمة تدمير جنود الجو المعادين اذا ماسقطوا فوق المنطقة المحصورة بين نخل ـ تمادا ـ الجفجافة ـ الشط ـ الاسماعيلية، ولكن بأوامر شخصية من نائب القائد الأعلى ، أما اذا أسقط أو أنزل جنود الجو المعادين الى الشرق من ذلك فيكون الجيش الميدانى هو المسئول عن تدميرها .

وعن تحركات يوم ٣١ مايو فقد أمر اللواء ٢٣ حرس وطنى بالتحرك من طنـطا وقويسنا والمحلة الكبرى وكفر الزيات الى العباسية فيما بين الساعة ١١٠٠ يوم ٣١ مايو والساعة ١٧٣٠ يوم ١ يونيه ، وأن تتحرك الكتيبة ٢٨ استطلاع المدفعية من الماظة الى تمادا فيما بين ١٤٠٠ يوم ٣١ مايو ، ١٢٠٠ يوم ١ يونيه ، و ١٩ عربة خاصة باللواء ٤ المشاة من ألماظة الى رفح ، ١٩ عربة أخرى من قيادة وحدات المظلات من أنشاص الى شرم الشيخ فيما بين ١٢٠٠ يوم ٣١ مايو ، ١٣٠٠ يوم ١ يونيه ،.كما تعدل موعد تحرك اللواء ١١٨ المشاة والكتيبة ٢١٤ دبابات ، والكتيبة ٢٩ طرق عدا سرية بسبب عدم استعدادها للتحرك فى المواعيد المحددة فى أوامر التحرك السابقة .

ولاحظت أجهزت الامداد والتموين زيادة غير طبيعية فى معدل استهلاك تعيينات القتال «ب» التى لايلجأ اليها عادة قبل نشوب القتال سوى لاعاشة القوات أثناء تحركها على الطرق ، وأرجعت هيئة امداد وتموين القوات المسلحة سبب ذلك الى كثرة التحركات واستمرار تعديل أوامرها ، وتجاوز زمن التحرك عما قدر له من وقت ، وعدم اصطحاب القوات المتحركة معدات وأدوات الطهى الميدانية معها ، وترك بعض الوحدات لمرتبها من تعيينات القتال فى مكان تمركزها عند تحركها الى المسرح لنقص الحملة على أمل صرف بديل

لها بعد الوصول الى مكان التمركز الجديد ـ كما تسبب التحريك المفاجىء للقوات من اتجاه تعبوى الى اتجاه آخر دون سابق اخطار الاجهزة الادارية به ، واستمرار تغيير حجم ونوع القوات ، ان تعرضت سلسلة الاعاشة اليومية الى المشكلة تلو المشكلة،اضطرت ازائها الى اللجوء الى أساليب غير عادية باهظة التكاليف لحلها ، كان منها استخدام النقل الجوى للتغلب على مشاكل الاعاشة الحادة هذه ، وعلى سبيل المثال فقد استخـدمت طائرات الانتينوف والهليكوبتر مى ٦ يوم ٣٠ مايو لنقل ٨٥ طنا من التعيينات والمياه والذخيرة والألغام الى أماكن مختلفة من المسرح لحل ظروف اعاشة وامداد حادة ٠

وأفادت ادارة المخابرات الحربية فى ملخص المخابرات اليومى رقم ١٨ بأن انضمام الأردن الى التجمع العربى ضد اسرائيل سوف يترتب عليه ظروف صعبة بالنسبة لاسرائيل ، كما سيجبر الجوانب المعادية للعرب على عدم اثارة احداث تزيدمن توترالحالة ونوة الملخص أيضا بأن امدادات الولايات المتحدة بالاسلحة والمعدات لاسرائيل قد بدأت تظهر سافرة ، اذ تعمل الولايات المتحدة على الاسراع بتسليم اسرائيل سربين من طائرات سكاى هوك وحوالى مائة ناقلة جند مدرعة علاوة على احتمال استلام اسرائيل حوالى ٣٠ طائرة سوبر مستير من القوات الجوية الفرنسية وكمية كبيرة من قطع غيار الطائرات ٠

وأشار الملخص فى فقرته الأخيرة الى احتمال مبادرة اسرائيل الىاتخاذعمل عسكرى حاسم قبل أن يزداد تجمع العرب وتتركز فاعليته ، وعندئذ ستكون قوات الجمهورية العربية المتحدة هى الهدف الاول للعدو الذى ستعمل اسرائيل على هزيمته بسرعة مع الحصول على المساندة المباشرة من دول الغرب اذا ماتصاعدت الحرب فشملت المنطقة بأسرها ، كما أشار أيضا الى أن الحل الثانى أمام اسرائيل هو أن تستمر فى اتبـاع سياسة الاعتماد على الغرب لحل الازمة ، والاستناد على عامل الزمن لاقتناص الفرصة المواتية ، **وأنه على ضوء الظروف والاعتبارات المختلفة ، وعدم رغبة جميـع الأطراف فى اثارة حرب شاملة فى المنطقة ، يرجح الملخص أن تضغط دول الغرب على اسرائيل حتى لاتكون هى البادئة بالعدوان مع تعويضها اقتصاديا عما تتعرض له من أضرار ٠**

كما تلخصت أبرز الاحداث السياسية لهذا اليوم فى الآتى :

- فرنسا وأندونيسيا ومنغوليا وشيلى تعلن عن تأييدها للقضية العربية ٠
- فرنسا تعلن عدم موافقتها على تكوين القوة البحرية الدولية الى اقترحتها الولايات المتحدة الامريكية لتأمين المرور الحر البرىء لكافة السفن فى خليج العقبـة ٠
- الولايات المتحدة الامريكية تعيد النظر فى اتفاقيات التسليح مـع الأردن وصندوق النقد الدولى يعيد النظر بايعاز من الولايات المتحدة فى اتفاقيته النقدية مع الجمهورية العربية المتحدة ٠
- وزير مالية اسرائيل يتنقل بين دول الغرب للحصول على هبات،لمواجهة تكاليف التعبئة العامة ، تبلغ حوالى ٦٠٠ مليون دولار ٠
- وزير خارجية اسرائيل يصرح بأن اسرائيل مستعدة للانتظار فترة قصيرة لاتاحة الفرصة أمام الدول الكبرى لاستئناف الملاحة الحرة فى خليج العقبة ، ولن تصبر اسرائيل الا أياما قليلة قبل أن تضطر الى التضحية والمقامرة بكل شىء فى سبيل تحقيق حرية الملاحة فى الخليج ٠

احداث يوم ١ يونيو ١٩٦٧ :

وجاء اليوم الأول من يونيو ، وما أن بزغ فجره على مسرح الحرب حتى استبان فوق الخريطة موقفان جد مختلفان يفصل بينهما خط الحدود الدولية والهدنة :

فالى الشرق من هذا الخط وفى قلب النقب كانت قيادة المنطقة الجنوبية الاسرائيلية تقطف ثمار المبادأة ، التى غرستها وتعهدت نموها رئاسة الاركان العامة الاسرائيلية طيلة سلسلة من أيام . لقد بدأت المرحلة الرابعة للتخطيط الاسرائيلى فى هذا اليوم ، وعقد العزم على شن الحرب الشاملة ضد الدول العربية المحيطة باسرائيل ، وتم وضع المهام الاستراتيجية والتكتيكية ، واسبقيات شن الهجمات المختلفة التى تشتمل عليها الخطة التعرضية الاسرائيلية « ضربة صهيون » ، ومع ضوء الصباح بدأت القوات الاسرائيلية فى تنفيذ اجراءات المعركة الوشيكة والاستعداد لاتخاذ الاوضاع الابتدائية للهجوم المزمع شنه على الاتجاهين التعبويين الشمالى والأوسط من سيناء ، وصاحب ذلك زيادة كبيرة فى نشاط تدابير الخداع والتمويه لجذب انظار القيادات المصرية نحو الاتجاه التعبوى الجنوبى ، التى لم يكن يعدو اتجاه عمل ثانوى فى خطة الهجوم الاسرائيلية .

هذا عن الموقف الى الشرق من خط الحدود الدولية والهدنة ، أما الى الغرب منه ، فكان الحال على النقيض من ذلك ، فقوات الجيش الميدانى مازالت تعانى من أضرار التفريط فى المبادأة ، وتئن من عواقب التغيير المتتالى فى الخطط ، ويبلغ الاجهاد منها منتهاه من كثرة تغيير أماكن تمركز الوحدات ، بين مختلف أرجاء المسرح ، وتعديل التركيب التنظيمى للتشكيلات ، وتفتيت الوحدات ، وتغيير القادة ، ويزداد الموقف أمامها غموضا بسبب ضعف المعلومات عن العدو ، وعدم وضوح الابعاد الحقيقية لما يراد بها فى المسرح ، وتأرجح الظنون بين توقعات ألا يكون الأمر فى جوهره سوى مظاهرة عسكرية سياسية ، أو أن يكون مجرد تخفيف ضغط وقع على الجبهة السورية الحليفة ، أو أن تكون هى الحرب الفعلية ، أو ألا تكون حربا البته ، بل تصعيد للأزمة الى مرحلة « الترصد » بعد الوصول بها الى حافة المواجهة العسكرية بين الغرب والشرق .

وبينما كان الحال كذلك على الجانب الغربى من خط الهدنة ، صدرت تعليمات قيادة الجيش الميدانى فى هذا اليوم تأمر اللواء ١٤ المدرع المستقل بالبدء فى الانتقال من الاتجاه التعبوى الشمالى حول الشيخ زويد الى الاتجاه التعبوى الأوسط حول الحسنة ، تعزيزا للتدابير المضادة لمقابلة هجوم العدو المتوقع على الاتجاه التعبوى الجنوبى ، **وبهذا يكون هذا اللواء المدرع قد أتم قطع ٨٠٠ كيلو متر على الجنزير منذ غادر القاهرة ليدخل المسرح** ، ويبدو أن كل هذه التدابير التى اتخذت حتى ذلك الوقت لم تكن كافية أو مطمئنة ، كما يبدو أن هجمة العدو المتوقعه كانت قد تحولت فى الاذهان من احتمال الى يقين ، بل وتضخم حجمها من ثلاثة ألوية مدرعة الى أربعة ، بما دفع قيادة الجيش الميدانى الى أن تقترح على هيئة عمليات القوات المسلحة تدعيم القوات على الجانب الشمالى للهجمة المعادية المتوقعة بدفع لواء مشاة عدا كتيبة للتمركز حول الصابحة وسيرام ، ويمكن أن يدبر لواء المشاة هذا من قوات الاتجاه التعبوى الشمالى بعد وصول اللواء الكويتى اليها . وحدث خلال هذه المحادثة أن استوضح قائد الجيش الميدانى من رئيس هيئة عمليات القوات المسلحة عما اذا كانت الفرقة ٤ المدرعة والقوة الخفيفة رقم ١ تتبعان الجيش أم الجبهة ، ولعل هذا التساؤل يبين بدوره ما كان قد ملأ الأذهان عن هجمة العدو لمدرعة على الاتجاه التعبوى الجنوبى ، ولعله يبين أيضا ماكان يسود المسرح من غموض . وقد أوضح رئيس هيئة عمليات القوات المسلحة أن السيطرة على الفرقة ٤ المدرعة والقوة الخفيفة رقم ١ تكون من نائب القائد الأعلى عن طريق قائد الجبهة ..

وفى الساعة ١٧٣٠ أخطرت هيئة عمليات القوات المسلحة قيادة الجيش الميدانى عن وجود نشاط أكيد للعدوفى المنطقة بين وادى الجرافى وأودية لصان والمعين ، وان هذا النشاط الكبير قد يكون بسبب حشد العدو لقواته هناك توطئة لعملية هجومية ، كما قد يكون أيضا استعداد منه لدفع دوريات قتال فى اتجاه رأس النقب ، وأن المطلوب من الجيش الميدانى حيال ذلك أن يزيدمن أعمال الاستطلاع البرى فى هذه المنطقة وخاصة خلال ساعات الظلام ، وأن يتحقق من أن قطاع اللواء ١١٣ المشاة المستقل فى الكونتلا كامل التجهيز ، وأنه ليس هناك مايمنع من أن يتمركز اللواء ١ المدرع المستقل داخل القطاع ليتعاون اللواءان فى التشبث بالدفاعات وتأمين الاتجاه التعبوى الجنوبى وبالاضافة الى ما سبق يقوم الجيش الميدانى بانذار اللواء ٣ المشاة والقوة الخفيفة رقم للتأهب لمقابلة أى عمليات تعرضية معادية • وفيما يتعلق بقوات الصاعقة المتمركزة فى رأس النقب فليس هناك مايمنع من نقلها الى خشم الطارف أو التمرانى أو الكونتلا حسب مايرتئيه قائد الجيش الميدانى •

واتخذت قيادة الجيش الميدانى التدابير الفورية لتنفيذ تعليمات هيئة عمليات القوات المسلحة سالفة الذكر ، وأثناء قيامها بذلك توالت عليها المعلومات من مكتب مخابرات العريش تؤكد عزم العدو وشيكا على شن عملية تعرضية ضد الاتجاه التعبوى الجنوبى • ثم من قيادة الفرقة ٦ المشاة بما يعزز ذلك ، ويضيف اليه احتمالات الاسقاط الجوى المعادى جنوب غرب الكونتلا •

وظهرت نتائج هذه المعلومات التى انهالت على قيادة الجيش الميدانى من مختلف المصادر على الآراء والتصرفات التى سادت مؤتمر الساعة ٢١٠٠ بمركز قيادة الجيش الميدانى ، اذ كلف الفوج ٦ المدرع بالاستعداد لتدمير أى قوات معادية تسقط جوا بين التمد ونخل ، كما كلفت سرية استطلاع مدرعة من الكتيبة ٥ استطلاع مدرع بمهمة مماثلة عند الكونتلا ، وكلف اللواء ١ المدرع المستقل بأن يستعد من قطاع تمركزه فى التمرانى للقيام بتدمير العدو اذا ما حاول تثبيت دفاعات الكونتلا أو تطويقها ، وأن يعد كتيبة مدرعة منه ، مدعمة بسرية مشاة ميكانيكية ، ويجهزها للتحرك فى ظروف ١٥ دقيقة لتأمين خط دفع باقى اللواء للاشتباك ضد العدو اذا ماحاول الالتفاف حول دفاعات الكونتلا ، أما باقى اللواء فيكون جاهزا للتحرك فى ظروف ٣٠ دقيقة فى تشكيل أرتال سرايا لمهاجمة العدو من الاجناب •

وعلى اللواء ٣ المشاة أن يكون مستعدا لصد اختراق العدو عبر أودية لصان والمعين باحتلال خط دفاعى يمتد بين جبل عريف الناقة وجبل البرقة ، على أن تستعد كتيبة مشاة منه — تدعم بالدبابات والاسلحة المضادة للدبابات — للتحرك فى ظرف ٣٠ دقيقة لتأمين احتلال باقى اللواء لخط صد الاختراق هذا ، بينما يستعد باقى اللواء للتحرك فى ظرف ساعتين من وصول أمر التحرك اليه •

ولم تكن ضربة العدو المدرعة المتوقعة عبر الاتجاه التعبوى الجنوبى بسيناء هى كل مايشغل بال قيادة الجيش الميدانى فى هذا اليوم ، بل أن الحد الخلفى للجيش كان هو أيضا مثار تساؤل واستفسار عما اذا كانت المضايق تدخل فى مسئولية الجيش أم تخرج عن اختصاصه • ودار تساؤل آخر مترتب على ذلك أنصب جوهره فى البحث عمن يؤمن هذه المضايق بدلا من اللواء ١٢٥ المشاة الاحتياط (منشآت تعليمية) الذى تقرر تكليفه بانشاء الستارة المضادة للدبابات •

وتبلورت ظهر هذا اليوم فكرة العملية التعرضية «غسق» فى مركز قيادة الجيش الميدانى ، فظهر أنها لاتعدو نشاطا تظاهريا يجمع بين التحرش والدفاع التعطيلى ، ضد عدو غير واضح المعالم ، ودون هدف ملموس ، وظهر أن جوهر «غسق» لايعدو شكل التدابير التأديبية التى كانت تتخذ ضد جماعة من عصاة القرن التاسع عشر ، أو قلعة من قلاع العصور الوسطى .

فالعملية فى مظهرها العام لا يمكن أن تسمى - حتى ولو تجاوزنا عن المعنى الحرفى للمصطلحات العسكرية - عملية تعرضية كما أسمتها قيادة الجيش الميدانى ، ولاحتى التفافا قريبا مزدوجا من كلا الجانبين .

فمن منطقة القصيمة تتقدم مفرزتان كل من سرية مشاة مدعمة بسرية دبابات لتحتلا قاعدتى هجوم فى الصابحة وسيرام ، بحيث تكونا قادرتين على الاشتباك بالنيران ضد مواقع العدو ، على أن يحدد لهما محور ارتداد ومواقع تعطيلية على محور الصابحة فى حالة هجوم العدو عليهما . وعندئذ ترتدان للخلف مع القتال التعطيلى وترصا الالغام فى طريق العدو ، ويخطط لمعاونة الارتداد هذا بواسطة المدفعية أمام المواقع التعطيلية .

هكذا كانت فكرة «غسق» عن حجم ومهام قوة الجانب الجنوبى لعملية الالتفاف القريب المزدوج ، وهذا كل ماقيل عن العدو المطلوب أن تقاتله ، أما عن الجانب الشمالى للالتفاف القريب المزدوج فتعمل عليه كتيبة المشاة التى تحتل منطقة الباطور الدفاعية ، فبعد أن تترك سرية مشاة منها فى الدفاعات ، تتقدم ومعها سرية الدبابات واثنين مدفع اقتحام - يدبرا من قوات منطقة الباطور الدفاعية نفسها - فتندفع عبر وادى الجميل لتجهيز قاعدة هجوم جنوب خبره الصوان ، وتحتلها بسرية مشاة عدا فصيلة ، وتدعمها بما تراه من الاسلحة الموجودة معها ، أما باقى القوة ، وهى سرية المشاة وفصيلة المشاة والدبابة ومدفع الاقتحام المتبقية ، فتحتل خبره الصوان المسيطرة على مواقع العدو ، وتراعى وضع الدبابة ومدفع الاقتحام فى جانبها اليسار للعمل ضد دبابات العدو ، وتجهز مواقع تعطيلية على وادى الجميل ترص بها الالغام ليمكن ادارة الارتداد التعطيلى منها ضد العدو ، وترتد القوة لتعود الى منطقة الباطور الدفاعية تحت ستر سرية المشاة التى تركتها بها .

هذا هو كل ما صدر من قيادة الجيش الميدانى عن «غسق» ، وهو أيضا مجمل فكرة العملية التعرضية المنشود شنها على الاتجاه التعبوى الاوسط ، لاتحمل بين أسطرها عملا تعرضيا جديا ، وينتشر فى صياغتها الكثير من ألفاظ الارتداد والدفاع التعطيلى ورص الالغام ، وتنتهى كلماتها بالعودة الى المنطقة الدفاعية التى خرجت منها القوات أصلا للتصدى للعدو ومهاجمته ، ويخلو نصها من أى توضيح للعدو المطلوب التعرض له لا بالنسبة لمكانه أو موقفه أو نوعه أو حجمه ، ولاحتى مجرد ذكر طبيعة العمل الذى قد يكون قائما به عند التعرض له ، أو ايضاح لطبيعة أو نوع العمل التعرضى المطلوب ، ولو من الناحية العامة ، ورغم كل هذا فهى عملية تعرضية معقود عليها الآمال فى ازعاج العدو وبلبلته وتشتيت جهوده ، وهى محكمة غاية الاحكام ... الم تهبط فى تخطيطها الى مستوى الدبابة الواحدة ومدفع الاقتحام المفرد ، فتأمر بوضعهما على الجانب الأيسر لخبره الصوان للعمل ضد دبابات العدو !

ان تخطيط « عملية تعرضية » مثل هذه ، وتكليف قوات يعوزها الوقت لاعداد وتجهيز الدفاع فى الخطوط الامامية للقيام بها ، لاينتج عنه الا ازعاج هذه القوات وبلبلتها وتشتيت جهودها وحرمانها من ساعات ثمينة كان من الاوفق استغلالها فيما يفيد المعركة الوشيكة .

وعن تعليمات هيئة عمليات القوات المسلحة الى قيادة الجيش الميدانى خلال يوم
يونيه فقد بلغت ثلاثا ، صدرت الاولى منها فى الصباح عن تحرك اللواء الكويتى المكون
من كتيبة مشاة وكتيبة مغاوير وكتيبة سيارات مدرعة وكتيبة دبابات سنتوريان من
دبابة بالسكة الحديد الى العريش ليوضع تحت قيادة الفرقة ٧ المشاة ، على أن تدبر له
حملة لنقله من محطة العريش الى رفح وتتكفل باعاشته ، وتخصص له قطاعا دفاعيا مناسبا
ولاتكلفه بأى أعمال تعرضية . وما أن استلمت قيادة الجيش الميدانى هذه التعليمات حتى
أرسلتها بدورها الى قيادة الفرقة ٧ المشاة للتنفيذ ، كما أخطرتها بوصول الكتيبة ٢٧٤
دبابات لتحل محل اللواء ١٤ المدرع المستقل الذى تقرر سحبه من منطقة الشيخ زويد
الى الحسنة .

وجاء فى نفس تعليمات عمليات الصباح تكليف المجموعة ١٢٩ صاعقة بالتحرك
ليلة ١/٢ يونيو الى التمد ، والقيام بمهام استطلاع حول أودية لصان والمعين ، والعمل
على أجناب العدو الذى يخترق الحدود بين القصيمة والكونتلا ، أو بين الكونتلا ورأس
النقب ، على أن تبقى عناصر من المجموعة فى مكان تمركزها الحالى حول خشم الطارف
لتأمين هذه المنطقة . وأختتمت تعليمات عمليات الصباح بذكر أن الكتيبة ٣٦٢ هاون
ثقيل ستدفع من المالحة الى الحسنة فى الساعة ١٢٠٠ يوم ٢ يونيو لتدعيم الالوية ٤ ، ٢٣ ،
١٢٥ المشاة بها ، وذلك بتخصيص سرية هاون ثقيل منها لكل لواء من تلك الالوية المشاة .

وصدرت التعليمات الثانية فى الساعة ١٧٣٠ عندما أبلغت هيئة عمليات القوات
المسلحة قيادة الجيش الميدانى بوجود نشاط غير عادى للعدو حول أودية جرافى ولصان
والمعين ، وأن هذا النشاط لايبعد أن يكون حشدا لشن عملية تعرضية ، أو تجهيزا لدفع
داوريات قتال معادية للعمل من منطقة رأس النقب ، وعلى ذلك تعود المجموعة ١٢٩ صاعقة
الى خشم الطارف ، وينذر اللواء ٣ المشاة والقوة الخفيفة رقم ١ ليستعدا لمقابلة أى تهديد
معاد يأتى من هناك .

وجاء ثالث تعليمات هيئة عمليات القوات المسلحة الى قيادة الجيش الميدانى ليلا
يحتوى على انذار الفرقة ٧ المشاة للاستعداد لشن اغارة برية بقوة لا تقل عن لواء مشاة
وكتيبة دبابات ، ويأمر بتعديل تبعية الكتيبة ٢٧٤ دبابات ونقلها من التركيب التنظيمى
للفرقة ٧ المشاة ــ طبقا لما نصت عليه تعليمات عمليات الصباح سالفة الذكر ــ الى اللواء
١٤ المدرع المستقل لتنتقل معه الى الحسنة ، وجدير بالذكر أن الفرقة ٧ المشاة التى سلخ
منها فوجها السابع المدرع سابقا ارتكانا الى وجود اللواء ١٤ المدرع المستقل معها ، قد
سلخ منها صباح هذا اليوم اللواء ١٤ المدرع المستقل ارتكانا الى تدبير الكتيبة ٢٧٤ دبابات
لهذه الفرقة لتحل محل اللواء المدرع ، ثم سلخت كتيبة الدبابات ليلا ، وبهذا تركت رئاسة
الفرقة دون عنصر مدرع تملكه ، ثم كلفت فى نفس الوقت بتجهيز اغارة برية قوامها لواء
مشاة وكتيبة دبابات لا تملكها .

وأختتم ثالث التعليمات بأنه قد صدرت الاوامر الى المجموعة ١٢٩ صاعقة باليقظة
وان تتمركز كتيبتى صاعقة منها فى خشم الطارف ، وثالثة فى الكونتلا أو التمرانى
وتأهبها لمقابلة أى عمليات تعرضية معادية هناك .

وعقد قائد الجيش الميدانى مؤتمره اليومى فى الساعة ٢١٠٠ ، **واتفق فيه على تعديل
أوضاع نقط الانذار على طول الحدود بحيث يمكنها مراقبة العدو ، اذ أن معظمها لايستطيع
من مكانه الراهن أن يراقب شيئاً** ، كما اتفق أيضا على تكثيف الاستطلاع شرق وشمال

الكونتلا وربط عناصره المختلفة بكتائب مراقبة المدفعية ووحدات الصاعقة وكتائب الاستطلاع المدرع فى خطة استطلاع منسقة متآلفة ٠

واتفق فى هذا المؤتمر أيضا على تعيين قائد الفرقة ٦ المشاة قائدا عاما لكافة القوات التى تعمل على الاتجاه التعبوى الجنوبى ، وكذا تعيين قائد الفرقة ٧ المشاة قائدا عاما لكافة القوات التى تعمل على الاتجاه التعبوى الشمالى ، على أن يتبع كلاهما قائد الجيش الميدانى مباشرة ٠

واستعرض المؤتمر الحلول الجذرية التى يلزم اتخاذها حيال ضعف مستوى الكفاءة الميدانية لافراد الاحتياط فى المسرح ، فقرر اجراء ثلاثة طوابير صباحية يوميا من الساعة ٠٧٠٠ الى الساعة ١٠٠٠ لتدريبهم على استخدام وصيانة أسلحتهم ومعداتهم ، وتعريفهم بخصائصها واسلوب استخدامها السليم ٠

وقبل أن يختتم المؤتمر أعماله استعرض موقف المواصلات الخطية واللاسلكية فى المسرح ، وأوصى باصدار تعليمات الى كافة الوحدات بعدم اجراء أى حفر قرب الطرق البرية وحتى مسافة ٣٠ كيلومتر منها لعدم قطع الكوابل والاسلاك الارضية ، كما استعرض موقف الافراد والمعدات والمركبات فى الوحدات والتشكيلات الميدانية ، وبحث عن حلول لسد النقص الكبير فيها ٠

أما عن تحركات يوم ١ يونيو فى المسرح ، فقد بدأت عناصر من اللواء ١١٨ المشاة فى الوصول من ميناء الادبية الى الشلوفة بالسكة الحديد سعت ٠١٥٠ ، ثم عناصر أخرى منه ومن الكتيبة ١١٣ دبابات تصل بالسفن الى ميناء الأدبية فى الساعة ٠٩٠٠ ، ووصلت فصيلة من الكتيبة ٤٣ ازالة قنابل من بنى يوسف الى اسوان فى الساعة ١٠٠٠ ، كما عادت الكتيبة ١٨ مدفعية صاروخية عداسرية من القصيمة الى هاكستب فى الساعة ١٠٣٠ ، وتحركت الكتيبة ٢٨ استطلاع المدفعية من الماظة فوصلت تمادا فى الساعة ١٢٠٠ ، وفى الساعة ١٥١٣ تم وصول الكتيبة ٢٧٤ دبابات الى العريش قادمة من العباسية ، وفى الساعة ١٦٠٠ وصل قطار الكتيبة ٢١٤ دبابات الى جنيفه قادما من الادبية ، ثم وصل قطار الكتيبة ٢١٠ دبابات فى الساعة ١٩٠٥ الى السويس قادما من وادى حوف لتستأنف التحرك برا الى صدر الحيطان ، وكان آخر تحركات هذا اليوم هو انتقال الكتيبة ٢٩ خدمة طرق عدا سرية من العباسية الى تمادا ٠

وأفادت ادارة المخابرات الحربية فى ملخص المخابرات رقم ١٩ ، ومن مختلف عناصر الاستطلاع التابعة لها فى الميدان عن وجود قوات اسرائيلية فى أودية جرافى والحايونى وجبل هوجن شرق الكونتلا ، وكذا عربات مدرعة ولوارى وعربات جيب ، وأن الاوضاع الحالية للقوات المدرعة الاسرائيلية فى مواجهة سيناء تتلخص فى تمركز لواء مدرع حول منطقة انعسلوج ولواء مدرع آخر حول منطقة الخلصة ، وثالث حول منطقة بير السبع ، وكتيبة دبابات مستقلة قرب العوجة وأخرى شمال غرب سدية بوكر ، ومن ٢ ـ ٣ سرية دبابات حول ايلات ، **وأن هذه الاوضاع يمكن أن تفصح عن اعتزام اسرائيل الانتظار والترقب لفترة ما ، أو أن تكون معتزمة شن عملية تعرضية من المحتمل أن تقع ضد الاتجاه التعبوى الجنوبى بسيناء ، ورجح ملخص المخابرات هذا أن تتبع اسرائيل فى شنها أسلوبها المعروف فى استخدام المدرعات فى حشد قوى ، كقوة ضاربة رئيسية ، وذلك بتجميع تلك الالوية المدرعة ودعمها ثم دفعها للهجوم على الاتجاه التعبوى الجنوبى تمشيا مع عقائدها التى تهدف الى سرعة نقل المعركة خارج أراضيها ٠**

وأوضح الملخص أن اسرائيل عمدت الى رش شريحة من الارض على امتداد خط الهدنة بالجير الابيض ليسهل عليها كشف المتسللين. وأكد الملخص تزايد نشاط الاستطلاع والداوريات البرية الاسرائيلية فيما بين القصيمة والكونتلا ، بالاضافة الى تزايد نشاط الاستطلاع الجوى فوق هذه المنطقة أيضا ، وامتداده حتى منطقة دهب على ساحل خليج العقبة ، وكذا قيام الزوارق من ميناء ايلات بداوريات بحرية للمراقبة والانذار فى خليج العقبة .

وجاء فى ختام هذا الملخص تعليقا على الاحداث يتلخص فى اتجاه اسرائيل بعد توقيع اتفاقية الدفاع المشترك بين مصر والاردن الى اتخاذ اجراءات دفاعية عاجلة فى المنطقة الوسطى ، وتشكيل وحدات مدرعة جديدة من الدبابات الموجودة بالمخازن لدفعها للعمل ضد الجبهتين الاردنية والسورية ، وأن كل ذلك لن يكون له تأثير على الحشود الاسرائيلية الرئيسية أمام سيناء باعتبارها الهدف الأول لأى عدوان اسرائيلى ، **وأنه فى ظل تزايد التجمع العربى ضد اسرائيل يتزايد قلق اسرائيل بما قد يدفعها الى المزيد من التفكير والتردد قبل الاقدام على أى عمل متهور .**

وحيال تزايد نشاط وسائل الاعلام الاسرائيلية اقترحت ادارة المخابرات الحربية تشكيل هيئة منها ومن ادارةالتوجيه المعنوى والمخابرات العامة لوضع اسلوب مضاد لهذا النشاط الاعلامى الاسرائيلى .

وتلخصت أبرز الاحداث السياسية لهذا اليوم فى الآتى :

- الجمهورية العربية المتحدة تبحث الاجراءات المناسبة حيال أى محاولة غربية لفتح الملاحة فى خليج العقبة بالقوة .
- الاردن ومنظمة تحرير فلسطين ينسقان الجهود السياسية والعسكرية بينهما .
- فرنسا والباكستان واليابان تعلن حيادها أمام أزمة الشرق الاوسط .
- الولايات المتحدة الامريكية وبريطانيا وكندا تجرى مشاورات حول أزمة الشرق الاوسط ، ومجلس الشيوخ الامريكى يناقش الازمة ، ووزير الخارجية الامريكية ينفى وجود أىخطط فوريةلاقتحام الحصار العربى لخليج العقبة ، ووزيرخارجية بريطانيا يعلن أن اغلاق خليج العقبة عمل عدوانى من أعمال الحرب .
- اسرائيل تدعو الصهيونيين للهجرة اليها لشغل الوظائف التى شغرت نتيجة التعبئة العامة ، وتوفد مبعوثيها الى مختلف الدول لجمع التبرعات واستمالة الرأى العام الى جانبها .
- وصول أول دفعة من المتطوعين الصهيونيين من كندا الى اسرائيل .
- رئيس الاركان العامة الاسرائيلية يصرح أن واجب القوات الاسرائيلية ليس الدفاع فقط ولكن هزيمة القوات المعادية .
- قائد الاسطول السادس الامريكى فى البحر المتوسط يعلن عزم حكومته على الاحتفاظ بمضايق البحار الدولية مفتوحة .

احداث يوم ٢ يونيو ١٩٦٧ :

عندما أنتصف نهار الثانى من يونيو كانت خطة الخداع الاسرائيلية لجذب انظار القيادة المصرية نحو الاتجاه التعبوى الجنوبى (خطة ضباب الحرب)قد حققت أهدافهـــا المنشودة ٠

ففى الساعة ١٣١٥ اتصل نائب القائد الاعلى للقوات المسلحة بقائد الجيش الميدانى وابلغه أن اسرائيل قد تقوم اليوم باقتحام شرم الشيخ لمساندة هجومها فى سيناء ، وان المطلوب هو أن تنشط عناصر الاستطلاع ، وان تزداد يقظة القوات ، وتستعد لصد أى هجمات قد توجه ضدها فى أى وقت اعتبارا من الآن ، كما أمره بالافادة عن تمام استعداد القوات اعتبارا من الساعة ١٦٣٠

وما أن أنتهت هذه المكالمة التليفونية بين نائب القائد الاعلى وقائد الجيش الميدانى حتى كانت قيادة الجيش الميدانى تستلم توجيهات عمليات نائب القائد الاعلى رقم ٢٤ التى تؤكد كتابة ما سبق ذكره شفاهه فى المحادثة التليفونية ٠

فهذه التوجيهات تبدأ بذكر أن العدو سيحاول توجيه ضربة مفاجأة قوية ضد قواتنا ليكسب نصرا عسكريا يمكنه من املاء شروطه السياسية لفتح خليج العقبة أولفض التحالف العربى الاخير ٠

وتستطرد التوجيهات فى تحديد شكل هجوم العدو فتقول أن العدوسيوجه ضربة رئيسية بقوة ثلاثة ألوية مدرعة ولوائى مشاة وكتيبة دبابات مستقلة فى المنطقة من جنوب القصيمة حتى الكونتلا يهدف تدمير التجميع الرئيسى للجيش الميدانى ، واختراق النطاق الدفاعى الثانى وتطويق القوات المصرية فى اتجاه الحسنة ــ العريش ٠ وسيصحب هذا الهجوم المعادى عمليات تثبيت بلوائى مشاة ولواء مدرع فى مواجهة القصيمة ــ أم قطف، ومحاولة أخرى لعزل قطاع غزة ، أو شن اغارات برية قوية عليه لخفض الروح المعنوية بين قواته وأهاليه ٠

وبالنسبة لاحتمالات الاعمال التعرضية للعدو على الاتجاه التعبوى الشمـــالى فلا يبعد مهاجمة العدو لمنطقتى رفح والعريش بقوة لوائين من المشـاة ولـواء مدرع بغرض تهديد الجانب الايسر لقوات الجيش الميدانى ٠

وآخر الاحتمالات المعادية يمكن أن يأتى باسقاط وابرار جنود الجو ، خلف النطاق الدفاعى الثانى ، مع شن هجوم برى قوى صوب الكونتلا ــ التمد ــ نخل بغرض الوصول الى مضايق سيناء الخلفية وعزل الجيش الميدانى عند مؤخرته ٠

ثم تضع توجيهات نائب القائد الاعلى الحل لمقابلة هذه التهديدات ، فتأمر بأن يركز الجيش الميدانى جهوده الرئيسية للدفاع عن الكونتلا ــ القصيمة ــ أم قطف ــ الحسنة المطلة ، بقوة ثلاث فرق مشاة ولوائين مدرعين مستقلين ٠

وبهذا حسمت توجيهات عمليات نائب القائد الأعلى رقم ٢٤ أى شك فى نجاح خطة الخداع ــ ضباب الحرب ــ فى تحويل الاهتمام ونقل ثقل جهود الدفاع نحو الاتجـــاه التعبوى الجنوبى من سيناء ، بل وزادت على ذلك ، فبدأت تنوه عن تدابير معـادية مستحيلة التنفيذ ، فأشارت باحتمال أن يتصدى العدو برا لشرم الشيخ قبل حسم الامور

تماما فى سيناء الشمالية ٠ وهو أمر يتعارض مع المنطق ولايساير النظريات العسكرية السليمة ، وقد سبق لرئيس الاركان العامة الاسرائيلية عام ١٩٥٦ ان أظهر استحالته ، وسفه مجرد التفكير فيه ، فى كتاب « يوميات معركة سيناء » ٠

وجدير بالقارىء أن يلاحظ أن توجيهات العمليات رقم ٢٤ قد مدت مواجهة تركيز المجهود الرئيسى للجيش الميدانى من القصيمة الى الكونتلا ، فأصبحت أغلب المواجهة تقع فى نطاق المجهود الرئيسى ، وفى ذلك تعارض تام مع الفن التعبوى وما تنص عليه قوانين خدمة الميدان ٠

وجدير بالقارىء أيضا أن يلاحظ أن تطور الاهتمام الزائد بالاتجاه التعبوى الجنوبى بدأ بملخص المخابرات رقم ١٣ فى ٢٦ مايو بالتنويه عن احتمال تجمع قوات معادية اضافية حول ايلات لاغراض خلاف الدفاع ، ثم عزز ملخص المخابرات رقم ١٤ الصادر فى يوم ٢٧ مايو هذا الاحتمال عندما نوه بزيادة نشاط العدو تجاه المنطقة الجنوبية ، ودفع لواء مشاة اسرائيلى من احتياطى المنطقة الوسطى الى جنوب النقب ، وزاد على ذلك بالتنويه عن توقع قيام القوات المتمركزة حول ايلات بالاندفاع عبر الساحل الغربى لخليج العقبة صوب شرم الشيخ ، لخلق موقف عسكرى يبرر تدخل الدول الغربية الكبرى ، ثم أكدت القيادة العليا ذلك مساء ٢٨ مايو ، وأمرت بتحرك قيادة الفرقة ٦ المشاة ووحداتها الى الاتجاه التعبوى الجنوبى بين الكونتلا — ونخل لاتخاذ الدفاع المجهز لمقابلة هذا التهديد، وعزز رئيس هيئة عمليات القوات المسلحة فى نفس اليوم ما سبق لنائب القائد الاعلى أن وجه اليه الأنظار ، بالنسبة للأهمية الجديدة للاتجاه التعبوى الجنوبى ، وزاد عليه بتحديد حجم العدو المنتظر أن يهاجم هذا الاتجاه بثلاثة ألوية مدرعة ولوائى مشاة ينتظر أن تندفع من منطقة وادى جراية — بير المالح صوب التمد ونخل ، وأمر الجيش الميدانى أن يتخذ الاجراءات المناسبة لمقابلة هذا الاحتمال ، وذلك بتجهيز ستارة مضادة للدبابات للجيش الميدانى هناك ٠

وجاء ملخص المخابرات رقم ١٥ عن يوم ٢٨ مايو يرجح عن أعمال العدو المتوقعة على الاتجاه التعبوى الجنوبى نفس الاحتمالات ، وان حدد حجم القوات المعادية المتمركزة فى مواجهة الكونتلا حتى يوم ٢٨ مايو بما لايزيد عن كتيبة مشاة ميكانيكية وكتيبة دبابات مستقلة وكتيبة نحال وكتيبة أقليات !

وفى ٢٩ مايو ذكر ملخص المخابرات رقم ١٦ أن اللواء المدرع المعادى المتمركز حول الخلصة قد دفع لتدعيم خط الدفاع الأول فى مواجهة رفح ، ورغم أن هذه المعلومات كان من الواجب أن يظهر لها أثر مباشر فى ايقاف تحويل الاهتمام نحو الاتجاه التعبوى الجنوبى ، اذ لايمكن للعدو الذى بدأ يدفع مدرعاته الى الخطوط الامامية فى الشمال أن يشن ضربة مدرعة مركزة فى الجنوب فى نفس الوقت ، الا أن المؤسف حقا أن هذا الانفصام بين واقع الفتح التكتيكى لمدرعات العدو وفكرة الدفاع عن سيناء ظل سائدا فى المسرح حتى وقعت العملية التعرضية الاسرائيلية صباح ٥ يونيه ، كما استمر الاهتمام بالاتجاه التعبوى الجنوبى يتزايد، وتتدفق عليه القوات على حساب الاتجاه التعبوى الشمالى والانساق الثانية للجيش الميدانى واحتياطياته التعبوية، واستمرت تقديرات حجم العدو المنتظر أن يهاجم الاتجاه التعبوى الجنوبى تتضخم حتى وصلت الى ثلاثة ألوية مدرعة يساندها لواء أو لواءان من المشاة ، وذلك حسب تلقين رئيس أركان القيادة العربية الموحدة لقائد الجيش الميدانى فى الساعة ١١٣٠ يوم ٣٠ مايو ، ثم يرتفع الحجم الى ثلاثة ألوية مدرعة ولوائى مشاة وحوالى كتيبة دبابات مستقلة كنص توجيهات عمليات نائب القائد الاعلى المرسلة الى قائد الجيش الميدانى

ظهر نفس يوم ٣٠ مايو ، ثم يبلغ أربعة ألوية مدرعة يوم ١ يونيو ، ثم يتقلص هذا الحجم يوم ٢ يونيو الى ثلاثة ألوية مدرعة ، بينما تستمر القوات المصرية المدفوعة الى الاتجاه التعبوى الجنوبى فى التضخم لمقابلة هجوم العدو هناك ، ذلك الهجوم الذى تحول من مجرد احتمال الى يقين اعتمادا على انطباعات خاصة وتخيلات شخصية لا تسندها معلومات واقعية أو وثائق حقيقية أمكن الحصول عليها ، بل على العكس من ذلك ، كانت أماكن تمركز أغلب مدرعات العدو تتركز فى مواجهة الاتجاه التعبوى الشمالى الى الشرق من رفح ، وحول الخلصة ، وأغلبها يفتح للمعركة فى الخطوط الامامية هناك .

وانهمكت قيادة الجيش الميدانى — بعد المحادثة التليفونية لنائب القائد الأعلى واستلام توجيهات العمليات رقم ٢٤ يوم ٢ يونيه — فى اصدار الاوامر والتعليمات للتأهب لمقابلة هجوم العدو المنتظر ضد الاتجاه التعبوى الجنوبى ، فأمرت اللواء ٣ المشاة أن يدفع كتيبة مشاة مدعمة لتأمين منطقة الاحجبة بينما ينضم باقى اللواء ومعه اللواء ٤١ مدفعية الميدان وكتيبة مقذوفات موجهة مضادة للدبابات وسرية مدفعية خفيفة مضادة للطائرات من اللواء ١٢٥ المشاة الاحتياط (منشآت تعليمية) لتدعيم قطاعة الدفاعى جنوب المطلة على أن يوضع تحت قيادته هناك .

وأمر قائد الاتجاه التعبوى الجنوبى بأن يتأكد من أن قوات الكونتلا مستعدة لصد أى هجوم يقع عليها ، وأن اللواء ١ المدرع المستقل متأهب لمساندة دفاعات الكونتلا بتدمير التجميع الرئيسى لمدرعات العدو حول جبل عنيجة — الاحجبة — أم حصيرة — وجبل شعيرة . وأن نشاط عناصر الاستطلاع بين الكونتلا والقصيمة كاف لتغطية المنطقة ، وان تسحب الكتيبة ٣ استطلاع مدرع من أودية لصان والمعين لتباشر مهام الاستطلاع فى المنطقة الممتدة جنوب وادى لصان حتى وادى الاحجبة ، أما الى الجنوب من ذلك فتقوم الكتيبة ٥ استطلاع مدرع بتغطية المنطقة بين وادى الاحجبة والكونتلا .

وأمر اللواء ١٢٥ المشاة الاحتياط بتجهيز قطاعه الدفاعى حول خرم — المطلة ، وسرعة اتمام احتلاله ، كما أمر قائد القوة الخفيفة رقم ١ باحتلال أودية لصان والمعين فورا ، وتخطيط القتال التعطيلى للارتداد الى المقبرة فى حالة هجوم العدو عليه .

وكلفت الفرقة ٣ المشاة بالاسراع فى استكمال تجهيز النطاق الدفاعى الثانى ، وكذا الاسراع فى تمركز الكتيبة ٢٧٤ دبابات حول علامة الكيلومتر ١٦١ لتعمل مع اللواء ١٤ المدرع المستقل فى اتجاه أم حصيرة — خرم ، أو تشترك فى شن ضربة مضادة شمال جبل لبنى ، أو تدعم اللواء ١٢٣ المشاة الاحتياط .

وأمرت الفرقة ٦ المشاة بالتأهب لصد هجوم العدو المتوقع على الاتجاه التعبوى الجنوبى .

وأمرت قيادة الفرقة ٢ المشاة بتجهيز خطوط صد اختراق للفوجين ٢ ، ٧ المدرعين فى حالة عدم تمكنهما من القيام بالهجوم المضاد .

وأخيرا أصدرت قيادة الجيش الميدانى تعليمات صرف الكمامات الواقية من الغاز بأسبقية أولى لقوات النطاق الدفاعى الاول ثم قوات النطاق الدفاعى الثانى ثم الاحتياطيات التعبوية .

وفى عصر هذا اليوم أخطرت جميع قوات الجيش الميدانى بتوقع قيام اسرائيل بشن

عملية تعرضية فى الايام القليلة القادمة طبقا لتأكيدات نائب القائد الاعلى ، وأن اسرائيل قد شكلت أمس وزارة حرب ٠

وعن تحركات يوم ٢ يونيه فقد وصلت الكتيبة ٢١٠ دبابات الى بير تمادا ساعة ١٧٣٥ بثمانى دبابات فقط بعد أن تعطل منها دبابتان غرب قناة السويس وست دبابات أخر على امتداد طريق الجدى ، علاوة على عدم تمكن هذه الكتيبة من اصطحاب ذخيرتها معها لعدم توفر حملة بها ٠

وتحركت الكتيبة ٣٦٢ هاون ثقيل من ألماظة ، وعبرت كوبرى الفردان فى الساعة ٢٠١٧ فى طريقها الى العريش ٠

ووصلت الكتيبة ٢١٣ دبابات المكونة من ١٥ دبابة الى ميناء الادبية قادمة من مسرح اليمن ، وصدرت اليها الأوامر بالتحرك مباشرة الى العريش لتوضع تحت قيادة الفرقة ٧ المشاة ، وتكلف بنفس المهام التى كانت الكتيبة ٢٧٤ دبابات مكلفة بها قبل أن تسحب من تنظيم تلك الفرقة ، وذلك بعد أن يصرف لها أربع دبابات من الكتيبة ٢١٤ امداد بالرجال فى العريش ٠

وفى وقت متأخر من الليل أبلغت هيئة عمليات القوات المسلحة قيادة الجيش الميدانى أن الأوامر قد صدرت الى الكتيبة ١١ دبابات (حرس جمهورى) بالتحرك الى العريش ثم الى علامة الكيلومتر ١٥٦ لتصل هناك يوم ٤ يونيه ، وتنضم الى الكتيبة ٢٧٤ دبابات، ويشكل منهما اللواء ١٤١ المدرع المستقل الذى تقوده قيادة اللواء ١٥ المدرع المستقل بمجرد وصولها من مسرح اليمن ،**على أن يتم تشكيل اللواء ١٤١ المدرع المستقل فى ميدان القتال قبل مساء ٦ يونيه ٠**

وعلمت قيادة الجيش الميدانى أن هيئة عمليات القوات المسلحة قد أمرت بتحرك المجموعة ١٢٩ صاعقة عدا كتيبة من خشم الطارف الى مطار تمادا توطئة لنقلها جوا الى الجبهة الاردنية ، بينما تتحرك كتيبة منها من خشم الطارف الى التمد ٠

وعندما انتصف ليل ٣/٢ يونيو كان هيكل الدفاع فى سيناء كالآتى :

النطاق الدفاعى الاول :

الفرقة ٦ المشاة عدا اللواء ٣ المشاة ، ومعها اللواء ١١٣ المشاة المستقل واللواء ١ المدرع المستقل تدافع عن الاتجاه التعبوى الكونتلا ـ التمد وادى عقابة (المدخل الجنوبى للوادى) ، وتركز مجهودها الرئيسى فى اتجاه التمد ـ الكونتلا بغرض هزيمة وتدمير العدو الذى يحاول التقدم فى هذا الاتجاه ، مع الاستعداد للعمل ضد أجناب ومؤخرة العدو الذى يحاول التقدم من بير المالح صوب المطلة ، بالاضافة الى تهيئة الظروف المناسبة لدفع الفرقة ٤ المدرعة للاشتباك لاتمام تدمير وهزيمة العدو ، وانتزاع المبادأة منه ، والتحول الى الهجوم داخل أرض العدو ٠

تتشكل الفرقة ٦ المشاة فى نسقين ، وتخصص كتيبة مشاة مدعمة للدفاع عن نخل ، وتجهز قوات الفرقة دفاعاتها تجهيزا قويا يمنع اختراق العدو لها تماما ٠

وتحتل كتيبة مشاة مدعمة من اللواء ٣ المشاة موقعا دفاعيا فى وادى الاحجبة ٠

القوة الخفيفة رقم ١ :

تدافع عن منطقة مداخل أودية لصان والمعنين ، وتجرى القتال التعطيلى فى تعاون وثيق مع عناصر من الفرقة ٦ المشاة ، وتستمر فى الارتداد حتى تنضم الى الفرقة ٣ المشاة ، وبمجرد أن تصل فى ارتدادها الى مواقع اللواء ١٢٣ المشاة الدفاعية فى المقبرة تصبح تحت قيادة الفرقة ٣ مشاة ٠

الفرقة ٢ المشاة :

تدافع عن الاتجاه القصيمة ـ الحسنة وعن الاتجاه أم قطف ـ لبنى ، وتكون مستعدة الى جانب ذلك لدفع داوريات قتال قوية ضد أرتال العدو المهاجمة ، وقصفها بتمهيد مضاد مركز من نيران مدفعيتها ٠

الفرقة ٧ المشاة :

تدافع عن النطاق الدفاعى فى رفح والعريش ، وتمنع العدو من اختراقه أو الاستيلاء عليه ، وتؤمن طريق الاعاشة الرئيسى بين بئر المزار والعريش ورفح ، وتعمل ضد أى قوات تسقط أو تنزل جوا أو بحرا فى القطاع ، كل ذلك علاوة على الاستعداد لشن اغارة برية قوية لتدمير العدو حول كرم أبو سالم فى تعاون وثيق مع الاحتياطيات الموجودة بالعريش ٠

النطاق الدفاعى الثانى :

المحل المضاد للدبابات للجيش :

يتمركز فى المنطقة بين جنوب جبل خرم والمطلة ويحتله اللواء ٣ المشاة عدا كتيبة واللواء ١٢٥ المشاة الاحتياط والكتيبة ٢١٠ دبابات AMX والكتيبة ٢٣١ دبابات ثقيلة عدا سرية ، وسرية مدافع ١٠٠ مم ذاتية الحركة وكتيبتا مقذوفات موجهة مضاد للدبابات ، على أن يدبر ضابط من المدفعية برتبة كبيرة لقيادة قوات هذا المحل المضاد للدبابات للجيش ٠٠

الفرقة ٣ المشاة :

تتشبث بالنطاق الدفاعى الثانى ، وتركز مجهودها الرئيسى على طريقى أبوعويقيلة ـ تقاطع ١٦١ ـ الحسنة ، والقصيمة ـ الحسنة وجبل خرم ، وتستعد للقيام بتدمير العدو ـ وخاصة قواته المدرعة ـ التى قد تتوغل فى اتجاه جبل أم حلوف ـ بير المالح ، أو خلال الثغرة بين جبل خرم ـ أم حصيرة ، أو خلال جبل أم حلوف ـ بير المالح ـ جنوب جبل خرم ، وفى اتجاه المطلة ٠ على أن تؤدى الفرقة هذه المهام اما بمفردها أو فى تعاون وثيق مع الاحتياطيات التعبوية للجيش الميدانى (اللواءين ١٤ ، ١٤١ المدرعين المستقلين ـ اللواء ١١٢ المشاة المستقل) ، وكذا الاحتياطى المضاد للدبابات للجيش ٠ وعلى الفرقة أيضا أن تخلق أنسب الظروف لدفع الفرقة ٤ المدرعة فى المعركة ٠

الاحتياطيات التعبوية للجيش الميدانى :

تتشكل من اللواءين ١٤ ، ١٤١ المدرعين المستقلين ـ واللواء ١١٢ المشاة المستقل بمهمة شن الضربات المضادة داخل النطاق الدفاعى الثانى أو خارجه ، بجزء من قواتها أو بكل الاحتياطيات ، منفردة أو فى تعاون وثيق مع بعض أو كل قوات النطاق الدفاعى الثانى لتدمير العدو ، وخاصة قواته المدرعة ، فى اتجاه بير المالح ـ الثغرة بين جبل أم حصيرة وجبل خرم ، أو فى اتجاه بير المالح ـ المطلة ، أو فى اتجاه القصيمة ـ الحسنة ، أو فى الاتجاه الرابع بين أبو عويقيلة ـ جبل لبنى ٠

وعلى الاحتياطيات التعبوية للجيش الميدانى أن تعمل ايضا على تهيئة الظروف المناسبة لقيام الفرقة ٤ المدرعة بشن ضرباتها المضادة المخططة لتدمير قوات العدو نهائيا، وايقاع الهزيمة الكاملة به ، واستغلال النجاح بالتحول الى الاعمال التعرضية صوب الحدود ثم داخل اسرائيل ٠

الاحتياطى الاستراتيجى للقيادة العليا للقوات المسلحة :

يتشكل من الفرقة ٤ المدرعة ، ويتمركز حول بير تمادا مستعدا لشن الضربات المضادة ـ المسبق تخطيطها فى الخطة «قاهر»ـ بتعليمات من نائب القائد الأعلى ، وتعمل الفرقة ٤ المدرعة أثناء تنفيذ هذه المهام فى تعاون وثيق مع الاحتياطيات التعبوية للجيش الميدانى وقوات النطاق الدفاعى الثانى والمحل والستارة المضادة للدبابات للجيش بغرض تدمير قوات العدو المدرعة ، فى منطقة قتل منتخبة لذلك، شرق النطاق الدفاعى الثانى ، والاستعداد لاستغلال النجاح بالتحول الى الاعمال التعرضية ، كل ذلك علاوة على مهام العمل ضد قوات العدو التى قد تسقط أو تنزل جوا فى المنطقة الممتدة بين نخل ـ بيرتمادا ـ الجفجافة ـ الاسماعيلية ـ الشط ، والتى حددت فى توجيهات سابقة من نائب القائد الاعلى ٠

النطاق التعبوى الاول :

ويحتله اللواء ١٢٣ المشاة الاحتياط ، وكتيبة من اللواء ١٢٥ المشاة الاحتياط ، بمهمة تأمين المداخل الشرقية لمضايق رأس الجندى ـ متلا ـ الجدى ـ الختمية ـ بير المزار

النطاق التعبوى الثانى :

لم تجهز به أى أعمال هندسية ولم تخصص قوات لاحتلاله ، وكان كل ماصدر بشأنه ، هو تحديد حده الامامى بخط يمر بين غربى رأس سدر ، وغربى ممر متلا ،وغربى مضيق الجدى ، وأم مرجم ، ورمانة ٠

منطقة مدخل خليج العقبة : (قطاع سيناء الجنوبى)

وتشكل قطاعا دفاعيا منعزلا يتبع قيادة الجبهة ونائب القائد الاعلى مباشرة ، وتعمل به عناصر من القوات البرية والبحرية ، ويسانده مجهود جوى يخرج لمعاونته من القاعدة الجوية بالغردقة ، وتنحصر مهمة قواته فى فرض عملية التفتيش البحرى عند مدخل خليج العقبة ، وقفل الممرات البحرية فى وجه الملاحة الاسرائيلية والسفن الاخرى التى تنقل لها موادا استراتيجية ، وبالاضافة الى ذلك تقوم هذه القوات بتأمين منطقة شرم الشيخ

ضد العمليات التعرضية المعادية سواء أكانت برية أم بحرية أم جوية أم مشتركة .
(تفاصيل قوة منطقة شرم الشيخ موضحة بالملحق «ظ» - الشكل العام للدفاع المصرى عن جبهة سيناء) .

وفى الساعة ٢١٠٠ يوم ٢ يونيه عقد قائد الجيش الميدانى مؤتمره اليومى حيث تم دراسة موقف اللواء ١٢٥ المشاة الاحتياط ، **واتضح أن كل مابه من أسلحة هو ١٧ بلندسيد وبازوكا ، و ٣ هاون ٨١ مليمتر ، و ٩ رشاش ألفا بكل كتيبة من كتائبه ،وأن الهاونات غير مزودة بأجهزة الاضاءة للضرب الليلى ، واللواء يخلو من نظارات الميدان والبوصل المنشورية ، ولا يوجد به أى عدد من القنابل اليدوية ، ويعانى عجزا خطيرا فى الحملة الميكانيكية ، ويفتقر الى مقطورات المطبخ ، وتنعدم به المياه واوعية الاحتفاظ بها .**

واستعرض المؤتمر أيضا موقف الشئون الادارية بالمسرح ، وأسلوب اعاشة قوات الجيش الميدانى ، وخاصة قوات الاتجاه التعبوى الجنوبى ، واتفق على أن تكون اعاشة اللواء ١ المدرع المستقل واللواء ٨ المشاة واللواء ١١٣ المشاة المستقل من مخازن التمد وليس من نخل ، وأن تفتح فى التمد نقطة تعيينات طازجة لهذا الغرض ، وأن تكوناعاشة اللواء ٣ المشاة عدا كتيبة من نخل ، وكتيبة اللواء ٣ المشاة وسرية الكتيبة ٣ استطلاع مدرع من الكونتلا ، اما اعاشةالقوة الخفيفة رقم ١ فتكون من القصيمة .

واستقر الرأى أيضا على طلب تعديل الحد الخلفى للجيش ليصبح شرق خط المضايق .

وناقش المؤتمر نتائج تعيين قائد ادارى لمنطقة العريش وآخر لمنطقة نخل ، ورأى تكليفهما بتولى القيادة الادارية فى منطقتيهما ، والاشراف على المستودعات ومعسكرات الاستقبال ، والقيام باختصاصات الادارة العسكرية فى المنطقة الادارية .

وصدق قائد الجيش الميدانى على استخدام عربات الكيما لاستحمام الجنود فى الميدان .

ودرس المؤتمر أسلوب استقبال ٧٧٢ ضابط حديث من خريجى الكلية الحربية ينتظر وصولهم يوم ٣ يونيو لتدعيم الجيش الميدانى بالضباط الاصاغر .

ثم انتقل المؤتمر الى دراسة الاعمال الهندسية المطلوبة فى الميدان ، فرأى تجهيز مدق ليصل وادى العريش بالمقبرة (بين خرم والمتمتنى) حتى يمكن للواء ١٤ المدرع المستقل تنفيذ ضربته المضادة هناك ، وكذا تجهيز مدق آخر من الحسنة الى المقبرة ، واستعرض مطالب الفرقة ٣ المشاة من الادوات والمعدات الهندسية ، وناقش أوجهالنقص فى العناصر الهندسية بالفرقة ولم يجد حلا ممكنا لاستكمالها .

ونبه المؤتمر على رئيس مركبات الجيش باصدار منشور الى جميع التشكيلات والوحدات للحد من حوادث السيارات التى زادت فى الميدان بدرجة خطيرة .

وفى نهاية المؤتمر وردت اشارة من القيادة العليا تنص على أن السيطرة علىالقوة الخفيفة رقم ١ والفرقة ٤ المدرعة وقوات منطقة شرم الشيخ تكون بواسطة نائب القائد الاعلى عن طريق قائد الجبهة مع التنسيق مع قائد الجيش الميدانى ، أما اعاشة هذه القوات فتكون من مسئولية الجيش الميدانى .

وفى مساء يوم ٢ يونية اجتمعت القيادة السياسية العسكرية بمقر القيادة العليا للقوات المسلحة لاستعراض الموقفين السياسى والعسكرى واتخاذ القرارات المناسبة حياليهما ، وحدد رئيس الجمهورية أن احتمال قيام اسرائيل بالحرب أصبح ١٠٠ ٪ ، وأكد ضرورة الاستعداد لتلقى الضربة الجوية الاولى المنتظر أن توجهها اسرائيل ضد مصرخلال يومين معتمدة على المفاجأة والمرونة لحسم المعركة بسرعة فى صالحها ، واستمع كل من نائب القائد الاعلى ورئيس هيئة أركان حرب القوات المسلحة وقائد القوات البرية وقائد القوات الجوية والدفاع الجوى ورئيس هيئة عمليات القوات المسلحة الى هذه التوجيهات التى لم يتخذ قائد القوات الجوية والدفاع الجوى أى تدابير حيالها سوى اعادة تمركز بعض طائرات القتال من سينا الى منطقة القناة ولكنه لم يخطر بها أحدا من قيادته أو مرؤوسيه .

ورغم تأكيد رئيس الجمهورية ببدء اسرائيل الحرب فى ظرف يومين جاء ملخص المخابرات رقم ٢٠ عن يوم ٢ يونية يرجح أن اسرائيل لن تقدم على عمل عسكرى تعرضى، وأن الصلابة العربية الراهنة ستجبر العدو بلا شك على أن يقدر العواقب المختلفة المترتبة على اندلاع شرارة الحرب فى المنطقة .

ثم انتقل الملخص الى تحديد حجم وأوضاع القوات الاسرائيلية أمام الجبهة الشرقية فذكر أنه لم يطرأ عليها تغيير يذكر بوجه عام . ووجه الملخص الانظار الى احتمال أن تقوم اسرائيل بدفع بعض العناصر داخل الاراضى العربية للتجسس والتخريب ، وأنه قد رصدت محاولات للمخابرات الاسرائيلية للحصول على كمية من الملابس العسكرية وعلامات الرتب العربية ، وأن كل ذلك يستدعى الحذر والتدقيق فى تمييز شخصيه كل من يقترب من المناطق العسكرية العربية .

وتلخصت أبرز الأحداث السياسية لهذا اليوم فى الآتى :

- رومانيا تعلن تضامنها مع العرب ، وفرنسا تصرح بأن الدولة التى ستطلق الرصاصة الاولى فى الشرق الاوسط لن تحصل على مساعدة منها .
- بريطانيا واستراليا واسرائيل توافق على مشروع رئيس الولايات المتحدة الامريكية باعتبار خليج العقبة ممرا مائيا دوليا لا يجوز قفله فى وجه الملاحة البحرية ، ووزير خارجية مصر يوجه تحذيرا الى الدول المشتركة فى تدبير الخطط لفتح مدخل خليج العقبة للملاحة بالقوة .
- مجلس الأمن يؤجل اجتماعاته ٢٤ ساعة أملا فى الوصول الى حل لأزمة الشرق الاوسط .
- انقلاب صامت فى اسرائيل أمس يأتى بوزارة حرب .

أحداث يوم ٣ يونية ١٩٦٧ :

دخلت اجراءات المعركة من جانب اسرائيل فى هذا اليوم مرحلة الاستعداد للهجوم على مستوى كتائب الدبابات والمشاة لالوية الانساق الاولى من مجموعات العمليات الاسرائيلية الثلاث المحتشدة أمام جبهة سيناء ، بينما كانت قوات الجيش الميدانى المصرية منهمكة فى أعمال تتراوح بين تعبئة واستدعاء قوات الاحتياط ، وتشكيل وحدات جديدة، ودفع قوات الى المسرح ، واخراج قوات أخرى منه ، ووصول عناصر حليفة للمشاركة فى الجهاد ، وتحركات مستمرة من الخلف للامام ومن هذا الجنب الى ذاك ، والقيادات على

مختلف مستوياتها مازالت تخطط ، ثم تعدل ماخططته ، ثم تلغى وتعيد التخطيط من جديد ، والنقص والعجز وسوء مستوى الكفاءة القتالية والفنية واضح للعيان ، والقوات قد أخذ بها الاجهاد والتعب ، والاعاشة غير مستقرة ولا مستمرة ، والنواحى الفنية تثير مر الشكوى ، والجميع يملأهم الشك والتوجس مما قد تأتى به الأيام من عواقب مؤلمة لكل هذه العيوب والنقائص ٠

وهكذا بزغت شمس الثالث من يونية على مسرح الحرب ، وبدأ نهار حار خانق تثور فيه بين الفينة والفينة عاصفة رملية شديدة ، تزيد من اجهاد الأفراد،وتتسرب الى الأجزاء الدقيقة من الاسلحة والعربات فتسبب أعطالا ميكانيكية لاتتوفر الخبرة ، ولا الخامات أو الادوات المناسبة لاصلاحها ٠٠٠

ومنذ منتصف الليل وتقارير القوات الامامية ترد الى قيادة الجيش الميدانى عن زيادة نشاط العدو أمام غزة ودير البلح ورفح ، وعن سماع أصوات جنازير متحركة شرق بيرين وجيفات راحيل ، وكان استنتاج فرع استطلاع الجيش الميدانى عن الاخيرة هو احتمال أن يكون العدو قائم بتجميع بعض عناصره المدرعة منجيفات راحيل لدفعهاجنوبا٠

وحوالى الظهر أصدرت قيادة الجيش الميدانى تعليمات عمليات الى قادة الاتجاهات التعبوية والتشكيلات الميدانية والمجموعات الخاصة بما يخصهم من توجيهات عمليات نائب القائد الأعلى رقم ٢٤ بتاريخ ٢ يونية ، فصدرت تعليمات عمليات الجيش الميدانى رقم٢٤ الى قائد الاتجاه التعبوى الجنوبى (المرفق ٢) ، ورقم ٢٥ الى قائد القوة الخفيفة رقم ١ (المرفق ٣) ، ورقم ٢٦ الى قائد الفرقة ٢ المشاة (المرفق ٤) ، ورقم ٢٧ الى قائدالاتجاه التعبوىالشمالى (المرفق ٥) ورقم ٢٨ الى قائد الستارة (المرفق ٦) ، ورقم ٢٩ الى قائد الفرقة ٣المشاة (المرفق ٨) ٠ وتحدد لبعضهم موعدا لعرض قراره المترتب على هذه التعليمات كالآتى :

فى الساعة ٢٢٠٠ يوم ٣ يونية يعرض قائد الاتجاه التعبوى الشمالى قراره لعملية الاغارة على كرم أبو سالم ، وكذا خطته لاحتلال النطاق الدفاعى بين رفح والعريش ، وأسلوب تنسيق خطة النيران ٠

وفى الساعة ١٠٠٠ يوم ٤ يونية يعرض قائد الاحتياطى التعبوى رقم ٢ قراره للضربات المضادة ٠

وفى الساعة ١٤٠٠ يوم ٤ يونية يعرض قائد الاتجاه التعبوى الجنوبى قراره لمهمة تدمير العدو الذى يحاول مهاجمة الستارة بثلاثة ألوية مدرعة ٠

وفى الساعة ١٨٠٠ اتصل قائد الجيش الميدانى بنائب القائد الاعلى حيث أبلغه أن قيادة الفرقة ٦ المشاة واللواء ١ المشاة عدا كتيبة مشاة ووحدات الدعم ستتحرك فى أول ضوء اليوم التالى لتتجمع خلف منطقة تجمع اللواء ١ المدرع فى التمرانى ٠ وبعد أن تتم الاستطلاع ستحتل النطاق الدفاعى الاول مع اللواء ١١٣ المشاة فى الكونتلا ٠

وفى الساعة ٢١٠٠ يوم ٣ يونية عقد قائد الجيش الميدانى مؤتمره اليومى وأخطر جميع القادة بزيارة نائب القائد الأعلى المرتقبة للجبهة يوم ٥ يونية،وأثار قادة الاتجاهات والتشكيلات مشكلة تعذر الحصول على صور جوية عن العدو ، فأمر قائد الجيش الميدانى مدير عمليات الجيش بضرورة طلبها من القوات الجوية أو هيئة عمليات القوات المسلحة وتوزيعها على القادة بانتظام ، كما أخطرهم بأنه قد تصدق على خروج طلعتى استطلاع

بالنظر يوميا ، وعلى أن يتم تحميض الصور الجوية فى مطار المليز بدلا من تحميضها فى القاعدة الجوية بالقاهرة حتى يمكن توزيعها بسرعة ٠

ثم انتقل المؤتمر الى مناقشة مسائل العمليات فقرر وضع كتيبة المشاة التابعة للواء ٣ المشاة والموجودة بالاحجبة تحت قيادة اللواء ١١٣ المشاة المستقل ٠ وأعطى قائد الفرقة ٣ المشاة تماما بأن الفرقة مستعدة بالنيران وأنه قد تم رص وتشوين الالغام أمام الدفاعات ٠

وأخطر قائد الجيش الميدانى الحاضرين بأن قائد الجبهة الشرقية سوف يقوم بتنظيم التعاون بين الفرقة ٤ المدرعة (احتياطى القيادة العليا) وبين وحدات الجيش الميدانى صباح ٤ يونيه ، كما أخطرهم أيضا بأنه قد تم التصديق على أن يكون الحد الخلفى للجيش هو الخط المار من سدر الى الجدى الى الختمية الى بير المزار ، ثم نبه عليهم بأهمية دفع كمائن واخراج دوريات أمام المواقع الدفاعية للانذار عن اقتراب العدو وخاصة امام الكونتلا والقصيمة وأم قطف ، كما أمرهم أيضا بمراعاة الاظلام التام ليلا فى سيناء واحتلال المواقع ليلا بالكامل اعتبارا من مساء هذا اليوم ٠

ثم انتقل المؤتمر الى دراسة التحركات المنتظرة فى المسرح فعلم أن قيادة اللواء ١٥ المدرع المستقل ستصل الى ميناء الأدبية قادمة من مسرح اليمن يوم ٤ يونيه، وستتحرك فى نفس اليوم الى العريش ومنها الى منطقة لبنى لتصلها قبل أول ضوء ٦ يونيه ، لتنضم عليها الكتيبتين ٢٧٤ دبابات ، ١١ حرس جمهورى ويتشكل من الجميع اللواء ١٤١ المدرع المستقل ٠

أما اللواء ١٢٤ المشاة الاحتياط فسيدفع من البلاح الى المضايق ليحتلها، وتوضع تحت قيادته كتيبة المشاة المتمركزة فى بير المزار من اللواء ١٢٥ المشاة الاحتياط ، وبمجرد أن يتم اللواء ١٢٤ المشاة الاحتياط احتلال خط المضايق فى الساعة ٢٤٠٠ يوم ٤ يونيه تسحب سرية استطلاع الفرقة ٧ المشاة من مضيق الجدى لتنضم الى فرقتها ، وتتحرك سرية الفوج ١ حدود من مضيق متلا الى رأس النقب ، كما تتحرك سرية المشاة الميكانيكية من الختمية لتنضم الى اللواء ١ المدرع المستقل فى نخل ، على أن تتم كل هذه التحركات قبل أول ضوء ٥ يونيه ٠

وعن اللواء ١١٨ المشاة فيصل بير تمادا مساء ٣ يونيه ليقوم بغيار اللواء ١٢٣ المشاة الاحتياط فى قطاع المقبره وتوضع تحت قيادته هناك الكتيبة ٢١٤ دبابات ، ويبدأ فى صباح ٤ يونيه استطلاع القطاع الدفاعى المحدد له، ويتم احتلاله قبل آخر ضوء ٤ يونيه ، أما اللواء ١٢٣ المشاة الاحتياط فبعد أن يترك جميع معداته للواء ١١٨ المشاة يخرج من المسرح بأسلحته الشخصية فقط ويتوجه الى البلاح ليعاد تدريبه وتنظيمه ، بعد أن تعين له قائدا جديدا ، توسم فيه أحد المسئولون حزما وعزما ، كان هذا اللواء فى مسيس الحاجة اليهما لتدارك أمره ، ولتزويده بالكفاءة الميدانية التى يفتقر اليها ٠

وكان آخر تعليمات التحركات عن هذا اليوم هى تحرك سرية حدود الى رأس النقب ، وتحرك سرية مدفعية ذاتية الحركة الى المطلة لتنضم الى اللواء ١٢٥ المشاة الاحتياطى هناك ، وعودة اللواء ١ المدرع المستقل الى نخل بعد اتمام احتلال قيادة الفرقة ٦ المشاة واللواء ١ المشاة لقطاع الكونتلا الدفاعى، وتحرك الكتيبة ٢١٣ دبابات الى الشيخ زويد لتنضم الى الفرقة ٧ المشاة ، وتحرك الكتيبة ١٢٧ نقل مدنى من القاهرة الى تمادا ، وسرية رشاشات مضادة للطائرات من الحلمية الى جبل الميثان ، وثلاث دبابات برمائية من القاهرة الى الطور وأربع الى الغردقة ، وسبع دبابات (ت ٣٤) الى الحسنة لتنضم الى الكتيبة ٢١٤ دبابات الموضوعة تحت قيادة اللواء ١١٨ المشاة ٠

ثم انتقل المؤتمر الى مناقشة مشاكل التنظيم والادارة ، فأمر قائد الجيش الميدانى بعدم تعمير الاسلحة عدا أسلحة الحراسات ، وذلك للحد من كثرة الاصابات التى تقع فى الافراد .

وفى ختام هذا المؤتمر أعلن قائد الجيش الميدانى عن تعيين قائد للفرقة ٩ المدرعة التى سوف تشكل من اللوائين ١٤ ، ١٤١ المدرعين المستقلين ، وتعيين قائد لمنطقة الحسنة الادارية ، وقائد جديد للستارة .

وقبل أن ينصرف المؤتمر وصلت نتيجة الاستطلاع الجوى الذى تم فى الساعة ١٣٠٠ يوم ٢ يونيه فوق النقب الجنوبى بين الكونتلا ووداى جرافى وجبل سماوة وجنوب جبل خروف وبعمق ١٥ كيلو متر داخل أرض العدو ، منها أن كل ما لدى العدو فى هذه المنطقة من قوات لا يعدو لواء مشاة ميكانيكى وبعض الدبابات ، واتفق المؤتمر على أن هذا الحجم الصغير للعدو لا يمكنه شن عملية تعرضية ضد الاتجاه التعبوى الجنوبى - بالشكل الذى تصوره القيادات ومصادر المعلومات - الا بعد تدعيمه بقوات اضافية كبيرة

وفى الساعة ١٨٠٠ أبلغ اللواء ٧١ مدفعية ساحلية أن غواصة مجهولة أطلقت فى الساعة ٠١٠٥ طوربيدا على لنش قناص مصرى على بعد ٣٠ ميلا من فنار الاسكندرية ، وسيظهر من أحداث سير القتال ان هذه الغواصة هى التى انزلت جماعة الضفادع البشرية لتخريب بعض الاهداف فى قاعدة الاسكندرية البحرية ليلة ٦/٥ يونية .

وأفادت ادارة المخابرات الحربية بملخص المخابرات رقم ٢١ عن استمرار استعداد اسرائيل عسكريا ، وتدعيم قوات المنطقة الجنوبية ، ووصول الامدادات العسكرية والمتطوعين اليها من الغرب .

وحدد الملخص حجم القوات الاسرائيلية فى المنطقة الجنوبية بعشرة ألوية مشاة ميكانيكية وأربعة ألوية مدرعة وثلاث كتائب دبابات مستقلة ولواء مظلات وكتيبة حرس حدود وخمس كتائب نحال وكتيبة اقليات وحامية ايلات ، وأن هذه القوات متمركزة فى ستة أماكن من النقب بالتفصيل التالى :

أمام قطاع غزة :

الخط الامامى — كتيبتى نحال وعناصر دفاع اقليمى .

فى الخلف — لواء مشاة .

الاتجاه التعبوى بير السبع — رفح :

خط الدفاع الاول — كتيبة حرس حدود وكتيبة نحال وعناصر من كتيبة دبابات مستقلة .

خط الدفاع الثانى — باقى كتيبة الدبابات المستقلة ولواء مشاة .

قوة ضاربة — لواء مشاة ولواء مدرع وحوالى سريتى مشاة ميكانيكيتين بين الخالصة وحاتسريم .

الاتجاه التعبوى بير السبع — العوجة :

— خط الدفاع الاول — لواء مشاة وكتيبة نحال وسرية اقليات .

خط الدفاع الثانى — لواء مشاة .

بين الخطين — كتيبة دبابات مستقلة .

خط الدفاع الثالث ـ لواء مشاة ٠

قوة ضاربة ـ لواء مشاة ولواء مدرع حول العصلوج وكتيبة دبابات مستقلة حول سدى بوكر ٠

الاتجاه التعبوى الجنوبى :

قرب الحدود ـ كتيبة نحال وكتيبة أقليات عدا سريتين للحراسة والمراقبة والانذار ٠

وفى الخلف ـ لواء مشاة ميكانيكى وبعض الدبابات ٠

حـــول ايـــلات :

لواء مشاة ولواء مظلات وسرية دبابات وسرية أقليات ووحدات حامية ايلات المشكلة من كتيبة مشاة وحوالى سريتى دبابات وكتيبة مدفعيـــة ميدان وأخرى هاون ثقيل وثالثة مضادة للدبابات ورابعة خفيفة مضادة للطائرات ٠

الاحتياطى العام للمنطقة الجنوبية :

لواء مشاة ولواءان مدرعان حول بير السبع ٠

وأشار الملخص الى أن أوضاع مدرعات العدو سوف تتخذ شكلا آخر عند القيام بأعمال تعرضية ، حيث سيتم تجميعها ودفعها لتنفيذ عقيدتها ، كما أشار الى استمرار نشاط القوات الاسرائيلية فى مواجهة الكونتلا ٠

وذكر الملخص أن الاذاعة الاسرائيلية قدمت برنامجا خاصا عن الطيران العربى للمحافظة على الروح المعنوية فى اسرائيل ، وافصح هذا البرنامج عن أنها تعمل حسابا للتفوق الجوى العربى فى مجال القاذفات بما يسبب تأثيرا كبيرا على خطط اسرائيـــل ومعنوياتها ٠

وتلخصت أبرز الاحداث السياسية لهذا اليوم فى الآتى :

- وزير الاعلام الاسرائيلى يصرح بأن ترك أمر اغلاق خليج العقبة فى وجه الملاحة الاسرائيلية لتحله الدول الكبرى ، لن يستمر الا أياما قليلة،يكون جيش الدفاع الاسرائيلى بعدها هو العامل الحاسم لاستعادة هذا الحق ٠
- الولايات المتحدة الامريكية وبريطانيا تعلنان عن مشروع للدول البحرية ينادى باعتبار خليج العقبة ممرا مائيا دوليا لايجوز قفله ، وتطلبان من سفرائها عرض هذا المشروع على ١٢ دولة بحرية كبرى للموافقة عليه ٠
- فرنسا وتركيا ترفضان مشروع الدول البحرية الخاص بخليج العقبة ، وتنصحان بعدم اللجوء الى أعمال القوة مهما كانت طبيعتها ٠
- مدير المخابرات العسكرية الاسرائيلية يعلن أن حجم القوات المصرية فى سيناء يناهز المائة ألف جندى و ٨١٠ دبابة ٠

أحداث يوم ٤ يونية :

حل آخر أيام مرحلة اجراءات العملية التعرضية الاسرائيلية « ضربة صهيون » وقد تأهبت قوات المنطقة الجنوبية الاسرائيلية للهجوم ، وأتمت الاستعداد له حتى مستوى الوحدات الفرعية الصغرى ، وأخذت القوات الاماكن الابتدائية للهجوم المزمع شنه صباح باكر ٥ يونيه ، وعقد مجلس الوزراء الاسرائيلي جلسة طارئة صدق فيها على بدء القتال باكر بأغلبية ١٦ صوتا ضد صوتين ، وما أن انفضت الجلسة حتى كان الوف مشنية اسرائيل ليور المستشار العسكرى لرئيس الوزراء يلقن ليفى أشكول تفاصيل وتوقيتات خطة « ضربة صهيون » الهجومية البرية ، وخطة « كولومب » لشن الضربة الجوية المركزة المفاجئة ضد القوات الجوية العربية صباح يوم ٥ يونيه ٠

أما على الجانب العربى من خط الحدود الدولية والهدنة فكانت قوات الجبهة الشرقية المصرية فى موقف مختلف تماما ، فرغم انصرام ٢١ يوما على بدء اعلان حالة الطوارىء والفتح التعبوى للقوات فى سيناء ، لم يكن الجيش الميدانى قد وصل بعد الى حالة مناسبة من الاعداد والاستعداد سواء للدفاع أو الهجوم ٠

ولم يختلف يوم ٤ يونية — وهو اليوم السابق لهجوم اسرائيل — عما سبقه من أيام بالنسبة لاستمرار تغيير القادة والمهام ، وتعديل أوضاع القوات ٠

ففى الصباح الباكر وصل القائد الجديد لقوات الستارة ، وبدأ يتفهم مهامها ويحيط بحالتها بحضور رئيس أركان الجيش الميدانى ، والقائد السابق للستارة ، وظهر له أن الكتيبة ٢٣١ دبابات ثقيلة عدا سرية ، وسرية المدفعية ذاتية الحركة ، وكتيبة الهاون الثقيل لم تصل بعد ، وأن الكتيبة ٢١٠ دبابات وصل منها سبع دبابات فقط ، وتعطلت ست فى الحسنة ، وواحدة على طريق الجدى ، ودبابتان غرب القناة ٠

وراعه انخفاض مستوى التدريب والكفاءة القتالية لقوات الستارة المشكل أغلبها من أفراد الاحتياط المستدعين حديثا ، والذين وصل بعضهم الى الميدان بملابسهم المدنية ، كما لمس سوء موقف الاعاشة لهذه القوات ، والنقص الكبير فى المرتبات والاسلحة والمعدات والاصناف الهندسية لاقامة التجهيزات الميدانية ، وافتقار الوحدات الى المطابخ ومخازن التعيينات وأوعية المياه ٠

وفى صباح هذا اليوم تحركت قيادة الفرقة ٦ المشاة ووحدات القيادة والسيطرة واللواء ١ المشاة عدا كتيبة مشاة ووحدات الدعم من نخل الى الكونتلا ٠ كما تحدد الحد الخلفى للجيش الميدانى ليكون المزار — الختمية — الجدى — سدر الحيطان — متلا ، والكل خارج ٠ وبذلك أصبح العمق الدفاعى التعبوى الخلفى لا يتبع الجيش الميدانى ٠٠

وفى الساعة ١٩٣٠ استدعى قائد الجيش الميدانى قائد الفرقة ٩ المدرعة الذى تعين لقيادتها أمس ، ليكلفه بمهام القتال على أساس اشتراك اللواء ١٤١ المدرع — الذى لم يكتمل تشكيله أو وصوله الى المسرح بعد — فى الضربة المضادة مع الفرقة ٤ المدرعة واللواء ١٤ المدرع المستقل ، واشراكه أيضا فى الضربات المضادة المكلف بها اللواء ١٤ المدرع المستقل ٠

وفى الساعة ١٤٠٠ أبلغ قائد اللواء ١١٨ المشاة قيادة الجيش الميدانى بوصول بعض عناصره القادمة من اليمن الى أماكنها المحددة لها فى المسرح ، وأن كتيبة مشاة وكتيبة دبابات وكتيبة مدفعية ميدانية وكتيبة مدفعية مضادة للطائرات لم تصل بعد من مسرح اليمن ، ولسد هذا النقص الكبير فى عنصر القتال والصدمة والنيران فى اللواء يتطلب

الأمر حجز كتيبة مشاة وكتيبة هاون من اللواء ١٢٣ المشاة الاحتياط لضمهما على اللواء ١١٨ المشاة أثناء عملية غيار اللواءين ، وقبل سحب اللواء ١٢٣ المشاة الاحتياط خارج المسرح ، وقد صدق له قائد الجيش الميدانى على ذلك ٠

وفى الساعة ١٥٠٠ تم دراسة موقف الاتجاهين التعبويين الاوسط والشمالى فى قيادة الجيش الميدانى ، وظهر أن الضعف والنقص والعجز فيهما يماثل ما تعانيه منها قوات الستارة والاتجاه التعبوى الجنوبى ٠

وفى الساعة ١٩٠٠ اتصل قائد الجبهة الشرقية بقـائد الجيش الميدانى واخطره أن نائب القائد الاعلى سيغادر القاهرة باكر الساعة ٠٨٠٠ بالطائرة ليصل مطار تمادا الساعة ٠٩٠٠ ، ليكون فى استقباله قائد الجبهة وقائد الجيش الميدانى ورئيس أركانه ، وأن نائب القائد الأعلى سيمر على قوات الستاره ، ويحضر تنظيم التعاون لها فيما بين الساعة ١٠٣٠ والساعة ١٢٠٠ ، ثم يمر على اللواء ١١٨ المشاة فيما بين ١٢٣٠ و ١٧٠٠ ، ثم يتوجه الى قيادة الجبهة الشرقية بالميثان ٠

وأعقب ذلك أن انشغلت قيادة الجيش الميدانى فى التجهيز لهذه الزيارة ، فأمرت جميع قادة الاتجاهات التعبوية والتشكيلات الميدانية بالتواجد صباح ٥ يونية فى مطار تمادا لاستقبال نائب القائد الأعلى ، وطلبت من بعضهم الوصل الى المطار بعرباتهم بينما خصصت للبعض الآخر طائرات هليكوبتر لنقلهم ، وكان جملة من طلب منهم الحضور الى المطار ٢٨ قائدا وضابطا عظيما من رتبة العميد الى الفريق أول ٠

وفى الساعة ٢١٠٠ عقد قائد الجيش الميدانى مؤتمره اليومى ونبه فيـه على ضرورة الاتصال بهيئة عمليات القوات المسلحة لمعرفة المجهود الجوى المخصص للعملية الدفاعية «قاهر» فى وضعها الجديد ، وكذا المجهود المخصص للعمليتين التعريضتين «فجر» و «غسق»

وأمر قائد الجيش الميدانى بأن تقود رئاسة الفرقة ٩ المدرعة المشكلة أمس ، احتياطى المنطقة العسكرية الشرقية رقم ٢ ، المشكل من اللواء ١٤ المدرع المستقل ، الذى وصـل الحسنة قادما من الشيخ زويد أمس ، واللواء ١٤١ المدرع المستقل الذى لم يستكمل بعد تشكيله أو تنظيمه ، واللواء ١١٢ المشاة ٠

واستعرض المؤتمر مشكلة الاسلحة الموجودة بالميدان التى لاتتوفر لها ذخيرة ، واتفق على حصرها وتسليم قائد الجيش الميدانى كشفا بها ٠

ثم أنتقل المؤتمر الى مناقشة مشاكل التنظيم والادارة فظهر له أن اللواء ١١٨ المشاة ينقصه الضباط لشغل وظائف قائد مدفعية اللواء ورئيس عمليات اللواء ورئيس مهندسى اللواء ورئيس الشئون الادارية ، وقائد احدى كتائبه ٠ كما ظهر أن كتائب النقل ينقصها ٣٠٠ سائق ٠

وبدراسة موقف المواصلات الاشارية اتضح أنه لاتتوفر وسيلة اتصال تليفونى مباشر بين قيادة الجيش والقوات المتمركزة على الاتجاه التعبوى الجنوبى ، فصدرت التعليمات بسرعة مد الخطوط الارضية من قيادة الجيش حتى الكونتلا ليتم هذا الاتصال الخطى قبل يوم ٨ يونيو ٠

وظهر أيضا أن الاحتياطى المضاد للدبابات للجيش لاتتوفر به أجهزة لاسلكية ، وأن ١٦ جهازا لا سلكيا تخص اللواء ١٢٥ المشاة الاحتياط مازالت بالقرش غرب القناة ، ولاتتوفر وسيلة لنقلها الى مكان اللواء بالمطلة

واستمرت التحركات هذا اليوم نشطة ، كما كانت تعليمات التحرك التى صدرت خلاله كثيرة ، فالسرية ٥ رشاشات مستقلة مضادة للطائرات تنقل جوا الى مطار السر ، والسرية ٦ الى مطار تمادا ، والسريتين ٩ ، ١٠ الى قاعدة كبريت الجوية ، والسرية ١٢ الى بير لحفن ، وتتحرك السرية ٨ بالسكة الحديد الى بور سعيد والسرية ٧ الى العجمى .

وتتحرك قيادة اللواء ١٤١ المدرع المستقل التى وصلت ميناء الادبية من مسرح اليمن فى الساعة ٠٩٠٠ يوم ٤ يونيه الى علامة الكيلو متر ١٥٦ على الطريق الاوسط ، بحيث تبدأ التحرك من الادبية الساعة ١٤٠٠ لتصل الى مكانها الجديد قبل الساعة ١٢٠٠ يوم ٥ يونيه .

وتتحرك الكتيبة ٧٣ صاعقة من معسكر الجلاء الى الاسماعيلية شرق لتصل هناك قبل الساعة ١٢٠٠ يوم ٤ يونيه .

وتتحرك الكتيبة ٥٠١ المشاة التابعة للواء ١١٨ المشاة من ميناء الادبية ، بمجرد نزولها من السفينة التى نقلتهامن مسرح اليمن ، الى الحسنة فيما بين الساعة ١٣٠٠ يوم ٤ يونيه والساعة ١٠٠٠ يوم ٥ يونيه .

وتتحرك سرية من الكتيبة ٢٣ صاعقة من القاهرة الى جبل الميثان فيما بين الساعة ١٥٠٠ يوم ٤ وأول ضوء يوم ٥ يونيه ، لتقوم بحراسة مركز القيادة المتقدم لنائب القائد الأعلى .

وتتحرك فصيلة شرطة عسكرية من أسوان مساء ٤ يونيه لتصل الغردقة أول ضوء ٥ يونيه .

وتتحرك الكتيبة ٩٣ صاعقة من المجموعة ١٢٩ صاعقة الساعة ٢٠٠٠ يوم ٤ يونيه من التمد — التى وصلتها أمس — الى الاسماعيلية شرق ، حيث تنضم عليها ٦ دبابات من مخازن المدرعات ، ثم تواصل التحرك الى الشط لتصلها الساعة ٠٦٠٠ يوم٥ يونيهحيث تكلف بالعمل ضد جنود الجو هناك .

ويتعدل تحرك كتيبة المغاوير الكويتية ليمكن استقبالها على طول المحطات التى يقف عليها القطار ، وخاصة فى العريش ، فى أوقات مناسبة للحفاوة بها ولتصدح لها الموسيقى ، ولهذا تبدأ التحرك من فايد الساعة ٢٢٣٠ يوم ٤ يونيه لتصل العريش الساعة ٠٧٣٠ يوم ٥ يونيه ، وهو موعد مناسب للاستقبال والحفاوة حتى الساعة٠٨٠٠ ثم تواصل تحركها الى رفح لتصلها الساعة ٠٩٠٠ ، أما معداتها وأسلحتها وذخيرتها فستدفع لها فيما بعد .

أما عن تعليمات التحرك التى صدرت يوم ٤ يونيه لتنفذ فى الايام التالية فكانت تقضى بعودة الكتيبة ٢١٤ امداد بالرجال عدا سرية من العريش الىفايد فيما بين الساعة ٠٧٠٠ والساعة ٢٣٠٠ يوم ٥ يونيه ، وتحرك قسم مستودع الوقود الميدانى رقم ١٠٢ الساعة ٠٧٠٠ يوم ٥ من الجبل الاحمر الى تمادا ليصل هناك الساعة ٢٢٠٠ من نفس اليوم .

وتتحرك ٢٠ عربة من قيادة المظلات من أنشاص الساعة ٠٦٠٠ يوم ٥يونيه لتصل شرم الشيخ الساعة ٢٠٠٠ يوم ٦ يونيه .

وتتحرك ٦ دبابات من مخازن المدرعات بالقاهرة لتنضم على الكتيبة ٩٣ صاعقة فى الشط قبل الساعة ٠٦٠٠ يوم ٦ يونيه .

وتتحرك الكتيبة ٤٠٧ مدفعية الميدان من اللواء ٢ المدرع ، والكتيبة ٤٠٨ مدفعية الميدان من اللواء ٣ المدرع ، وسرية الهاون الثقيل للواء ٦ المشاة الميكانيكى فى الساعة ١٨٠٠ يوم ٥ يونية من القاهرة لتصل تمادا الساعة ١٢٠٠ يوم ٦ يونية ، وتنضم على ألوينها هناك .

وتتحرك الكتيبة ٤٠٩ مدفعية الميدان من القاهرة الساعة ١٨٠٠ يوم ٥ يونيه لتنضم على اللواء ١٤١ المدرع المستقل عند علامة الكيلومتر ١٥٦ على الطريق الاوسط فى الساعة ١٢٠٠ يوم ٦ يونية .

ويخرج اللواء ١٢٣ المشاة الاحتياط من المسرح ويعبر القناة الى الغرب قبل الساعة ١٤٠٠ يوم ٦ يونية .

وتتحرك السريتان ١٩ ، ٢٠ المضادتان للطائرات التابعتان للفرقة ٨ المضادة للطائرات الى مطارى السر والعريش بين الساعة ١٨٠٠ يوم ٥ والساعة ١٢٠٠ يوم ٦ يونية لتعزيز الدفاع الجوى هناك .

وينقل بحرا ٤٨٠ طن مياه من السويس الى شرم الشيخ فيما بين الساعة ٠١٠٠ يوم ٤ والساعة ٠٦٠٠ يوم ٥ يونية .

وتقوم طائرتان بنقل نائب القائد الاعلى ومجموعته من القاهرة الى مطار تمادا بين الساعة ٠٨٠٠ والساعة ٠٩٠٠ صباح ٥ يونية ، كما تقوم طائرتان أخرتان بنقل رئيس الوزراء العراقى ومرافقيه من القاهرة الى مطار فايد . **وتقيد نيران المدفعية المضادة للطائرات أثناء ذلك ، مراعاة لسلامة هذه الطائرات وركابها المهمين ، ولازدياد نشاط نقل سرايا المدفعية المضادة للطائرات جوا الى المطارات المختلفة فى سيناء ومنطقة القناة لتعزيز الدفاع الجوى بها ، والخشية من تعرضها لنيران المدفعية المضادة للطائرات أثناء تحركها الجوى هذا ، خاصة وأنه لم يتم الاخطار المسبق عن هذه التحركات الكثيرة .**

وصدر الملخص الأخير لادارة المخابرات الحربية عن العدو قبل هجومه ، ونوه الملخص رقم ٢٢ الصادر فى ٤ يونية باستمرار تدعيم العدو لقواته جنوب العوجة ـ بير السبع ، وزيادة نشاطه أمام الكونتلا ، وقيامه بتركيب ميكروفونات قرب خط الحدود على الاتجاه التعبوى الاوسط بما يحتمل معه أن يقوم بتوجيه اذاعات منها لاغراض الحرب النفسية .

وذكر الملخص أنه لم يطرأ تغيير يذكر على حجم وأوضاع القوات الاسرائيلية أمام الجبهة المصرية ، ونوه عن تحرك ٣٠٠ فدائى صهيونى كندى من فرنسا الى اسرائيل .

وتلخصت أبرز الأحداث السياسية لهذا اليوم فى الآتى :

- الحكومة المصرية تعلن رفضها مشروع الدول البحرية الخاص بالملاحة فى خليج العقبة .
- ملك الأردن يصرح بأن الظروف المحيطة بمنطقة الشرق الاوسط خطيرة للغاية وأن اسرائيل قد تبدأ عدوانها خلال أيام .
- مؤتمر البترول العربى المنعقد فى بغداد يقرر منع البترول عن أى دولة تساند اسرائيل .
- الحكومة البريطانية ترفض التوقيع على مشروع الدول البحرية ، والصين الشعبية تعرض معونات عسكرية على مصر .
- مندوب اسرائيل أمام مجلس الأمن يعلن أن قفل خليج العقبة فى وجه الملاحة الاسرائيلية تعتبره اسرائيل بمثابة اقتطاع جزء من أراضيها .

تطور الخطط الدفاعية عن القطاع الخاضع للادارة المصرية بفلسطين

أولا – قرار قائد قوات عين جالوت للدفاع عن القطاع الخاضع للادارة المصرية بفلسطين

الساعة ١٢٠٠ يوم ٢ يناير ١٩٦٧

(الخريطة رقم ١١)

فى أول يناير ١٩٦٧ أتم قائد قوات عين جالوت اتخاذ قراره الخاص بالدفاع عن القطاع الخاضع للادارة المصرية بفلسطين ٠٠ وقد حمل هذا القرار أول بذور الخروج عن الخطة الدفاعية «قاهر» ٠ وكان السبب وراء هذا الاختلاف يرجع الى تغيير نوع وحجم القوات المخصصة له عما قضت به الخطة الدفاعية «قاهر» ، فبينما كانت «قاهر» تقضى بأن تكون الالوية المشاة الفلسطينية كاملة المرتب والتسلح ، كانت هذه الالوية فى حقيقة الامر تنقصها كتائب الدبابات وكتائب المدفعية المضادة للطائرات والسرايا المضادة للدبابات وسرايا الهاون ١٢٠ مم ٠ وبذلك تعذر على قائد قوات عين جالوت تكوين الاحتياطى العام حسب الشكل الذى قررته الخطة الدفاعية «قاهر» ٠٠ وبالتالى عجز هذا الاحتياطى العام عن تأدية المهام التى أوكلتها اليه الخطة «قاهر» ٠

وكانت مدفعية القطاع تفتقر الى الأنواع المناسبة من الاسلحة ، ويعتمد تسليحها على الهاون ١٢٠ مم الذى لم يكن مداه كافيا للاشتباك ضد المستعمرات المعادية القريبة التى لاغنى للقوات الاسرائيلية من الارتكاز عليها عند الفتح للهجوم على القطاع ، ومن هنا انتفت تقريبا قدرة الدفاع على احباط مرحلة الفتح للهجوم الاسرائيلى ٠ وكان النقص الكبير فى قطع المدفعية المضادة للدبابات (٦ ب ١١ فى كل كتيبة مشاة فقط) بدوره عائقا عن انشاء الاحتياطيات المضادة للدبابات سواء على مستوى الالوية أو لتكوين الاحتياطى العام ٠

لقد كانت كل القوات المتيسرة للدفاع عن القطاع الخاضع للادارة المصرية بفلسطين يوم ٢ يناير ١٩٦٧ كالآتى :

أ – قوات عضوية :

اللواء ١٠٧ المشاة الفلسطينى عدا الكتيبة ٩٣١ دبابات والكتيبة ٩٤٢ المضادة للطائرات ٠ والسرية ٩٤٧ المضادة للدبابات وسرية هاون اللواء ٠٠

اللواء ١٠٨ المشاة الفلسطينى عدا الكتيبة ٩٣٢ دبابات والكتيبة ٩٤٣ المضادة للطائرات والسرية ٩٤٨ المضادة للدبابات وسرية هاون اللواء ٠

اللواء ١٩ حرس وطنى فلسطينى .
الكتيبة ٣٢٩ صاعقة فلسطينية .
٣ كتائب مقاومة شعبية .

ب - قوات دعم :

السرية ٣ من الفوج ٢ سيارات حدود .
الفصائل ٨ ، ٩ الهجانة .

واستلزم تخطيط الدفاع تواجد القوات النظامية فى النطاق الاول على المحيط الخارجى وفى مواجهة العدو ، ثم تمركز وحدات صغرى من الحرس الوطنى وبضع أفراد من المقاومة الشعبية للدفاع داخل المدن والقرى وحراسة المرافق الحيوية ، على أن تقوم وحدات الحدود والهجانة بمراقبة وحراسة الساحل .

ويمر الحد الأمامى للدفاع بالهيئات المحيطة بالمدن الرئيسية،والتى تتحكم فى طرق الاقتراب الى كل قطاع فرعى،وتشكل هيكل الدفاع من نسق واحد واحتياطى مع تركيز المجهود الرئيسى على الجانب الايمن .. ونظم الدفاع فى قطاعين فرعيين واحتياطى عام .

واشتمل القطاع الفرعى أ على الشريحة الارضية من كوبرى بيت حانون (داخل) الى العمور (خارج) ، وخصص للدفاع عنه القوات التالية :

اللواء ١٠٧ المشاة الفلسطينى عدا الكتيبة ٩٣١ دبابات والكتيبة ٩٤٣ المضادة للطائرات والسرية ٩٤٧ المضادة للدبابات .
اللواء ١٩ حرس وطنى عدا ٢ سرية .
٢ كتيبة مقاومة شعبية .
السرية ٣ من الفوج ٢ سيارات حدود .
الفصيلة ٨ هجانة .

وكلفت هذه القوات بالدفاع على المحيط الخارجى عن مدن خان يونس- دير البلح غزة - وتدمير العدو الذى يهاجمها ومنعه من الاستيلاء عليها ، والسيطرة على طرق الاقتراب المحتملة الى المدن الثلاث ، وتعطيل العدو المتقدم اليها وتكبيده أفدح الخسائر الممكنة ، وذلك بتجهيز مجموعات كمائن وشن اغارات على طرق اقتراب العدو ، وعلاوة على ماسبق،كان على نفس هذه القوات أن تؤمن المنشئات الحيوية داخل القطاع الفرعى أ وتكون مستعدة للقضاء على أى قوات يقوم العدو بابرارها جوا أو بحرا ضد هذا القطاع

ووزعت القوات على نطاق أمن يتكون من سريتى مشاة عدا فصيلة وجماعة ، وسرية من الكتيبة ٣٢٩ صاعقة وسرية الحدود وفصيلتى استطلاع وفصيلة هجانة .. والى الخلف من نطاق الأمن احتلت القوات النظامية موقعا دفاعيا من ثلاث خنادق .

ووزعت القوات بين المدن الثلاث ، فخص مدينة خان يونس كتيبة مشاة وكتيبة حرس وطنى عدا ٢ سرية وكتيبة مقاومة شعبية • واحتلت سريتا مشاة وقوات الحرس الوطنى عدا فصيلة موقعا دفاعيا ، بينما أبقيت الكتيبة المشاة عدا ٢ سرية مشاة في منطقة تمركز لتكون مستعدة لسد الثغرات بين مواقع السرايا حسب تطور القتال،أو للعمل كاحتياطى محلى داخل المدينة ، كما احتفظ داخل المدينة كذلك بكتيبة المقاومة الشعبية ومعها فصيلة الحرس الوطنى لتأمين المرافق الحيوية بها •

وخص دير البلح اللواء ١٩ حرس وطنى عدا ٢ كتيبة حرس وطنى ومعه فصيلتى هاون ٨١ مم وفصيلتى رشاشات متوسطة (ألفا) وسرية من الكتيبة ٣٢٠ المشاة • وكلفت هذه القوات بالدفاع عن المحيط الخارجى لمدينة دير البلح على أن تدفع سريةمشاة للعمل فى نقط قتال خارجية حول مدينة دير البلح ••

وخص مدينة غزة كتيبة مشاة ومعها كتيبة حرس وطنى وكتيبة مقاومة شعبية • وكلفت هذه القوات باحتلال مواقع دفاعية ، أما كتيبة الحرس الوطنى عـــدا ٢ سرية ومعها سرية مشاة من الكتيبة المشاة،وكتيبة المقاومة الشعبية،فكلفت بالعمل كاحتياطى محلى للمدينة ، كما أمرت بالاستعداد لتنفيذ أى مهام أخرى قد تكلف بها طبقا لتطور القتـال •

وتمركزت كتيبة مشاة عدا سرية مشاة الى الجنوب من دير البلح،وجهز لها مكان تبادلى جنوب وادى السلقا لتعمل منه كاحتياطى محلى للقطاع الفرعى أ ، ولتكونمستعدة للقيام باحدى المهام التالية :

الهجوم المضاد لاستعادة الموقف فى اتجاه بنى سهيلة •

التدخل ضد أى قوات تحاول فصل دير البلح عن خان يونس أو غزة •

احتلال مواقع دفاعية أمام دفاعات دير البلح حسب تطور الموقف •

الاستعداد لتنفيذ أى مهام أخرى فى اتجاه غزة أو دير البلح •

أما القطاع الفرعى ب فاشتمل على شريحة أرضية امتدت من الماسورة(داخل) الى العمور (داخل) • ويدافع عن هذا القطاع الفرعى القوات التالية :

اللواء ١٠٨ المشاة الفلسطينى عدا الكتيبة ٩٣٢ دبابات والكتيبة ٩٤٤ المضـادة للطائرات •

السرية ٩٤٨ المضادة للطائرات •

سريتى حرس وطنى •

كتيبة مقاومة شعبية •

الفصيلة ٩ هجانة •

وكلفت هذه القوات بالدفاع عن المحيط الخارجى لمدينة رفح ومنع العـدو من الاستيلاء عليها ، والسيطرة على طرق الاقتراب المحتملة الى رفح ، وتعطيل تقدم العدو

اليها ، وتكبيده أفدح الخسائر ، كما كلفت أيضا بالعمل فى مجموعات كمائن، والاستعداد لشن اغارات على طول طرق الاقتراب ..

وقد نظم الدفاع عن مدينة رفح فى نطاق أمن تعمل به سريتا مشاة وفصيلتا استطلاع عدا جماعة من قيادة اللواء وفصيلة الهجانة . أما المواقع الدفاعية الرئيسية فخصص لاحتلالها كتيبتى مشاة وسرية، كلفت جميعا بالدفاع عن المحيط الخارجى لمدينة رفح كنسق أول للواء ، بينما تمركزت فى وسط رفح كتيبة مشاة عدا سرية لتعمل كاحتياطى محلى للقطاع الفرعى ، ولتكون مستعدة لتنفيذ أحد المهام التالية :

الهجوم المضاد فى اتجاه الموقع الدفاعى الاول لاستعادة أهم النقط فى هذا الموقع..
احتلال الموقع الدفاعى الثانى لتعمل كنسق ثانى اللواء ..

وتبقى كتيبة المقاومة الشعبية ومعها فصيلتى حرس وطنى داخل رفح لتقوم بتأمين المرافق الحيوية بالمدينة .

وبذلك لم يتبق من القوات لدى قيادة عين جالوت سوى الكتيبة ٣٢٩ صاعقة فلسطينية عدا سرية التى أعتبرت الاحتياطى العام لهذه القيادة بدلا من كتيبتى الدبابات وكتيبة المشاة وكتيبة الصاعقة التى كان مفروضا أن يتكون منها هذا الاحتياطى العام حسب قرار الخطة الدفاعية « قاهر » . وقد تمركز هذا الاحتياطى العام فى شكله الجديد جنوب خان يونس بدلا من رفح كما قضت الخطة الدفاعية «قاهر» ، وكلف بأن يكون مستعدا للعمل خلف العدو لارباك مواصلاته الادارية وتدمير مراكز رئاسته ، بالاضافة الى استعداده للعمل ضد قوات الابرار الجوى والبحرى فى أى مكان من القطاع الخاضع للادارة المصريه بفلسطين ، وتنفيذ أى مهام أخرى يكلف بها طبقا تطور القتال ..

ثانيا : قرار قائد قوات عين جالوت للدفاع عن القطاع الخاضع للادارة المصرية بفلسطين الساعة ٠٩٠٠ يوم ٢٧ مايو ١٩٦٧

(الخريطة رقم ١٢)

ما أن رفعت درجة الاستعداد فى ١٤ مايو ١٩٦٧ حتى برزت أهمية الدفاع عن القطاع الخاضع للادارة المصرية بفلسطين ، لاحتمال قيام اسرائيل بالاستيلاء عليه توطئة للمساومة به فى المجال السياسى ، أو لخفض الروح المعنوية للأمة العربية ٠٠ خاصة وان مختلف العوامل لا تساعد عمليا على الدفاع عن القطاع بالصورة التى تتطلبها المعركة المتوقعة ٠

وحاولت القيادات العسكرية ، سواء أكانت القيادة العليا للقوات المسلحة أو قيادة الجبهة الشرقية أو قيادة الجيش الميدانى ، بذل العون لهذه القوات ،الا أن الاتجاه التعبوى الجنوبى من سيناء كان يشد كل انتباه ويجذب كالمغناطيس كل القوات المتيسر دفعها الى مسرح العمليات ٠٠ واعتبرت القيادات العسكرية أن فى قوة الدفاع عن جبهة سيناء تحقق التأمين الكافى بالنسبة للقطاع الخاضع للادارة المصرية بفلسطين ٠٠ الا أن طبيعة القطاع كنتوء بارز منعزل عن باقى الجبهة دفع القيادات المعنية الى مداومة الطلب بتدعيم قدرة قوات القطاع الخاضع للادارة المصرية بفلسطين على الدفاع الفعال ، وكان كل ما نجحت فى تحقيقه هو الحصول على بعض جماعات وقليل من الاسلحة وصلت الى القطاع قبيل المعركة مباشرة ، فلم يتوفر أمامها الوقت الكافى للتدريب أو لاحتلال المواقع الدفاعية وتجهيزها جيدا ٠

وفى ١٨ مايو ١٩٦٧ عين الحاكم الادارى العام للقطاع الخاضع للادارة المصرية بفلسطين قائدا على جميع قوات القطاع على أن يتبع قائد الجيش الميدانى ٠٠ وبذلك أصبحت قيادة عين جالوت تابعة للقيادة الجديدة للحاكم الادارى،ولم يساعد هذا الأمر على تدعيم الدفاع بل أدى الى تعديل القرارات السابق التصديق والتدريب عليها ، وتسبب فى نهاية الامر فى اتخاذ قرار مختلف كثيرا عن قرار الخطة الدفاعية « قاهر » كما استلزم نقل قوات من أماكنها لتحتل مواقع دفاعية جديدة ، ما أن بدأت تجهزها هندسيا حتى أمرت بتعديل هذه المواقع الدفاعية واحتلال مواقع أخرى جديدة لتبدأ تجهيزها هندسيا من جديد ٠٠ وفى النهاية نشب القتال وهذه القوات فى غاية من الارهاق والاجهاد لكثرة ما جهزته من مواقع دفاعية وما حفرته من خنادق هنا وهناك ٠

وعندما بدأ القتال فى القطاع كانت القوات المتيسرة للدفاع عنه قد زادت عما سبق ذكره عند الحديث عن قرار قائد قوات عين جالوت فى الثانى من يناير ١٩٦٧ بالآتى :

اللواء ٢٧ حرس وطنى عدا ٢ كتيبة ٠٠
ثلاث كتائب مشاة احتياط شكلت بعد ٢٠ مايو ٠٠
أربعة عشر كتيبة مقاومة شعبية شكلت بعد ٢٠ مايو ٠٠
الكتيبة ٢٢٤ دبابات (شيرمان) ٠
سرية دبابات من الكتيبة ٩٣١ دبابات (٥ دبابات شيرمان) ٠
سرية دبابات من الكتيبة ٩٣٢ دبابات (٤ دبابات شيرمان) ٠
أربع سرايا مدفعية ميدان (٢٥ رطل) ٠
سريتى مدفعية مضادة للطائرات (٣٧ مم) ٠

وقد كانت كتائب مدفعية الميدان فى صلب تنظيم الالوية المشاة مسلحة بالهاونات عيار ١٢٠ مم ٠٠ **أما السرية المضادة للدبابات بكل لواء فكانت مسلحة بالمدفع ٧٦ مم الصينى الصناعة الذى لا تتوفر له ذخيرة٠** كما كان النقص كبيرا فى مرتبات الوحدات اذ لم يتعد الموجود بوحدات الاشارة نصف مرتبها من الاجهزة المختلفة ، وكان الحال بالمثل فى المهندسين العسكريين ، أما الحملة الميكانيكية فكانت أسوأ حالا ٠

وكلفت هذه القوات الناقصة المرتب الضعيفة التدريب بالدفاع عن القطاع من رفح الفلسطينية (داخل) الى بوابة النصر ببيت حانون (داخل) الى ساحل البحر ، على أن يكون الدفاع فى شكل جزر دفاعية عن المدن الرئيسية ـ رفح ـ خان يونس ـ دير البلح ـ غز ة مع السماح للعدو بالاختراق فيما بينها ٠ وتقرر تركيز المجهود الرئيسى للدفاع عن مدينتى غزة وخان يونس بأن يحتفظ فى كل منهما باحتاطى محلى للقيام بالهجمات المضادة ثم عدلت مهام هذه الاحتياطيات المحلية فى أول يونيه١٩٦٧فأصبحت الاكتفاء بصد الاختراق بدلا من شن الهجمات المضادة المحلية التى وضح عمليا استحالة تنفيذها لسوء الحالة الميكانيكية والتدريبية وضعف مستوى الكفاءة القتالية للقوات المكلفة بها ،وعدم ملاءمة الارض٠وساد بعض التفاؤل من تمركز الفرقة ٧ المشاة فى رفح والشيخ زويد بأن الجانب الايمن للقطاع مؤمن ضد أعمال العزل والتطويق المعادية ، كما خفف من شدة قلق قيادة القطاع على قدرته على التمسك بالدفاعات مادأبت الرئاسات على تأكيده بأن عملية اغارة الفرقة ٧ المشاة على الخلصة « الاغارة سليمان » انما هى تأمين مباشر للقطاع ، وامتصاص لقدرات العدو التى تحشد لمهاجمته ٠

وانتهى أمر بناء الدفاع عن القطاع الخاضع للادارة المصرية بفلسطين بأن قسم الى أربع قطاعات فرعية كالآتى :

١ ـ القطاع الفرعى رفح :

ويدافع عنه اللواء ٢٧ حرس وطنى عدا ٢ كتيبة وكتيبة من اللواء ١٩ حرس وطنى وكتيبتى مقاومة شعبية وسرية صاعقة من الكتيبة ٣٢٩ صاعقة وسرية هاون ١٢٠ مم وفصيلة هجانة،وكلفت هذه القوات بدفع نطاق أمن فى مواقع كرم بن مصلح والقبة ولطفى والدولى وزارع والبيوكى ١ والبيوكى ٢ ٠ على أن تحتل سرية الصاعقة وسرية الحرس الوطنى نطاق أمن حوله بينما تراقب فصيلة الهجانة الساحل ٠٠ أما باقى القوات خلاف كتيبتى المقاومة الشعبية فقد احتلت موقعا دفاعيا حول مدينة رفح يمتد من المجرونتين حتى السكة الحديد ٠ وقد أبقيت كتيبتا المقاومة الشعبية داخل مدينة رفح لتأمين وحراسة المرافق والمنشآت الحيوية ٠٠

٢ ـ القطاع الفرعى خان يونس :

ويدافع عنه اللواء ١٠٨ المشاة الفلسطينى عدا كتيبة مشاة ومعه كتيبة احتياط فلسطينى وكتيبة من اللواء ١٩ حرس وطنى والكتيبة ٣٢٩ صاعقة عدا ٢ سرية وسريتى دبابات من الكتائب ٩٣١ ، ٩٣٢ دبابات (٩ دبابات شيرمان) وسريتى مدفعية ميدان (٢٥ رطل) وكتيبة هاون ١٢٠ مم عدا سرية ، وسرية مضادة للطائرات وفصيلة من سرية سيارات الحدود،وأخيرا ثلاث كتائب مقاومة شعبية٠٠ وتدفع هذه القوات نطاق أمن أمام الحد الامامى للدفاع (أنظر الخريطة) ٠

ويحتل نطاق الامن سرية صاعقة وبعض عناصر الحرس الوطنى ٠٠ وتحتل باقى القوات النظامية عدا قوات الاحتياطى المحلى موقعا دفاعيا حول مدينة خان يونس

بينما تتواجد قوات المقاومة الشعبية داخل المدينة لتأمين وحراسة المرافق والمنشآت فيها ٠٠ ويتمركز الاحتياطى المحلى الذى يتكون من سرية دبابات شيرمان (٥ دبابة شيرمان) وسرية مشاة وسرية صاعقة شمال شرق المدينة ٠٠

وتفتح قيادة قوات عين جالوت داخل القطاع الفرعى خان يونس، وتكون على اتصال بكل من قيادة القطاع فى غزة وقيادة الجيش الميدانى فى ريشات لحمان والقيادة العليا بالقاهرة ٠

٣ ـ القطاع الفرعى دير البلح :

يدافع عنه اللواء ١٩ حرس وطنى عدا ٢ كتيبة وسرية صاعقة عدا فصيلة وكتيبتى مقاومة شعبية وسرية هاون ١٢٠ مم من كتيبة هاون اللواء ١٠٧ المشاة الفلسطينى، وفصيلة حدود ٠

وتدفع هذه القوات سرية الصاعقة عدا فصيلة وسرية حرس وطنى للعمل فى نطاق أمن يمتد من النقطة ٨٦ حتى موقع شديد ، بينما تحتل باقى القوات عدا المقاومة الشعبية موقعا دفاعيا حول مدينة دير البلح، وتبقى كتيبتى المقاومة الشعبية داخل المدينة ٠

٤ ـ القطاع الفرعى غزة :

ويدافع عنه اللواء ١٠٧ المشاة الفلسطينى عدا كتيبة الدبابات والكتيبة المضادة للطائرات ومعه كتيبة مشاة من اللواء ١٠٨ المشاة الفلسطينى وكتيبتى احتياط فلسطينيين وسبع كتائب مقاومة شعبية والكتيبة ٢٢٤ دبابات وسريتى مدفعية ميدان (٢٥ رطل) وسرية مضادة للطائرات وسرية سيارات حدود عدا ٢ فصيلة وفصيلة هجانة وفصيلة صاعقة ٠٠

وتراوحت قيادة هذه القوات بين قائد عام القطاع (الحاكم الادارى العام) وقائد ثان القطاع وقائد اللواء ١٠٧ المشاة الفلسطينى ٠ وعموما فقد كان على هذه القوات أن تدفع نطاق أمن يتكون من سرية وفصيلة مشاة وفصيلة صاعقة وفصيلة استطلاع من اللواء ١٠٧ المشاة ٠ وتحتل ثلاث كتائب مشاة ومعها كتيبة الاحتياط موقعا دفاعيا حول مدينة غزة يمتد من جنوب الشيخ أحمد جنوبا حتى بيت حانون شمالا ٠ وتمركز الاحتياطى المحلى المشكل من كتيبة مشاة عدا سرية مشاة ومعها كتيبة الدبابات فى شمال المدينة للقيام بهجمات مضادة محلية فى اتجاه بيت حانون أو فى اتجاه مرتفعات المنطار ويسارها ٠٠ بينما ابقيت كتائب المقاومة الشعبية داخل المدينة لحراسة وتأمين المرافق والمنشئات الحيوية داخلها ٠٠

هكذا كان مجمل قرار قائد عام القطاع الخاضع للادارة المصرية بفلسطين فى ٢٧ مايو ١٩٦٧ ٠ ولم يسلم هذا القرار بدوره من التعديل ، اذ تغير فى ١ يونيه لتمتد الدفاعات من الشيخ عجلين حتى بيت لاهيا مع تواجد قوات فى جباليا والشيخ رضوان وفى نفس الوقت تقلص عمل الاحتياطى المحلى فاقتصر على مهام صد الاختراق فقط وليس الهجوم المضاد ٠

الجمهورية العربية المتحدة

القيادة العامة للقوات المسلحة

التاريخ : ١ فبراير ١٩٦٧

(المرفق ١)

توجيهات تنظيم التعاون للقيادة العليا للقوات المسلحة رقم ١٩٦٧/٢

العملية «قاهر»

خرائط المراجعة :

مجموعة خرائط شمال سيناء مقياس ١ : ١٠٠٫٠٠٠ (الشبكة البنفسجية)

مجموعة خرائط الجمهورية العربية مقياس ١ : ٥٠٠٫٠٠٠

أولا : عـام

الغرض :

١ ـ تنظيم الاعمال القتالية للقوات المسلحة البرية والبحرية والجوية والخاصة وتنسيق التعاون فيما بينها أثناء تنفيذ العملية المشتركة « قاهر » خلال الفترة التحضيرية وفترة العمليات كالآتى :

أ ـ الفترة التحضيرية

وتبدأ من وقت الانذار بالعمليات وتنتهى ببدء اختراق العدو للحدود السياسية وتستغرق من ٣ ـ ٤ أيام ويتم فيها الآتى :

(١) رفع درجة الاستعداد القتالى للقوات الى درجة الاستعداد الكامل وتنفيذ التعبئة العامة .

(٢) تأمين القوات فى مناطق تجميعها وعلى طرق تحركها وكذا تأمين المعابر والمضايق والاهداف الحيوية .

(٣) تنفيذ خطة اعادة التجميع والفتح التعبوى للقوات واحتلال محلاتها فى الخطة .

(٤) تنفيذ الاجراءات التحضيرية اللازمة لضمان التعاون بين القوات أثناء العمليات .

(٥) تنظيم الاعمال القتالية للقوات المطلوب تنفيذها فى هذه الفترة .

ب ـ فترة العمليات :

وتشمل تنسيق أعمال قتال القوات لتحقيق مهام العمليات المكلفة بها خلال الفترة (٨ ـ ٩ أيام) من يوم ى ١ حتى ى٨ أو ى ٩ حسب المراحل الآتية :

(١) المرحلة الأولى :

القتال للاحتفاظ بنطاق الامن بالتعاون بين القوات الثلاث والاستمرار فى عرقلة تحضيرات العدو للهجوم ٠

(٢) المرحلة الثانية :

القتال للاحتفاظ بالنطاق الدفاعى الأول من المنطقة الدفاعية التكتيكية ، ومنع العدو من اختراقه أوتطويقه ، وهزيمةوتدمير قواته المهاجمة بالتعاون بين القوات الثلاث ٠

(٣) المرحلة الثالثة :

القتال للاحتفاظ بالنطاق الدفاعى الثانى من المنطقة الدفاعيةالتكتيكية ومنع العدو من اختراقه أو تطويقه والقيام بالضربات المضادة بالاحتياطى العام بالتعاون مع القوات الجوية وهزيمة وتدمير قوات العدو الرئيسية التى تنجح فى اختراق الدفاعات أو التوغل فى أراضينا واعادة الموقف الى ما كان عليه والاستعداد للانتقال للهجوم داخل أراضى العدو تبعا للموقف وقتئذ ٠

(٤) المرحلة الرابعة :

القتال للتمسك بالمواقع المتوسطة والنطاقات التعبوية ومنع العدو من اختراقها أو تطويقها والقيام بالضربات المضادة بالتعاون مع القوات الجوية وهزيمة وتدمير قواته وابادتها واعادة الموقف الى ما كان عليه والاستعداد للانتقال للهجوم داخل أراضى العدو حسب الموقف وقتئذ ٠

العـــدو :

٢ ـ لا اختلاف عما ورد بتوجيهات عمليات نائب القائد الأعلى للقوات المسلحة للعملية « قاهر » ٠

مهام القوات المسلحة :

٣ ـ المنطقة العسكرية الشرقية :

تقوم قوات المنطقة العسكريةالشرقية بالتعاون مع القوات الجوية والدفاع الجوى والقوات البحرية والقوات الخاصة بتنفيذ المهام التالية :

أ ـ صد هجوم العدو المفاجىء شمال سيناء والدفاع عن منطقة التمد ـ القصيمة أم قطف ـ العريش ـ القنطرة شرق ـ عين سدر بغرض هزيمة وتدميرقوات العدو التى تخترق الحدود ومنعها من الوصول الى قناة السويس ٠

ب ـ يركز المجهود الرئيسى للدفاع فى منطقة القصيمة / أم قطف / الحسنة وفى الاتجاه العام القصيمة ـ الحسنة ٠

جـ ـ تعتبر المحاور التالية محاور منفصلة تحت قيادة المنطقة العسكرية الشرقية :

(١) محور رفح / العريش / القنطرة شرق ٠
(٢) محور التمد / نخل / الشط ٠

د ـ ينظم الدفاع فى القطاع الفلسطينى عن المحيط الخارجى للمدن من جميع الاتجاهات فى شكل جزر دفاعية فى كل من رفح / خان يونس / دير البلح / غـزة •

هـ ـ ينظم الدفاع بالقوات الرئيسية لقطاع جنوب سيناء (شرم الشيخ) فى منطقة رأس النصرانى/شرم الشيخ بغرض السيطرة على مدخل خليج العقبة واعتبار طرق الاقتراب من جنوب رأس النقب حتى النصرانى نطاق أمن مع تأمين طريق الامداد الرئيسى من الطور الى شرم الشيخ وخاصة منطقتى الطور ومضيق وادى خشبى •

٤ ـ الاحتياطى العـام :

أ ـ القيام بضربات مضادة أو الدخول فى معارك تصادمية بقوة الاحتياطى العام أو بجزء منه بالتعاون مع قوات نسق ٢ المنطقة العسكرية الشرقية بغرض هزيمة وتدمير قوات العدو التى اخترقت دفاعاتنا أو توغلت فى أراضينا واعادة الموقف الى ماكان عليه وتوجيه الضربات المضادة فى الاتجاهات التالية :

(١) الضربة المضادة رقم (١) :

الاتجاه العام : جبل واسط البحيرى / جبل الشريف / القصيمة / ن ٢٥٣ (١٦٠٣٨١) بالتعاون مع جزء من قوات نسق ٢ المنطقة العسكرية الشرقيـــة •

(٢) الضربة المضادة رقم (٢) :

الاتجاه العـــام : جنوب المطلة / بئر المالح / جبل عريف الناقة / القصيمة ، غرب جبل أم حصيرة بالتعاون مع جزء من قـوات نسق ٢ المنطقة العسكرية الشرقية من الخط العام واسط البحيرى / خرم •

(٣) الضربة المضادة رقم (٣) :

الاتجاه العام : المطلة / جبل واسط البحيرى ، شرق جبل خرم/الهيئة احداثى (١٦٠٣٥٩) بالتعاون مع جزء من قوات نسق ٢ المنطقة العسكرية الشرقية •

وبجزء من قوات الاحتياطى العام (بالتعاون مع جزء من قوات نسق ٢ المنطقة العسكرية الشرقية) يكون جاهزا لاستغلال النجاح فى اتجـاه واسط البحيرى / القصيمة أو بئر المالح / عريف الناقة / القصيمة •

(٤) الضربة المضادة رقم (٤) :

الاتجاه العام : ريشات لحمان / الحسنة / جبل الميتمتنى ، شمال جبل خرم بالتعاون مع جزء من قوات نسق ٢ المنطقة العسكرية الشرقية •

ب ـ الاستعداد لاستغلال النجاح والتحول للهجوم داخل أراضى العدو بالتعاون مع قوات المنطقة العسكرية الشرقية للاستيلاء على المناطق الحيوية داخل أراضيه تبعا للموقف وقتئذ •

جـ ـ الدفاع عن الموقع المتوسط بين المنطقة الدفاعية التكتيكية والمنطقة الدفاعيـة التعبوية فى المنطقة من صفره الحمث(داخل)الى جبل البروك (خارج)والتمسك به بالتعاون مع قوات المنطقة العسكرية الشرقية وتدمير قوات العدو أمامه ٠

٥ ـ القوات الخاصة :

أثناء الفترة التحضيرية :

أ ـ استطلاع تجمعات العدو فى مناطق الحشد ٠

ب ـ استطلاع تحركات العدو على محاور اقترابه ٠

أثناء فترة العمليات :

أ ـ اضعاف القدرة القتالية لقوات العدو الجوية بتخريب ونسف محطات الرادار والقواعد الجوية القريبة والمطارات وأراضى النزول الامامية ٠

ب ـ اضعاف القدرة القتالية لقوات العدو البرية بتخريب ونسف المنشآت التى تؤثر على المجهود الحربى للعدو ٠

جـ ـ متابعة استطلاع تحركات العدو واحتياطياته على الطرق الرئيسية ٠

د ـ اضعاف الروح المعنوية لقوات العدو بعمل كمـائن على الطرق الرئيسية وبث الألغام عليها ومهاجمة القولات الادارية والمعسكرات والمستعمرات ٠

هـ ـ الاغارة على مراكز رئاسات العدو الخلفية ومناطقه الادارية والدفـاعات م/ط فى العمق التعبوى والاستراتيجى ٠

مهام المناطق العسكرية الاخرى :

٦ ـ منطقة القناة :

أ ـ الدفاع عن المعابر الرئيسية على قناة السويس وتأمينها ضد عمليات الاسقاط الجوى المفاجىء وأعمال التخريب ٠

ب ـ تأمين القواعد الجوية بالمنطقة بالتعاون مع القوات الجوية ٠

جـ ـ القضاء على قوات جنود الجو للعدو التى قد تسقط بالمنطقة ٠

د ـ القضاء على عمليات التسلل البحرى للعدو فى بورسعيد أو السويس بالتعاون مع القوات البحرية ٠

هـ ـ تأمين المستودعات العسكرية والمنشآت الصناعية والمنشئات الرئيســية لهيئة قناة السويس بالمنطقة ضد عمليات التخريب بالتنسيق مع السلطات المدنيــة ٠

و ـ معاونة السلطات المدنية فى أعمال الامن الداخلى بالمنطقة ٠

ز ـ تنسيق ترتيبات الدفاع المدنى بالمنطقة مع السلطات المختصة ٠

٧ ـ المنطقة العسكرية الشمالية :

أ ـ الدفاع المحلى عن الاهداف الحيوية العسكرية والمدنية بالمنطقة وتأمينها ضد عمليات التخريب ووقايتها من الضرب الجوى بالتعاون مع القوات الجوية والدفاع الجوى والسلطات المدنية ·

ب ـ القضاء على قوات جنود الجو المعادية التى قد تسقط بالمنطقة ·

جـ ـ القضاء على عمليات التسلل أو الانزال البحرى المحدودفى الاسكندرية بالتعاون مع القوات البحرية ·

د ـ تأمين القواعد البحرية ومواقع المدفعية الساحلية بالمنطقة بالتعاون مع القوات البحرية ·

هـ ـ تأمين القواعد الجوية بالمنطقة بالتعاون مع القوات الجوية ·

و ـ معاونة السلطات المدنية فى أعمال الأمن الداخلى فى منطقة الاسكندرية ·

ز ـ تنسيق ترتيبات الدفاع المدنى بالمنطقة مع السلطات المختصة ·

٨ ـ المنطقة العسكرية المركزية :

أ ـ الدفاع المحلى عن الاهداف الحيوية العسكرية والمدنية بالمنطقة وتأمينها ضد عمليات التخريب ووقايتها من الضرب الجوى بالتعاون مع القوات الجوية والدفاع الجوى والسلطات المدنية ·

ب ـ القضاء على قوات جنود الجو المعادية التى قد تسقط بالمنطقة ·

جـ ـ تأمين مواقع المدفعية الساحلية الموجودة غرب خليج السويس والواقعة ضمن حدود المنطقة العسكرية المركزية ·

د ـ تأمين القواعد الجوية بالمنطقة بالتعاون مع القوات الجوية والدفاع الجوى ·

هـ ـ معاونة السلطات المدنية فى أعمال الامن الداخلى فى منطقة القاهرة ·

و ـ تنسيق ترتيبات الدفاع المدنى بالمنطقة مع السلطات المختصة ·

٩ ـ المنطقة العسكرية الجنوبية :

أ ـ الدفاع المحلى عن الاهدا فالحيوية العسكرية والمدنية بالمنطقة وتأمينها ضد عليات التخريب ووقايتها من الضرب الجوى بالتعاون مع القوات الجويةوالدفاع الجوى والسلطات المدنية ·

ب ـ القضاء على قوات جنود الجو المعادية التى قد تسقط بالمنطقة ·

جـ ـ تأمين القواعد الجوية بالمنطقة بالتعاون مع القوات الجوية والدفاع الجوى ·

د ـ معاونة السلطات المدنية فى أعال الامن الداخلى بالمنطقة ·

هـ ـ تنسيق ترتيبات الدفاع المدنى بالمنطقة مع السلطات المختصة ·

و ـ اعاشة قاعدة الغردقة البحرية ·

١٠ ـ قطاع الدلتا :

أ ـ الدفاع المحلى عن الأهداف الحيوية وعقد المواصلات بالقطاع ضد عمليات بالتعاون مع السلطات المدنية .

ب ـ معاونة السلطات المدنية فى أعمال الأمن الداخلى بالقطاع .

ج ـ تنسيق ترتيبات الدفاع المدنى بالقطاع مع السلطات المختصة .

١١ ـ قاعدة الغردقة البحرية :

أ ـ الدفاع المحلى عن قاعدة الغردقة البحرية والجوية لتعمل منها القوات البحرية والجوية المخصصة لمعاونة قطاع جنوب سيناء .

ب ـ القضاء على عمليات التسلل البحرى وجماعات جنود الجو المعادية التى قد تنزل أو تسقط بقاعدة الغردقة بقصد التخريب .

١٢ ـ مهام القوات البحرية والمدفعية الساحلية :

القوات البحرية أثناء الفترة التحضيرية

أ ـ توفير الانذار البحرى .

ب ـ تأمين القوات البحرية بالقواعد البحرية ضد ضربات العدو الجوية المفاجئة ضمن الخطة العامة للدفاع الجوى مع تأمين القطع البحرية ضد أعمال الضفادع البشرية المعادية .

ج ـ الدفاع البحرى والمحلى عن القواعد البحرية ضد عمليات التسلل أو الانزال البحرى للعدو .

د ـ تلغيم مداخل كل من قاعدتى الاسكندرية وبورسعيد ومنطقة العريش حسب تطورات الموقف وبأوامر من القيادة العليا للقوات المسلحة .

هـ ـ استكمال الاعلان عن المناطق المحرمة فى المياه الاقليمية للجمهورية وتنفيذ اجراءات التفتيش البحرى .

و ـ الاستعداد للقيام بعمليات نسف وتدمير للاهداف الحيوية المعادية بواسطة الوحدات البحرية الخاصة طبقا لخطة ادارة المخابرات الحربية .

ز ـ فرض السيطرة البحرية على خليج العقبة من مدخله بالتعاون مع القوات البرية والجوية بغرض منع السفن الاسرائيلية والتى تخدم المصالح الاسرائيلية من الدخول اليه أو الخروج منه مع توفير وسائل الانذار البحرى .

ح ـ تلغيم مدخل خليج العقبة بالألغام البحرية المسيطر عليها حسب تطورات الموقف وبأوامر من القيادة العليا للقوات المسلحة .

القوات البحرية أثناء فترة العمليات :

يضاف الى المهام السابقة الآتى :

أ – حماية الجانب الأيسر للقوات البرية التى تعمل على الساحل فى شبه جزيرة سيناء ٠

ب – تقديم المعاونة بنيران مدفعية الاسطول للقوات البرية التى تعمل على الساحل فى شبه جزيرة سيناء ٠

جـ – الدفاع ضد عمليات العدو البرمائية التكتيكية بالتعاون مع القوات البرية والجوية فى المناطق الصالحة للانزال البحرى وخاصة منطقة غرب العريش وبور سعيد والاسكندرية ومنطقة رأس النصرانى – شرم الشيخ ٠

د – التعرض لخطوط مواصلات العدو البحرية فى البحر الأبيض المتوسط والبحر الأحمر ٠

هـ – الاستعداد للقيام بعمليات بحرية حسب الموقف ٠

المدفعية الساحلية :

أ – الدفاع الساحلى عن القواعد البحرية وخليج السويس ومنطقة العريش والمعاونة فى صد عمليات الانزال أو التسلل البحرى فى هذه المناطق ٠

ب – حماية حقول الألغام البحرية والقيام بمهام التفتيش البحرى ٠

جـ – الاشتراك فى خطة النيران الدفاعية للقوات البرية على المحور الساحلى بشبه جزيرة سيناء (كواجب ثانوى) ٠

٣ ١– مهام القوات الجوية والدفاع الجوى :

أثناء الفترة التحضيرية :

أ – الاستطلاع الجوى التكتيكى والتعبوى والاستراتيجى لصالح القوات الثلاثة بالتنسيق مع ادارة المخابرات الحربية ٠

ب – تأمين القوات الجوية ضد ضربات العدو الجوية المفاجئة وعدم تعرضها لاعمال التخريب ٠

جـ – توفير الانذار الجوى العام ٠

د – توفير الدفاع الجوى عن القواعد الجوية والبحرية والقوات البرية والاهداف الحيوية فى الجمهورية مع تركيز المجهود الرئيسى لتأمين عملية الفتح التعبوى للقوات البرية والبحرية وخاصة أثناء تحركها وعند عبور المعابر والمضايق وحماية مناطق تجمع نسق ٢ المنطقة العسكرية الشرقية والاحتياطى العام بشبه جزيرة سيناء مع تخصيص وحدات م ط كافية للدفاع م ط عن المعابر على قناة السويس بصفة دائمة ٠

هـ – تدمير مراكز المفاعلات الذرية والكيماوية وقواعد الصواريخ م ط داخل اسرائيل ٠

و ـ الاستعداد لتوجيه ضربة جوية استراتيجية مفاجئة ضد قواعد العدو الجوية، وطائراته وقواعده البحرية ومراكزه السياسية والاقتصادية الحيوية ومراكز حشد قواته البرية وقياداته لشل قدرته على العمليات التعرضية وتحقيق السيطرة الجوية .

ز ـ يركز المجهود الجوى المخصص للمعاونة الجوية فى ضرب تحركات العدو ومناطق تجمعه الامامية وأرباك تحضيراته للهجوم .

ح ـ الاستعداد لاسقاط ك مظ مدعمة جوا على دفعة واحدة فى منطقة شرم الشيخ فى بحر ١٢ ساعة من الانذار للعمليات مع توفير الحماية والمعاونة الجوية اللازمة .

ط ـ الاستعداد لمعاونة القوات البرية والبحرية التى تعمل بمنطقة شرم الشيخ من قاعدة الغردقة الجوية لقفل الملاحة فى مدخل خليج العقبة .

ى ـ الاستعداد لتدمير منطقة ايلات وتوجيه ضربات جوية مفاجئة ومركزة ضدها وعزلها ومنع وصول القوات اليها وذلك بمجهود جوى معاون يعمل من قواعدنا الجوية بشبه جزيرة سيناء والقناة .

ك ـ ازالة القنابل من جميع المطارات العسكرية واصلاح المطارات .

أثناء فترة العمليات :

يضاف الى المهام عاليه الآتى :

أ ـ القتال للحصول على السيطرة الجوية والمحافظة عليها تمهيدا للتحول الى العمليات التعرضية داخل أراضى العدو .

ب ـ معاونة عمليات القوات البرية والبحرية فى جميع مراحل القتال مع تركيز المجهود الرئيسى المخصص لمعاونة القوات البربة فى معاونة قوات منطقة المجهود الرئيسى للدفاع فى شبه جزيرة سيناء وأثناء القيام بالهجوم والضربات المضادة حسب الاتجاهات العامة المحددة لها .

جـ ـ تدمير احتياطيات العدو التعبوية فى العمق .

الحدود بين المناطق العسكرية :

(١) بين المنطقة العسكرية الشرقية ومنطقة القناة :
الضفة الشرقية لقناة السويس .

(٢) بين منطقة القناة وقطاع الدلتا :

الضفة الشرقية لفرع دمياط ـ من دمياط الى طلخا ـ ١٠ كم شرق قويسنا .

(٣) بين منطقة القناة والمنطقة العسكرية المركزية .

غبة البوص ـ جبل أبو طريفة ـ جبل أم رقم ـ ١٠ كم شرق قويسنا .

(٤) بين قطاع الدلتا والمنطقة العسكرية المركزية ٠

١٠ كم شرق قويسنا – شبين الكوم – الضفة الغربية لفرع رشيد ٨ كم غرب ألواط ٠

(٥) بين قطاع الدلتا والمنطقة العسكرية الشمالية :

الضفة الغربية لفرع رشيد – رشيد – شبرا خيت–٨ كم غرب ألواط

(٦) بين المنطقة العسكرية الشمالية والمنطقة العسكرية المركزية ٨ كم غرب ألواط على الضفة الغربية لفرع رشيد – بركة الحمرة – منقار المجايرة – نقطة بالمربع (٢٥٣٢) ٠

(٧) بين المنطقة العسكرية المركزية والمنطقة العسكرية الجنوبية :

وادى قرف البحرى – جبل تلمنت – ١٠ كم جنوب جنينة العطش – الفشن قور عنى – قارة البحر – ٥ كم جنوب عين الوادى ٠

الجمهورية العربية المتحدة

قيادة المنطقة العسكرية الشرقية

فرع العمليات

(المرفق «٢»)

صـــورة رقم (   )

التاريخ : ٣ يون ١٩٦٧

تعليمات عمليات م ع شرقية رقم ٢٤/ ٦٧

الى : قائد الاتجاه التعبوى الجنوبى

١ ـ العـــدو :

ملحق «أ» المرفق ٠

٢ ـ القـــوات :

فر ٦ مش عدا (ل ٣ مش عدا ك ـ ك/ل ١ مش) ٠

ل ١١٣ مش ـــ ك ٥ سطع م ٠

ل ٤٧ مد وسط ـك ٣٦١ هاون ث ٠

فو ٧٥ م طخ عدا ٢ س ٣٧ مم ٠

ك ٢٢ م ع عدا س ـ ك ٢٦ طر عدا س ، ف ٠

ك ٥٤ قذ لهب عدا س ث ـ س كيما /ك ٥٩ كيما ٠

٣ ـ المهام :

أ ـ تقوم بالدفاع عن النطاق الاول والثانى فى منطقة الكونتلا ـ الأحجبة ـ وادى عقابة ـ التمـــد

ب ـ يركز المجهود الرئيسى على اتجاه الكونتلا ـ التمد بغرض هزيمة وتدمير قوات العدو التى تحاول التقدم على هذا المحور ٠

جـ ـ تشكيل القتال فى نسقين ٠

د ـ اسلوب قتال الدبابات :

تعمل الدبابات من خطين:

ـ خط أو أكثر للمعاونة فى صد الاختراق وتدمير دبابات العدو المهاجمة ٠

ـ خط آخر للقيام بالهجمة المضادة ٠

هـ ـ تستعد بجزء من قواتها (فوم مدعم) للعمل على أجناب ومؤخرة العدو الذى

يتقدم فى اتجاه بير المالح ـ المطلة وتكبيده أكبر خسائر ممكنة وتهيئة الظروف المناسبة لدفع فر ٤م لاتمام هزيمة وتدمير العدو نهائيا وتطوير العمليات داخل أراضى العدو فيما بعد ·

و ـ قائد قوات المحور الجنوبى مسئولا عن الآتى :

(١) تدمير أى قوات معادية تسقط أو تنزل جوا داخل المنطقة الدفاعية ·

(٢) تأمين أجنابه وخاصة الجانب الايمن من اتجاه رأس النقب ـ التمد ·

ز ـ تستعد لتنفيذ العملية التعرضية « فجر » السابق تخطيطها فى خلال ٤٨ساعة من صدور توجيهات نائب القائد الاعلى للتنفيذ ·

٤ ـ وقت الاستعداد لتنفيذ المهام :

سعت ١٩٠٠ يوم ٣ يون ٦٧ ·

٥ ـ يعرض قرارك سعت ١٤٠٠ يوم ٤ يون ٦٧ فى م ق المنطقة بوهران ·

فريق
قائد المنطقة العسكرية الشرقية

ملحق «أ» (لجميع المرافق ٢ ــ ٨)

العــدو :

١ ــ يحاول العدو توجيه ضربة مفاجئة قوية الى قواتنا فى منطقة شمال سيناء يكسب بها نصرا عسكريا وسياسيا يمكنه من املاء شروط سياسية لفتح خليج العقبة أو لفض التحالف العربى الاخير ٠

٢ ــ حجم العدو :

لا اختلاف عما ورد فى تقارير المعلومات الصادرة من ادارة المخابرات الحربية آخرها رقم (١٩) ٠

٣ ــ نشاط العدو :

أ ــ ليحقق العدو أغراضه يحتمل أن يوجه ضربة رئيسية بقوة ثلاثة ل م، ٢ ل مش، ك ب ب مقله فى المنطقة من جنوب القصيمة حتى الكونتلا بهدف تدمير التجميع الرئيسى لقواتنا واختراق مواقعنا فى النطاق الثانى وتطويق قواتنا فى اتجاه الحسنة ــ العريش ٠

ب ــ بعمليات تثبيت بقوة اثنين ل مش ، ل م أمام منطقة القصيمة ــ أم قطف ٠

جـ ــ عزل قطاع غزة أو القيام باغارات قوية على القطاع بهدف خفض الروح المعنوية بين قواته وأهاليه واحتمال النجاح فى عزلة ٠

د ــ يحتمل أن يرمى العدو بثقله فى الاتجاه الكونتلا ــ التمد ــ نخل بغرض الوصول الى منطقة المضايق وعزل قواتنا ويتم ذلك بالتعاون مع قواته من جنود الجو خلف النطاق الثانى ٠

هـ ــ يحتمل مهاجمة العدو لقواتنا بمنطقتى رفح والعريش على الترتيب هجوما قويا لتهديد الجناح الايسر لقواتنا بقوة تقدر بلوائين مشاة ولواء مدرع ٠

الجمهورية العربية المتحدة
قيادة المنطقة العسكرية الشرقية
فرع العمليات

(المرفق «٣»)

صورة رقم (   )

التاريخ : ٣ يون ١٩٦٧

تعليمات عمليات رقم ٢٥/٦٧

الى / قائد القوة الخفيفة رقم ١

١ — العدو :

ملحق «أ» المرفق ٠

٢ — القوات :

قيادة ل ١١ مث
ك ٣٥٠ مش / ل ١١٦ مش مقل ٠
ك ٤٣ صاعقة ٠
ك بب / ل ١١ مش ٠
س مد قحم/فو ٦ م ٠
س سطع / ك ٢ سطع م ٠
س ٣٧ م مط / فو ٤٢ مط خ ٠

٣ — المهام :

أ — تدافع بقوة عن القطاع بير المائين — ن ٧٧٠ شمـــال وادى لصان — رأس الفارودى بير بيدا ٠

ب — تعطل تقدم العدو على وادى لصان ووادى المعين فى اتجاه النطاق الثانى على محور عريف الناقة — أم حصيرة — الحسنة وتكبده أكبر خسائر ممكنة بمعاونة جزء من قوات المحور الجنوبى (ل ١م) ، فر ٢ مش (فو ٢ م) ٠

جـ — بعد تنفيذ المهمة تنضم على قوات فر ٣ مش (ل ١١٨ مش فى موقع خرم — طلعة البدن) وتوضع تحت قيادتها بغرض احتلال الموقع الثانى على الخط خشم الجاد — رأس عبيد — الكشاكيل ٠

٤ — أوقات الاستعداد :

وقت استعداد خطة النيران سعت ١٩٠٠ يوم ٣ يون ٠
وقت استعداد الاسبقية الاولى مع سعت ١٨٠٠ يوم ٤ يون ٠

٥ — يعرض قرار بواسطة رأ سعت ١٩٠٠ يوم ٤ يون فى مق المنطقة بوهران ٠

فريق
قائد المنطقة العسكرية الشرقية

الجمهورية العربية المتحدة
قيادة المنطقة العسكرية الشرقية
فرع العمليات

(المرفق «٤»)

صورة رقم (   )
التاريخ : ٣ يون ١٩٦٧

تعليمات عمليات مع شرقية رقم ٢٦ ٦٧

الى / قائد الفرقة ٢ المشاة

١ ـ العدو :

الملحق «أ» المرفق ٠

٢ ـ القوات :

فر ٢ مش عدا ل ١٢١ مش ٠
ل ١١٦ مش عدا (ك مش ، ك بب) ٠
فـو ٢ م ٠
ل ٥٣ مد وسط ٠
ك ٢٩٩/ل ٥٧ مد م ٠
ل ٥٩ مد م عدا ٢ ك ٠
ك ٢١ مد صار ٢٤٠ مم ٠
ك ٣٣١ هاون ث ٠
ك ٢٢ مد صار موجهة ٠
ك ٢٧ مد مراقبة عدا ف أرصاد ٠
ف أرصاد / ك ٢٨ مد مراقبة ٠
س/ك ٦١٩ سطع لاس تلك ٠

٣ ـ المهام :

أ ـ تقوم بالمهام المحددة لها فى تعليمات عمليات مع شرقية رقم ٦٧/٢٤ الصادرة بتاريخ ١١ ديس ٦٦

ب ـ تستعد للقيام بتنفيذ العملية « غسق » السابق تخطيطها خلال ٤٨ ساعة من صدور توجيهات نائب القائد الأعلى للقوات المسلحة للتنفيذ ٠

ب ـ بالاضافة الى ذلك تستعد بجزء من قواتها (فو ٢ م مدعم) للعمل على أجناب ومؤخرة العدو الذى يتقدم فى اتجاه بير المالح ـ المطلة وتكبيده أكبر

خسائر ممكنة وتهيئة الظروف المناسبة لدفع فر ٤م لاتمام هزيمة وتدمير قوات العدو نهائيا وتطوير العمليات داخل أراضى العدو فيما بعد ٠

جـ ـ أسلوب قتال الدبابات :

تعمل الدبابات من خطين :

- خط أو أكثر للمعاونة فى صد الاختراق وتدمير دبابات العدو المهاجمة
- خط آخر للقيام بالهجمة المضادة ٠

٤ ـ وقت الاستعداد لتنفيذ المهام سعت ١٩٠٠ يوم ٣ يون ١٩٦٧ ٠

٥ ـ يعرض قرار فو ٢ م سعت ٠٩٠٠ يوم ٤ يون ١٩٦٧ فى مق المنطقة وهران ٠

فريق
قائد المنطقة العسكرية الشرقية

الجمهورية العربية المتحدة
قيادة المنطقة العسكرية الشرقية
فرع العمليات

(المرفق «٥»)

صـورة رقم (   )
التاريخ : ٣ يون ١٩٦٧

تعليمات عمليات المنطقة العسكرية الشرقية رقم ٦٧/٢٧

الى / قائد الاتجاه التعبوى الشمالى

١ ـ العدو :

ملحق «أ» المرفق ٠

٢ ـ القـوات :

فر ٧ مش (ل ١٦ مش ـ ل ١١ مش ـ ل ١٢١ مش ـ ك ٢١٣ بب ـ ل ٤٩ مد م) ٠
ل كويتى (ك مش ـ ك مغاوير ـ ك بب سنتوريان ـ ك سطع م) ٠
ل ٢٨ ح وطنى عدا ك ٠
ل ٥٧ مد م عدا ك ٠
ف م ع/ك ٢٤ م ع ٠
ك ٤٥٣ مدسواحل (فى المعاونة) ٠

٣ ـ المهام :

أ ـ تقوم بالدفاع عن النطاق الاول والثانى فى المنطقة جوز أبو رعد ـ المجرونتين العريش ـ بير لحفن ٠

ب ـ يركز المجهود الرئيسى على محور رفح ـ العريش بغرض هزيمة وتدميرقوات العدو التى تحاول التقدم على هذا المحور ٠

ج ـ تشكيل القتال فى نسقين ٠

د ـ يدافع عن العريش بقوة ل مش مدعم ب ك مش ـ ل مد م عدا ك ـ ف م ع ـ ل ح وطنى عدا ك ٠

هـ ـ يؤمن خط الامداد والاخلاء الرئيسى من رفح الى مزار ٠

و — أسلوب قتال الدبابات :

تعمل الدبابات من خطين .

— خط أو أكثر للمعاونة فى صد الاختراق وتدمير دبابات العدو المهاجمة

— خطوط أخرى للقيام بالهجمة المضادة .

ز — قائد قوات المحور الساحلى مسئولا عن الآتى :

(١) تدمير أى قوات معادية تسقط أو تنزل جوا فى المنطقة من رفح الى مزار

(٢) صد وتدمير أى قوات معادية تنزل بحرا فى المنطقة من رفح الى مزار .

(٣) تأمين أجنابه .

ح — تستعد للقيام بجزء من القوات باغارة قوية لتدمير العدو فى منطقة كرم أبو سالم (العملية سهم) فى خلال ٤٨ ساعة من صدور توجيهات نائب القائد الاعلى — بالتنفيذ .

ط — وقت الاستعداد لتنفيذ المهام سعت ١٩٠٠ يوم ٣ يون .

ى — يعرض قرارك سعت ٢٣٠٠ يوم ٣ يون .

فريق
قائد المنطقة العسكرية الشرقية

الجمهورية العربية المتحدة
قيادة المنطقة العسكرية الشرقية

فرع العمليات

(المرفق «٦»)

صـورة رقم (   )
التاريخ : ٣ يرن ١٩٦٧

تعليمات عمليات رقم ٦٧/٢٨

الى / قائد قوات الستارة

١ ـ العـــدو :

ملحق «أ» المرفق ٠

٢ ـ القـــوات :

ل ١٢٥ مش ـ ل ٣ مش عدا ك ٠
ك ٢١٠ بب ـ ك بمبث عدا س ـ س مد قحم ١٠٠ مم ٠
ل ٤١ مد م/فر ٣
ك ٢٤ ، ك ٢٥ ص.د موجهة
س/ ك ٢٢ مع ـ ف/ك ٢٦ طر ٠
مج كيما /ك ٥٩ كيما ٠

٣ ـ المهــام :

أ ـ تدافع عن النطاق الثانى بقوة فى المنطقة من جنوب المطلة ـ جنوب خرم ـ الحافة الشمالية لوادى عقابة بغرض تدمير قوات العدو وخصوصا القوات التى تعمل فى اتجاه جبل أم حلوف ـ بير المالح ـ المطلة ٠

وتخلق أنسب الظروف لدفع فر ٤م للاشتباك من الخط جنوب المطلة بغرض هزيمة وتدمير العدو نهائيا واستغلال النجاح وتطوير العمليات الى عمليات تعرضية فى اتجاه الحدود داخل أرض العدو ٠

ب ـ تركز المجهود الرئيسى على مدق طلعة البدن ٠

ج ـ تشكيل القتال فى نسق واحد واحتياطى ٠

د ـ ينشأ محل مد قوى بالمنطقة الدفاعية كالآتى :

المحل : مدق طلعة البدن ـ نخل (داخل) ـ جنوب خرم ـ وادى عقابة ٠

القوات : ك ٢١٠ بب – ك بب ث عدا س – س مد قحم ١٠٠ مم – ك ٢٤ –
٢٥ ص م موجهة ٠

القائد : أقدم قائد ك فى المحل م د ٠

يؤمن بأعمال قتال ل ٣ مش ، ل ١٢٥ مش ٠

هـ – قائد المجموعة مسئول عن تأمين أجنابه ٠

٤ – أوقات الاستعداد :

أ – وقت استعداد خطة النيران سعت ١٩٠٠ يوم ٣ يون ٠

ب – وقت استعداد الاسبقية الاولى مع سعت ١٨٠٠ يوم ٤ يون ٠

٥ – يعرض قرارك سعت ١٩٠٠ يوم ٤ يون فى م ق المنطقة بوهران ٠

فريق
قائد المنطقة العسكرية الشرقية

الجمهورية العربية المتحدة
قيادة المنطقة العسكرية الشرقية

فرع العمليات

(المرفق «٧»)

صورة رقم (   )

التاريخ : ٣ يون ١٩٦٧

تعليمات عمليات المنطقة العسكرية الشرقية رقم ٦٧/٣٩

الى /قائد الفرقة ٣ المشاة

١ ـ العدو :

الملحق «أ» المرفق

٢ ـ القوات :

فر ٣ مش (ل ١١٨ ، ٤ ، ١١٤ مش) عدا ل ٤١ مدم ـ فو ٤٢ م ط خ

ل ٦٠ مد هاوتزر ٠

ك/ل ٥٩ مدم ٠

ك ٢٠ مد صاروخية ٠

ك ٣٨٧ م ط خ / ل ١٢٠ مش ٠

ك ٣٧٦ مطخ عدا س رشاشات /ل ٧ مش ٠

س/ك ٢٥ م ع ٠

س/ك ٣٣ انشاءات ٠

٣ ـ المهام :

أ ـ تدافع بقوة عن النطاق الثانى فى المنطقة من :

شمال خرم ـ طلعة البدن ـ طبقة المتمتنى ـ جبل الحلال ـ جبل لبنى ـ كم ١٦١ ـ الحسنة بغرض تدمير العدو ومنعه من الاختراق فى اتجاه الحسنة وفى اتجاه كم ١٦١ ٠

ب ـ يركز المجهود الرئيسى فى منطقة خرم ـ الحلال ـ الحسنة ٠

ج ـ تشكيل القتال فى نسق واحد واحتياطى ٠

د ـ أسلوب قتال الدبابات :

تعمل الدبابات فى خطين :

ـ خط أو أكثر للمعاونة فى صد الاختراق وتدمير دبابات العدو المهاجمة ٠

ـ خط آخر للقيام بالهجمة المضادة ٠

هـ ـ تستعد الفرقة بجزء من قواتها (فوم مدعم) للاشتراك مع احتياطي المنطقة رقم ١ في تدمير قوات العدو وخصوصا المدرعات التى تعمل فى اتجاه جبل أم حلوف ـ بير المالح ـ الحسنة وتهيئة الظروف المناسبة لدفع فر٤ م لاتمام هزيمة وتدمير العدو نهائيا وتطوير العمليات الى عمليات تعرضية فى اتجاه ـ الحدود وداخل أرض العدو ٠

و ـ قائد فر ٣ مش مسئول عن :

(١) تدمير أى قوات معادية تسقط أو تنزل جوا فى طلعة البدن ٠

(٢) تأمين أجنابه ٠

٤ ـ وقت الاستعداد لتنفيذ المهام سعت ١٩٠٠ يوم ٣ يون ٦٧٠

٥ ـ يعرض قرارك سعت ١٦٠٠ يوم ٤ يون ٦٧ فى م ق المنطقة بوهران ٠

فريق

قائد المنطقة العسكرية الشرقية

الجمهورية العربية المتحدة
قيادة المنطقة العسكرية الشرقية
فرع العمليات

(المرفق «٨»)

صورة رقم (   )
التاريخ : ٣ يون ٦٧

تعليمات عمليات مع شرقية رقم ٣٠/٦٧

الى قائد الاحتياط التعبوى رقم ٢

١ ــ العدو :

الملحق «أ» المرفق ٠

٢ ــ القوات :

ل ١٤ م ٠
ل ١١٢ مش عدا ك بب ٠
ك بب/ل ١١٦ مش ٠

٣ ــ منطقة التمركز :

المنطقة شمال وجنوب الحسنة ٠

٤ ــ المهام :

بكامل القوات أو بجزء منها تستعد لتنفيذ المهام التالية :

(١) الضربة المضادة رقم ١ :

من الخط المربع ١٨١٣٨٩ ــ المربع ١٨٠٢٩١
فى اتجاه المدينة الأثرية بمهمة تدمير العدو المخترق للموقع الثانى ٠
لدفاعات القصيمة واستعادة الدفاع بها ٠
يدعم عند الدفع للاشتباك بواسطة ك ٢٠ مد صار ٠
يؤمن دفعه للاشتباك بما لا يقل عن ٥ ك مد م ٠

(٢) الضربة المضادة رقم ٢ :

من الخط رأس الغمغم ١٧٧٣٨٠ ــ المربع ١٧٣٨٠ فى اتجاه ن ٢٣٨ احداثى ١٧٥٣٨٧ بمهمة تدمير العدو بين النطاق الاول والثانى على محور القصيمة/الحسنة مستندا على الموقع المتوسط فى منطقة جعيجع ٠
يدعم عند الدفع للاشتباك بواسطة ل ٦٠ مد م عدا ك ــ ك ٢٠ مد صار
يؤمن دفعه للاشتباك بما لا يقل عن ٧ ك مد م ٠

(٣) الضربة المضادة رقم ٣ :

يستعد الاحتياطى العام بالاشتراك مع جزء من قوات فر ٣ مش (فوممدعم) بالفتح على الخط النقطة ٣٠٦ احداثى ١٦٦٢٥٥ المربع ١٦٩٣٥٧ فى اتجاه بير المالح بغرض تدمير قوات العدو وخاصة المدرعات التى تعمل فى اتجاه بير المالح — المطلة ٠

أو على الخط ٢ كم شرق النقطة ٢٣٥ احداثى ١٥٣٣٦٦ المربع ١٥٦٣٦٧ فى اتجاه المدق مع وادى جراية احداثى ١٦٠٣٦٠ بغرض تدمير قوات العدو وخاصة المدرعات التى تعمل فى اتجاه جبل أم حلوف — بير المالح — الحسنة وخلق أنسب الظروف لاقتحام فر ٤ م للاشتباك بغرض هزيمة وتدمير العدو نهائيا واستغلال النجاح وتطوير العمليات الى عمليات تعرضية فى اتجاه الحدود وداخل أرض العدو ٠

(٤) الضربة المضادة رقم ٤ :

من الخط ن ٢٦٤ احداثى ١٤١٣٦١ شمال رأس عبيد المربع ١٤٥٣٦٢ فى اتجاه الهيئية بالمربع ١٤٧٣٥٧ — بمهمة تدمير العدو المخترق واستعادة الموقف على الموقع الاول فى النطاق الثانى فى المنطقة شمال خرم ٠

يدعم عند الدفع للاشتباك بواسطة ل ٦٠ مد م عدا ٢ ك — ك ٢٠ مدصار ٠
يؤمن دفعة للاشتباك بمالا يقل عن ٥ك مد م ٠

(٥) الضربة المضادة رقم ٥ :

من الخط المربع ١٤٨٣٧٩ — الحافة الجنوبية لجبل الحلال اتجاه الهيئة بالمربع ١٦٣٣٧٦ بمهمة تدمير العدو أمام النطاق الدفاعى الثانى بالتعاون مع احتياطى عام القيادة العليا عند قيامه بالضربة المضادة رقم ١

يدعم عند الدفع للاشتباك بواسطة ل ٦٠ مد م عدا ك — ك ٢٠ مد صار
يؤمن دفعه للاشتباك بما لا يقل عن ك مد م ٠

(٦) الضربة المضادة رقم ٦ :

من الخط ٢ كم غرب جبل الابريقين — الحافة الجنوبية لجبل الحلال فى اتجاه طبقة المتمتنى بمهمة تدمير العدو الذى نجح فى الاختراق واستعادة الموقف على الموقع الأول للنطاق الثانى فى منطقة جبل المتمتنى ٠

يدعم عند الدفع للاشتباك بواسطة ل ٦٠ مد م عدا ٢ ك — ك ٢٠ مد صار ٠

يؤمن دفعه للاشتباك بما لا يقل عن ٥ ك مد م ٠

(٧) اسلوب قتال الدبابات :

(أ) تعمل الدبابات من خطين :

— خط أو أكثر للمعاونة فى صد الاختراق وتدمير دبابات العدو المهاجمة ٠

- خط آخر للقيام بالضربة المضادة ٠

(ب) يستعد للدفاع عن المحيط الخارجى لمنطقة الحسنة حسب الموقف ٠

(ج) يستعد لتدمير أى قوات معـــادية تسقط جـــوا فى منطقة الحسنة - ريشات الحمان ٠

٥ - وقت الاستعداد لتنفيذ المهام سعت ١٩٠٠ يوم ٣ يون ٦٧

٦ - يعرض قرارك سعت ١٢٠٠ يوم ٤ يون ٦٧ فى م ق المنطقة بوهران ٠

فريق
قائد المنطقة العسكرية الشرقية

الفصل الثامن

الخطط التعرضية المصرية

فرض الحصار البحرى على مدخل خليج العقبة ـ الخطة فجر ـ الخطة غسق ـ الخطة سهم ـ الخطة التعرضية للفرقة ٧ المشاة ـ سليمان ـ أعمال القوات الخاصة ٠

أولا ـ فرض الحصار البحرى على مدخل خليج العقبة :

كان النجاح الوحيد الذى ترتب على عملية « قادش » الاسرائيلية خريف ١٩٥٦ هو تأمين الملاحة البحرية والجوية الاسرائيلية عبر خليج العقبة ، عقب انسحاب القوات المصرية من منطقة شرم الشيخ ، التى تسيطر على الممرات المائية ـ جرافتون ، الانتربرايز، شوشوه ـ وتتحكم فى أجواء الخطوط الجوية بين اسرائيل وشرق أفريقيا وجنوب شرق آسيا ٠

وبانسحاب القوات الاسرائيلية من سيناء فى مطلع مارس ١٩٥٧ ، انتشرت قوات طوارىء الأمم المتحدة على امتداد خطوط الهدنة والحدود الدولية بين بيت حانون فى أقصى شمال القطاع الخاضع للادارة المصرية بفلسطين ، ورأس النقب على قمة خليج العقبة ، لتقف فاصلا بين القوات الاسرائيلية والقوات المصرية ، كما تمركزت قوة منعزلة فى منطقتى شرم الشيخ ورأس النصرانى عند قاعدة الخليج ٠

واستمر الحال على هذا الوضع حتى طرأت أزمة مايو ١٩٦٧ ،وطوال هذه السنوات العشر كانت السفن المختلفة تمخر مياه خليج العقبة لتصل بين ميناء ايلات وموانـى أريتريا ، والصومال الفرنسى ، وجنوب أفريقيا ، وبورما والملايو ، وموانى جنوب آسيا، لتبادل التجارة ونقل الحاصلات والمنتجات ٠ وتضخمت حركة الملاحة الاسرائيلية شيئـا فشيئا حتى وصلت فى بعض أشهرها النشطة الى معدل ٦٠ سفينة تجارية فى الشهر ٠

وأزاء ذلك كانت الارادة العربية تنتظر الفرصة المناسبة ، لتزيل آخر آثارالعدوان الثلاثى عام ١٩٥٦ ، وترقب اللحظة المواتية لاستعادة سيادة الدولة على المياه الاقليمية فى مدخل خليج العقبة ، واعادة اغلاقه فى وجه الملاحة الاسرائيلية ، بصفة كونه عمل شرعى يجيزه القانون الدولى ، لاستمرار حالة الحرب بين العرب واسرائيل منذ الجولة الأولى عام ١٩٤٨ ، ومايعنيه ذلك من أحقية الدول فى مباشرة سيادتها على ميـاهـها الاقليمية ، وفرض حالات الحصار لمنع وصول المواد التى تساعد خصمها على مواصلـة القتال ، أو تدعم قدراته العسكرية ٠

وبينما الارادة العربية تنتظر هذه الفرصة كانت الاجهزة الاسرائيلية تداوم الاعلان بأن قضية الملاحة الحرة فى خليج العقبة مسألة مصيرية ترتبط بأمن اسرائيل القومى ارتباطا وثيقا ، وتصرح بأن عقيدة اسرائيل الحربية تفرض شن الحرب ضد من يتعرض لحرية سفنها فى الملاحة عبر خليج العقبة ٠

وبين ترقب الارادة العربية الفرصة المناسبة ، وتحذيرات العقيدة الاسرائيلية من التعرض لحرية الملاحة فى الخليج ، توالت السنة وراء الاخرى حتى أكتملت عشر سنوات على هذه القضية دون حسم ٠

ثم كان اليوم السادس عشر من مايو ١٩٦٧ ، عندما أرسل رئيس هيئة أركان حرب القوات المسلحة المصرية كتابا الى الميجور جنرال ايندر جى ريكى قائدقوات الطوارىء الدولية ، يحيطه فيه علما أنه قد صدرت التعليمات الى القوات المسلحة المصرية لتكون مستعدة للتصدى لاسرائيل اذا ما قامت بعمل عدوانى ضد أى دولة عربية أخرى ، وأنه تنفيذا لهذه التعليمات قد تجمعت القوات المصرية فى سيناء على الحدود الشرقية ، وضمانا لأمن قوات الطوارىء الدولية المتمركزة فى نقط المراقبة على امتداد هذه الحدود ، يتطلب الأمر صدور تعليمات قائد قوات الطوارىء الدولية بسحب قواته فورا منها .

وجاء رد قائد قوات الطوارىء الدولية يطلب فيه الرجوع الى السكرتير العام للامم المتحدة بصفة كونه صاحب الامر والمسئول الوحيد الذى يمكنه اتخاذ الاجراءات القانونية حيال طلب سحب هذه القوات . وبناء على ذلك أعلنت الجمهورية العربية المتحدة يوم ١٨ مايو قرار انهاء وجود قوات الطوارىء الدولية على أرضها، وأرسل وزير خارجية الجمهورية العربية المتحدة كتابا الى السكرتير العام للأمم المتحدة يخطره بهذا القرار ، ويطلب منه اتخاذ الاجراءات اللازمة نحو ترحيل هذه القوات فى أقرب وقت .

وهكذا اكتملت أسباب المواجهة التعرضية بين الارادة العربية وعقيدة الأمن الاسرائيلية ، وجاءت أخيرا فرصة ازالة آخر آثار عدوان ١٩٥٦ ، اذ كان انسحاب قوات الطوارىء الدولية من شرم الشيخ ورأس النصرانى ، يخلق اللحظة المواتية لتستعيد الارادة العربية حقها المشروع ، وتمارس حق التفتيش فى مياهها الاقليمية وأجوائها عند مدخل خليج العقبة مرة ثانية .

وكان اللواء ٤ المشاة هو القوة المعدة من قبل لأداء هذه المهمة فصدرت تعليمات عمليات القوات المسلحة الى رئيس أركان المنطقة العسكرية الشرقية فى الساعة ١٧٣٠ يوم ١٦ مايو بتحرك اللواء ٤ المشاة بالبر الى شرم الشيخ فورا ، ثم ألغى هذا الامر بعد قليل ، وتلى ذلك أن صدر أمر انذارى يوم ١٩ مايو باعداد الكتيبة ١٠ المشاة منه للتحرك من الماظة الى شرم الشيخ ، وتبعه أمر آخر بتدعيم هذه الكتيبة بسرية استطلاع وكتيبة مدفعية ميدان من اللواء ١٦ المشاة ، وكتيبة مدفعية مضادة للطائرات ، وسرية هاون ثقيل ، وسرية مهندسى ميدان ، وفصيلة طبية من وحدات أخرى .

ثم صدرت توجيهات العمليات رقم ١٥ فى ٢٠ مايو . ببدء تحرك الكتيبة ١٠ المشاة المدعمة من اللواء ٤ المشاة — وهى التى سبق انذارها فى اليوم السابق — الى الطور كمرحلة أولى ، ثم تتابع التحرك منها الى شرم الشيخ بمجرد أن يتم انسحاب قوات الطوارىء منها ، وحددت هذه التوجيهات مهمة الكتيبة ١٠ المشاة المدعمة لتكون تأمين منطقة شرم الشيخ ومنع العدو من الاستيلاء عليها .

وبينما الكتيبة ١٠ المشاة المدعمة تقترب من الطور يوم ٢١ مايو تنفيذا لهذه التوجيهات ، اذا بأوامر القيادة العليا تلغى مهمتها وتأمر بعودتها ، لتعيد ارسالها يوم ٢٢ مايو الى الغردقة ، على أن يتحرك باقى اللواء ٤ المشاة الى الشلوفة ، ويدفع كتيبة أخرى منه الى الطور تدفع سرية منها الى شرم الشيخ ، بينما يدفع اللواء كتيبة دباباته الى قطاع غزة — وهكذا تم تفتيت اللواء ٤ المشاة ونشره فى ارجاء المسرح رغم سابق اعداده وتدريبه وانذاره منذ عام مضى للتأهب لاحتلال مدخل خليج العقبة بمجرد أن يأزف الوقت .. **وعندما أزف الوقت تحرك اللواء ثم أعيد ... ثم شتت ... ثم فتت فى أرجاء المسرح بهذه الطريقة العشوائية ...**

وأثناء صدور وتعديل والغاء ماسبق من أوامر الى اللواء ٤ المشاة ، نقلت جوا الكتيبة ٨١ المظلات فى الساعة ١٧٠٠ يوم ٢٠ مايو الى مطار شرم الشيخ لاستلام المنطقة من قوات الطوارىء الدولية ، وتعين قائد قوات المظلات لقيادة قوات شرم الشيخ على أن يتبع القيادة العليا مباشرة ، بدلا من تبعيته لقيادة الجيش الميدانى ، وكلف بغرض السيطرة على منطقة شرم الشيخ — رأس النصرانى ، وتأمين وادى خشبى ، وتدمير أى قوات معادية تحاول الاستيلاء على القطاع .

وفى ٢٢ مايو أصدرت القيادة العليا للقوات المسلحة تعليمات قفل مدخل خليج العقبة اعتبارا من ٢٣ مايو (المرفق ٩) .

كما أرسلت الى قائد قوات شرم الشيخ برقية شفرية كان نصها كالآتى :

« تقرر قفل خليج العقبة اعتبارا من باكر ٢٣ مايو (٠) تمنع جميع المراكب التى تحمل العلم الاسرائيلى من دخول خليج العقبة الى ايلات اعتبارا من ١٢٠٠ باكر ٢٣مايو (٠) تمنع ناقلات البترول لكافة الدول من دخول خليج العقبة اعتبارا من أول ضوء ٢٤ مايو (٠) يسمح للمراكب من جميع الجنسيات بالخروج من الخليج (٠) **لاتشتبك بالبواخر المحروسة بسفن حربية أو بالسفن الحربية بأى حال ولا تعترض مرورها (٠) يحتمل** تعرض قواتك لغارات جوية أو عمليات مظلات اعتبارا من باكر ٢٣ (٠) تتخذ جميع الاجراءات الوقائية » .

ثم استمرت التدعيمات تتوالى على شرم الشيخ ، حتى وصل حجم قوات شرم الشيخ صباح ٥ يونيو الى ثلاث كتائب مظلات هى ٧٥ ، ٧٧ ، ٨١ والكتيبة ١١ المشاة من اللواء ٤ المشاة ، والكتيبة ٢٣ صاعقة وكتيبة صاعقة بحرية عدا سرية، وكتيبة من اللواء ٢٧ حرس وطنى ، والفوج ٣ سيارات حدود والسرية ١ حدود خاصة ، والسرية ١ حدود مستقلة ، والسريتين ٤ ، ٥ هجانة ، والكتيبة ٤ استطلاع مدرع ، وكتيبة هاون ثقيل من اللواء ٢٥ مظلات ، والكتيبة ٣٤٣ مدفعية مضادة للطائرات ، وسرية استطلاع وسرية هاون ثقيل وسرية مهندسين وسرية طبية من اللواء ٤ المشاة ، وسرية استطلاع وسرية دبابات من اللواء ٦ المشاة الميكانيكى ، وسرية مدفعية ذاتية الحركة من الفوج ٧ المدرع ، وسرية من الكتيبة ٤٦١ مدفعية ساحلية ١٣٠ ملليمتر ، وفصيلة مهندسين ، وفصيلة طبية من الفرقة ٧ المشاة ، وفصيلة مياه من كتيبة مياه اللواء ٩ مهندسين المستقل ، وورشة مركبات اللواء ٢٥ مظلات ، ووحدات دعم أخرى وثمانية قطع بحرية لا تتبع قائد القطاع ، عبارة عن مدمرتين وأربعة لنشات طوربيد وناقلتى أفراد وجماعة معاونة جوية ، ومجهود جوى تحت الطلب من قاعدة الغردقة الجوية .

وتشكلت لهذه القوات غير المتجانسة قيادة هى قيادة قطاع سيناء الجنوبى التى تمركزت فى شرم الشيخ ومعها وحدات القيادة والسيطرة وكتيبة الصاعقة البحرية عدا سرية ، وعناصر مهندسى الرئاسة العامة .

ومنذ وصول القوات الى منطقة شرم الشيخ توالت عليها المهام وتعديلاتها والغائها، ووضع قائدها القرار تلو القرار بما أظهر أن مسألة مدخل الخليج ، رغم أهميتها البالغة بالنسبة للقضية العربية ، لم تحظ بدراسة موضوعية ، ولم يخطط لها بعمق وواقعية على مدى عشر سنوات سابقة ، فما أن واتت الفرصة لاستعادة سيطرة الدولة على مياهها الاقليمية فى مدخل خليج العقبة حتى سارت الأمور كأنما المشكلة وليدة الساعة والمهمة طارئة .

واتخذ قائد قطاع سيناء الجنوبى العديد من القرارات ، وأدخل عليها جملة تعديلات وتغييرات ، واستقبل عددا من كبار الضباط للاستفـــادة من خبراتهم والاستئناس بآرائهم وليبدوا ملاحظاتهم على الخطة الموضوعة ، وأخيرا استقر هيكل الدفاع على النحو التالى :

نطاق الأمن :

للانذار والقتال التعطيلى المتتالى من رأس النقب شمالا حتى نبق جنوبا مع تجهيز ستة مواقع تعطيلية وتقويتها بالموانع والألغام والاسلاك الشائكة .

مضيق وادى الكيـــد :

فصيلة صاعقة بحرية ، وفصيلة حدود مدعمة بمدفعية ب ١١

نبـــق :

سرية من الكتيبة ٧٥ مظلات ، وسرية حدود ، وفصيلة صاعقة بحرية ، وسرية هاون ٨٢ ملليمتر .

قوات منطقة رأس النصرانى الدفاعية :

ومهمتها التمسك بقطاع رأس النصرانى ــ شرم الشيخ الدفاعى ، مع تركيز الجهود للدفاع عن منطقة رأس النصرانى ، والعمل ضد الابرار البحرى ، وفرض عملية التفتيش البحرى على مدخل خليج العقبة ، كالآتى :

حول رأس النصرانى :

الكتيبة ٨١ مظلات ومعها عناصر من الحدود والمخابرات ، وتدعمها الكتيبة ٣٤٣ المضادة للطائرات ، وسرية المدفعية الساحلية عدا مدفعين .

حول جبـل عايده :

الكتيبة ٧٧ مظلات ، وتدعمها سرية استطلاع من الكتيبة ٤ استطلاع مدرع ، وسرية دبابات من اللواء ٦ المشاة الميكانيكى ، وسرية الهاون الثقيل من اللواء ٤ المشاة، ومدفعين ١٣٠ ملليمتر من سرية المدفعية الساحلية .

حول نقطة الارتفاع ١٠٥ :

الكتيبة ٧٥ مظلات وتدعمها كتيبة هاون ثقيل عدا سرية من قيادة وحدات المظلات، وسرية مدفعية ذاتية الحركة من الفوج ٧ المدرع .

الاحتياطيات :

احتياطيات فى وادى خشبى :

تتمركز فى منطقة وادى خشبى ، وتتكون من الكتيبة ١١ المشاة من اللواء ٤ المشاة ومعها سرية دبابات من الكتيبة ٤ استطلاع مدرع ، وسرية من كتيبة هاون وحدات المظلات وسرية مدفعية مضادة للطائرات من اللواء ٢٥ مظلات ، لتأمين المضيق والعمل ضد الابرار الجوى ٠

قوات منطقة الطور الادارية :

لتأمين منطقة الطور ، وتتكون من الفوج ٣ سيارات حدود عدا سرية وفصيلة ، والكتيبة ٤ استطلاع مدرع عدا (س سطع ، س بب) والكتيبة ١٢٧ حرس وطنى من اللواء ٢٧ حرس وطنى والكتيبة ١٠٣ صاعقة و ٣ دبابة برمائية ، ووحدات ادارية لتأمين ميناء ومطار الطور ضد الابرار الجوى والبحرى والمعادى ٠

هذا وقد خصص مجهود جوى من قاعدة الغردقة لتوفير المعاونة الجوية لقيادة قطاع سيناء الجنوبى ، وتم تمهيد أرض هبوط أمامية لطائرات المواصلات فى شرم الشيخ ٠

كما فتحت منطقة ادارية فى الطور لاعاشة قوات قطاع سيناء الجنوبى ، وتوفير المطالب الادارية له ٠

الجمهورية العربية المتحدة
القيادة العليا للقوات المسلحة

(المرفق «٩»)

التاريخ ق ١٩٦٧/٥/٢٢

تعليمات

قفل مدخل خليج العقبة

١ ـ يقفل مدخل خليج العقبة اعتبارا من باكر ١٩٦٧/٥/٢٣ أمام جميع السفن التى تحمل العلم الاسرائيلى وكذلك ناقلات البترول على اختلاف جنسياتها والمتجهة الى ايلات ٠

٢ ـ يسمح للسفن الخارجة من الخليج على اختلاف جنسياتها بالخروج منه ٠

٣ ـ يقوم لنش طوربيد نهارا والسفينة رشيد ليلا بمعارضة السفن التى تحمل العلم الاسرائيلى وكذلك ناقلات البترول من الجنسيات المختلفة المتجهة الى ايلات فى المنطقة جنوب خليج العقبة لتحذيرها من دخول الخليج ٠

٤ ـ اذا لم تستجب احدى السفن المذكورة الى تحذير لنش الطوربيد نهارا أو السفينة رشيد ليلا ـ يقوم لنش الطوربيد أو السفينة رشيد بابلاغ قائد منطقة شرم الشيخ باسم السفينة وموعد وصولها الى مضيق تيران ٠

٥ ـ عند وصول احدى هذه السفن الى مضيق تيران تقوم المدفعية بضرب طلقة انذار أمام السفينة وتحذرها بواسطة محطة الاشارة البحرية ٠ ويصير تكرار الضرب والتحذير أمام السفينة مرة أخرى اذا لم تستجب للطلقة الاولى ٠

٦ ـ اذا لم تستجب السفينة الى طلقتى الانذار يصير ضرب السفينة بغرض تعطيلها أولا ثم اغراقها اذا لم تمتثل بعد ذلك ٠

٧ ـ يصرح بالمرور للسفن التى تحرسها سفن حربية ولا يتم الاعتراض أو الاشتباك مع السفينة أو السفينة الحربية **(حتى لو كانت السفينة المحروسة ترفع العلم الاسرائيلى)** ٠

مشير

نائب القائد الأعلى للقوات المسلحة

ثانيا ـ الخطط التعرضية « فجر » ، «وغسق» ، « وسهم أو سليمان » :

مر التخطيط للعمليات التعرضية المصرية صيف عام ١٩٦٧ بعدة مراحل لم تكن أية منها مكملة لما سبقتها أو متممة لها ، بل أن التخطيط لها جميعا كان يغلب عليه طابع عدم الجدية ويتسم عموما بضيق المجال ، ويتعرض للجذب والشد والالغاء والتغير حتى انتهى أمره الى عدم امكان تنفيذ أى خطة من خططه العديدة . ولم يثمر ما بذل فيـه من مجهود أى ثمرة سوى جذب انتباه القادة بعيدا عن مهامهم الاساسية ، واضاعة الوقت وبعثرة القدرات فيما لا طائل من ورائه ، وما يستبعد الكافة ان العزم معقود على تنفيذه حقا ، كما فرض تجميعا غير مناسب للقوات ، وتسبب فى اهمال التجهيز الهندسى للنطاق الدفاعى الثانى ، وأخر وأعاق البدء فيه .

لقد جاء فى الفصل السادس أن التصميم العام للخطة الدفاعية «قاهر» كان ينص على : « الدفاع عن شبه جزيرة سيناء بالتعاون مع القوات الجوية والدفاع الجـوى ، والقوات البحريـة والمدفعيـة الساحلية ، والقوات الخاصة ، بغرض منع العدو من اختراق دفاعاتنا ، وهزيمة وتدمير قواته التى تخترق الحدود ، ومنعها من الوصول الى قناة السويس ، **وبالتعاون مع قوات الاحتياط العام ، القيام بالهجمات المضادة ، وخلق الظروف المناسبة للتحول للعمليات التعرضية داخل أراضى العدو ، والاستيلاء عـلى مناطقه الحيوية حسب الموقف وقتئذ** » .

وكان هذا التصميم متمشيا تماما مع المهمة الصادرة من القيادة العليا للقوات المسلحة .

وبهذا كانت العمليات التعرضية الواردة فى هذا التصميم ذات مهام محدده بوجه عام ، ومتفق على أنها تلى قيام العدو بالهجوم ، وبعدصده فى عملية دفاعية ناجحة يمنى العدو خلالها بخسائر كبيرة يصير التحول بالقوات المدافعة وقوات الاحتياطى العـام (الفرقة ٤ المدرعة واللواء ٢٥ المظلات) الى الهجوم المضاد العام ، لتدمير العدو ، والاندفاع داخل أراضيه ، والاستيلاء على أى مناطق حيوية حسب تطور النجاح على أى اتجـاه تعبوى . ويلاحظ أنه لم تحدد المنطقة المزمع التقدم فيها ، كما لم ينص على جزء بعينه من أراضى العدو يتم الاستيلاء عليه ، ولكن الأمر ترك بمجمله الى ما بعد نجاح الدفاع ، وانتزاع المبادأة ، والتحول للهجوم المضاد العام . ولذا لم يرد فى الخطة الدفاعية «قاهر» شكلا محددا لعملية تعرضية ما ، بل أقتصرت الخطة على ادارة معركة دفاعية ، وان كان تركيز الضربات المضادة سواء باحتياطيات المنطقة أو بالاحتياطى العام قد انحصر فى المنطقة التى تقع بين طريقى نخل / التمد ، والحسنة / القصيمة . وقد ينم هذا عـلى احتمال أن الاتجاه العام التالى لتقدم الاحتياطيات داخل أرض العدو قد يكون أساسا من هذه المنطقة ، الا أن الواقع يستبعد ذلك ، اذ لم تجر أية دراسات ، ولم توفر أى مطالب ، ولم تهيأ أية قوات للانطلاق داخل اسرائيل عبر هذا الاتجاه التعبوى الجنوبى بمهـام واضحة ومعلومات مناسبة ولو بصفة اجمالية .

وفى يوم ١٤ مايو صدرت توجيهات وقرارات نائب القائد الاعلى للقوات المسلحة ، وجاء فى الفقرة ثالثا منها ذكر للاجراءات التنفيذية للخطة « قاهر » ، كان نصهـا : « تحشد قوات مناسبة فى الجبهة فورا لصد أى عدوان ، وتكون قادرة على القيام بضربة داخل اسرائيل لشن عمليات تعرضية محدودة ، مثل العوجة وايلات ، وتأمين شرم الشيخ » . وتسبب هذا التوجيه فى عدم تنفيذ ما نصت عليه الخطة الدفاعية « قاهر » باحتـلال

الفرقة ٦ المشاة عدا اللواء ١ المشاة النطاق الدفاعى الثانى ، وتكوين احتياطى المنطقة العسكرية الشرقية رقم ٢ المشكل من قيادة الفرقة ٧ المشاة واللواء ١ المدرع المستقل واللواء ١ المشاة .

وفى يوم ١٨ مايو كلفت هيئة عمليات القوات المسلحة قيادة الجيش الميدانى بمهمة التخطيط للاستيلاء على مدينة وميناء ايلات . وقامت قيادة الجيش الميدانى بدراسة هذه المهمة ثم ناقشتها مع قائد الجبهة الشرقية فى نفس اليوم ، واتضح من هذه الدراسة المبدئية أن العدو لديه ١٠ ألوية مشاة ، و ٣ ألوية مدرعة أمام جبهة سوريا ، بينما يوجد له فى مواجهة جبهة سيناء ٥ ألوية مشاة ، ولواء مدرع ، علاوة على وجود لواء مشاة ولواء مدرع ولواء مظلات فى المنطقة الوسطى ، تشكل الاحتياطى العام الاسرائيلى . أما قوات العدو فى ايلات نفسها فلا تعدو لواء مشاة احتياط وكتيبة مشاة عاملة وكتيبة مشاة احتياط ومن ١ — ٢ سرية دبابات خلاف بعض المدفعيات . وكانت الفكرة العامة للعملية التعرضية ضد ايلات تهدف الى دفع فرقة مشاة ولواء مشاة ولواء مدرع ، على اتجاه رئيسى وآخر ثانوى صوب ايلات . وتتشكل قوات المجهود الرئيسى من وحدات قوية خفيفة الحركة ، تتقدم فى ضوء النهار على قدر الامكان لتصل بسرعة الى المنطقة الشرقية المشرفة على طريق بير السبع . ولذا فيقترح أن تكون هذه القوة عبارة عن لواء مدرع يتقدم بسرعة ويسير فى اعقابه مباشرة لواء مشاة ، لاحتلال المنطقة والدفاع عنها ، بينما يعود اللواء المدرع بمجرد اتمام ذلك ليبقى فى الاحتياطى . أما قوات المجهود الثانوى فتتشكل من لواء وكتيبة مشاة ، ومجموعة صاعقة من ثلاث كتائب ، وتتقدم الى ايلات لتصل اليها خلال يوم واحد . ولتأمين العملية وخطوط مواصلاتها تستولى قوات الصاعقة فى طريقها على جبل كريكل ، بينما تقوم قوات أخرى بتأمين الكونتلا نفسها .

وأوصت هذه الدراسة المبدئية أن تشمل الخطة التعرضية أعمال ازعاج وتعطيل لاحتياطيات العدو على طرق التقدم ، وخاصة عند مضايق النقب الجنوبى . كما نصحت باستخدام القوات الجوية فى المعاونة الجوية وأعمال العزل أساسا بالاضافة الى قيامها بازعاج العدو وخفض روحه المعنوية .

وبالنسبة للقوات البحرية فيستخدم ٩ لنش طوربيد و ٤ لنش صواريخ فى أعمال ليلية ضد ايلات الواقعة على قمة خليج العقبة .

كانت هذه هى الدراسة المبدئية لمهمة الاستيلاء على ايلات ، وهى فى مجملها تتلخص فى دفع قوات من الكونتلا شمالا لعزل منطقة النقب الجنوبية ، وايقاف تقدم أى قوات معادية صوبها من الشمال ، وكذا دفع قوات أخرى نحو الجنوب للاستيلاء على ايلات ، بينما تساعد القوات الجوية كلتا العمليتين ، وتساعد القوات البحرية فى الاستيلاء على ايلات بمجهود بحرى غير واضح الابعاد أو الاهداف .

وفى يوم ٢٠ مايو ، وبعد أن احتلت القوات المصرية قطاع سيناء الجنوبى حول شرم الشيخ ، برزت فكرة ضرورة وجود قوات مصرية فى رفح لتأمين القطاع الفلسطينى ، وتشكلت تبعا لذلك القوة الخفيفة رقم ١ ، وكلفت بالمهام التالية :

١ — تهديد خطوط مواصلات أى قوة تهاجم قطاع غزة ، والاستعداد للاشتباك معها اذا ما كانت المقارنة العددية فى صالحها .

٢ — الاستعداد للاندفاع شرقا للاستيلاء على منطقة الخلصة ، بعد تدعيمها بالقوات الاضافية ٠

وبذلك اصبحت هناك فكرتان تعرضيتان ، الاولى بغرض الاستيلاء على ايلات وعزل منطقة النقب الجنوبى ويتم شنها من الكونتلا ، والثانية فى اتجاه الخلصة ويتم شنها من جنوب رفح ٠

وفى يوم ٢٣ مايو تطورت النوايا المستقبلة للعمليات التعرضية فأصبحت :

أ — تقوم الفرقة ٦ المشاة بالاستيلاء على ايلات ٠

ب — تقوم الفرقة ٢ المشاة عدا لواء مشاة بالاستيلاء على بيرين — العوجة ، على أن تحل محلها فى النطاق الدفاعى الاول الفرقة السابعة المشاة ٠

ج — تقوم الفرقة ٣ المشاة ومعها القوة الخفيفة رقم ١ بالاستيلاء على الخلصة ٠

د — تشن عمليات تعرضية من اتجاه وادى لصان والمعين فى اتجاه بئر السبع ٠

واقتصرت الخطوات التنفيذية لهذه الاغارات على تلقين قادة الفرق بفكرة كل منها ، ليقوموا بدراستها ، ثم يعرضوا قراراتهم الابتدائية عنها يوم ٢٥ مايو ٠ ويتم استطلاع ضباط كل فرقة للاتجاه المخصص لهم ، كما تقوم الوحدات الفرعية بالتدريب على هذه العمليات الهجومية ، سواء بتحريك القوات من العمق ، أو بالهجوم من الاتصال القريب ٠ ويتم التدريب بالنسبة للوحدات والتشكيلات على سماس مشاريع مراكز القيادة ، اعتبارا من يوم ٢٥ مايو ٠

العملية التعرضية « فجر » : الخريطة رقم ١٣

ثم صدرت فى نفس اليوم توجيهات عمليات نائب القائد الاعلى للقوات المسلحة رقم ٦٧/١٦ عن العملية «فجر» ٠ وحددت هذه التوجيهات المهمة بأن توجه قوات الجبهة الشرقية ضربة مفاجئة بغرض عزل منطقة النقب الجنوبى وايلات ٠ ولتنفيذ ذلك تعمل القوات فى اتجاهين ، الاتجاه الاول من الكونتلا صوب جبل كنتوره لعزل منطقة النقب الجنوبى ، وكان هذا هو اتجاه المجهود الرئيسى ، أما الاتجاه الثانى والثانوى فكان من رأس النقب صوب ايلات ، وأثناء شن هذه العملية التعرضية تستمر باقى القوات فى تأمين دفاعات سيناء ، بالتعاون مع القوات الجوية والدفاع الجوى والقوات البحرية ٠ وخصصت التوجيهات القوات التالية لتنفيذ هذه المهمة التعرضية :

الفرقة ٦ المشاة ، اللواء ١١٣ المشاة المستقل ، اللواء ١ المدرع المستقل ، المجموعة ١٢٩ صاعقة ، كتيبة استطلاع مدرع ، اللواء ٤٧ مدفعية وسط ، اللواء ٦٠ مدفعية ميدان (هاوتزر د ٣٠) الكتيبة ٣٦١ هاون ثقيل ، الكتيبة ٢٣ مقذوفات موجهة مضادة للدبابات ، الفوج ٧٥ المضاد للطائرات ، كتيبة مدفعية مضادة للطائرات ، الكتيبة ٢٦ مهندسين عسكريين ، الكتيبة ٢٦ طرق ، الكتيبة ٥٤ قاذفات لهب عدا سرية ، وسرية من الكتيبة ٥٩ كيما ٠٠

وقسمت القوات البرية الى قوات للعزل ، وقوات للاندفاع من رأس النقب الى ايلات ، وقوات احتياطية ، وقوات خاصة اضافية ٠ وكلفت قوات العزل بالتقدم فى اتجاه الكونتلا — جبل كنتوره ، مع ازالة المقاومات التى تعترض طريقها ، لتصل الى الخط العام جبل كنتوره — جبل نفتسوس — وادى أماليم ، وتؤمنه فى نهاية يوم ى ١ ،

وتركز مجهودها الرئيسى فى منطقة تقاطع طريق تقدمها مع طريقى بير السبع — ايلات القديم والجديد ، بمهمة عزل منطقة النقب الجنوبى وايلات ، وذلك بالسيطرة على طرق التقدم المؤدية الى ايلات ، وتدمير قوات العدو واحتياطياته التى تحاول التقدم من الشمال للاتصال بايلات .

أما قوات اتجاه رأس النقب — ايلات أى قوات الاتجاه الثانوى — والتى تتكون من الصاعقة أساسا ، فتتسرب لتأمين جبل كريكل ، كما تتسرب حول المضيق المؤدى الى ايلات لتؤمنه ، وتدمر الاهداف الحيوية القريبة منه (منطقة نزول طائرات الهليكوبتر) وأخيرا كانت مهمة قوات الاحتياطى والتى يجب ألا تقل عن لواء مشاة ولواء مدرع أن تتمركز حول الكونتلا والى الشمال منها لتأمين منطقة الكونتلا تأمينا كافيا ضد أى عمليات قطع أو تطويق معادية ، سواء أثناء تمركز القوات بها ، أو أثناء قيامها بالضربة المضادة . وكان عليها أيضا توجيه ضربة مضادة على أجناب ومؤخرة العدو الذى يحاول تهديد قوات العزل من اتجاه الشمال ، أو تطويق منطقة الكونتلا للوصول الى مؤخرة قوات العزل ، وعند الضرورة ، تدعم قوات الاحتياطى قوات العزل .

وتكونت القوات الخاصة الاضافية من كتيبة صاعقة مدعمة بعناصر من الفدائيين . وكلفت بالقيام بأعمال نسف وتدمير الاهداف الحيوية والمنشآت العسكرية وقطع الطرق المؤدية من جنوب بير السبع الى ايلات ، وتعطيل تقدم أية قوات معادية جنوبا اعتبارا من ليلة ى — ١/ى١ ، والايام التالية لها . وتعمل القوات الخاصة الاضافية بأسلوب دوريات القتال الصغيرة الحجم .

ولم تحدد توجيهات عمليات نائب القائد الاعلى قواعد انطلاق القوات ولا اتجاهات الحشد أو أماكن اعادة التجميع بل تركت كل ذلك لقائد الجبهة الشرقية ليحدده ، وأكتفت باشتراط أن توفر هذه المناطق الاستتار من مراقبة العدو ، والاختفاء ما أمكن عن استطلاع العدو الجوى ، تحقيقا للمفاجأة التكتيكية المنشودة لنجاح العملية .

وحددت التوجيهات مهام القوات الجوية بالانذار الجوى لصالح القوات البرية والبحرية المشتركة فى العملية «فجر» ، وتوفير الحماية الجوية لها ، والقيام بالاستطلاع الجوى لصالح القوات الثلاثة لاكتشاف أى تقدم معادى جنوبا . كما كلفت القوات الجوية بتوفير المعاونة الجوية للقوات البرية والبحرية المشتركة فى العملية ، ومهاجمة قوات العدو المتقدمة على طرق الاقتراب صوب النقب الجنوبى ، لمنعها من الاتصال بحامية ايلات ، كما كلفت أيضا بعزل ميدان المعركة والقيام بالاستطلاع الجوى لصالح العملية، وأوكل الى الدفاع الجوى مهمة توفير مظلة جوية فوق منطقة العمليات من نخل الى الكونتلا وحتى ايلات اعتبارا من أول ضوء يوم ى١ ، وخصص المجهود الجوى لمعاونة القوات البرية يوميا ولمدة ثلاثة أيام متتالية اعتبار من أول ضوء يوم ى ١ ، بما يبلغ حجمه ٩ طلعة سرب مقاتل قاذف ، وطلعة سرب واحد قاذف خفيف ، وطلعة سرب واحد قاذف متوسط كاحتياطى لصالح العملية .

أما القوات البحرية فقد كلفت بقصف ساحل ايلات بلنشات الصواريخ ، وتدمير مدفعية العدو الساحلية وبعض الاهداف الحيوية مثل مستودعات الوقود ومنشآت الميناء الهامة .

وأطلق على هذه العملية الاسم الرمزى «فجر» ، وظهر فى هذه التوجيهات أول اشارة للعملية «غسق» التى تهدف الى تثبيت احتياطيات العدو فى منطقة العوجة ،

بدفع داوريات مقاتلة تجاه أهم الاهداف الحيوية فيها ، وذلك لجذب نظر العدو بعيدا عن العملية «فجر» • وحدد وقت الاستعداد للعملية «فجر» الساعة ٢٠٠٠ يوم ٢٨ مايو ١٩٦٧ على أن يتم عرض قرار قائد الجيش الميدانى عنها للتصديق عليه فى الساعة ٢٠٠٠ يوم ٢٥ ماى ١٩٦٧ أمام قائد الجبهة الشرقية •

العملية التعرضية « سهم » :

وصدرت فى نفس يوم ٢٣ مايو أيضا توجيهات عمليات نائب القائد الاعلى للقوات المسلحة رقم ٦٧/١٧ عن العملية «سهم» وهو الاسم الرمزى لعملية تعرضية أخرى تشن من اتجاه جنوب رفح ، وحددت قوة العدو الموجود فى منطقة رفح (خارج) كرم أبوسالم بلواء مشاة معاد مكلف بمهمة تأمين هذه المنطقة والاستعداد للقيام بأعمال تعرضية بمهام محددة تستهدف عزل قطاع غزة عن شبه جزيرة سيناء • أما مهمة الجبهة الشرقية فى العملية التعرضية «سهم» فهى توجيه ضربة مفاجئة قوية بلواء مشاة مدعم ، والقوة الخفيفة رقم ١ ، وعناصر الدعم اللازمة من مختلف الاسلحة المقاتلة والخدمات ، ضد هذه القوات المعادية المتمركزة حول منطقة كرم أبو سالم — رفح (خارج) ، بغرض هزيمتها وتدميرها ، ثم العودة الى قواعد انطلاقها بمجرد انجاز هذه الاغارة البرية •

وتبدأ «سهم» بعد ٤٨ ساعة من اتمام تنفيذ «فجر» ويلاحظ أن الشكل العام للعملية «سهم» هذه لايعدو اغارة برية قوية تستغرق يوم قتال واحد أو يومين ، تندفع القوات العربية من قواعدها فى منطقة الشيخ زويد لشنها ثم العودة الى قواعد انطلاقها بعد تنفيذ مهمتها • وتحدد توقيت استعداد القوات للعملية «سهم» ليكون نفس توقيت الاستعداد للعملية «فجر» أما عرض قرار «سهم» فيكون الساعة ١٢٠٠ يوم ٢٧ مايو ١٩٦٧

وفى يوم ٢٤ مايو صدرت توجيهات عمليات الجبهة الشرقية رقم ٦٧/١ الخاصة بالعملية «فجر» ولاتختلف هذه التوجيهات فى كثير أو قليل عن توجيهات عمليات نائب القائد الأعلى رقم ٦٧/١٦ ، فالمهمة نفس المهمة ، وانحصر ما استجد من تفاصيل فى حجم القوات المستخدمة فحددت كتيبة الاستطلاع المدرع بالكتيبة ٥ استطلاع مدرع ، كما أصبح تحديد قواعد انطلاق العملية «فجر» من مسئولية قائد الجيش الميدانى • وتحدد موعد عرض قرار قائد الجيش بخصوص العملية «فجر» ليكون الساعة ١٠٠٠ يوم ٢٥ مايو ، حتى يتمكن قائد الجبهة بدوره من عرض قراره بخصوصها الساعة ٢٠٠٠ من نفس اليوم على نائب القائد الاعلى ، وطلب قائد الجبهة من قائد الجيش اتخاذ بعض الاجراءات التنفيذية ابتداء من هذا اليوم ، مثل تلقين القادة المختصين بفكرة العملية حتى مستوى قادة الالوية ، مع الاحتفاظ بالسرية ، واجراء الاستطلاع البرى اللازم لتنفيذ العملية •

ثم أصدرت قيادة الجبهة الشرقية توجيهات عمليات رقم ٦٧/٢ خاصة بالعملية «سهم» • وهى صورة طبق الاصل من توجيهات عمليات نائب القائد الأعلى رقم ٦٧/١٧ باختلاف وحيد هو أن توقيت عرض القرار اصبح الساعة ١٢٠٠ يوم ٢٦ مايو ١٩٦٧ •

ودارت دراسة مبدئية للعملية «سهم» فى قيادة الجيش الميدانى ، وعرض الرؤساء تقاريرهم عنها ، وكان من أهم ماجاء بهذه التقارير ما أوضحه رئيس الاستطلاع من أن العدو يتوفر لديه أمام جبهة سوريا ٤ ألوية مشاة ولواء مدرع واحد ، بينما يوجد له أمام ج٠ع٠م ٨ ألوية مشاة (٣ لواء مشاة أمام القطاع الفلسطينى ، ٤ لواء مشاة فى الاتجاه الأوسط ، لواء مشاة واحد فى ايلات) و ٣ لواء مدرع (لواء بالحلصة وآخر بالعسلوج

وثالث بالمجدل) ، و ٢ كتيبة دبابات مستقلة (واحدة فى العوجة والأخرى فى سديه بوكر) • وأن للعدو فى مواجهة العملية «فجر» لواء مشاة ، ومجموعة كتيبة مشاةمدعمة، وكتيبة مشاة ميكانيكية ، وكتيبتى ناحال ، وكتيبة أقليات عدا سرية ، وكتيبتى مدفعية ميدان ، وكتيبة مدفعية مضادة للدبابات • وفى مواجهة الكونتلا كتيبة مشاة وكتيبة مدفعية ميدان ، وفى ايلات كتيبة مشاة مدعمة ، وكتيبتى مدفعية احداهما هاون والاخرى ميدان ، وكتيبة مضادة للدبابات وأخرى مضادة للطائرات ، وكتيبة ناحال ، وكتيبة أقليات عدا سرية ، ولواء مشاة احتياط •

هذا وقد صور رئيس استطلاع الجيش الميدانى أعمال العدو المنتظرة على النحو التالى :

١ – ينتظر أن يدعم العدو كتيبة المشاة الميكانيكية بكتيبة مشاة وكتيبة مدفعية ميدان وحتى كتيبة دبابات ليشكل منها جميعا قوة خفيفة لتدير عملية تصادمية ،أو تهدد مؤخرة وأجناب القوات القائمة بشن العملية التعرضية «فجر» •

٢ – ينتظر أن يسحب العدو لواء مدرع ولواء مشاة من منطقةبير السبع يوم ى ١ليجرى بهما أحدى المناورات التالية :

أ – فاما أن يلتف عبر وادى لصان والمعين – جبل أم حصيرة – ليستولى على الكونتلا ، أو عبر وادى سلاوى الى الكونتلا •

ب – واما أن يتجه الى وادى سحور نحو ايلات ، أو من وادى أماليم – هتسور الى ايلات •

ج – وأخيرا فقد يهاجم دفاعات قوات العزل فى اتجاه جبل كنتورا – يطفاتا •

وخرج قائد الجيش الميدانى من تقارير الرؤساء هذه بقراره المبدئى التالى :

١ – ليلة ى – ٤/ى – ٣ (ليلة ٢٦/٢٥ ماى) :

أ – يتجمع اللواء ٣ المشاة ، واللواء ٦٠ مدفعية الميدان (هاوتزر) فى منطقة جبل الأحجبة ، ويتخذا أوضاعا دفاعية بها •

ب – يتجمع الفوج ٣ المدرع ووحدات دعمه فى الكونتلا •

٢ – ليلة ى – ٢/ى – ١ (ليلة ٢٨/٢٧ مايو) :

أ – يتجمع اللواء ١ المشاة ووحدات الدعم (لواء ٤٣ مدفعية ميدان عدا كتيبة ، والكتيبة ٣٦١ هاون ثقيل) فى منطقة وادى التمرانى ، ويتخذ أوضاعا دفاعية بها •

ب – يتجمع اللواء ٤٧ مدفعية وسط والكتيبة ٢٣ مقذوفات موجهة مضادةللدبابات فى منطقة التمد ، التى يدافع عنها اللواء ٨ المشاة •

٣ – ليلة ى – ١/ى ١ (ليلة ٢٩/٢٨ مايو) :

أ – تندفع كتيبة صاعقة مدعمة بعناصر من الفدائيين داخل أراضى العدو للقيام بالمهام المكلفة بها من ازعاج وتدمير وتعطيل •

ب – فى الساعة ٠٢٠٠ تبدأ عمليات المجهود الثانوى (المجموعة ١٢٩ صاعقة عدا كتيبة) بغرض تأمين جبل كريكل والمضيق المؤدى الى ايلات وتدمير الأهداف الحيوية القريبة فى المنطقة · وتبدأ حوالى ذلك الوقت أيضا العملية «غسق» على الاتجاه التعبوى الاوسط ·

٤ – يوم ى ١ (٢٩ مايو) :

أ – فى الساعة ٠٥٠٠ تعبر القوات التالية الحدود الشرقية فى الاتجاهات الموضحة:

(١) يتقدم الفوج ٣ المدرع ، وكتيبة مشاة من اللواء ١ المشاة كمفرزة متقدمة على الطريق رقم ١ فى اتجاه جبل كنتورا ليصله حوالى الساعة ١٠٠٠ ، ثم يدفع سرية مشاة مدعمة لتأمين تفرع طريق ايلات/ بير السبع ·

(٢) تتقدم كتيبة مشاة من اللواء ٨ المشاة (النسق الثانى) خلف المفـــرزة المتقدمة مباشرة لتأمين مضيق شماروت وجروفيت ·

(٣) يتقدم اللواء ٣ المشاة من الاحجبة على الطريق رقم ٢ لتأمين الخط جبـل تفتسوس – جبل نستيفيم وذلك حوالى الساعة ١٠٠٠ ·

ب – فى الساعة ٠٦٣٠ يعبر اللواء ١ المشاة المدعم عدا كتيبة مشاة الحدود الشرقية، ويتقدم على الطريق رقم ١ الى منطقة جبل كنتورا ليصلها سعت ١١٠٠ ليأخذ محل المفرزة المتقدمة ·

جـ – فى الساعة ٠٩٣٠ يعبر اللواء ٨ المشاة عدا كتيبة مشاة الحدود الشرقية ويتقدم على الطريق رقم ١ الى منطقة تمركز غرب سهل عوفدا بحيث يصلها حـوالى الساعة ١٠٣٠

د – فى الساعة ١٢٣٠ يعبر اللواء ١ المدرع المستقل الحدود ويتقدم على الطريق رقم ١ ثم عبر الأراضى الى منطقة تجمع فى سهل سياريم بحيث يصلها الساعة ١٣٣٠

٥ – وبمجرد وصول هذه القوات الى المناطق المحددة لها تستعد لصد أى هجوم معاد من اتجاه الشمال ، ومقابلة أى تهديد ضدها من الخلف أو من الأجناب ·

٦ – فى يوم ى ٢ (٣٠ مايو) تستمر قوات العملية فى تأمين منطقة جبل كنتورا – جبل تستفيم – وادى الجرافى – يطفاتا ، وتصفية المستعمرات وجيوب المقاومة ·

٧ – وأثناء تنفيذ العملية «فجر» هذه تتمسك قوات اللواء ١١٣ المشاة المستقل ،وكذا باقى قوات النسق الأول بقطاعاتها فى شمال سيناء · وتتشبث بدفاعاتها بقـوة وعناد ، وتستعد الفرقة ٣ المشاة لتوجيه ضربة مضادة بقوة الفرقة عدا ٢ لواء مشاة، فى الاتجاه الأوسط (القصيمة / أم قطف) وذلك فى حالة اختراق العدو للدفاعات على هذا الاتجاه ، أو تحتل الفرقة النطاق الدفاعى الثانى ·

ب – مهام التشكيلات والوحدات :

١ – **القوات الخاصة الاضافية** (كتيبة صاعقة مدعمة بعناصر من الفدائيين) تندفع ليلة ى – ١/ى ١ داخل أراضى العدو لتنفيذ المهام التالية :

أ ـ نسف وتدمير الاهداف الحيوية والمنشئات العسكرية فى النقب الجنوبى ٠

ب ـ قطع الطرق المؤدية من جنوب بير السبع الى ايلات ، واحتلال المضايق الواقعة على هذه الطرق ٠

جـ ـ تعطيل أى قوات للعدو تحاول الاندفاع جنوبا ٠

٢ ـ **الكتيبة ٥ استطلاع مدرع** وسرية استطلاع الفرقة ٦ المشاة : تعبر الحدود الشرقية الساعة ٠٤٣٠ ، وتندفعا شمالا عبر وادى الجرافى لتأمين تقاطع الطرق فى بئر منوحه ، وتقاطع الطرق حول وادى يزير ٠

٣ ـ **الفرقة ٦ المشاة** ومعها جميع قوات العملية عدا المجموعة ١٢٩ صاعقة عدا كتيبة ، واللواء ١١٣ المشاة المستقل ٠

أ ـ تعبر الحدود الشرقية الساعة ٠٥٠٠ يوم ى ١ على طريقى ١ ، ٢ ، وتزيل المقاومات التى تعترض طريق تقدمها ، بمهمة تأمين المنطقة جبل كنتورا ـ جبل نستفيم ـ وادى الجرافى ـ يطفاتا ، والتمسك بها بقوة وذلك قبل نهاية يوم ى ١ ٠ وتكون مستعدة لصد أى هجمات معادية من اتجاه الشمال ، وبالدفاع النشط والمناورة بالقوات وبالهجمات المضادة تدمر العدو المهاجم بالتعاون مع القوات الجوية ٠

ب ـ تدفع الفرقة مفرزة متقدمة من الفوج ٣ المدرع وكتيبة مشاة من اللواء ١المشاة لتأمين منطقة جبل كنتورا فى أسرع وقت ٠

جـ ـ تركز الفرقة مجهودها الرئيسى فى منطقة كنتورا ٠

د ـ تتشكل الفرقة للقتال فى نسقين واحتياطى :

النسق الأول اللواء ١ المشاة واللواء ٣ المشاة ٠

النسق الثانى اللواء ٨ المشاة والفوج ٣ المدرع ٠

الاحتياطى اللواء ١ المدرع المستقل ٠

هـ ـ تخصص المهام الآتية للاحتياط العام ٠

(١) الاستعداد للقيام بالهجمات المضادة التالية :

- من الخط رقم ١ فى اتجاه جبل نفتسوس ٠
- من الخط رقم ٢ فى اتجاه جبل جيريز ٠
- من الخط رقم ٣ فى اتجاه جبل نستيفيم ٠
- من الخط رقم ٤ فى اتجاه جبل الكونتلا ٠

(٢) التمسك بقوة بمنطقة وادى بقعاتايم ـ وادى فيدار ٠

٤ ـ **اللواء ١١٣ المشاة المستقل ومهمته :**

أ ـ التمسك بقوة بمنطقة الكونتلا ومنع العدو من اختراق الدفاعات ٠

ب ـ يؤمن قاعدة انطلاق قوات العملية ٠

٥ ـ المجموعة ١٢٩ صاعقة عدا كتيبة :

تتسرب قوات هذه المجموعة فى الاتجاه رأس النقب ـ ايلات لتنفيذ المهام المكلفة بها وهى تأمين جبل كريكل والمضيق المؤدى الى ايلات ٠

٦ ـ القوات الجوية :

تخصص الطلعات التالية يوميا :

٩ طلعة سرب مقاتل قاذف ٠

١ طلعة سرب قاذف خفيف ٠

١ طلعة سرب قاذف متوسط ٠

ويبقى كاحتياطى ٢ طلعة سرب مقاتل قاذف و ١ طلعة سرب قاذفات متوسطة ٠ وتستخدم ١ طلعة سرب قاذفات خفيفة ضد بيرين ٠ أما السبع الطلعات سرب المقاتلات قاذف الباقية فتستخدم منها طلعتا سرب فى وقت واحد ضد كتيبة المشاة الميكانيكيـة المعادية ، وطلعة سرب واحدة ضد الرادار المعادى ، وطلعة سرب واحدة ضد جروفيت يطفاتا ، والثلاثة الباقية لمعاونة القوت البرية ٠

كان هذا هو مجمل قرار قائد الجيش الميدانى للعملية «فجر» ، وقد تقدم بعده طلبات كان منها :

١ ـ تخصيص أربع طلعات استطلاع جوى للعملية ٠

٢ ـ عزل مطارات حاتسريم وعكير وحاتسور ٠

٣ ـ ضرب مطارات حاتسريم ورامون وديمونا وسديه ابراهام ٠

وفى يوم ٢٦ مايو صدق نائب القائد الأعلى عـلى فكرة العملية «فجر» ولقن قـائد الجيش الميدانى بالآتى :

أ ـ يتم التخطيط والتجهيز للعملية «فجر» قبل الساعة ٢٠٠٠ يوم ٢٨ مايو ٠

ب ـ ستخطر قيادة الجيش الميدانى بموعد العملية مكبرا قبل موعدها بثلاث ليالى حتى تتمكن من تنفيذ الحشد لها بسهولة ودقة ٠

كما صدق نائب القائد الاعلى أيضا على فكرة العملية «غسق» وأمر بالغاء العملية «سهم» كلية ٠

وفى يوم ٢٧ مايو أصدر الجيش المدانى تعليمات العمليات رقم ٦٧/١٩ الى قائد الفرقة ٦ المشاة بالعملية التعرضية «فجر» ٠

وأوضحت هذه التعليمات أن العدو قائم وقتئذ بتعزيز دفاعاته على الحدود ، وانه يركز مجهوده الرئيسى على الاتجاهين الأوسط والشمالى ٠ ولذا فالعـدو المحتمل مقابلته أثناء الاستيلاء على الخط الكونتلا ـ جبل كنتورا لن يعد وكتيبة مشاه ميكانيكية مدعمة بكتيبة مدفعية ميدان ، وهناك احتمال بتدعيمها بكتيبة دبـابات ، وقـوة من سـكان المستعمرات ٠ ولايستبعد أن يتدخل العدو بعد الاستيلاء على الخط بلواء مشاة عـدا

كتيبة ولواء مدرع يمكن أن يدفعهما من جنوب بير السبع فى الاتجاهات التالية :

١ ـ بير السبع ـ ايلات على الطريق العام القديم والجديد ٠

٢ ـ وادى حيون ثم فى اتجاه جبل نفتسوس ـ وادى هاجرزى ـ وادى تستفيم ٠

٣ ـ وادى جرافى ـ الكونتلا ٠

٤ ـ وادى جرافى فى اتجاه سهل بران ـ وادى خداخد ٠

ومن المنتظر أيضا أن يركز العدو مجهوده الرئيسى فى اتجاه وادى جرافى ـ سهل بران ٠

وكانت مهام القوات المجاورة وهى الوحدات الخاصة من صاعقة وفدائيين ، والمجموعة ١٢٩ صاعقة عدا كتيبة ، واللواء ١١٣ المشاة المستقل ، والفرقة ٢ المشاة ، والمجموعة الخفيفة رقم ١ كالآتى :

١ ـ الوحدات الخاصة (كتيبة صاعقة مدعمة بأفراد من الفدائيين) :

تقوم بأعمال نسف على طريق بير السبع /ايلات القديم والجديد شمال وادى الجرافى ، وتعمل ٦ كمائن فى النقط الحيوية على طرق اقتراب العدو ، وتؤمن جبل جروف شياروط ـ جبل عايط لحين وصول المفارز المتقدمة من قوات الفرقة ٦ المشاة اليها ٠

٢ ـ المجموعة ١٢٩ صاعقة عدا كتيبة :

تتسرب ليلة ى ـ ١/ى ١ من رأس النقب الى ايلات لتأمين جبل كريكل والمضيق المؤدى الى ايلات ، وتدمير الأهداف الحيوية القريبة من المنطقة ٠

٣ ـ اللواء ١١٣ المشاة المستقل :

يتمسك باصرار بمنطقة الكونتلا ، ويمنع العدو من اختراق الدفاعات ، كما يؤمن قاعدة انطلاق قوات العملية «فجر» ٠

٤ ـ الفرقة ٢ المشاة :

تدفع خلال ليلة ى ـ ١/ى ١ داوريات قتال الى منطقة بيرين ـ العوجة ـ بير الملاقى) لتثبيت احتياطيات العدو هناك ، أى تنفذ العملية «غسق» ٠

٥ ـ القوة الخفيفة رقم ١ :

تتمركز حول منطقة بير المالح مستعدة للتدخل ضد الجانب الأيمن للعدو الذى يحاول عبور مدق الكونتلا لمهاجمة مؤخرة اللواء ١١٣ المشاة المستقل ٠

هذا وقد دعمت الفرقة ٦ المشاة (الالوية ٨،٣،١ المشاة ، الفوج ٣ المدرع ،الفوج ٤٨ المضاد للطائرات ، اللواء ٤٣ مدفعية الميدان) باللواء ١ المدرع المستقل ،والكتيبة ٥ استطلاع مدرع ، واللواء ٤٧ مدفعية وسط ، واللواء ٤١ مدفعية هاوتزر ، والكتيبة ٣٦١ هاون ثقيل ، والكتيبة ٢٣ مقذوفات موجهة مضادة للدبابات ، والفوج ٧٥ مدفعية مضاد للطائرات ، والكتيبة ٢٢ مهندسين عسكريين ، والكتيبة ٢٦ طرق ، وسرية من الكتيبة ٢٨ دقاقات ، والكتيبة ٥٤ قاذفات لهب عدا سرية خفيفة وسرية ثقيلة ، ومجموعة كيما من الكتيبة ٥٩ كيما مستقلة ، وطاقمى ادارة جوية ، وكلفت الفرقة بتنفيذ الآتى :

١ – توجيه ضربة مفاجئة للعدو فى اتجاه الكونتلا – جبل كنتورا بغرض عزل منطقة النقب الجنوبى ، وذلك بأن تعبر الحدود الشرقية الساعة ٠٥٠٠ يوم ى ١ فى اتجاه جبل كننورا ، وتزيل المقاومات التى تعترض طريق تقدمها ، وتؤمن المنطقة جبل كنتورا – نقطة الارتفاع ٤٩٧ – سهل سياريم – يطفاتا قبل نهاية يوم ى ١ ٠ ثم تستعد لصد أى هجمات مضادة معادية تشن ضدها من الشمال ، وبالدفاع النشط والمناورة بالقوات والهجمات المضادة تقوم بتدمير العدو الذى يحاول مهاجمتها ، ويعاونها فى ذلك القوات الجوية من الموارد المخصصة لدعم العملية «فجر» ٠

٢ – تركز الفرقة مجهودها الرئيسى ضد منطقة سهل بران ٠

٣ – تحتفظ الفرقة بنسق ثان قوى من لواء مشاة ولواء مدرع ٠

٤ – الحد الأمامى لخط العزل هو جبل جروفيت – جبل عايط – نقطة الارتفاع ٥٤٦ – تفرغ وادى هاجرزى – نقطة الارتفاع ٥٣٦ – محنيين – تستفيم – نقطتى الارتفاع ٥٨٣ ، ٤٩٧ ٠

٥ – تخطط الفرقة لهجمات مضادة بنسقها الثانى أو بجزء منه لتنفيذ المهام التالية :

أ – صد العدو الذى يهاجم خط العزل داخل أراضى العدو ٠

ب – صد أى قوات معادية تحاول الالتفاف حول خط العزل من اتجاه الشمال عبر وادى الجرافى أو وادى خداخد ٠

ولم يزد دور القوات الجوية والدفاع الجوى فى مساندة العملية التعرضية «فجر» عما سبق ذكره عن المجهود الجوى الموضوع تحت تصرف قائد الجيش الميدانى خلال أيام تنفيذ «فجر» والذى بلغ قدره تسع طلعات سرب مقاتل قاذف ، وطلعة سرب قاذف خفيف واحدة ٠ بينما وضعت طلعة سرب قاذف متوسط واحدة تحت تصرف قائد الجيش أيضا لاستخدامها فى الايام الثلاثة الاولى من العملية «فجر» ٠

وأتفق على أن تتم اجراءات الحشد للعملية طبقا لما جاء فى مجمل قرار قائد الجيش الميدانى عنها ، مع وضع بعض التفاصيل عن مكان تجمع قيادة الفرقة ٦ المشاة ووحداتها المرؤوسة حول منطقة التمد ٠

وتحدد وقت الاستعداد ليكون الساعة ٢٠٠٠ يوم ٢٨ مايو على أن يعرض قائد الفرقة قراره للعملية «فجر» الساعة ٢٠٠٠ يوم ٢٧ مايو ٠

وفى نفس يوم ٢٧ مايو عقد مؤتمر بهيئة عمليات القوات المسلحة لتنظيم التعاون للعملية «فجر» وظهر أن العدو يحشد فى منطقة رأس النقب كتيبتى مشاة ، ويحتمل دعمهما بكتيبة مظلات ، وانه يقوم أيضا بعمل تجهيزات دفاعية ٠ لذا أصبح من اللازم تأمين التمد أثناء تنفيذ العملية «فجر» خوفا من اندفاع العدو اليها من اتجاه رأس النقب ٠

ثم نوقشت امكانيات القوات البحرية ، وهل فى استطاعتها أن تقوم بقطع الخليج والوصول الى ايلات خلال ليلة واحدة ، وقبل أول ضوء ، ثم ابرار قوات من الصاعقة فى ايلات للازعاج حتى وصول القوات البرية من الشمال ؟ ٠ وهل يمكن لها أيضا أن تكلف المدمرات بمساندة القوات بالنيران لمدة ثلاث ساعات وذلك بقصف ايلات بمدفعية الاسطول ؟ وظهر أن المدمرات هى القطع الوحيدة المتوفرة القادرة على الوصول الى ايلات

خلال ليلة واحدة ، وقصفها فى أول ضوء اليوم التالى • أما القوات التى يمكن أن تحملها المدمرات ، فلاتتعدى سعة المدمرة الواحدة منها ١٠٠ ـ ١٥٠ فرد يمكن حملهم على السطح ، وبالتسليح الشخصى فقط ، وأن كان من الصعب ابرارهم دون الاعتماد على رصيف مجهز • هذا وستحتاج اللنشات الى ٦ ـ ٨ ساعة لتصل من شرم الشيخ الى ايلات بينما ستحتاج النافلات الى حوالى ١٨ ساعة •

وأوضح رئيس هيئة عمليات القوات المسلحة أن عملية العزل ليست كافية لتثبيت قوة العدو فى ايلات ، اذ قد يستخدم العدو قوات ايلات نفسها فيدفعها شمالا لتهديد قوات «فجر» من الخلف ، أو قد يخترق بها رأس النقب فى اتجاه التمد ليضع نفسه غرب هذه القوات ويحتل الارض جنوب الكونتلا •

ولاحباط ذلك يجب تثبيت قوة ايلات بقوات برية ، اذ لن تكفى القوات الجوية والبحرية فقط لتثبيتها •

وكان رأى القوات البحرية أن أنسب مهام يمكن أداءها لمساندة العملية « فجر » هى أن تقصف شاطىء ايلات بالمدمرات ولنشات الطوربيد ، وأن عملية انزال الافراد على الشاطىء ليست مناسبة أو مضمونة ولهذا فمن الافضل دفع قوات برية اليها بدلا من ابرارها هناك بطريق البحر •

وفيما يختص بالقوات الجوية تتم العملية «أسد» التى تعنى قصف ايلات جوا بأربعة أسراب قاذفات مقاتلة وثلاثة أسراب مقاتلة للحماية • وحيث أنه يتمركز فى العريش فى هذا الوقت سرب ميج ١٧ وفى السر سرب ميج ١٥ ، وفى تمادا سرب ميج ١٧ ، وفى فايد سرب سوخوى ، فهم فى مجموعهم يشكلون الاسراب القاذفة المقاتلة الاربعة التى يمكن تكليفها بقصف ايلات ، بينما يتمركز فى المليز سرب ميج ٢١ ، وسرب من نفس النوع فى فايد ، وآخر فى أبوصوير ، وهم الاسراب الثلاثة التى تخصص للحماية ، كل ذلك بالاضافة الى سربى القاذفات الخفيفة (اليوشن ٢٨) المتمركزين فى أبوصوير •

وبناء على ذلك حددت مهام القوات الجوية فى العملية «فجر» بالانذار وحماية القوات البرية فى سيناء أثناء تنفيذها هذه العملية ، علاوة على الاستطلاع الجوى الذى بدأ تنفيذه فعلا ، وتقديم المعاونة المباشرة للقوات البرية ، واتفق على أسلوب تنفيذ مهام القوات الجوية لتكون كالآتى :

١ ـ يوم ى ـ ٢ يبدأ تنفيذ الخطة «فهد١» (ضرب جميع المطارات وأجهزة الرادار ٠٠الخ فى المنطقة الجنوبية والمنطقة الوسطى) •

٢ ـ يوم ى ـ ١ يتم القصف بتركيز أشد على مطارات المنطقة الجنوبية وخاصة مطار عوفدا ومطار حتسايم ومطار متسادا • وبذلك ينتهى الجزء الخاص بالخطة (فهد ١) لمعاونة العملية «فجر» •

٣ ـ يوم ى ـ ١ تستمر عمليات الحصول على السيطرة الجوية•هذا وقد تخصص للقوات البرية فى العملية «فجر» تسع طلعات سرب قاذفات مقاتلة وطلعة سرب قاذفات خفيفة يوميا وطلعة سرب قاذفات متوسطة للايام الثلاثة الأولى فقط من تنفيذ العملية «فجر» ويمكن تقسيم طلعة سرب القاذفات المتوسطة بالطائرات المفردة أى طلعة طائرة ، على أن يطلب ذلك بتصديق من قائد القوات الجوية •

ويلاحظ أن مجهود القوات الجوية سيشتمل على ضرب الارتال المتحركة من بير السبع نحو الجنوب · وستحاول القوات الجوية تخصيص ثلاثة أسراب مقاتلة قاذفة خصيصا لهذه العملية · أما أطقم الادارة الجوية فيتوفر منها ستة أطقم يلزم تدبير ستة ضباط من القوات البرية للعمل معها ·

وفيما يختص بالدفاع الجوى فان منطقة النقب الجنوبى هى أصعب المناطق بالنسبة للانذار · وسيتم تجربة محطة الانذار الموجودة فى التمد لتغطية النقب الجنوبى ، وهناك تفكير فى دفعها الى الكونتلا · ويستحسن أن يكون الاعتماد على وقاية القوات البرية من الهجمات الجوية المعادية بطائرات الدفاع الجوى من أوضاع الاستعداد الارضية وليس من أوضاع المظلة الجوية · ومن الممكن عمل مظلة لمدة ساعة واحدة يحدد توقيتها بمعرفة الجيش الميدانى · وعموما فستجاب المعاونة بعد طلبها بحوالى ١٠ ــ ١٥ دقيقة ، ومن المقترح عمل أرض نزول سريعة فى تمادا · وقد تبين فى هــذا المؤتمر أن الكشف الرادارى للاهداف المعادية غير متوفر الا على الارتفاعات العالية فقط،وأن المطارات المصرية بعيدة فى الخلف بما يستدعى تدعيم القوات البرية بالمزيد من المدافع والرشاشات المضادة للطائرات لوقايتها من الطيران الواطى والغاطس المعادى ·

وفيما يتعلق بقوات الصاعقة فتتواجد قيادة المجموعة ١٢٩ صاعقة فى خشم الطارف وتتصل لاسلكيا باللواء ١١٣ المشاة المستقل فى الكونتلا ، واللواء ٨ المشاة فى التمد ، والقيادة العليا فى القاهرة · وبمجرد أن تصدر القيادة العليا كلمة رمزية تبدأ عملية جبل كريكل ·

ويلزم تخصيص فصيلتى قاذفات خفيفة و ١٢ مدفع عديم الارتداد ب١٠ ، وسريتى هاون ٨٢ مم ، وسريتى دبابات وفصيلة مهندسين عسكريين لتأمين قاعدة جبل كريكل وبعد تأمينها تقوم قوات أخرى باحتلال جبل كريكل والتمسك به ·

أما القوات الخاصة المعينة لمعاونة العملية «فجر» فتبدأ فى التسرب داخل النقب الجنوبى خلال ليلة ى ــ ٢/ى ــ ١ · وتتواجد الداوريات فى أماكنها المحددة قبل أول ضوء ى ١ · وتقسم القوات الخاصة الى صاعقة وفدائيين وتشرف على الصاعقة قيادة الجيش مباشرة ، ويقتصر مجال عملها على وادى الجرافى وجنوبا · أما الفدائيون فيعملون من القصيمة ، ويقومون بنسف مضيق جبل نعمة ومنحنى متسابية رامون ليلة ى-١ / ى١ والسيطرة على هذه المضايق حتى آخر ضوء يوم ى١ ، ثم الانسحاب الى قاعــدتهم فى القصيمة ·

أما كتيبة الصاعقة فتبث الكمائن فى مدخل وادى الجرافى الشرقى ، ومنتصف وادى الجرفى ، أى شمال غرب نقطة الارتفاع ٤٠٩ ، وحول مرتفعات باران ، ومضيق جبل حلافيش ، ونقطة الارتفاع ٣٧٨ ، وشرق النقطة ٢٩٧ (هاشــفاريم) وجبل جروف شياروت ، وجبل عايط ، ويتم احتلال هذه الكمائن قبل أول ضوء يوم ى ١ ، وحتى سعت ١٢٠٠ يوم ى ١ ، عدا كمائن جبل جروف شياروت وجبل عايط فيسلما الى قواتنا بمجرد وصولها الى هناك ·

وقد وجه مدير عمليات الجيش الميدانى بعض الأسئلة الى هيئة عمليات القوات المسلحة وهى نفس الاسئلة التى سبق ذكرها فى الفصل السادس (٤ تطور الخطة المصرية منذ ١٤ مايو حتى بداية العدوان فى ٥ يونيه · وكان الجزء المرتبط منها بالعملية « فجر » هو الآتى :

١ — هل هناك ارتباط بين العملية التعرضية للفرقة ٧ المشاة «سليمان» التى سيرد ذكرها فيما بعد والعملية «فجر» ؟

٢ — ما هى مهمة الفرقة ٤ المدرعة عند تنفيذ العملية «فجر» أو العملية «سليمان» ؟
ولم يحصل مدير عمليات الجيش الميدانى على اجابة واضحة عن هذين السؤالين ٠

العملية التعرضية «غسق» : الخريطة رقم ١٣

أما فيما يختص بالعملية «غسق» فقد صدرت بها تعليمات عمليات الجيش الميدانى رقم ٦٧/١٥ الى قائد الفرقة ٢ المشاة ٠ وقد ذكرت هذه التعليمات ان العدو يقوم حاليا بتركيز جهوده لتعزيز دفاعاته على الحدود ، وتدعيم نظام الانذار والملاحظة ٠ كما يزداد نشاطه الاستطلاعى الجوى والبرى ويتسع مجاله بغرض الكشف عن تجميع واتجاه ونوايا قواتنا المستقبلة ٠

وتقدر قوة العدو فى منطقة العوجة ـ جيفات راحيل ـ بيرين بلواء مشاة قد تم دعمه بكتيبة دبابات مستقلة ، ومن المحتمل أن يكون معه كتيبتى مدفعية ميدان ، وأن هذه القوات موزعة فيما بين بيرين حيث تتمركز كتيبة مشاة مدعمة وجزء من سرية دبابات ، وجيفات راحيل ـ حيث تتمركز كتيبة مشاة مدعمة وباقى سرية الدبابات التى فى بيرين ، وفى منطقة بير الملاقى حيث تتمركز كتيبة مشاةمدعمة ، بينما تتجمعفى العمق وتعمل كاحتياطى لهذا اللواء كتيبة دبابات مستقلة عدا سرية ، من المنتظر توجيهها للقيام بالهجوم المضاد فى اتجاه الحدود ٠ ومن المنتظر أيضا أن يكون للعدو دفاع مضاد للدبابات قوى مدعم بالصواريخ س س ١٠ على طرق الاقتراب الى المستعمرات ، وان العدو يركز دفاعاته على مواجهة المستعمرات وأجنابها القريبة ، بينما تعتبر الخطوط الدفاعية التى تربط بين المستعمرات نقطا ضعيفة فى دفاعات العدو ٠

وحددت مهمة الفرقة ٢ المشاة بدفع داوريات مقاتلة فى اتجاه شمال مستعمرة بيرين (من اتجاه القصيمة) واتجاه مستعمرة جيفات راحيل (مناتجاه أم قطف) ، بغرض تثبيت احتياطيات العدو فى منطقة العوجة ، وجذب أنظاره بعيدا عن مجال عمل الاغارة البرية «فجر» على أن يبدأ تنفيذ العملية غسق الساعة ٠٥٠٠ يوم ى١ ٠ وتحددت القوات المخصصة لشن العملية «غسق» كالآتى :

فى اتجاه بيرين : سرية مشاة مدعمة بسرية دبابات من اللواء ١٠ المشاة ، ويعاونها كتيبتا مدفعية ميدان من مواقع مؤقتة ٠

فى اتجاه جيفات راحيل : كتيبة مشاة مدعمة بكتيبة دبابات عدا سرية من اللواء ١٢ المشاة ، ويعاونها أيضا كتيبتا مدفعية ميدان من مواقع مؤقتة ٠

ونصت التعليمات على أن يتم فرض السيطرة على العملية «غسق» بواسطة قائد الفرقة ٢ المشاة ، وأن يكون وقت الاستعداد لتنفيذ العملية هو الساعة ٢٠٠٠ يوم ٢٨ مايو ، على أن يتم عرض قرار قائد الفرقة ٢ المشاة لتنفيذها فى الساعة ١٩٠٠ يوم ٢٨ مايو ٠

العملية التعرضية «سهم» أو «سليمان» :

أما العملية التعرضية «سليمان» ، وهى التى حلت محل «سهم» فقد صدرت بها تعليمات عمليات الجيش الميدانى رقم ٦٧/١٦ الى قائد الفرقة ٧ المشاة ٠ وحددت مهمة

الفرقة ٧ المشاة المدعمة بكتيبة مشاة وكتيبة مغاوير كويتية ، وقوات فدائية من قطاع غزة بشن اغارة قوية ضد قوات العدو فى منطقة كرم أبو سالم — بيت نير — الدانجور ، بغرض تدمير هذه القوات بأسرع مايمكن ، ثم الاستعداد لصد أى تدخل معاد قد تقوم به احتياطيات العدو من اتجاه الخلصة وبير السبع — ثم الانسحاب الى داخل الحدود تحت ستر قوات تأمين قاعدة الانطلاق والقوات المعاونة ، على أن يركز المجهود الرئيسى بقوة لواء مدرع مستقل فى اتجاه جوز أبورعد — تقاطع الطرق ٠

وقد حددت مهام القوات القائمة بمعاونة عملية «سليمان» التعرضية كالآتى :

١ — تقوم عناصر من الفدائيين الفلسطينيين بالتسلل داخل أراضى العدو قبل بدء العملية ، بغرض تدمير المنشئات الحيوية بالمنطقة ، وازعاج المستعمرات ، والقيام بأعمال الكمائن على الطرق المؤدية من بير السبع الى منطقة الاغارة ، وذلك لتعطيل تقدم أية قوات معادية نحوها ٠

٢ — تقوم كتيبة مشاة كويتية باحتلال الخط ، بغرض تثبيت العدو بالمواجهة ، وتكبيده أشد الخسائر الممكنة ، وستر دخول قوات العملية الى الحدود الفلسطينية فى اتجاه شرق الدنجور ٠

٣ — تتجمع كتيبة المغاوير الكويتية كاحتياطى للمنطقة حول عرب الرميلات ، وتستعد لمعاونة العملية حسب تطور الموقف وبقرار من قائد الجيش الميدانى ٠

كما حددت مهام قوات قاعدة انطلاق الاغارة ، فكلفت كتيبة مشاة من اللواء ١٦ المشاة بتأمينها والاستمرار فى التشبث بالخط الدفاعى حول جور أبورعد — الماسورة باللواء ١٦ المشاة عدا كتيبة المشاة المخصصة لتأمين قاعدة الانطلاق ٠ وتحدد وقت الاستعداد للعملية «سليمان» بالساعة ٠٣٠٠ يوم ى ١ ٠

وفى يوم ٢٧ مايو أوضح رئيس هيئة عمليات القوات المسلحة بعض النقاط الغامضة التى كان مدير عمليات الجيش الميدانى قد اثارها سابقا والتى كان فحواها :

١ — ماهو تجميع وأوضاع العدو فى حالة القيام بالعملية «سليمان» ؟

٢ — هل هناك ارتباط بين هذه العملية والعملية «فجر» ؟

٣ — ماهى مهمة الفرقة ٤ المدرعة عند تنفيذ أى من العملية «فجر» أو العملية«سليمان»؟

٤ — ماهو الهدف النهائى للعملية «سليمان» وما هى مدة العملية ؟

خاصة وأن للاسئلة السابقة تأثير على توزيع الحملة والذخيرة ٠

وكانت ايضاحات رئيس هيئة عمليات القوات المسلحة أن عملية الفرقة ٧ المشاة تهدف أساسا الى عرقلة أى اجراء معاد ضد قطاع غزة ، وذلك بتدمير لواء العـدو المعادى المتمركز فى مواجهة القطاع ٠ وانه ليس مايمنع اذا ما نجحت «سليمان» أن تتدفق باقى القوات وفى طليعتها الفرقة ٣ المشاة لتواصل الهجوم وتستغل النجاح فى هذا الاتجاه ٠

ولما حل يوم ٢٨ مايو ، وتأكد للجميع أن العدو يحشد قوات فى ايلات ، تقـرر لمواجهة ذلك التهديد الجديد اجراء حشد تمهيدى لتنفيذ الخطة «فجر» ، على أمل أن يدفع ذلك الاجراء العدو الى العدول عن القيام بأى عمليات تعرضية يعتزم شنها ضد شرم

الشيخ ، كما قد يدفعه الى الاستمرار فى سحب قوات الى الجنوب ، وبذلك يخفف حشده أمام قطاع غزة بما يفتح الطريق أمام الفرقة ٧ المشاة لشن الاغارة المنشودة «سليمان» بنجاح •

وتنفيذا لما سبق تقرر أن يتحرك خلال نهار ٢٩ مايو اللواء ١ المدرع المستقل ليتمركز بين الكونتلا والتمد ، ويؤمن اتجاه رأس النقب — التمد ، وتتحرك قيادة الفرقة ٦ المشاة ووحدات السيطرة واللواء ١ المشاة ووحدات دعمه خلال يومى ٢٩ ، ٣٠ مايو الى نخل • بينما يتحرك اللواء ٣ المشاة ووحدات دعمه خلال يوم ٣٠ مايو الى غرب بير المالح • وتستعد الفرقة ٧ المشاة للقيام بالاغارة «سليمان» بقوة لوائى مشاة ولواء مدرع • وأصبح تشكيل الفرقة ٧ المشاة يتكون من اللواء ١٦ المشاة ، اللواء ١١ المشاة عدا كتيبة مشاة واللواء ١٤ المدرع •

وفى يوم ٢٩ مايو تم مناقشة قرار قائد الفرقة ٢ المشاة فيما يختص بالعملية «غسق» واقترح قائد الفرقة الآتى :

١ — **الاغارة على محور العوجة :**

(شمال جيفات راحيل) بكتيبة دبابات عدا سرية ، وفصيلة وسرية مدافع ذاتية الحركة ، وسرية مشاة فى عربات مدرعة •

وفى المعاونة ٢ كتيبة مدفعية ميدان من مواقع مؤقتة •

٢ — **الاغارة على محور الصابحة :**

(شمال بيرين) بكتيبة دبابات ، وسرية مدافع ذاتية الحركة ، وسريتى مشاة فى عربات مدرعة ، وسرية مشاة للتأمين • وفى المعاونة ٢ كتيبة مدفعية وسط من مواقع مؤقتة على الحد الامامى للدفاع • كما اقترحت الفرقة ٢ المشاة أيضا أن يكون أسلوب تنفيذ «غسق» هو الاقتراب من الهدف فقط وعدم التورط داخل الحدود سوى بسرية دبابات مـدعمة ، وأن تتم العملية ببطء وأن يبدأ الفتح على بعد ٤ كيلومتر من الحدود •

ثم ظهر فى الايام التالية احتمال أن يقوم العدو بعد انتهـاء الفرقة ٦ المشاة من تنفيذ العملية «فجر» ، وبعد أن يصبح الاتجاه التعبوى الجنوبى خاليا من القوات ، أن يقوم العدو بتثبيت الفرقة ٦ المشاة بأقل قوات ، ويحشد جميع مدرعاته ليتقدم بها صوب النطاق الثانى ، وبهذا يحصل على التفوق العددى الكبير • ودفع هذا الاحتمال الخطير الى سحب اللواء ١٤ المدرع المستقل من قطاع تمركزه حول الشيخ زويد ليوضع جنوب الحسنة ، وبذلك فقد الاتجاه الساحلى قوة الصدمة الرئيسية التى يملكها •

وقد نوقشت فكرة العملية «غسق» يوم ١ يونية واستقر الرأى على تنفيذها كالآتى :

١ — **محور القصيمة :**

تستخدم مفرزة مشكلة من سرية مشاة مـدعمة ، وسرية دبابات ، لكل من الصابحة وسيرام ، وتتقدم هذه القوة لاحتلال قاعدتى هجوم فى منطقة الصابحة وسيرام ، بحيث تكون قادرة على الاشتباك بالنيران ضد مواقع العدو ، ويحدد

لهاتين القوتين فى حالة هجوم العدو عليهما محاور ارتداد ومواقع تعطيلية وذلك على محور الصابحة ، وعلى محور وادى سيرام . ويقوما بالارتداد وتعطيل تقدم العدو ، ويتم تجهيز المواقع وترص الالغام أمام المواقع التعطيلية ومرابض النيران المؤقتة مبكرا .

ويكون أسلوب العمل هو أن تحتل القوات أماكنها فى الساعة ٠٤٠٠ يوم ى ١ وفى الساعة ٠٥٠٠ تبدأ قصفه بالمدفعية لمدة ٢٠ دقيقة بنيران ٣ كتائب مدفعية ، وفى الساعة ٠٥٢٠ يبدأ اشتباك المفرزتين بالعدو بالنيران لمدة ٥ دقائق ، ثم يستمر الاشتباك بالنيران على فترات متقطعة كل ساعة لمدة ٥ دقائق ، وذلك من الساعة ٠٦٠٠ الى الساعة ١٠٠٠ كما تتم قصفات ازعاج قصيرة بالمدفعية بين هذه الفترات وتخطط معاونة ارتداد قوات المفرزتين بالمدفعية أمام المواقع التعطيلية .

٢ — محور أم قطف :

تتقدم كتيبة مشاة عدا سرية مدعمة بسرية دبابات و ٢ مدفع ذاتى الحركة (من قوة موقع الباطور) عبر وادى الجميل وتجهز لها مواقع جنوب خبرة الصوان . وتقوم سرية مشاة عدا فصيلة مدعمة من هذه القوة بتجهيز قاعدة فى تفرع وادى العمرو .

وتحتل باقى القوة مواقع خبرة الصوان لتسيطر على مواقع العدو من مسافة كيلو متر من الحدود وتراعى تخصيص دبابتين ومدفعين ذاتيا الحركة وأسلحة مضادة للدبابات على الجانب الايسر للعمل ضد دبابات العدو اذا ما تدخلت ضدها . ويتم تجهيز مواقع تعطيلية على امتداد وادى الجميل وتبث بها الالغام لتستطيع القوة تعطيل العدو عبره . وترتد القوة الى موقع الباطور تحت ستر سرية المشاة الباقية . أما نظام الاحتلال والاشتباك بالنيران والقصف والازعاج فيتم بنفس الاسلوب والشكل الذى تحدد لمحور القصيمة .

العملية التعرضية «سليمان» :

أما بالنسبة للعملية «سليمان» فقد هبطت قوة الاغارة الى لواء مشاة مدعم بكتيبة دبابات فقط ، فى نفس الوقت الذى زادت فيه قوة العدو المطلوب الاغارة عليه وتدميره فبلغت لوائين مدرعين ولواء مشاة ولواء مظلات ، تشكل منها مجموعة العمليات الشمالية التى قادها العميد اسرائيل طال صباح ٥ يونية وهاجم بها رفح ثم العريش .

وفى يوم ٢ يونيه ظهر أن العدو سيكون هو الأسبق الى شن العمليات التعرضية ، وعلى ذلك أمرت الفرقة ٦ المشاة أن تكون جاهزة لصد العدو على الاتجاه الجنوبى ، وأن تؤجل أى أعمال ترتبط بالعملية «فجر» .

وفى ٤ يونية دفعت قيادة الفرقة ٦ المشاة ووحدات السيطرة واللواء ١ المشاة عدا كتيبة مشاة ووحدات دعمه الى الكونتلا لزيادة صلابة الدفاع على الاتجاه التعبوى الجنوبى

وفى صباح ٥ يونية بدأ العدو الهجوم ولما يكتمل تخطيط أى عملية تعرضية من الاغارات البرية الثلاث «فجر» أو «غسق» أو «سهم» التى تعدلت الى «سليمان» .

ثالثا ـ الاعمال التعرضية للقوات الخاصة : **الخريطة رقم ١٤**

صدر الامر الى رئاسة المجموعة ١٢٩ صاعقة بالعودة ومعها كتيبتى الصاعقة ٣٣ ، ٥٣ من خشم الطارف على الاتجاه التعبوى الجنوبى بسيناء الى مطار تمادا خلال ليلة ٢/٣ يونية توطئة لنقلها الى الجبهة الاردنية للعمل ضد اسرائيل من هناك ٠

ووصلت هذه القوات الى مطار تمادا الساعة ٠٦٠٠ يوم ٣ يونية ، ثم نقلت بطائرات الانتينوف من تمادا فى الساعة ١٤٣٠ فوصلت الى مطار عمان حوالى الساعة ١٩٠٠ يوم ٣ يونية ٠ وكان اجمالى هذه القوة ٩٠ ضابطا ، ٧٣٩ رتب أخرى من أفراد الصاعقة، تم توزيعهم فى موقعين حول جنين على المحور الشمالى ، ورام الله على المحور الجنوبى من الضفة الغربية للاردن ٠

وأجرت قوة الفدائيين استطلاعا مبدئيا طوال يوم ٤ يونية من موقعين فقط داخل قطاع اللواء المشاة الأردنى «الهاشمى» على المحور الجنوبى ،ولم تتمكن من اجراء الاستطلاع حول قطاع اللواء المشاة الاردنى «خالد» على المحور الشمالى لضيق الوقت ولسبق العدو بالهجوم صباح ٥ يونية ٠

وفى صباح ٥ يونية صدرت الأوامر الى قوات الصاعقة بدفع ٦ داوريات لتدمير مطارات هيرسليا وكفارسيركن وعين شيمر فى القطاع الشمالى ، واللد والرملة وعكير فى القطاع الجنوبى ٠ وسيظهر فى الجزء الثانى من هذا الكتاب سير قتال هذه الدوريات وما حققته من نتائج ٠

مقارنـة

بين الشكل العام للدفاع المصرى عن جبهة سيناء طبقا لقرار قائد المنطقة العسكرية الشرقية عن العملية الدفاعية « قاهر » فى ١ ديسمبر ١٩٦٦ وماكان عليه الدفاع واقعيا صباح يوم ٥ يونيو ١٩٦٧

أولا : قطاع سيناء الشمالى :

١ ـ نطاق الأمن

الخطة « قاهر » ١ ديسمبر ١٩٦٦		الموقف صباح ٥ يونيه ١٩٦٧		ملاحظات
المنطقة	القوات	المنطقة	القوات	
الأولى رأس النقب الكونتلا التمد	الفوج ١ سيارات حدود	الأولى رأس النقب الكونتلا التمـد	فوج ١ سيارات حدود كتيبة ٥ استطلاع مدرع	
الثانية الكونتلا (خارج) عين قديس (خارج) بير المالح	قيادة لواء صاعقة كتيبة ٢٣ صاعقة كتيبة ٩٣ صاعقة كتيبة ٣ استطلاع مدرع	الثانية الكونتلا (خارج) عين قديس (خارج) بير المالح	كتيبة ٣ استطلاع مدرع القوة الخفيفة رقم ١ : قيادة اللواء ١١ المدرع الثقيل كتيبة ٣٥٠ المشاة من اللواء ١١٦ المشاة	لم يتواجد قبل ١٤ مايو سوى الكتيبة ٣ استطلاع مدرع القوة الخفيفة رقم ١ تتبع القيادة العليا

الثالثة رأس بريو أم بسيس الأمامية خبرة الجزعرية أبو عويقيلة	كتيبة ٣ استطلاع مدرع	**الثالثة** رأس بريو أم بسيس الأمامية خبرة الجزعوية أبو عويقيله	كتيبة ٣١٩ دبابات من اللواء ١١ المشاة كتيبة ٤٣ صاعقة كتيبة ٣ استطلاع مدرع عدا سرية وحدات فرعية من اللواء ١١٣ المشاة المستقل	
الرابعة مدخل وادى الأزارق الماسورة العريش	فوج ٣ سيارات حدود عدا سرية كتيبة ٢٣ صاعقة	**الرابعة** مدخل وادى الأزارق الماسورة العريش	فوج ٣ سيارات حدود عدا سرية كتيبة ٢٣ صاعقة	لم يتواجد بها قبل ١٤ مايو سوى فوج سيارات الحدود

٢ — العمق الدفاعى التكتيكى

أ — النطاق الدفاعى الأول

الخطة « قاهر » ١ ديسمبر ١٩٦٦		الموقف صباح ٥ يونيه ١٩٦٧		ملاحظات
المنطقة	القوات	المنطقة	القوات	
التمد ومدخل وادى عقابه الجنوبى	اللواء ١١٣ المشاة المستقل المدعم والفوج ١ سيارات حدود عدا سرية	الكونتلا	قيادة الفرقة ٦ المشاة اللواء ١ المشاة عدا كتيبة مشاة اللواء ١١٣ المشاة المستقل اللواء ١ المدرع	فى التمرانى
		جبل الأجيبة	كتيبة مشاة من اللواء ٣ المشاة	
القصيمة	قيادة الفرقة ٢ المشاة اللواء ١٠ المشاة اللواء ١٦ المشاة عدا ٢ كتيبة مشاة وكتيبة دبابات وكتيبة مدفعية ميدان الفوج ٢ المدرع	القصيمة	قيادة الفرقة ٢ المشاة اللواء ١٠ المشاة اللواء ١١٦ المشاة عدا ٢ كتيبة مشاة وكتيبة دبابات الفوج ٢ المدرع	
أم قطف والباطور	اللواء ١٢ المشاة كتيبة مشاة من اللواء ١٦ المشاة الفوج ٦ المدرع	أم قطف والباطور	اللواء ١٢ المشاة	

العريش	اللواء ١١ المشاة كتيبة مشاة وكتيبة دبابات من اللواء ١٦ المشاة اللواء ٢٨ حرس وطنى عدا كتيبة	رفح	الكتيبة ٣٥٢ المشاة من اللواء ١١٦ المشاة الفوج ٦ المدرع قيادة الفرقة ٧ المشاة اللواء ١٦ المشاة اللواء ١١ المشاة عدا كتيبة مشاة الكتيبة ٢١٣ دبابات	فى الشيخ زويد

ملحوظة : لم تدرج المدفعيات اكتفاء بذكرها فى الملحق الخاص بالفتح التعبوى للقوات المسلحة المصرية

ب — الموقع المتوسط والمواقع التحويلية

الخطة قاهر ١ ديسمبر ١٩٦٦		الموقف صباح ٥ يونيه		ملاحظات
المنطقة	القوات	المنطقة	القوات	
الموقع المتوسط	لم يخصص لأى منها قوات	الموقع المتوسط	لم يخصص لأى منها قوات	
مضيق جعيجع		مضيق جعيجع		
بير الحضيره		بير الحضيره		
الغرقده		الغرقده		
الموقع التحويلى رقم ١		الموقع التحويلى رقم ١		
غرب ثلمه العجوز		غرب ثلمه العجوز		
جبل واسط البحيرى		جبل واسط البحيرى		

جبل الشريف	ولم تجهز هندسيا	جبل الشريف	ولم تجهز هندسيا	
طلعة البدن		طلعة البدن		
الموقع التحويلى رقم ٢		الموقع التحويلى رقم ٢		
جبل واسط البحيرى		جبل واسط البحيرى		
جبل أم حصيرة		جبل أم حصيرة		
جبل خرم		جبل خرم		

حـ — النطاق الدفاعي الثـــانى

الخطة «قاهر» ١ ديسمبر ١٩٦٦		الموقف صباح ٥ يونيه ١٩٦٧		ملاحظات
المنطقة	القوات	المنطقة	القوات	
جنوب جبل الحلال جبل خرم ـ طلعة البدن ـ طيقـة المتمثنى ـ جبـل الأبيرق ـ جنوب الحلال الحسنة (خارج)	قيادة الفرقة ٦ المشاة اللواء ٣ المشاة اللواء ٨ المشاة الفوج ٣ المدرع	التمد ومدخل وادى عقابة الجنوبي	اللواء ٨ المشاة الفوج ١ سيارات حدود	
		مرتفعـات المطلة ـ جبل خرم	اللواء ١٢٥ منشئات تعليمية اللواء ٣ المشاة عدا كتيبة مشاة	قوة الستارة
شمال جبل الحلال شمـال جبل الحـلال ـ أباريق الجندى ـ الحافة الجنوبية لجبل لبنى ـ علامة الكيلومـتر ١٦١ الطريق الأوسط	اللواء ١١٤ المشاة المستقل	جبـــل خرم ـ المتمثنى المقبرة	الكتيبة ٢١٠ دبابات خفيفة الكتيبة ٢٣٢ دبابات ثقيلة عدا سرية	

			اللواء ١١٨ المشاة عدا كتيبة مشاة ومعه كتيبة مشاة من اللواء ١٢٣ المشاة الاحتياط	قيادة الفرقة ٣ المشاة متمركزة ٢ كيلو متر شمال الحسنة
		رأس عوينيد	الفوج ٧ المدرع	
		المتمتنى - جنوب جبل الحلال	اللواء ٤ المشاة	
		شمال جبل الحلال - جنوب جبل لبنى	اللواء ١١٤ المشاة	
		العريش	اللواء ١٢١ المشاة ومعه كتيبة مشاة من اللواء ١١٠ المشاة	
			اللواء ٢٨ حرس وطنى عدا كتيبة	

ملحوظة : لم تدرج المدفعيات اكتفاء بذكرها فى الملحق الخاص بالفتح التعبوى للقوات المسلحة المصرية

٣ ـــ احتياطيات المنطقة العسكرية الشرقية

الخطة قاهر ١ ديسمبر ١٩٦٦		الموقف صباح ٥ يونيه ١٩٦٧		ملاحظات
المنطقة	القوات	المنطقة	القوات	
احتياطى المنطقة العسكرية رقم ١		احتياطى الجيش الميدانى		
شمال نخل	الفوج ٧ المدرع عدا سرية مدافع ذاتية الحركة	جنوب وشمال الحسنة	اللواء ١٤ المدرع المستقل اللواء ١١٢ المشاة ومعه الكتيبة ٢٢٥ دبابات من اللواء ١١٦ المشاة	
احتياطى المنطقة العسكرية رقم ٢				
جنوب وشمال الحسنة	قيادة الفرقة ٧ المشاة اللواء ١ المشاة اللواء ١ المدرع	احتياطى الجيش الميدانى		
		منطقة علامة الكيلو متر ١٥٦ الطريق الأوسط	اللواء ١٤١ المدرع المستقل	كان مشكلا من الكتيبة ١١ حرس جمهورى، ٢٧٤ دبابات، ورئاسة اللواء ١٥ المدرع المستدعى توا من مسرح اليمن
احتياطى المنطقة العسكرية رقم ٣				
منطقة علامة الكيلو متر ١٦١ الطريق الأوسط	اللواء ١١ المدرع الثقيل			

٤ — النطاق الدفاعى المتوسط

الخطة « قاهر » ١ ديسمبر ١٩٦٦		الموقف صباح ٥ يونيه ١٩٦٧		ملاحظات
المنطقة	القوات	المنطقة	القوات	
النهدين	الفوج ٧ المدرع عدا سرية مدافع ذاتية الحركة	لم ينشأ ولم يجهز على الإطلاق		
صفرة الحمث جبل البروك (داخل)	الفرقة ٤ المدرعة			
جبل البروك (خارج) ريشات الحمان جبل يعلق	الفرقة ٦ المشاة عدا اللواء ١ المشاة			

٥ — احتياطيات القيادة العليا

الخطة قاهر ١ ديسمبر ١٩٦٦		الموقف صباح ٥ يونيه ١٩٦٧		ملاحظات
المنطقة	القوات	المنطقة	القوات	
جبل أبو كنادو — طريق صدر الحيطان/نخل (خارج) جبل كثيب — وادى البروك	الفرقة ٤ المدرعة	طريق الحسنة/تماده ـ طريق تماده الجفجافة — الطريق الأوسط	الفرقة ٤ المدرعة	
الثماص	اللواء ٢٥ مظلات			
وصلة ها كستب	قيادة الفرقة ٣ المشاة			

النطاق التعبوى الأول

الخطة قاهر ١ ديسمبر ١٩٦٦		الموقف صباح ٥ يونيه ١٩٦٧		ملاحظات
المنطقة	القوات	المنطقة	القوات	
رأس الجندى	سرية مشاة من كتيبة مشاة من اللواء ١٢٥ منشئات تعليمية	رأس الجندى		كان اللواء ١٢٥ منشئات تعليمية سيشكل من ٤ كتائب مشاة
ممر متلا	كتيبة مشاة من	ممر متلا	اللواء ١٢٤ المشاة الإحتياط عدا ٢ كتيبة مشاة	
مضيق الجدى	اللواء ١٢٥ منشئات تعليمية عدا سرية مشاة	مضيق الجدى	كتيبة مشاة من اللواء ١٢٤ المشاة الإحتياط	
مضيق الختمية	كتيبة مشاة من اللواء ١٢٥ منشئات تعليمية	مضيق الختمية		
بير المزار	كتيبة مشاة من اللواء ١٢٥ منشئات تعليمية	بير المزار	كتيبة مشاة من اللواء ١٢٥ منشئات تعليمية	

٧ - النطاق التعبوى الثانى

كان من المفروض أن يمر بغرب رأس سدر - غرب ممر متلا - غرب مضيق وادى الجدى - أم مرجم - رمانة ، ولكنه لم يجهز هندسيا ولم تخصص له أى قوات .

ثانيا : القطاع الخاضع للادارة المصرية بفلسطين

قرار قائد عين جالوت ٢ يناير ١٩٦٧		قرار قائد عين جالوت ٢٧ مايو ١٩٦٧		ملاحظات
المنطقة	القوات	المنطقة	القوات	
من الماسورة داخل — العمور (داخل) أى مدينة رفح	اللواء ١٠٨ المشاة الفلسطينى عدا كتيبة الدبابات وكتيبة المدفعية المضادة للطائرات وسرية المضادة للدبابات سريتى حرس وطنى كتيبة مقاومة شعبية فصيلة هجانة	رفح	اللواء ٢٧ حرس وطنى عدا ٢ كتيبة كتيبة من اللواء ١٩ حرس وطنى ٢ كتيبة مقاومة شعبية سرية صاعقة	هذا خلاف المدفعية وفصائل الهجانة والحدود ويرجع للتفاصيل إلى قرار قائد عين جالوت فى نهاية الفصل السابع
من العمور (خارج) كوبرى بيت حانون (داخل) وتشمل هذه المنطقة		خان يونس	قيادة قوات عين جالوت اللواء ١٠٨ المشاة عدا كتيبة مشاة كتيبة مشاة احتياط كتيبة من اللواء ١٩ حرس وطنى كتيبة ٣٢٩ صاعقة عدا ٢ سرية	

المكان	القوات	المكان	القوات
خان يونس	قيادة قوات عين جالوت كتيبة مشاة من اللواء ١٠٧ المشاة الفلسطيني كتيبة حرس وطني عدا ٢ سرية كتيبة مقاومة شعبية سرية من كتيبة ٣٢٩ صاعقة	دير البلح	٣ كتيبة مقاومة شعبية اللواء ١٩ حرس وطني عدا ٢ كتيبة ٢ كتيبة مقاومة شعبية سرية صاعقة عدا فصيلة
دير البلح	قيادة اللواء ١٠٧ المشاة الفلسطيني اللواء ١٩ حرس وطني عدا ٢ كتيبة مشاة	غزة	اللواء ١٠٧ المشاة الفلسطيني كتيبة مشاة من اللواء ١٠٨ الفلسطيني ٢ كتيبة مشاة إحتياط ٧ كتيبة مقاومة شعبية الكتيبة ٢٢٤ دبابات
غزة	كتيبة مشاة من اللواء ١٠٧ كتيبة حرس وطني كتيبة مقاومة شعبية احتياطي عام القطاع		
جنوب خان يونس	كتيبة ٣٢٩ صاعقة عدا سرية		

ثالثا : قطاع سيناء الجنوبي

الخطة "قاهر" ١ ديسمبر ١٩٦٦		الموقف صباح ٥ يونيه ١٩٦٧		ملاحظات
المنطقة	القوات	المنطقة	القوات	
شرم الشيخ	اللواء ٤ المشاة عدا كتيبة مشاة الكتيبة ٨١ مظلات كتيبة ٣١٢ مدفعية ميدان سرية مدافع ذاتية الحركة من الفوج ٧ المدرع وحدات فرعية من الحدود	شرم الشيخ	قيادة قطاع سيناء الجنوبي ٣ كتائب مظلات ٧٥، ٧٧، ٨١ الكتيبة ١١ مشاة من اللواء ٤ المشاة كتيبة مضادة للطائرات من اللواء ٤ المشاة كتيبة صاعقة بحرية عدا سرية سرية دبابات من اللواء ٣ المشاة الميكانيكي سرية الاستطلاع وسرية دبابات من الكتيبة ٤ استطلاع مدرع كتيبة هاون ثقيل من اللواء ٢٥ مظلات	قيادة الوحدات الخاصة
الطور	كتيبة مشاة مدعمة من اللواء ٤ المشاة وحدات فرعية من الحدود			

نطـاق الأمن

الخطة قاهر ١ ديس ١٩٦٦ — المنطقة	الخطة قاهر ١ ديس ١٩٦٦ — القوات	الموقف ٥ يون ١٩٦٧ — المنطقة	الموقف ٥ يون ١٩٦٧ — القوات
الأولى راس النقب الكونتلا التمد	فو ١ سيارات حدود	الأولى راس النقب الكونتلا التمد	فو ١ سيارات حدود
الثانية الكونتلا (خارج) عين قديس (خارج) بير المالح	ل صاعقة ك ٣ سطع م ك ٢٣ ص ك ٩٣ ص	الثانية الكونتلا (خارج) عين قديس (خارج) بير المالح	ك ٣ سطع م القوة الخفيفة رقم ١ (تتبع ق عامة) (قيال ١١م ثقيل)، ك ٣٥٠ل/١١٦مش ك ٢١٩ م (ك ٤٣ ص)
الثالثة رأس برير أم بيس الأمامية خبرة الجزعرية أبو عجيلة		الثالثة رأس برير أم بيس الأمامية خبرة الجزعرية أبو عجيلة	فو ٢ سطع م
الرابعة مدخل وادى الأزارق الماسورة العريش	فو ٢ حدود ك ٢٣ ص	الرابعة مدخل وادى الأزارق الماسورة العريش	،و ٢ حدود عدا س

النطـاق ...

الخطة قاهر ١ ديس ١٩٦٦ — المنطقة	الخطة قاهر ١ ديس ١٩٦٦ — القوات
التمد	ل ١١٣ مش مقل
عقابة	فو ١ سيارات حدود عداس
القصيمة	قيا فو ٢ مش ل ١٠ مش ل ١٦ مش عدا ٢ ك مش ، كم ، ك مد م فو ٢ م
أم قطف	ل ١٢ مب ك٢٩٢/ل١٦ مش فو ٦ م
العريش	ل ١١ مش ك١٦ مش، ب/ل ك١٦ مش ، ل ٢٨ حرس وطنى عدا ك

الشكل العام لـ

النطاق الدفاعى التكتيكى								
النطاق الدفاعى الأول				الموقع المتوسط	النطاق الدفاعى الثانى			
الخطة قاهر ١ ديس ١٩٦٦		الموقف ٥ يون ١٩٦٧			الخطة قاهر ١ ديس ١٩٦٦		الموقف ٥ يون ١٩٦٧	
المنطقة	القوات	المنطقة	القوات		المنطقة	القوات	المنطقة	القو…
التمد	ل ١١٣ مش مقل	الكونتلا	قيا فر ٦ مش ل ١مش عداك مش ل ١١٣مش مقل ل ١ م (التمراتى)	مضيق [illegible]	خرم	ل٨ مش ميكا	التمد (وادى عقابة)	ك ٨ م… قواس…
عقابة	فو ١ سيارات حدود عداس							
					طلعة البدن			
القصيمة	قيا فر ٢ مش ل ١٠ مش ل ١٦ مش عدا ٢ ك مش ؛ لكم ، ك مد م فو ٢ م	الأحجبة	ك ٩/ل ٣ مش	بير الحسنة		ل ٣ مش ميكا قيا فر ٦ مش ميكا	المطلة	ل ١٢٥ ك مش… ل٣ مش…
					الميتمتنى	فو ٣ م		
		القصيمة	قيا فر ٢ مش ل ١٠ مش ل ١١٦ مش عدا ٢ ك مش ، كب ب فو ٢ م		الأبيرق	ل ١١٤ مش	خرم	ل ١١٨ ك مش… مش/…
أم قطف	ل ١٢ مب ك٢٩٢/ل١٦ مش فو ٦ م				الحلال الحسنة (خارج)		الميتمتنى الأبيرق	فو ٧ م ل ٤ م…
		أم قطف	ل ١٢ مش كمش/ل١١٦مش فو ٦ م	الغرقده				
				لم يخصص هذا الموقع المتوسط أى قوات لاحتلاله	شمال الحلال		جبل الحلال	
								ل ١١٤
					أباريق الجندى		جنوب لبنى	
					الحافة الجنوبية لجبل لبنى		الحسنة	قيا فر…
العريش	ل ١١ مش ك١٦ مش، ب ل ك١٦ مش ، ل ٨حرس وطنى عدا ك	رفح	قيا فر ٧ مش ل ١٦ مش ل ١١ مش عدا ك مش ك ٢١٣ م ل كويتى		الكيلومتر ١٦١		العريش	ل ١٢١… ك/ل…

الشكل العام للدفاع المصرى عن جبهة سيناء طبقا لقرار قائد المنطقة العس...

	...اعى التكتيـ...كى					احتيـ...اطيـ...ات			
	الموقع المتوسط	النطاق الدفاعى الثانى							
		الخطة قاهر ١ ديس ١٩٦٦		الموقف ٥ يون ١٩٦٧		الخطة قاهر ١ ديس ١٩٦٦		الموقف ٥ يو...	
		المنطقة	القوات	المنطقة	القوات	المنطقة	القوات	المنطقة	القوات
...ش ...قل (ى)	مطروق ...	خرم	ل٨ مش ميكا	التمد (وادى عقابة)	ك ٨ مش ميكا قواس ح	ح المنطقة رقم ١ فو ٧ م عدا س‌مد فخم	شمال نخل	ل ١٤ م	جنو...
		طلعة البدن				ح المنطقة رقم ٢		ل ١١٢ مش	شما...
...ش	بير الحضيرة		ل ٣ مش ميكا قيا فو ٦ مش ميكا	المطلة	ل ١٢٥ مش عدا ك مش ل٣ مش عدا مش	قيا فو ٧ مش ل ١ مش ميكا ل ١ م	شمال وجنوب الحسنة	ل ١٤١ م	كم ...
		الميتمتنى	فو ٣ م						
...ل		الأبيرق	ل ١١٤ مش	خرم	ل ١١٨ مش عدا ك مش ومعه ك مش/ل ١٢٣ مش				
عدا ك بب		الحلال الحسنة (خارج)		الميتمتنى الأبيرق	فو ٧ م ل ٤ مش	ح المنطقة رقم ٣			
١ مش	الغرقده								
						ل ١١ م ثقيل	كم ١٦١		
	لم يخصص هذا الموقع المتوسط أى قوات لاحتلاله	شمال الحلال		جبل الحلال		احتياطى القيادة العليا			
		أباريق الجندى		جنوب لبنى	ل ١١٤ مش	فر ٤ م	جبل أبو كثادو طرصور الحيطان نخل (خارج) جبل كثيب وادى البروك	فر ٤ م	من ...
		الحافة الجنوبية لجبل لبنى		الحسنة	قيا فر ٣ مش				
...ل عدا		الكيلومتر ١٦١							
				العريش	ل ١٢١ مش ك/ل ١١ مش	ل ٢٥ مظ	إنشاص	تحول إلى شرم الشيخ	

ى عن جبهة سيناء طبقا لقرار قائد المنطقة العسكرية الشرقية المعدل فى ١ ديس ١٩٦٦ ، وما كان عليه الدفاع واقعيا صباح

احتيـــــاطيـــــات				المنطقة الدفاعية المتوسطة				
الخطة قاهر ١ ديس ١٩٦٦		الموقف ٥ يون ١٩٦٧		الخطة قاهر ١ ديس ١٩٦٦		الموقف ٥ يون ١٩٦٧		الخطة قاهر
المنطقة	القوات	المنطقة	القوات	المنطقة	القوات	المنطقة	القوات	المنطقة
حـ المنطقة رقم ١ فو ٧ م عدا س مد فخم	شمال نخل	ل ١٤ م	جنوب الحسنة	النهدين	فو ٧ م			رأس الجندى
حـ المنطقة رقم ٢		ل ١١٢ مش	شمال الحسنة	صفرة الحمت	فو ٤ م	لم ينشــأ ولم يجهــز		ممر متلا
قا فو ٧ مش ل ١ مش ميكا ل ١ م	شمال وجنوب الحسنة	ل ١٤١ م	كم ١٥٦	جبل البروك ريشات لحمان	فو ٦ مش ميكا عدا ل ١ مش ميكا			مضيق الجدى
								مضيق الختمية
حـ المنطقة رقم ٣				جبل يعلق				بير المزار
ل ١١ م ثقيل	كم ١٦١			الحمة	ك مش/ل ١ مش ميكا			
احتياطى القيادة العليا								
فو ٤ م	جبل أبو كادو طرصور الحيطان نخل (خارج) جبل كشيب وادى البروك	فو ٤ م	من الجفجافة إلى بير تمادة	تحتل إذا مادعت الضرورة إلى ذلك				
ل ٢٥ مظ	إنشاص	تحول إلى شرم الشيخ						

طة الدفاع واقعيا صباح يوم ٥ يون ١٩٦٧ م

النطـــاق الدفـــاعى التعـــبوى							
النطـــاق التعبــوى الأول				النطـــاق التعبــوى الثـــانى			
الخطة قاهر ١ ديس ١٩٦٦		الموقف ٥ يون		الخطة قاهر ١ ديس ١٩٦٦		الموقف ٥ يون ١٩٦٧	
المنطقة	القوات	المنطقة	القوات	المنطقة	القوات	المنطقة	القوات
رأس الجندى	ك مش/ل ١٢٥ مش	رأس الجندى	ل ١٢٤ مش عدا ٢ ك مش	غرب رأس سدر	تجهيزة بواسطة ل ١٢٥ مش	غرب رأس سور	[illegible]
ممر متلا				غرب ممر متلا		غرب ممر متلا	
مضيق الجدى	ل ١٢٥ مش عدا ٣ ك مش	مضيق الجدى	ك مش/ل ١٢٤ مش	غرب مضيق وادى الجدى		غـــرب مضيق وادى الجدى	
مضيق الختمية	ك مش/ل ١٢٥ مش	مضيق الختيمة	ك مش/ل ١٢٤ مش	أم مرجم		أم مرجم	
بير المزار	ك مش/ل ١٢٥ مش	مزار	ك مش/ل ١٢٥ مش	رمانه		رمانه	

منطقة شرم الشيخ

الخطة قاهر ١ ديس ١٩٦٦		الموقف ٥ يون ١٩٦٧		تفاصيل قوات شرم الشيخ حسب الخطة قاهر
المنطقة	القوات	المنقطة	القوات	
نطاق أمن		نطاق أمن		ل ٤ مش ك ٨١ مظ ك مد م/ل ١٦ مش س ١ حدود خاصة
من مضيق وادى وتير إلى نبق	وحدات فرعية من الحدود	مضيق كيد نبق	ف ص حدود س/ك ٧٥ مظ	س ١ حدود مقلة س ٤ ، ٥ ، هجانة ف ٢ ، ٣ ، ٥ حدود مقلة
مواقع دفاعية رئيسية			س حدود ف ص	س مد قحم / فو ٧ م
رأس نصرانى مرسى العاط شرم الشيخ وادى نبق	ل ٤ مش عدا ك مش	مواقع دفاعية رئيسية رأس نصرانى	ك ٨١ مظ ك م ط/ل ٤ مش س مد سواحل عدا ٢ مدفع ك ٧٧ مظ	تفاصيل قوات شرم الشيخ ٥ يون ٦٧ قيادة شرم الشيخ
		جبل عايدة	س سطع/ك ٤ سطع م س بب/ل ٦ مش ميكا س هاون ث/ك هاون ف/س مد سواحل	٣ ك مظ (٧٥ ، ٧٧ ، ٨١) ك مش/ل ٤ مش ك ١٠٣ ص
إحتياطى مضيق جبل خشبى	ك ٨١ مظ	نقطة الارتفاع ١٠٥	ك ٧٥ مظ ك هاون ث عدا س س مد فحم	ك ص بحرية عدا س
الطور	ك ١١ مش/ل ٤ مش	إحتياطيات وادى أم خشبى	ك ١١ مش/ل ٤ مش س بب/ك ٤ سطع م س سطع/ل ٤ مش	فو ٣ سيارات حدود ل ٢٦ حرس وطنى ك ٤ سطع ك هاون ث/ل مظ ك مد م ط/ل ٤ مش
قوات داوريات من الطور إلى شرم الشيخ	وحدات فرعية من الحدود	الطور	س هاون ث/ل ٤ مش س م ط/ل مظ فو ٣ حدود ك ٤ سطع عدا س (س سطع و س بب) ك/ل ٢٧ حرس وطنى ك ١٠٣ ص	س سطع ، س هاون ث/ل ٤ مش س بب/ل ٦ مش ميكا س/ك ٤٦١ مد سواحل س مد قحم
قيادة المنطقة فى المواقع الدفاعية الرئيسية	قيا ل ٤ مش .	قيادة المنطقة شرم الشيخ	قيادة ووحدات السيطرة ك ص بحرية عدا س وحدات م ع/رئاسة عامة	

		الطور	فوج ٣ سيارات حدود الكتيبة ٤ استطلاع مدرع عدا سرية الاستطلاع وسرية الدبابات كتيبة من اللواء ٢٧ حرس وطنى الكتيبة ١٠٣ صاعقة

تم طبع هـذا الكتاب فى يوم الخميس ١٠ من ربيع الأول سـنة ١٣٨٨
(الموافق ٦ يونيه سنة ١٩٦٨) بادارة المطبوعات والنشر للقوات المسلحة

لـواء
محمد وحيد الدين محمود
مدير ادارة المطبوعات والنشر
للقوات المسلحة

(ادارة المطبوعات والنشر ١١٥٨/١٩٦٨/٥٠٠٠)